

تاريخ

بئر السبع وقبائلها

تأليف

عارف العارف

الطبعة الأولى



تاریخ

سیر السبع وقبائلها

تأليف

عارف العارف

فائز بزم السبع

مکتبة مدبولی

١٩٩٩

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للزلف

١٩٩٩



المؤلف

محتويات الكتاب

صفحة	
٦١	الفصل الرابع عشر في النوجا
٦٦	الفصل الخامس عشر: كرب
٧١	الفصل السادس عشر: معاش الملح
٧١	الفصل السابع عشر: الوطن
٧٢	الفصل الثامن عشر: تل الحسي

الباب الثالث

في

الاحاديث والاخبار

٧٧	الفصل الاول في التواجن
٩٤	الفصل الثاني : المزاينة
١٠٣	الفصل الثالث : التياها
١٣٤	الفصل الرابع : الخناجرة
١٤٠	الفصل الخامس: الجبارات
١٥٤	الفصل السادس: السويدين

الباب الرابع

في

الحروب الاهلية

١٦٣	الفصل الاول في كوة العيادي
١٦٤	الفصل الثاني : كوة وديان
١٦٥	الفصل الثالث : جردة ابي سرحان
١٦٩	الفصل الرابع : كوة بن عطية
١٧١	الفصل الخامس: من اجل صيغة
١٧٥	الفصل السادس: حراة مرده وعامر

صفحة

١ كلمة لؤف

الباب الاول

في

الكتب والاسفار

٥	الفصل الاول في مصادر الكتاب
٩	الفصل الثاني : روايات بعض الاسفار

الباب الثاني

في

الطلول والآثار

١٩	الفصل الاول في نظرة اجالية في الاماكن الاترية
٢٢	الفصل الثاني : بئر السبع
٣٥	الفصل الثالث : تل جده
٤٠	الفصل الرابع : تل القارحة
٤٣	الفصل الخامس : تل الملح
٤٥	الفصل السادس : الخفصة
٤٨	الفصل السابع : رحيمة
٤٩	الفصل الثامن : السدي
٥٠	الفصل التاسع : سويطة
٥٣	الفصل العاشر : المشرقة
٥٥	الفصل الحادي عشر: ام صربوط
٥٧	الفصل الثاني عشر : عبده
٥٩	الفصل الثالث عشر: معلوج

١٨٢ الفصل السابع في ديش المعادة

١٨٣ الفصل الثامن : حراة زارع

١٩٠ الفصل التاسع : حرب المرازمة والتراين

١٩٤ الفصل العاشر : حراة يله - والنظام

ابواب الخامس

في

ديرة السبع على مر الاحقاب

١٩٩ الفصل الاول في الكتانيين

٢٠١ الفصل الثاني : السورين

٢٠٢ الفصل الثالث : الفلسطينيين

٢٠٤ الفصل الرابع : المصريين

٢٠٩ الفصل الخامس : ملوك الرعاة

٢١١ الفصل السادس : بني اسرائيل

٢١٥ الفصل السابع : الاشوريين

٢١٧ الفصل الثامن في الاثيوين

٢١٨ الفصل التاسع : البابليين

٢١٩ الفصل العاشر : الاموميين

٢٢٠ الحادي عشر : الابطاط

٢٢٢ الثاني عشر : الفرس

٢٢٤ الثالث عشر : اليونان

٢٢٦ الرابع عشر : الرومان واليونانيين

٢٣١ الخامس عشر : العرب

٢٣٨ السادس عشر : الصليبين

٢٤٢ السابع عشر : الاتراك

٢٥٤ الثامن عشر : الانكليز

ابواب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا

كلمة للمؤلف

ما كنت احسب، يوم شرعت في تأليف كتابي (القضاء بين البدو)، اني سوف اخرج للناس هذا الكتاب في (تاريخ بئر السبع وقبائلها) ! غير اني ما كدت انتهي من وضع ذلك الكتاب حتى شعرت بالرغبة تمحدي في لدرس تاريخ القبائل التي اتخذتها مداراً لبحي هناك، لثم بذلك الفائدة المنشودة. وما هذا الكتاب الذي اضمه اليوم بين يديك، ايها القارئ الكريم، سوى نتيجة تلك الرغبة وذلك البحث.

انا لا ادعي المصصة. ولا ازم اني قد وقفت لاماطة اللثام عن تاريخ هذه البلاد وتاريخ القبائل النازلة فيها، ذلك التاريخ الذي لا يزال غامضاً. غير اني لا ارتاب لحظة في ان ما تيسر لي جمعه من الاخبار والآثار كاف لان ينير السيل لمن شاء ان يخوض غمار هذا البحث.

ذكرت في تاريخ كل قبيلة، شيئاً عن اصل تلك القبيلة، وما نقله الي الرواة الثقة من ابناءها. ولكنك ستري ان هذه الروايات ضعيفة. في بعض الحالات ومناقض بعضها بعضاً في الحالات الاخرى بدرجة يحار عندها العقل. ولم استطع، رغم البحث والسؤال، ان اجد في بطون الكتب ما يهديني الى ضالتي:—

تري من هم اعراب بئر السبع؟ ومن اين اتوا؟ والى اية قبيلة من قبائل الجزيرة ينتمون؟ او من اي بطن من بطون العرب الاوائل ينفعون؟ وهل هم حقا عرب اقحاح، نشأوا في صميم الجزيرة، وترعرعوا في ارجائها، ثم نزحوا مع من نزح منها اثناء الهجرات القديمة فكان نصيبهم هذه البقار؟ واذا كانت هذا هو الواقع فحق حدث ذلك؟ تری الا يوجد بينهم من يرجع بالنسب الى الاقوام الاولى نزحوا هذه البقار خلال الاحقاب المنصرمة من كنعانيين، ومصريين، وعمالقة، وفلسطينيين، واسرائيليين، واشوريين، وفرس، ويونان، وابطاط، ورومان،

وصليين، ومالك، واتراك وغير ذلك من الامم، ثم اندمجوا بعرب الجزيرة
فمثلوا بهم وغدوا عربا؟

قد يكون هذا، وقد يكون ذاك، وقد يكون كلا الامرين معاً. ترى
كيف نستطيع ان ننتهي الى معرفة الحقيقة التي لامية فيها؟ عندنا ثلاثة مراجع :-

(أ) الكتب والاسفار

(ب) الطول والآثار

(ج) الاحاديث والاشجار

يبدأنا، قبل ان نرجع بك الى هذه المناهل الثلاثة، نرى لزماً علينا ان
نذكر انه ليس من اصالة الرأي في شيء ان تأخذ كل ما جاء فيها على علاته، وان
تلقته كأنه حقيقة مسلمة لا غبار عليها. اذ ان الشطر الاكبر منه لا يزال غامضاً
يحتاج الى تمحيص ادق وبحث اوفى.

فلا الاسفار الخطية، بما فيها من انباء مقتضبة؛ ولا الاحاديث المروية، بما
فيها من تناقض تارة ومبالغة اخرى وجهل في اغلب الاساين؛ حتى ولا الطول
والآثار التي نراها مبعثرة هنا وهناك والتي لا يزال يحق باكثرها محاب كشيء
من الشبهات؛ نعم، لا هذه ولا تلك بشافية غلة الظمان النائم في فيافي هذا البحث
الخطير.

ولكننا، مع تسليمنا بهذه الحقائق، لا نرى مندوحة عن ادلاء دلونا في كل
من هذه المناهل الثلاثة على ان نمر في جنباتها على تف تمسكتنا، او تمسكن غيرها
من بعدنا، من تدوين سلسلة متصلة الحلقات لتاريخ هذه القبائل وتاريخ البلاد
التي يعيشون فيها.

فالله تعالى نسأل ان يسدد خطواتنا، وان يرشدنا الى ما فيه نفع امتنا، فهو نعم
المولى، ونعم النصير.

عارف الغارفت

الباب الاول
في
الكتب والامصار



الفصل الاول

في

مصادر الكتاب

لست اقصد في كتابي هذا ان ابحث تاريخ مدينة « بئر السبع » وحدها بل ارمي الى بحث تاريخ البلاد التي تؤلف قضاء بئر السبع ، في الوقت الحاضر والتي يحدها من الشمال جبل الخليل ومن الشرق البحر الميت ووادي العرب الذي يفصلها عن شرق الاردن ومن الغرب البحر الايض المتوسط وشبه جزيرة سيناء ومن الجنوب خليج العقبة .

تكاد الكتب التي ذكرت تاريخ هذه المنطقة وتاريخ القبائل العربية التي تعيش فيها تعد على الاصابع . ولكنها ، مع قلتها ، لا بأس بها يستطيع المرء ان يتتبع بنورها الضئيل اذا ما شاء ان يستطلع طالع العبد القديم .

يبد ان هناك كتباً واستقاراً اخرى وان لم تأت على ذكر هذه البلاد بوضوح تام الا انها اشارت الى بعض الوقائع التي تمت اليها بصفة ، لم نبدأ من الاشارة اليها ايضاً . وهذه وتلك هي التي تتبعها لانه يمكن من العثور على خثالي المنشودة فاليكها —

آ الكتب العربية

اسم المؤلف	اسم الكتاب	تاريخ
ياقوت الحموى	معجم البلدان	١
ابن الاثير	تاريخ الكامل	٢
ابن خلدون	تاريخ ابن خلدون	٣
ابوالعين مجير الدين الحنبلي	تاريخ الانس الجليل	٤
جرسي زيدان	تاريخ مصر الحديث	٥
نوم بك شقير	تاريخ سيناء	٦
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الطبري	٧
محمد بن سعد كاتب الواقدي	كتاب الطبقات	٨
ابو عبيد عبدالله البكري الوزير	كتاب معجم ما استعجم	٩
عمر افندي الصالح وخليل افندي طوطح	تاريخ فلسطين	١٠
المعلم بطرس البستاني	دائرة المعارف	١١
جرسي زيدان	العرب قبل الاسلام	١٢
الدكتور جورج بوست	قاموس الكتاب المقدس	١٣
القس اسعد منصور	جغرافية الكتاب المقدس	١٤
الشيخ عثمان الطباع	اتحاف الاعمدة في تاريخ غزة	١٥
الاستاذ محمد عبد المطلب	مذكرة الادب العربي وتاريخه	١٦
	اسفار العهد القديم	١٧

ب الكتب الانكليزية

No ن	Name of Book	Name of Author
1	The wilderness of Zin	C. Leonard & T.E. Lawrens
2	Yesterday & to-day in Sinai	C. S. Jarvis
3	The Handbook of Palestine and Transjordan	H.C. Luke & E. Keith-Roach
4	Atlas of the Historical Geography of the Holy Land	George Adam Smith
5	Tent work in Palestine	Claude Reignien Conder
6	History of the Great War	Captain Cyril Falls
7	Jerar	Sir Flinders Petrie
8	Beth Pelet I	Sir Flinders Petrie
9	Beth Pelet II	J. L. Starkey & L. Harding
10	A History of Egypt	Sir Flinders Petrie
11	Palestine & its Transformation	Ellthworth Hanington

ج الكتب الافرنسية

Nombre	Nom des Livre	Nom D'auteur
1	Inscriptions grecques de Bersabee	L. Abel
2	L'edit Byzantin de Bersabee	Clermont Ganneau
3	Inscription Samaritaine de Gaza et inscription grecque de Bersabee	Clermont Ganneau
4	Revue Biblique	L' Ecole Biblique et Archeologique Francaise Jerusalem

د الكتب الالمانية

Nummer	Name Des Buches	Name Des Verfassers
1	Die Neu belebung der Wueste	Osman Lloyd
2	Die Tuerkei im Weltkrieg	Fritz Grottemeyer
3	Erdkunde XIV	Ritter
4	Durch das Land der Judäer und der Philister	Rotermund
5	Das Glutheisse und das Eiskalte Morgenland	Alfred Wiener
6	Ein Grabstein aus Boerseba	Alt Albrecht
7	Arabia Petraca	Alois Musil

الفصل الثاني

في

روايات بعض الاسفار القديمة

اسفار العهد القديم

كل شيء نود ان نرجع الى اسفار العهد القديم لنستطلع منها الاخبار قبل القديمة من هذه البلاد . ان اول ذكر لبئر السبع نجده عند ذكر اختصام ساره وام اسحق ، وهاجر دام اسما عيل ، امرأتى سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ؛ وذلك في الاصحاح ٢١ من سفر التكوين اذ جاء فيه : —

١٤ د فبكر ابراهيم صباحا واخذ خبزا وقربة ماء واعطاهما لهاجر واضعا ايامها على كتفها والولد وصرفها فغضت وتاهت في بيرة بير سبع ١٥ ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت احدى الاشجار ١٦ ومضت وجلبت مقابله بعيداً نحو رمية قوس . لانها قالت لا انظر موت الولد . جلست مقابله ورفعت صوتها وبكت ١٧ فسمع الله صوت الغلام . ونادى ملاك هاجر من السماء وقال لها مالك يا هاجر . لا تخافني لان قد الله سمع صوت الغلام حيث هو ١٨ قومي احلي الغلام وشدي يدك به . لاني سأجعله امة عظيمة ١٩ وفتح الله عينها فابصرت بئر ماء . فذهبت وملأت القربة ماء وسقت الغلام .

وفي الاصحاح نفسه نجد ذكر العتاب بين ابراهيم وبين ابيالك ملك الفلسطينيين

من اجل بئر الماء والميثاق الذي قطعه كل منهما . والسبب في اطلاق اسم
(بئر السبع) على تلك البئر فاسمع ماذا يقول : —

٢٢٥ وحدث في ذلك الزمان ان ابيمالك وفيكول رئيس جيشه كلا ابراهيم
قاتلين الله معك في كل ما انت صانع ٢٢ فالآن احلف لي باق هنا انك لا تغدر
بي ولا بنسلي وذريتي للمعروف الذي صنعت اليك تصنع الي . والى الارض التي
تربت فيها ٢٤ فقال ابراهيم انا احلف ٢٥ وعاتب ابراهيم ابيمالك لسبب
بئر الماء التي اغتصبها عيد ابيمالك ٢٦ فقال ابيمالك لم اعلم من فعل هذا الامر . انت
لم تخبرني ولا انا سمعت سوى اليوم ٢٧ فاحذر ابراهيم فخا وبجراً واعطى ابيمالك
قطعا كلاهما ميثاقا . ٢٨ واقام ابراهيم سبع تماج من الفم وحدها ٢٩ فقال
ابيمالك لابراهيم ما هي هذه السبع التماج التي اقمتها وحدها ٣٠ فقال انك سبع
تماج تأخذ من يدي لكي تكون لي شهادة بأني خفرت هذه البئر ٣١ لذلك دعا
ذلك الموضع بير سبع . لانها احلفا هناك كلاهما ٣٢ قطعا ميثاقا في بير سبع . ثم
قام ابيمالك وفيكول رئيس جيشه ورجعا الى ارض الفلسطينيين ٣٣ وغرس
ابراهيم اثلا في بير سبع ودعا هناك باسم الرب الآله السرمدي .

وفي الاصحاح السادس والعشرين عند ذكر اصحق تقرأ الكلمات الآتية : —

٢٣٥ وصعد اصحق من هناك الى بير سبع ٢٤ فظهر له الرب في تلك الليلة
وقال انا اله ابراهيم ايك . لا تخف لاني معك واباركك واكثر نسلك من
اجل ابراهيم عبدي ٢٥ فبنى هناك مذبحا ودعا باسم الرب . ونصب هناك خيمة
وحفر هناك عيد اصحق بئرا ٢٦ وذهب اليه من جرار ابيمالك واحزاب من
اصحابه وفيكول رئيس جيشه ٢٧ فقال لهم اصحق ما بالكم اتيتم الي وانتم قد
ابغضتموني وصرفتموني من عندكم ٢٨ قالوا انا قد رأينا ان الرب كان معك .
فقلنا ليكن حلف بيننا وبينك ونقطع معك عهداً ٢٩ ان لا تصنع بنا شراً . كما لم
نصنع بك الا خيراً . وصرفناك بسلام . انت الآن مبارك الرب . ٣٠ فصنع لهم ميثاقا .
فاكلوا وشربوا ٣١ ثم بكروا في الفد وحلقوا بعضهم لبعض وصرفهم اصحق .

لفنوا من عنده بسلام ٣٢ وحدث في ذلك اليوم ان عبيد اصحق جاءوا واخبروه عن البئر التي حفروها وقالوا له قد وجدنا ماء ٣٣ فدعاهما شبعه . لذلك اسم المدينة بئر سبع الى هذا اليوم .

ويظهر ان بئر السبع كانت الحد الجنوبي لارض كنعان في ذلك الحين . كما هي لحد الجنوبي لارض فلسطين في الوقت الحاضر . اذ جاء عنها في الانجيل العشرين امن سفر القضاة ما يلي : - ونخرج جميع بني اسرائيل واجتمعت الجماعة كرجل واحد من دان الى بئر سبع مع ارض حلباء الى الرب في المصفاة .

وفي اخبار الايام الثاني الانجيل التاسع عشر يتر المطلاع على الكلمات الآتية : ١ واقام يوشفاط ملك يهوذا في اورشليم ثم رجع وخرج ايضا بين الشعب من بئر سبع الى جبل افرام وردد الى الرب اله اباؤهم ٥ واقام قضاة في الارض في كل مدن يهوذا المحصنة في كل مدينة لمدينة ٦ وقال للقضاة انظروا ما انتم فاعطون لانكم لا تقطعون للانسان بل للرب وهو معكم في امر القضاة ٧ والآن لتكن هبة الرب عليكم . احذروا وافعلوا لانه ليس عند الرب المنا ظلم ولا محابة ولا ارتشاء .

وقد كانت بئر سبع مركزاً مهماً لقضاة بني اسرائيل وبعد ان قضى صموئيل لاسرائيل كل ايام حياته وشاخ نصب اولاده قضاة لهم وكان نصيب بئر سبع ما قرأه في الانجيل الثامن من سفر صموئيل الاول : - وكان لما شاخ صموئيل انه جعل بنيه قضاة لاسرائيل ٢ وكان اسم ابنه البكر يوئيل واسم ثانيه اياكافا قاضيين في بئر سبع ٣ ولم يسلك ابناه في طريقه بل مالا وراء المكسب واخذوا رشوة وعوجوا القضاة ٤ فاجتمع كل شيوخ اسرائيل وجاءوا الى صموئيل في الرامة . وقالوا له هوذا انت شئت وابناك لم يسيرا في طريقك . قالان اجعل لنا ملكا

يقضي لنا كسائر الشعوب ٦ فساد الامر في عيني صموئيل ٧ فقال الرب لصموئيل
اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك . لانهم لم يرفضوك انت بل اياي رفضوا
حتى لا املك عليهم ٨ حسب كل اعمالهم التي عملوا من يوم اصعدتهم من مصر
الى هذا اليوم وتركوني وعبدوا الهة اخرى هكذا هم عاملون بك ايضاً ٩ فالآن
اسمع لصوتهم . ولكن اشهدن عليهم واخبرهم بقضاء الملك الذي يملك عليهم .
ثم صارت بر سبع اخيراً كما يخبرنا الكتاب خلال مادة الاصنام فانك تجد في الاصحاح
الخامس من سفر عاموس ان الرب يقول في بيت اسرائيل « اطلبوني فتحيوا ولا
تطلبوا بيت ايل والى الجبل لا تذهبوا والى بر سبع لا تعبدوا »

وفي الاصحاح الثامن من السفر ذاته قرأ الايات التالية :-

١١ « هو ذا ايام تأتي يقول السيد الرب ارسل جوعاً في الارض لاجوعاً للفقر ولا
عطشاً للماء بل لاستباح كلبة الرب ١٢ فيجولون من بحر الى بحر ومن الشمال الى
المشرق يطوحون ليطلبوا كلبة الرب فلا يجدونها ١٣ في ذلك اليوم تذبذبل بالعطش
العذارى الجيلات والفتيان ١٤ الذين يحلفون بذنب السامرة ويقولون حي الملك
يا دان وحية طريقك يا بر سبع فيسقطون ولا يقومون بعده »

قاموس الكتاب المقدس^١

اشار الدكتور جورج بوست في كتابه هذا الى اسفار العهد القديم التي جاء
فيها ذكر هذه المدينة وذكر ان بعض السياح شاهدوا في خرابتها عدة آبار قديمة
العهد عمق البعض منها نحو خمسين قدماً . وبالقرب من هذه الآبار احواض تملأ
عند الحاجة فتسقى منها الخرفان والبقر والجمال وهذا مما يدلنا على ان تلك الهضاب
المجاورة للمدينة كانت ممرى للواشي .

تاريخ الامم

وذكر ابن الاثير في تاريخه الكامل . ان ابراهيم الخليل عليه السلام

بعد ان غادر مصر خوفاً من بطش «سنان بن علوان» فرعونها في ذلك الزمان
 نزل السبع . فانتقل عنها الماء وكان قد اتخذ بها بئراً ومسجداً وكان ماء البئر معينا
 طاهراً . فأذاه اهل السبع . فانتقل عنهم الماء . فاتبعوه يسألونه العودة اليهم فلم
 يفعل . واعطاهم سبعة اعنز . وقال اذا لوردتموها الماء ظهر حتى يكون معينا
 طاهراً فاشربوا منه . ولا تقترف منه امرأة حائض تخرجوا بالاعنز . فلما وقعت
 على الماء ظهر اليها . وكانوا يشربون منه الى ان غرفت منه امرأة طامث . فعاد
 الماء الى ما هو عليه اليوم .

دائرة المعارف

ذكر المعلم بطرس البستاني في كتابه (دائرة المعارف) فقال:
 «بئر السبع هي اسم لاقدم الاماكن في فلسطين يتألف منه التخم الجنوبي في تلك
 البلاد . حفر ابراهيم بئراً هناك وسماه بهذا الاسم ومعناه بئر الحلف لأنه حلف
 هناك هو وابيالك املك كما هو مذكور في سفر التكوين . وقد
 ثبت ذلك الحلف بأقامة سبع نعاج من القمح وحدها شهادة لابراهيم بأنه هو الذي
 حفر ذلك البئر . ولا يبعد ان تكون تسميتها مأخوذة من السبع نعاج المذكورة .
 وربما كان اسمه الحالي مأخوذ من اسم السبع الحيوان المفترس . وقد غرس ابراهيم
 بالقرب من ذلك البئر شجراً ودعا هناك باسم الرب ولا بد ان تكون قد اقيمت
 هناك بلدة مهمة حول ذلك البئر . وقد وجد الدكتور روبنسن يرين آخرين
 مستديرين في حالة جيدة من التحفظ تبعد احدهما عن الاخرى ٥٥ قسبة وحق
 احدهما ٤٤ قدما الى الماء . واما الاخرى فمقربا ١٢ قدما فقط . وقد حفر في
 الصخر ١٦ قدما في اسفل البئر العميقة . ولا بد ان حفر آبار كذه في بلاد قليلة
 الماء كتلك البلاد كان يقضى تعباً جزيلاً ولقلة تلك الآبار تزدحم عليها الاقدام .
 فنشأ عن ذلك منازعات بين المستقنين كما يتضح من قصة البئر المذكور . وكانت
 هذا المكان في ايام صموئيل مركزاً مهماً للقضاة . وفي ايام عثريا مركزاً للعبادة والوثان

وقد طمس بعد ذكر تلك الحادثة خبر هذا المكان الى ان ذكره (ابرونيوس)
و (اوسايوس) في القرن الرابع وقالوا انه كانت هناك قرية نامية ،

انحاف غزة في تاريخ غزة

قرأت في (انحاف الاعزة في تاريخ غزة) لمؤلفه الشيخ عثمان الطباع وان
غزة على عهد الروم كانت مدينة فاخرة وبقعة زاهرة عامرة ، فيها البطارقة
والاساقفة والربان ، وكانت قريش تصدها للتجارة وتقيم فيها مدة الصيف
وهي احدي الرحلتين لم . وكانت تسمى (حمراء اليمن) وكان العرب يألفون
ضواحيها وخصبها حتى توطئها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام ، واذا اعتيت بنقل هذه
الفقرة هنا فلان عربان السبع كانوا حتى زمن قريب يدعون عربان غزة

ابن خلدون

وقال ابن خلدون ، غزة من مواطن جرم . وجرم احدي بطون قضاعة .
وجرم جامعة البطون كلها . فهناك جرم قضاعة ، وهو ابن زبان بن حلوان بن
عمران بن الحفاني بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا .
وأما جرم طي ، بن عمرو بن القوث بن طي بن اود بن زيد بن يشجب بن
حريز بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وان جرم طي
ايضاً لها بطون كثيرة وفروق متعددة وكلها كانت مساكنها يلاذ غزة

معجم البلدان

وقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي عن السبع ما يأتي :-

وقال ابن الاعرابي : السبع هو الموضع الذي يكون فيه الحشر يوم القيامة .
وهو في بيرة من ارض فلسطين بالشام . ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة غنم
فالتصها الراعي منه فقال الذئب : من لها يوم السبع .

والسبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك . فيه سبع آبار مسمى

الموضع بذلك . وكان ملكا لعمر بن العاص اقام به لما احتل الناس . واكثر الناس يروي هذا بفتح الباء . ان عبد الله بن عمرو بن العاص مات بالسبع من هذه الارض » وقيل انه مات بمكة » وكانت وفاته سنة ٧٣ للهجرة .

كتاب معجم ما استعجم

وفي كتاب « معجم ما استعجم » مؤلفه الفقيه الحافظ ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن ابي مصعب البكري الوزير قرأت عن السبع ما يأتي :

« السبع هي قرية عمرو بن العاص من فلسطين بالشام . وبها بعض اهل . قال ابو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي في « كتاب الفوائد » له قال حدثنا ابن لميعة حدثني اسحق بن ريمه بن لقيط التجيبي عن ابيه قال « خرجت الى عبد الله بن عمرو في الفتنة وهو بالسبع حين اخرجه اهل مصر . فلقيت على بابه مطعم بن عبيد البكري . فقال من تريد . قلت اردت هذا الرجل من اصحاب رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لا كون معه حتى يجمع الله امر الناس . قال فاجتذني وقال وفقك الله من غلام . ثم قال عهد الي رسول الله «صلى الله عليه وسلم» ان اسمع واطيع واذا كان على اسود مجدع فوالله لا يزال بيني وبين النار منهم ستر ابدا . وبارضه بالسبع مات عبد الله بن عمرو »

تاريخ الطبري

وقد قرأت في « تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري » الاسطر التالية :-
« نخرج عمرو بن العاص من عند عثمان بن عفان وهو يعتقد عليه ... ولما كان حصر عثمان الاول خرج من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع . فنزل في قصر له يقال له « العجلان » وهو يقول : السجب ما يأتينا من ابن عفان : قال فيتنا هو جالس في قصره ومن حوله ابناه محمد وعبد الله وسلامه بن

روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو وسأله ما فعل الزمان بعثمان ، واخذ يسأله مثل هذا السؤال ، الى ان قال : انا عبد الله ، قد يضرب العير والمكواة في النار^١ . فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر فناداه ، وسأله نفس السؤال . قال قتل . قال انسا ابو عبد الله ، اذا حككت قرحة نكأتها . وكانت عند عمرو اخت عثمان لأمه ام كلثوم بنت عقبه ابن ابي معيط ،

كتاب الطبقات

وقد ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في مصنفه كتاب الطبقات الكبير^٢ ، ما يأتي :-

« فتح عمرو بن العاص مصر بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . وولاه مصر بعد فتحها الى ان مات . وولاه عثمان مصر ، ثم عزله ، واقام مقامه عبد الله بن سعد بن ابي شرح . وظل في السبع بعد عزله حتى قتل عثمان . عندئذ صار الى معاوية ، فولاه هذا مصر فخرج اليها ، ونزل بها حتى مات سنة ٤٣ . . . »

١ مثل مشهور بين العرب

٢ طبع في لندن سنة ١٣٣٨ هجرية

الباب الثاني

في

الطول والارتفاع

الفصل الاول	: نظرة اجمالية في الاماكن الاثرية
الفصل الثاني	: بئر سبع
الفصل الثالث	: تل جمه
الفصل الرابع	: تل الفارعه
الفصل الخامس	: تل المسلح
الفصل السادس	: الخلصة
الفصل السابع	: رحبيه
الفصل الثامن	: السعدى
الفصل التاسع	: سيطه
الفصل العاشر	: مشرقه
الفصل الحادي عشر	: ام صربوط
الفصل الثاني عشر	: عبده
الفصل الثالث عشر	: عسلوج
الفصل الرابع عشر	: العوجا
الفصل الخامس عشر	: كرنب
الفصل السادس عشر	: مشاش الملح
الفصل السابع عشر	: الوطن

الفصل الاول

نظرة اجمالية

في

الاماكن الاثرية

نشرت حكومة فلسطين في العدد ٧٦ من الوقائع الفلسطينية اسماء المواقع القديمة والاماكن الاثرية الكائنة في قضاء بئر السبع. ولقد رتبته هذه المواقع على النسق التالي ليسهل الرجوع اليها: —

- | | | | |
|----|----------------------|----|-----------------------|
| ١ | ابو تلول « خربة » | ١٤ | البحيرة « قصر قديم » |
| ٢ | ابو الحمام « بئر » | ١٥ | بطيحه « خربة » |
| ٣ | ابو دلاخ « تل » | ١٦ | البها « خربة » |
| ٤ | ام بقق « قصر قديم » | ١٧ | بئر « بئر وخربة » |
| ٥ | ام بطين « خربة » | ١٨ | جدة « تل » |
| ٦ | ام الجرار « خربة » | ١٩ | الجندي « خربة » |
| ٧ | ام دبكل « خربة » | ٢٠ | الجبينية « قصر قديم » |
| ٨ | ام دمه « خربة » | ٢١ | حداده « خربة » |
| ٩ | ام رجل « خربة » | ٢٢ | الحسي « تلسل » |
| ١٠ | ام الرجوم « خربة » | ٢٣ | الحمام « خربة » |
| ١١ | ام الرمامين « خربة » | ٢٤ | حوره « خربة » |
| ١٢ | ام عاذرة « خربة » | ٢٥ | الخالصة « خربة وبئر » |
| ١٣ | ام كلفه « خربة » | ٢٦ | خولقة « خربة وآبار » |

٢٧	ديس « تسل »	٤٦	عمره « خربة وبئر »
٢٨	دياب « خربة وآبار »	٤٧	عوجا « خربة وآبار »
٢٩	رحية « خربة وبئر »	٤٨	الغرة « خربة على جبل »
٣٠	زباله « خربة »	٤٩	فطيس « بئر »
٣١	زماره « خربة »	٥٠	القاضي « خربة »
٣٢	سيطه « خربة كبيرة »	٥١	قاووقه « خربة »
٣٣	سموه « خربة »	٥٢	كرب « خربة كبيرة »
٣٤	الساطي « تل وبئر »	٥٣	كسيفه « خربة كبيرة »
٣٥	السكية « بئر وخربة »	٥٤	اللقية « تسل »
٣٦	الشرعة « تسل »	٥٥	لوية « عيون »
٣٧	عبد « خربة على جبل »	٥٦	الركبة « خربة »
٣٨	مجلان « خربة »	٥٧	مرشان « خربة وبئر »
٣٩	عده « خربة »	٥٨	المشاش « تل »
٤٠	عرعرا « خربة وآبار »	٥٩	المطلة « خربة »
٤١	صبله « خربة »	٦٠	المكمر « خربة »
٤٢	المصلى « خربة »	٦١	الملح « تل »
٤٣	صلوج « آبار »	٦٢	الملحة « تل »
٤٤	المصبي « خربة »	٦٣	المولح « عين »
٤٥	المطارة « رسم »	٦٤	النجيلة « تل »

غير ان هنالك خرائب اخرى لم تذكر في الكشف الرسمي نذكر منها : —

- ١ ابو حطب « خربة » ٣ بئر سبع « خرائب وآبار »
- ٢ ام باطيه « خربة » ٤ تل القارعة « خربة »

٥	تدير	« خربة »	١٥	عديد	« آبار »
٦	حاضرة	« خربة »	١٦	غرقده	« خربة »
٧	حيدة	« البير »	١٧	غزه	« خربة »
٨	خربة بن زيدان	« خربة »	١٨	قصر الله	« قصر قديم »
٩	رجم البلوى	« خربة »	١٩	قصر السر	« قصر قديم »
١٠	رقيدية	« خربة »	٢٠	كله	« خربة »
١١	رسييه	« ماء »	٢١	مكحول	« خربة »
١٢	زجيلقه	« خربة »	٢٢	مشرقه	« خربة على تل »
١٣	الشمسانيات	« خربة »	٢٣	مولده	« خربة »
١٤	الشوشه	« خربة »	٢٤	الوطن	« خربة »

لا نملك سوى النذر اليسير من المعلومات والاخبار عن المواقع الأثرية المتقدم ذكرها. وجل ما لدينا في هذا الصدد مبنى على الحدس والتخمين. فإذا قيل لك ان المدينة الفلانية انشئت في العهد البيزنطي مثلاً فليس يعنى هذا القول انه لم يكن ثمة بلد في العهد الروماني، او النبطي، او اي عهد اخر من العهود التي تقدمته. اذ علينا التاريخ انه كلما دخلت امة من الامم ناحية من نواحي هذه الكرة الارضية عبثت بانثار الامم التي تقدمتها، او اضافت الى تلك الآثار شيئاً من عندها مما يلائم ذوقها او حاجة الزمن الذي تعيش فيه. ولكن الاسباب والعوامل التي كانت تحدد بالامم لانتقاء المنازل واحدة تكاد لا تتغير وهي توفر اسباب المعيشة من جهة، والدفاع من جهة اخرى.

وكثيراً ما نتخذه الظواهر علماء الآثار فيستخرجون من قطعة اثرية يجدونها في مكان من الامكنة ان ذلك المكان كان باحتلال امة من الامم قد لا تكون وطئت ذلك المكان بالمرّة.

فلنشرع الآن في استطاق بعض الرسوم والاطلال التي عثر الباحثون عليها في هذه البلاد:—

الفصل الثاني

في

بئر السبع

واقعة في ارض هي في الاصل من املاك الزربة والمحمدين من المرازمة تبعد عن الخليل وعن غزة خمسون كيلومتراً أو تربطها بالاولى طريق معبدة، وبالثانية درب لا يستطيع السيارة اجتيازها في وقت المطر. ويعيش فيها ثلاثة آلاف نسمة. وهي في الوقت الحاضر مركز القضاء، وعصبه الحساس من الوجهين الادارية والتجارية. وان عدد سكانها يزداد وينقص تبعاً للحل والحساب.

٢ كانت في الازمنة القديمة اهم منها اليوم. اذ انها كانت واقعة عند ملتقى عدة طرق تجارية اهمها:—

(١) طريق العقبة — غزة. وهذه كانت تمر من المواقف التالية: —
العقبة — عين الدفية — عين ضحيان — عين غرنديل — الفمر — عين لويه — وادي المرة — نقب غارب — صلوخ — بئر السبع — غزة.
(ب) الدرب التي تربط الخليل بالعقبة. وكانت هذه تمر بالمواقع التالية: الخليل — بئر السبع — الخلصة — رحبة — بير بيرين — راس سرام — قصيمة — عرايف الناقة — كتلة — نقب العقبة — العقبة.

٣ ذكرت بئر السبع في مواضع متعددة من اسفار العهد القديم. راجع الاصاحين ٢١ و ٢٦ من سفر التكوين، والاصاح ٢٠ من سفر القضاة،

والاصحاح ١٩ من اخبار الايام الثاني، والاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع، والاصحاحين الخامس والثامن من سفر عاموس.

هذه الاسفار هي الاشعة الاولى التي جاد بها الدهر فالتقاها على تاريخ هذا البلد القديم .

٤ اعتاد الناس ان يطلقوا على هذه المدينة، وبالتالي على هذه البلاد، اسم (بئر السبع)؛ وانا ايضا سرت على هذه الخطة عملا بالقول المأثور: الغلط المشهور خير من التصحيح المجهور. ولقد ذهب المعلم بطرس البستاني في كتابه (دائرة المعارف) الى ان اسمها الحالي قد يكون مأخوذاً من اسم (السبع) لحيوان المفترس المعروف، وهذا خطأ فادح. وذهب كثيرون الى انها سميت كذلك بالنظر لوجود سبعة آبار فيها ومن هؤلاء مؤلفو الموسوعة البريطانية The Encyclopaedia dia Britannica وهذا ايضا خطأ. اذ انها عندما سميت (بئر سبع) لم يكن فيها سوى بئر واحدة. ان قصة الكتاب الذي جرى بين سيدنا ابراهيم وبين ابيمالك ملك الفلسطينيين من اجل هذه البئر والميثاق الذي قطعاه لدليل واضح على ان اسم الموضع (بئر سبع) لا (بئر السبع). راجع ما قبل عن الاعز السبعة في الباب الاول من هذا الكتاب.

٥ اذاً عندما نزل ابراهيم هذه البلاد كان فيها سكان وكان لها اهل. والرواية القائلة انه هو اول من نزلها ليست بصحيحة. فاذا سلينا بهذه الحقيقة وجب علينا ان نسلم بحقيقة اخرى وهي ان هؤلاء السكان لم يختاروا الموضع الذي كانوا فيه الوجود الماء فيه. ولولا ذلك ما نزلوه.

٦ كل ما قبل من الموضع الذي حفر فيه ابراهيم بئرته وعن الآبار التي حفرت بعدئذ لم يخرج عن دائرة الحس والتخمين. فلتأت اذاً هنا على ذكرها كما هي فنقول :-

تاريخ	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١	بئر العكلوك	محمود يوسف العكلوك	يعتقد الفرنجة وقسم كبير من الالهان ان هذه البئر هي بئر الخليل ابراهيم وآنها بئر قديمة جداً . كانت قديماً من املاك (سوليم بن عرفان) شيخ السواخنة . واقعة شرقي البلد . اكبر الآبار حجماً واغزرها ماء . استولت عليها الحكومة التركية وسلمتها للبلدية .
٢	بئر النشل	المجلس البلدي	
٣	بئر الشوا	ورثة الحاج سعيد الشوا	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (عوذه ابو قبيله) شيخ الزرية . واقعة في حارة المطار .
٤	بئر المفتي	ورثة عبد الحلي الحسيني	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (سوليم بن عرفان) شيخ السواخنة . واقعة قبلي سوق الحيوانات
٥	بئر المطلعة	عبد الله حسين المطلعة	بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (حسين بن سالم المطلعة) شيخ الحمدين . واقعة شرقي القصة .
٦	بئر داود خليل	ورثة داود خليل الكاتب	اشترى حسين ابو كف ، شيخ قدرات ابي كف ، من (حسين بن سالم المطلعة) شيخ الحمدين قطعة من الارض شاركة في حصصها بعد تذاوود ائقدي خليل الكاتب وفيها كانا يعمرانها ويبنانها للزروع عثراً على هاتين البئرين القديمتين ، فاقسماهما والارض . فكان نصيب كل منهما كما ترى في الجدول .
٧	بئر ابي كف	١ . حسين ابو كف ٢ . عبد الرحمن الحرثاني ٤ . نيمان علي الصفدي	

تاريخ	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
٨	البئر الصغير	المجلس البلدي	من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة التركية في اوائل تأسيس السبع . ونسفتها عند انسحابها كي لا يستفيد من مياهها الجيش الانكليزي . وقد صرعا المجلس البلدي بعد الاحتلال
٩	بئر الحكومة	الحكومة	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي واقعة شرقي المدينة وقد تم الاتصاف مؤخرأ لاجل تسليمها الى المجلس البلدي على ان يقدم هذا الى مصالح الحكومة ودواوينها الرسمية ما تحتاج اليه من ماء ، مجانياً ، في بحر الخس سنوات الآتية .
١٠	بئر الحكومة	الحاج عيسى عيسى	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي على بعد متني متر من البئر ذات الرقم ٩ وقد باعها حكومة فلسطين الى صاحبها الحالي عام ١٩٢٦
١١	بئر الجامع	الحكومة	حفرت في زمن حكومة تركيا في اوائل تأسيس السبع ، ولكنهم لم يعثروا فيها الا على ماء مالح وفضيل بالرغم من انها نزلوا ما يقرب من التسعين متراً واقعة وراء الجامع الكبير وفي ارض يملكها الامير شكيب ارسلان وورثة الحاج سعيد افندي الصوا .

تاريخ	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١٢	بئر السكة	الحكومة	ان هاتين البئرين من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ لاجل استعمالها لتسيير القاطرة البخارية . وقد دمرهما الاثراك يوم انسحبوا من هذه البلاد حفرت عام ١٩١٠ . وهي واقعة في شارع العطارنة .
١٣	بئر السكة	الحكومة	
١٤	بئر الحلبي	ورقة الحاج مصطفى الحلبي	حفرها الآخون ماير اليهودي عام ١٩١٢ ثم باعها الى صاحبها الحالي وكان ذلك عقب الاضطرابات التي حدثت في فلسطين عام ١٩٢٩ وهي واقعة في سوق القصبه .
١٥	بئر اليهودي	الحاج عيسى عيسى	حفرت عام ١٩٠٩ ، وهي واقعة بالقرب من الحمام القديم
١٦	بئر الحمام	١ ورقة الحاج سميد الشوا ٢ ورقة شاكر اليطار ٣ الحاج محمد اليطار	
١٧	بئر الواد	١ ورقة الحاج سميد الشوا ٢ ورقة شاكر اليطار ٣ الحاج محمد اليطار ٤ نهات وعلي الصفدي ٥ عبد العزيز الصفدي	حفرت عام ١٩٢٦ ، والذين حفروها هم اولاد الصفدي في ارض الشوا واليطار . على ساقه الوادي قبلي البلد

ملاحظات	صاحب البئر	اسم البئر	رقم
حفرت قبل الحرب العظمى . وهي واقعة على حافة الوادي قبلي البلد	سليمان بن عتيق وبن عليان	بئر بن عتيق	١٨
واقعة قبلي الجسر . وقد حفرت عام ١٩٢٤	ورثة داود خليل الكاتب	بئر داود خليل	١٩
واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الجسر . وقد حفرت عام ١٩٣٠	ورثة داود خليل الكاتب	بئر داود خليل	٢٠
حفرت عام ١٩٣١ وهي واقعة في الطرف الغربي من ارض الجسر	محروس بيسو	بئر محروس	٢١
حفرها الحاج مصطفى افندي الشرباصي عام ١٩٢٥ ثم باعها الى اصحابها الحاليين . واقعة عند مقبى الشارع العام . وعلى حافة الوادي من الجهة الشرقية القبلية	١ ورثة الحاج عطيه بصل ٢ صالح بن مصطفى جبرور	بئر الشرباصي	٢٢
بئر قديمة ، ولكنها مهدومة . لم تحفر بعد . واقعة قبلي البلد	سليمان ابو شرفه	بئر البريج	٢٣
بئر قديمة . ولكنها مهدومة . واقعة في الشارع العام وامام الجامع الصغير الذي انشاء الحاج عيسى افندي بيسو	الحكومة	بئر الجامع الصغير	٢٤
بئر قديمة واقعة على باب قصر بن عرفان ، وعلى حافة الطريق المؤدية الى الخليل .	ورثة الحاج عطيه بصل	بئر بن عرفان	٢٥

٧ ليست هذه الآبار بكافية لسد عوز هذه المدينة فان شح الماء الذي كابد اهل السبع مرارته في زمن ابراهيم ، والذي احدث ما احدث من تخالف وتماذب وتعاهد بينه وبين اهل السبع في ذلك الحين وبين هؤلاء ايضاً وبين ابنه اصحق يكاد لا يحتفي بشبهه سنة حتى يظهر اخرى

٨ بقي علينا ان نعرف ان كان موضع السبع في الازمنة المتقدمة . هنالك اقوال كثيرة بان البلد القديم كان فوق (تل مشاش السبع) الواقع على بعد ثلاثة اميال من موقع السبع الحالي للشرق ، واليراو الآبار التي كان الاقدمون يستقون منها بعيدة عن ذلك الموقع للغرب . ولكن في كلا الموضعين ، الشرقي والغربي ، عثر المتقبون على بقايا آثار تدل على ان هذا وذاك اشغلا وعمر في ازمته مختلفة . ان وجود آثار من العهد البيزنطي مثلاً في جهة من هاتين الجهتين لا يصح ان يعتبر دليلاً على ان تلك الجهة انقضت من قبل البيزنطيين فقط او ان ذلك الموضع هو غير الموضع الذي نزله ابراهيم . اذ ان كلا الموضعين قريب للآخر . وقد علمنا التجارب ان كل امة دخلت استغلت آثار الامم التي تقدمتها ، واستعملت كل ما ابقى عليه الدهر من حجارة وآثار في تشييد بنايات طبعها بطابعها الخاص .

٩ لقد مر بك في الباب الاول من هذا الكتاب روايات العهد القديم عن بئر السبع ومن هذه الروايات لا بد وان تكون قد استجبت ما يلي : -

(ا) ان بئر السبع كانت مركزاً دينياً هاماً في عهدي اسرائيل
(ب) انها كانت مركزاً للقضاة ايضاً (كما انها مركز لقضاة العشائر من البدو في يومنا هذا)

(ج) انها كانت الحد الجنوبي لفلسطين (كما هي اليوم) اذ كانت هذه تمتد من دان الى بئر السبع .

ولقد عثر المتقبون على عدة اطارات ، وقبضة جرة ، وشظية من الفخار الاحمر المطلي يقولون انها من بقايا الفوريين الساميين الثالث والرابع (١٢٠٠ - ٨٠٠ قبل الميلاد) كما انهم عثروا على آثار اخرى ، هي اقدم عهداً من الآثار

العبرية في هذه البلاد. وهذا يوافق ما ذهبت اليه عند البحث عن الآثار في السطور المتقدمة.

١٠ ولقد ذكرها اوسابيوس (Eusabius) وجيرون (Jerome) في المعصر الرابع للبلاد كقرية نامية. وفيها ثكنة رومانية. وفي الموسوعة البريطانية ان بثر السبع دخلت تحت سيطرة الرومان في عهد تراجان (Trajan) وكان ذلك سنة ٩٨ - ١١٦ بعد الميلاد. وكانت في حكمهم سنة ٢٩٧، وظلت كذلك حتى اوائل القرن السابع للبلاد ٥٦٤١.

١١ هناك في دتل مشاش السبع، بقايا حصن شاده الاقدمون. وفي شرقي الحصن راوب قديمة، وخرائب حجرية، وبقايا كنيسة، ونقود، وكتابات ييزنلية. تلك هي بقايا ييروسابون (Birosealon) البيزنطية. وقد اختلف في مساحتها آتذ. فن قائل انها كبيرة ويستدل على قوله ببقايا الطلول، والمقابر الواسعة في الطرف الشمالي الغربي من البلد. والا فاما المعنى من وجود كنيسةين ومن الاعمدة المكسرة التي وجدت بكثرة في المنازل. ومن قائل انها ما كانت مدينة متسعة الجوانب وانما كانت قرية كبيرة. ولكن هذا الفريق ايضاً يقول انها كانت مركزاً لارشية هامة.

ظلت ببقايا كنائسها قائمة حتى القرن الرابع عشر للبلاد. ثم حفت آثارها حتى انه لم يبق منها سوى شقف من اعمدة رخامية، وباحة ضيقة مرصوفة بالنسيفساء وبعض احجار كبيرة مبعثرة هنا وهناك. ولقد استعمل البعض من حجارتها في بناء مدينة السبع الحالية. والبعض الآخر نقل الى غرة. ولا يستبعد ان تكون الحكومة التركية قد اباحت تكسير قسم من هذه الحجارة لاجل رصف قسم من الطريق المعبدة بين بثر السبع والخليل، كما اباحت استعمال حجارة الخرائب الاخرى الواقعة على نفس الدرب^١.

واما الكتابات والنقوش التي ترجع الى العهد البيزنطي فقد سرق قسم منها

١ راجع ما كُتِبَ عن غرة (لم صر يوط)

وبيع القسم الآخر . حتى لم يبق منها في بر السبع الا النذر اليسير .

١٢ لم يبق عندي شك ، بعد ان درست مواقع السبع القديمة منها والحديثة ، في انها كانت في العهد القديم فوق اكل الذي يدعى الآن وتل مشاش السبع ، وفي العهد البيزنطي انتقلت الى حيث البقعة التي شيد فوقها سوق الحيوانات الحالي والمرصات الاخرى التي تحيط بها . ويظهر ان الموضع الذي اختاره الاتراك لتشييد مدينة السبع الحديثة كان مقبرة للروم وان الكنيسة التي جاء ذكرها في القرن الرابع عشر للبلاد كانت ما بين هذه المقبرة وبين المدينة القديمة حتى انك لتجد قسما من الفسيفساء التي ازدانت بها غرف الكنيسة آتت لا يزال مرصوفا رصفا جيلا في غرفة من غرف البيت الذي يملكه مختار القصة الحاج علي افندي جراده وفي القسم من الشارع الذي يصل ما بين البيت المذكور والبيوت المواجهة له وهناك بقايا كنيسة اخرى بجانب البئر في اقصى المدينة للشرق .

١٣ ثم يأتي الفتح الاسلامي . لا شك في ان السبع كانت مدينة طامة في العهد الاسلامي وقد تكون احمر المدن القائمة في هذه الجهة . ولولا ذلك لما اتخذها عمرو بن العاص ، وهو من اكبر قادة المسلمين ، مقراً له عندما اعتزل العمل في مصر . ولما ولي ابنه عبدالله عليها عند ما كان حاكماً في مصر وعلى رواية انه مات فيها . وفي بعض الروايات ان سليمان بن عبد الملك اتته الخلافة وهو في السبع .

ولكن يظهر ان السبع على ما كانت عليه في ذلك الحين ، ما كانت لتلبي الرغبة في قلوب المسلمين ليتخذوها هذا لمقامهم . بل كانوا يطمحون لاكثر من ذلك . ولهذا اكتفوا بان اتخذوها مراً يسهرون منه كل صوبوا انظارهم الى مصر ، وكان لهم فيها مطمح .

١٤ بعد ذلك التاريخ لم نسمع للسبع ذكراً . ولستنا نعلم بالضبط التاريخ الذي هدمت فيه اذ كانت مسرحاً لجيوش والغزاة من مصر وسوريا . فاما ان تكون هدمت اثناء الحروب الصليبية او اثناء الفتح التركي . ومن دواعي الاسف اني لم اعثر على رواية موثوقة تجلي هذه النقطة الغامضة . ومن يدري ؟ لعلها هجرت هجراً

بسبب المحول . وقد حدثني (المر فلتدرس بتري) ^١ ان خراب هذه البلاد وقع في اوقات مختلفة وفي ظروف متناهية لا يمكن حصرها او ارجاعها الى عهد واحد .

١٥ ظلت بئر السبع خراباً بلقماً حتى عام ١٩٠٠ لليلاد . حيث اعظم الاتراك فصل عربان السبع عن قضاء غزة وتأسيس قضاء جديد باسم (قضاء بئر السبع) واليك ما جرى :-

احتل الاتراك هذه البلاد عام ١٥١٩ لليلاد ولكنهم لم يحكموها حكماً فعلياً الا عام ١٩٠٠ اذ انهم كانوا يديرونها بواسطة حكماء في غزة والقدس . وعندما اشتدت وطأة الحروب الاهلية بين القبائل ، ولا سيما حرب الترابين مع العزامة ، فكر الاتراك في تأسيس قضاء منفصل للعربان وكان لهم من وراء ذلك غايات اخرى منها الاستفادة من الضرائب التي كانت تذهب هدرأ . ومنها وهي الامة انهم ارادوا ان يثبتوا وجودهم بالقرب من التخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آنئذ حول الحدود . فأسسوا قضاء بئر السبع واتخذوا له مركزاً موقع السبع الحالي . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ لليلاد)

لم يكن ثمة اي بناء حجري في هذا الموقع . فنصب القائمقام الاول اسما عيل بك وهو اول من تولى الحكم هنا الحيام (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ، وجعلها مسكناً له ولرفقائه من الموظفين ومقرأ لادارة اعمالهم الحكومية . وكانت هذه منصوبة فوق الالكة التي بنيت فوقها بمدتذ دارالارسالية الاميركية .

وابتاعت الحكومة بعد حين من المحدثين ما يقرب من الالف دونم (بمن قدره ريال مجيدي للدونم الواحد) ووهبتها لمجلس البلدي ، على ان يبيع هذا منها الى من شاء التوطن في بئر السبع من سكان المدن المجاورة ؛ كما انها وهبت كل من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير اجر ولا عوض ، على شريطة ان يبني

١ هو العالم الاتري المشير الذي قام باكتشافات هامة في تل الفارعة وتل جنة وتل الصول والذي تمكن باكتشافاته هذه ان يحدثنا اسبق حديث عن تاريخ هذه البلاد .

٢ واليك اسما العائلات التي استوطنت بئر السبع في دورها هذا : الباطرة ، البسايه ، الصموت ، الشراصبية ، المكاليك ، الحلية ، القيسية ، الكركية ، الصايغ ، الشرفات ، القزكية ، الشزلي ، البهدي .
فطية وغيرهم .



بُرسبع في بردهه الجديده

فوقه داراً للسكن ويسكنها . ثم انشأت الحكومة داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها كما انها انشأت ثكنة للجند ، ومنازل اخرى ورسمت خارطة للدينة الحديثة على الطراز الهندسي الحديث قسمتها الى بقع متساوية ، يفصل البقعة والبقعة منها شارع فسج . لم يمض على تأسيسها بضع سنين حتى كبرت فبعد ان كان عدد نفوسها لا يتجاوز الثلاثمئساية عام ١٩٠٢ اصبح ينوف على الثمانماية عام ١٩١١ (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) وقرر الاتراك اعلاء درجتها لجعلوها مركزاً (لمعاون المتصرف) . ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب ارجعت التشكيلات الاولى فأُمسّت قائممقامية كما كانت من قبل . وفي هذه الاثناء تولى ادارتها قائممقام نشيط يسمى (آصف بك) فازدادت السبع في حكمه عمراناً



بئر السبع عام ١٩١١

ومن البنايات التي تمت في عهده دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً للحكام ، وما كنه لسحب الماء من بئر النشل ، وحوض تجري المياه اليه لتوزع منه على اطراف المدينة ، ومطبخة ، وجامع كبير هو غاية في الاتقان من الوجهة الهندسية ، ومدرسة ذات طابقين^٢ ، ودار للبلدية . كما انه غرس في جنباتها عدداً كبيراً من الاشجار وانشأ سلكاً للحارات البرقية

ولقد ازداد اهتمام الاتراك بالسبع في مطلع الحرب الكونية (١٩١٤) اذ اتخذوها مركزاً حريباً هاماً لحملة التي وجهوها نحو قناة السويس . فاضافوا اليها كثيراً من الابنية وضاءوها بالكهرباء . وانشأوا المخازن في محطة السكة الحديدية التي جعلوها تمر من السبع والعوجاء حيث تحتاز الحدود المصرية من هذه الجهة

١ اتي بحجارتهم من غرة الخلفة . وعلى قولهم لم يأت منها الا بحجارة المأذنة .

٢ هي من حيث الهندسة اكبر واجل مدرسة اميرية تملكها حكومة فلسطين في الوقت الحاضر .

ورفع من الجبهة الأخرى ولم يعض على حركاتهم هذه ثلاثة أعوام حتى خرجت من أيديهم ودخلت تحت سيطرة الإنكاز (١٩١٧) كما بينا ذلك في مكان آخر من هذا الكتاب.

١٦ لم يشيد في بئر السبع ، في العهد الأخير ، بنايات عامة تلقت الانظار وإنما ازداد فيها عدد الابنية التي قام بتشييدها السكان فازدادت رونقاً (انظر الى الصورة)



بئر السبع اليوم (١٩٣٣)

وازداد عدد سكانها فاصح ثلاثة آلاف نسمة بعد ان كان لا يتجاوز بضعمئات . ولولا الحبل المتواصل الذي ترزح تحت عبئه هذه البلاد لاصبحت تضاهي المدن المجاورة لها ، ولاستعادت سيرتها الاولى .

الفصل الثالث

في

تل جَمَّة

تل قديم العهد ، يظن انه هو (جرار) القديمة التي جاء ذكرها في التاريخ . انه واقع في اراضي القراين ، يبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من جهة الغرب للشمال وعن تل الفارعة اثنا عشر كيلو متراً للشمال . جثته مراراً عديدة . وكنت في كل مرة استوحى العلم ليهديني الى العهد القديم الى ان تمكنت في عقيدة وهي ان تاريخ (تل جمة) هذا له صلة وثقى بتاريخ السبع التي جعلتها هي الوحيد في هذا الكتاب . لا بل بتاريخ قسم كبير من فلسطين اذا لم يخطئي الظن ، اذ ان جراراً كانت عاصمة (ابمالك) ملك الفلسطينيين .

٢ ولقد قام السر فلندرس بتري Sir Plindurs Petriod مدير مدرسة الآثار القديمة الانكليزية في مصر مع زملائه ستاركي (Starky) وهاردنغ (Harding) وريزدن (Risdon) بالبحث والاستقصاء في هذا التل عام ١٩٢٦ على امل ان يتوفى الى توسيع المعلومات التي جمعها في مصر ، عن مصر ، فتمسكن من الوصول الى نقاط مهمة من شأنها ان تيسر سبل الباحثين لا عن تاريخ مصر حسب بل عن تاريخ فلسطين ايضاً .

٣ هناك في اسفل الوادي ، وعلى بعد بضعة اميال من موقع التل الحالي ، توجد خربة يسميها البدو في الوقت الحاضر (ام جرار) وهذه الخربة التي انشئت في العهد الروماني هي ابنة جرار القديمة ؛ وهذا ما حدا بالسر فلندرس بتري للاعتقاد

بان • تل جمه ، هو جرار ، لان الرومان كانوا ينشئون مدنهم الحديثه بالقرب من
طلول الاقدمين وليس فوق الطلول نفسها

• ويظهر من منظر التل ومن شكله الطبيعي انه الآن ليس كما كان في
الزمن القديم ، وان الرياح والامطار قد عرته على مر الاحقاب ، من الاتربة بسبب
المحول المتواصلة التي تحول دون زرع دائم . ولكننا مع هذا لا ندري كيف
نفسر وجود الشون وعازن الغلال في زمن الفلسطينيين الذين كانوا يصدرون
الغلال الى كريت .

٦ حث السر فلتدرس بقرى في هذا التل على آثار استدل منها انه تعاقبت عليه
ادوار ستة من البناء ، لا صلة للواحد منها بالآخر ؛ واتي بالادلة والبراهين على
ان هذه الادوار كانت ، من اسفل الى اعلى ، كما يأتي :

سنة ق . م .

١٨	الاسرة الما لكة	تاحتوس الثالث	١٤٨٠
٢٠	:	رحميس الثالث	١١٩٤
٢٢	:	شيشق الاول	٩٣٢
٢٣	:	حمازيا	٨١٠
٢٦	:	بسامنيك الاول	٦٦٠
٢٧	:	الفرس	٤٥٧

اما المصريون من هؤلاء قد كانوا في حاجة لتحصين هذا الموقع ليتكفوا من وقاية
الدرب العام الذي يصل مصر بالقدس والمنطقة الجبلية من جهة ، وطريق
النشاطي التي تأتي من مصر الى الشمال من جهة اخرى ، وليدروا عن بلادهم شر
الغزوات التي قام بها الاشوريون سنة ٦٧٥ و ٦٧٤ و ٦٧١ و ٦٦٩
واما الفرس قد اهتموا بها ، لا من حيث التحصين العسكري ، بل من حيث بناء
الشنون وليتمكنوا من خزن الحبوب اللازمة اليهم اثناء زحفهم
على مصر .

وأما حمازيا فهو الملك اليهودي الوحيد الذي احتل ادوم بعد الملك داود وكان ذلك عام ٨٠١ (ق.م). وفي ذلك العهد (أي بين شيشنق وبسامتيك) لم يقيم المصريون بغزو هذه البلاد.

٧ المنظر البارز في جران هو ما نَجده من الآثار الدالة على وفرة الحبوب فيها في الأزمنة الغابرة. إن الشون وعُثازن الغلة الجسيمة التي انشئت هناك في عهد الفرس لتنبؤا بوفرة الحبوب التي كانت تنتج في هذه البلاد. وما كانت هذه الشون والمخازن لتنبؤاً في مثل هذا المكان لو لم يكن بالاستطاعة امتلاؤها بالحبوب التي تزرع فيه أو حوله. ولقد عثر المتقنون في نفس الموقع على عدد كبير من المناجل المصنوعة من الصوان والتي كانت تستعمل لحصد الزرع في ذلك الزمان. إن هذه المناجل من جهة، والشون من جهة أخرى، ورواية التوراة عن اصحى أنه زرع وحصد مئة ضعف الحب الذي بذره لأدلة واضحة على وفرة الحبوب هنا وأهميتها آتخذ. ولو فرضنا جدلاً أن هذا الاستنتاج غير صحيح، أفلا يخطر على البال إذا هذا السؤال: ماذا كان إيبالك، ملك الفلسطينيين، يصنع في هذا المكان؟ ولماذا اتخذته عاصمة لملكه؟

يقول السر فلتدرس بتري أن الفلسطينيين الذين نشأوا في جبال كريت الصخرية أو في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى نزّلوا هذه البلاد واستوطنوها ليتمكنوا من الحصول على الخنطة لاجل تصديرها إلى كريت التي ما كانت لتخرج ما تحتاج إليه منها بسبب كثرة الجبال ووفرة السكان فيها. ولهذا لم يكن إيبالك رئيساً لقومه لحسب بل كان أيضاً تاجر حبوب يجمع لهم منها ما يستطيع جمعه ثم يصدره إلى كريت بالسفن. ومن هنا جاء السبب في الخلاف الذي نشأ بينه وبين اصحى يوم خاطبه بقوله «أذهب عنا، فانك اقوى منا».

٨ ومن آثار الفلسطينيين التي وجدت في جران كؤوس وطاسات يرجع عهدها إلى «١٢٢٠ و ١١٦٠ قبل الميلاد». ويظهر أن هؤلاء كانوا يشتغلون

بالمعادن، وهذا ظاهر من شيوخ استعمال الحديد في العجلات وفي القنوس والمحاريث، وفي معدات الحرب التي استعملوها في ذلك العهد. ولولا ذلك لما تمكنوا من محاربة بني اسرائيل والتغلب عليهم في كثير من حروبهم. وقد اشارت التوراة الى ذلك في الاسحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الاول :-

٥٥ وتجمع الفلسطينيون لمحاربة اسرائيل. ثلاثون الف مركبة وستة الاف فارس وشعب كازمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة. وصعدوا ونزلوا في مخماس شرقي بيت آون ٦ ولما رأى رجال اسرائيل انهم في ضنك لان الشعب تضايق. اختبأ الشعب في المخارو والنياض والصخور والصروح والآبار ٧ وبعض العبرانيين عبروا الاردن الى ارض جاد وجلعاد ٨ وكان شاول بعد في الجبل والكل الشعب ارتعد ورآه وتفرق عنه ٩ ولم يوجد صانع في كل ارض اسرائيل. لان الفلسطينيين قالوا لثلاث يعمل العبرانيون سيفاً او رمحاً ٢٠ بل كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكته ومنجله وفأسه ومموله ... ٢٢ وكان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف ولا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول ومع يوناتان ٢٣ وخرج حفظة الفلسطينيين الى مبر مخماس ،

٩ استولى داود على اورشليم ١٠١٠ ق م، وحارب الفلسطينيين فغلبهم على امرم ١٠٠٠ ق م. ثم استولى على ادوم وضبط جزار ٩٩٥ ق م . وفي عهد ملك بني اسرائيل كان النفوذ الكرتي بادياً في آثارهم . ولقد تنغلغل هذا النفوذ حتى بدا ظاهراً للعيان حوالي ٧٥٠ ق م

١٠ والعدد الكبير من القنار الذي وجده هناك يرجع بالعهد الى زمن الاشوريين (عام ٧٠٠ ق م) الذين قاموا بحملات عديدة في ذلك الزمن على فلسطين ومصر .

١١ وجزار اليوم خربة من املاك الترابين يقولون لها (ام جزار) ، تملكها قبلا رجل يدعى « الهرماس » . ثم تملكها الحنات وهم اقرباء الهراميس

ثم قام بين هؤلاء وبين النجاة خلاف حولها في عهد المتصرف التركي رستم باشا
 كان النصر فيه حليف النجاة . وبما لا ريب فيه عندي ان كلمة « ابي معلق »^١
 مشتقة من « ابيالك » ملك الفلسطينيين ، وان « ام جرار » الحالية ليست الا
 بقية « جرار » القديمة عاصمة ذلك الملك الذي حدثتنا التوراة عنه احاديث جمّة
 نقلناها في غير هذا المكان .



١ اسم فريق من الحشاشات للثوارين في هذه الفترة من الارض.

الفصل الرابع

في

تل الفارعة

تل كبير على الضفة اليمنى لوادي الشلالة . واقع في اراضي الصواصير .
هو والصوفة من الترايين ، وبعد ثلاثون كيلو مترا عن السبع للغرب . تربطه
بها طريق وان لم تكن معبدة الا انها صالحة لسير السيارات . وحوله اراض
اعتقد انها اخصب بقاع السبع على الاطلاق . غير ان الماء ينقصها ، وليس في تلك
الجهة مورد ماء ، لبني آدم والحيوان ، سوى الينابيع الضئيلة التي في الوادي نفسه
كالقملة ، وشق ، والصق .

٢ يعتقد السر فلدوس بقرى ان «بيت بلس» المذكورة في التوراة هي
«تل الفارعة» . والسبب الذي حدا به لهذا الاعتقاد وجود شبه بين الاسمين .
ان كلمة (פרע) العبرية تعني الحرب او النجاة . وهذا يوافق المعنى المقصود من
كلمة «فر» . وقد نمتبر هذا التشبيه صحيحا فيما اذا كان اسم المكان الحالي «تل فر»
ولكننا لا ندري كيف توفق بين «تل فر» و «تل الفارعة» الا اذا تصورنا ان
المرء عندما يفر «يفزع» بمعنى يترى من الثياب . والله اعلم بالصواب .

٣ ان اقدم أثر وجد في هذا التل يرجع عهده الى الهيكسوس «ملوك الرعاة»
بين سنة ٢٤٠٠ و ١٦٠٠ قبل الميلاد . وبهذا تمكنوا من معرفة الشيء الكثير
عن هؤلاء الملوك الذين هبطوا هذه البلاد واحتلوا مصر زمناً طويلا .

ان الطريقة التي اتبعها هؤلاء في انشاء قلاعهم هنا وفي غير هذا المكان هي اقامة سفح طويل منحدر انحداراً حقيقاً حول مساكنهم ، وما كانوا ليكتفوا باقامة الاسوار والجدران كما كانت تفعل الامم السامية . وهذه الطريقة نفسها هي التي اتبعت من لدن سكان السهول في سوريا الشمالية وفي مكان آخر من آسيا الوسطى . وهذا ما حدا ببعض العلماء والباحثين للاعتقاد بان الهيكسوس قد يكون منشأهم تلك الجهات .

ولقد ادخل هؤلاء الملوك شمال مصر وفلسطين معاً تحت حكمهم في عهد الاسرة الخامسة عشرة . حتى انه كان للقطرين مديرخزية واحد في ذلك العهد ، وكان هذا يدعى Hesi .

٤ لقد سيطر المصريون في عهد الاسرة الثامنة عشرة ١٥٧٠ - ١٣٧٠ قبل الميلاد ، على فلسطين وسيطرتهم هذه غيرت مجرى الحضارة هنا . فاخذت الغزو الفلسطيني المنبثق من كريت يقضي ، تحت تأثيرهم وهيبهم ، على آثار الهيكسوس شيئاً فشيئاً حتى اصبحت هذه وقد قضى عليها قضاءً آمبرماً . واليك اسما ملوك مصر الذين عثروا على آثار لهم في تل الفارعة :

١٣١٨ ق م	رعمسيس الاول
١٣١٧	سقي الاول
١٢٩٥	رعمسيس الثاني
١٢٢٩	مرن بتاح
١٢١٠	سقي الثاني
١١٩٥	رعمسيس الثالث
١١٦٣	رعمسيس الرابع

رعمسيس الثامن ١١٣٨ ق. م

رعمسيس الحادي عشر ١١١٨

ياسب خانو ١٠٥٧

٥ ولقد وجدوا في الفارة قبوراً للفلسطينيين يرجع عهدها الى ما بين ١٣٢٠ و ١٠٥٠ ق. م واما الآثار الفلسطينية المنقوشة فانها تبدو في عهد سق الثاني ويتقد البعض ان هذه البلاد كانت يدم حتى صلوج؛ فهاجهم العاقلة، وحرقوا صلوج بالنار.

٦ وسيطر داود عليها حوالي عام ١٠٢٠ ق. م اذ وجدوا في تل الفارة من الآثار ما حدا بالباحثين للظن بانها قد تكون من آثار داود وابنه سليمان. ويظهر انه كان لهذا التل اهمية كبرى في ذلك العهد، اذ اتخذ داود قسماً من سكانه «حرس شرفه» له. وكان رئيس هذا الحرس «ينياء ابن يهوذا» الذي كان رئيساً لجميع الرب

٧ لم يجدوا من آثار اليونان في هذا التل الا التذر اليسير. وهذا التذر يرجع الى سنة ٥٠٠ ق. م

٨ وآخر بناء عثروا عليه هناك كان قلعة انشأها الرومان.

٩ عثروا أيضاً على مسكوكات وقود ضربت في القرن الاول بعد الميلاد.

١٠ ووجدوا نقوداً يهودية يرجع عهدها الى هذا التاريخ نفسه.

الفصل الخامس

في تل الملح

تل واقع على بعد خمسة وعشرين كيلو متراً لشرق السبع . واقع في اراضي
الظلام . وفي جانبه بئران واحد . انظر الى الصورة كـبير يرد اليه جميع الظلام
وهو قديم . وآخر اصغر منه ولكنه مردوم وقد كان هناك مخفر بوليس اسس



بئر تل الملح

بعد الاحتلال البريطاني لصيانة الامن في تلك الجهة ، الا ان هذا المخفر نقل
الى الزويرة الفوقا في اواخر العام الفائت .

٢ انه تل اصطناعي ، وهو عبارة عن مجموعة خرائب وآثار ظن ، بادي ذي
بدء ، انها ترجع بالعمد الى الدور البيزنطي . وقد ذكرها مؤرخو اليونان فقالوا انها
Malathia او Malis . وهذا ما ذهب اليه اوسايوس من الكتاب البيزنطيين .

٣ وقد ذهب مؤلف «جغرافية الكتاب المقدس» الى ان هذا الموقع هو ومولاده، التي جاء ذكرها في الاصحاحين الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع ، وفي الاصحاح الحادي عشر من سفر نحاميا . وقد قال لي الاب باروا انها ذكرت في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الثاني ، وفي الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاولى ، وفي الاصحاح ١٤ من سفر الملوك الثاني ، وفي الاصحاح ٢٥ من اخبار الايام الثاني . واليك بعض ما جاء في هذه الاسفار مما له صلة بهذا المكان :-
 الاصحاح ٨ من صموئيل الاول :

١١٥ وهذه ايضا قدسها الملك داود للرب مع الفضة والذهب الذي قدسه من جميع الشعوب الذين اخضعهم . ١٢ من آرام ومن موآب ومن بني عمون ومن الفلسطينيين ومن حماليق ونصب داود تذكراً عند رجوعه من حربه ثمانية عشر ألفاً من آرام في وادي الملح
 الاصحاح ١٤ من الملوك الثاني :

١ كان امصيا بن يواش ملك يهوذا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك . وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب ولكن ليس كداود ولما تثبتت المملكة بيده قتل عبيده الذين قتلوا الملك اياه . ٦ ولكنه لم يقتل ابناء القاتلين ٧ هو قتل من ادوم في وادي الملح عشرة آلاف
 الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاول :

١٢٠٠٠ وابشاي ابن صروية ضرب من آدوم في وادي الملح ثمانية عشر ألفاً . ١٣ وجعل في آدوم عاقلين فصار جميع الادوميين عبيداً لداود
 ٤ وفيها بقايا غفار من البورين الثاني والثالث الساميين . وربما ترجع هذه الى ١٥٠٠ - ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد . اذاً الا يمكننا ان نجرم انها ليست بمدينة يزنطية ابها هي كنعانية الاصل .

٥ وفي تل الملح قبور عمرية ، وخرائب تدل على انها كانت مدينة عظيمة وقد ذكرها جغرافيو العرب باسم «ملح»

الفصل السادس

في

الخلاصة

خبرية واقعة في اراضي المزامة ، تبعد اثنا عشر كيلو متراً عن عسلوج
للشمال الغربي وعشرون كيلو متراً عن السبع للجنوب ، ليس فيها الآن

سوى الرسوم والاطلال ، (انظر
الى الصورة) مع انها كانت في
الزمن القديم مشهورة ، يزل
حولها الآن فريق كبير من
المزامة . زرتها مراراً عديدة ، كان
آخرها في اوائل العام الفائت .

٧ ذهب بعضهم الى انها مدينة
رومانية يرجع عهدها الى العصر
الثاني قبل الميلاد . ولكن وولي
ولورنس عثرا بين الرسوم على
كتابات نبطية تشير الى استحكام
الصلات التجارية بين الخلاصة
والبطراء . وقد عثرا ايضاً على
كتابة وباللغة النبطية ولكن
بالاحرف الآرامية ، خطوب



بئر الخلاصة

بها الملك اريطاس الذي لا بد وان يكون احد ملوك الانباط في ذلك الحين .

من هنا يمكن الاستنتاج ان الخلصة انشئت من قبل الانباط لا من قبل الرومان . واما رواية القس اسعد منصور في كتابه « جغرافية الكتاب المقدس » انها هي وبارده التي جاء ذكرها في الاصحاح الثاني من سفر التكوين ، فاني لا ارى مبرراً لها ، ولم يجد بين الباحثين من ايدها .

٣ ولقد هبطها الرومان ايضاً ، فدمروها . واعتبرها فريق من المؤرخين من اقدم المدن البيزنطية في الجنوب . وجميع النقوش التي عثر عليها المتقربون ، ما عدا النقوش النبطية المتقدم ذكرها ، ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي الاخير .

ولقد ذكرها Jeronimo . وسماها Bluan فقال عنها انها كانت مركزاً مهماً للعبادة كما انها ذكرت في الخارطة الاثرية الموجودة في كنيسة مآدبا . والمصنوعة من الفسيفساء .

٤ كانت الخلصة ذات اهمية في التاريخ ويغلب على الظن انها هي Bluentli التي كانت في عهد تيودسيوس ذات مركز تجاري عظيم على طريق القدس — سينا . عام ٥٣٠ بعد الميلاد . وعلى الطريق التي تربط العقبة بمواني البحر المتوسط . فقد كان التجار يأتون بالحرير من سيلان الى مراني البحر المتوسط ، ومن اواسط فلسطين الى اقصى الشمال في سوريا . وهذا كله كابت يمر عن الخلصة التي كانت مركزاً مهماً للترانسييت في ذلك الحين . ولذلك بنى فيها جوستانيان حصناً منيعاً وغزراً كبيراً للجنود .

٥ ولقد ذهب الباحثون الى ان سكان الخلصة كانوا يربون على العشرين الف

نسمة وقال آخرون^٦ انهم ما زادوا في يوم من الايام عن ١٠٠٠٠ نسمة . ومهما يكن من امرهم فان الاراضي الزراعية التي حولها كانت كافية لاعاشة هذا العدد من النفوس واكثر . ولكنهم لم يكونوا كلهم مزارعين بل كان الشطر الاكبر منهم تجاراً يعيشون من وراء الكسب والتجارة . والامته والبضائع التي كانوا ينقلونها من سيلان والمرافئ الهندية ومن جنوب بلاد العرب كالطيب والبهار والزمرد فانها كانت تنقل من الهند الى العقبة وموانئ البحر الاحمر الاخرى ومن هناك كانت ترسل براً الى جنوب فلسطين وغزة، ومنها بحراً الى اليونان وسوريا الشمالية .

٦ كانت مركزاً دينياً، وفيها آلهة يقولون انها سامية الاصل وقد كانت ايضاً مركزاً دينياً في عهد الرومان . وفي العهد البيزنطي توسعت توسعاً كبيراً قضي على القسم القديم منها حتى لم يبق منه اثرٌ

٧ ولقد وجدوا في الخلصة عدداً كبيراً من النقود قديمة العهد . منها ما هو عربي ومنها ما هو روماني او بيزنطي . ولكن اكثر النقود التي وجدت هناك من زمن قسطنطين وارقادورس : كما انهم وجدوا فيها قطع نحاسية منقوش عليها هذه الكلمات :

DOMINUS I PAULUS

٨ استولى المسلمون على الخلصة اثناء الفتوحات الاولى . ولا شك في ان تاريخ سقوطها بأيديهم يوافق التاريخ الذي شرع فيه عمرو بن العاص يستعد لفتح مصر في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . ولم اعثر في الكتب التي تصفحتها على اي ذكر لخلصة بعد ذلك التاريخ . ان اكثر احجار الخلصة نقل في العهد التركي الى غزة حيث استعمل هناك في بناء البيوت . كما ان قسماً منها نقل الى بئر السبع واستعمل في بناء مأذنة الجامع الكبير .

الفصل السابع

في

رحية

مقدمة واقعة في اراضي الصبجين . وعلى بعد عشرين كيلو متراً من السبع
في الجنوب . كانت على جانب عظيم من الامة في الزمن القديم .
اذ انها واقعة على طريق مصر . وقد وجدت ايضاً على نفس الطريق التجاري
التي وجدت عليه الخلفه بين الهند وجزيرة العرب وبين سوريا الشمالية وبلاد
اليونان . وسكانها كانوا تجار ومزارعين في نفس الوقت . وعددهم كان يتراوح
بين الثلاثة آلاف والاربعة

٢ شوارعها ضيقة ، لكن ابنتها متاسقة . وفي وسطها ميدان صغير للعامة .
وجميع الطول والأتار التي فيها تدل على انها بيزنطية . الا ان البئر التي فيها
لم يعرف حتى الآن من الذي بناها ؟ ومتى ؟

٣ الزراعة كانت مزدهرة في الزمن القديم . وكانت احسن منها في هذه الايام
٤ هنالك من يقول ان رحية هي (Rohoboth) التي حفر فيها اسحق بئراً .
غير ان وولي ولورنس يدحضان هذا الرأي ، ويقولان ان البئر المذكورة لم تحفر
الا في العهد البيزنطي . وهي بئر عميقة طولها ٣٠٠ قدم . ويغلب على الظن انها

حفرت بقصد تزويد الحمام الذي يجانبا بالماء
 هـ سوهناك بالقرب منها تل يقال له (تل قصر الرحيه) وهو عبارة عن
 خرائب لقلعة صغيرة اقيمت لحراسة طريق التجارة المتقدم ذكرها . وذلك في
 العصر الالاني الثاني قبل الميلاد .

الفصل الثامن

في

السعدي

واقعة على بعد ثلاثة او اربعة اميال من الختلصه للغرب . هي الآن يد
 خربة المصبيين . كانت قرية صغيرة . وليس هناك ما يدل على انها
 انشئت قبل العهد البيزنطي . ويظهر انها كانت مصيفا لسكان الختلصه . وهي محاطة
 بالاراضي الزراعية الخصبة . والمفطنون ان سكان السعدي هم الذين كانوا يزرعون
 هذه الاراضي ويفلحونها ويمدون اهل الختلصه ، واكثرهم من التجار ، بما
 يحتاجون اليه من حبوب وخضار .

٢ وهناك بالقرب من السعدي مكان آخر مشرف على الرحيه يقال له
 وسعد الرحيه ، ويظهر ان هذا كان مخفراً امامياً لحفارة طريق الرحيه والختلصه ،
 اذ ان فيه آثار بروج شيدت في ذلك العهد .

الفصل التاسع

في

سنيطة

هي خربة واقعة في اراضي الصبيحين من العزامة بمسـ ٥ كيلو متراً
لجهة القبلة من بئر السبع . تراها على يسارك وعلى بعد كيلو مترين من الطريق
العام اذا ما سافرت من بئر السبع الى العوجا

٢ لقد اختلف في اصلها فينا فقرأ في كتاب جغرافية الكتاب المقدس ،
انها هي حرمة ، المذكورة في الاصحاح ٤٥ من سفر العدد ، اذ غضب الاله على
بني اسرائيل وعرضهم لقمة العاقلة والكنعانيين فضر بهم هؤلاء حتى اوصلهم
الى حرمة ، تجد وولي T. M. Lowrance ولورنس C. L. Wauiley . يخالفان
هذا الرأي ويقولان انهما كان لسنيطة اية صلة بالاسرائيليين ، او بآية امة اخرى غير
البيزنطيين ؛ وذهبوا الى انها لم تكن موجودة قبل العهد المسيحي . ومن الدلائل التي
ذكرها على صحة قولها ان اقدم نثار وجدناه في خرائطها يرجع بالعهد الى القرن
الثالث والخامس بعد الميلاد ، وانهما لم يشاهدا اي أثر آخر تحت اطلالها . واما
بالمر Palmer ورولانـ Rowland من قبله وكذلك بعض الكتاب المتأخرين
فقد ذكروا ان سنيطة اقدم عهداً من زمن البيزنطيين وانها هي الصفاة التي جاء
ذكرها في الاصحاح الاول من سفر القضاة . ومهما كان من امر وجودها في عهد
التوراة او عدمه فانه لمن الصعب ايضاً ان يمتد الانسان انها من وضع البيزنطيين
فقط . اذ ان المتقين عثروا فيها على آثار بنطية كتك التي تراها في عبدة . وقد ايد
هذا القول الاب باروا Père Barrou مدير مدرسة الآثار اليسوعية في القدس .

٣ آثارها تدل على أنهم يكن فيها نبع في الازمنة المتقدمة وما كان فيها سوى صهاريج وهو ما يسميه البدو بالخراب في الوقت الحاضر ويظهر ان هذه كانت كثيرة العدد بحيث كان لكل بيت واحد منها . وشوارع البلد كانت مرصوفة بميل يساعد على انحدر ماء المطر فيها الى الصهاريج . وكان فيها ايضاً احواض كبيرة غير هذه الصهاريج .

٤ انها وان كانت بلدة صغيرة ، لا اثر للترتيب في بيوتها ولا في شوارعها ، الا انها كانت مركزاً دينياً هاماً ، اذ ان فيها اليوم بقايا ثلاث كنائس قديمة : واحدة وانظر الى الصورة في الطرف الاقصى من الشمال ، واخرى في الجنوب ، وثالثة



فرائيب سريظنة

وترى المؤلف وانقأ في محراب كنيسة سريظنة قديمة وعلى يساره دليل من عرب الصبيان .

١ قال المسترجون وايتنغ ان عدد الاغنى فيها كان يتراوح بين العشرة الاف والاثني عشر الف

مقابل احواض الماء المتقدم ذكرها . وكلها مبنية على نسق الكنائس البيزنطية التي تراها في المدن الاخرى .

٥ ويظهر ان سكان سيطه الاقدمين كانوا يزرعون اراضيهم بأيديهم اي انه ما كانت عندهم طبقات مختلفة من الناس . ويعتقد البعض ان السهل الذي حولها كان مزروعا عنباً وزيتوناً . واني ميال لتصديق هذه العقيدة .

ان شجرة واحدة من الزيتون القديم لا تزال قائمة في ذلك السهل . كما انه يوجد بالقرب منها واد يدعى في يومنا هذا (وادي الزياتين)

٦ اما بيوتها وان تكن مهدمة في الوقت الحاضر الا ان آثارها تدل على ان نسقها الهندسي كنسق البيوت في بئر السبع في وقتنا هذا : ردهة مفتوحة الجبهة . وعلى جانبها غرفتان لكل منهما باب يدخل من الردهة . وهذه تطل مع نوافذ الغرفتين على باحة الدار الخارجية او الجنيئة ان كانت هناك جنيئة . ويظهر ان الخشب كان آتت نادر الوجود او مفقوداً بالمرّة كما هي الحال في هذه الايام . فانك لا تجد للخشب اثرأ في البناء ، والخزانات كن ينقبن في الجدران .

ويندر وجود النقوش والزينات في بيوت سيطه . تلك البيوت التي شيدت على طريقة العقوده المعروفة في القدس وفي باقي المدن الفلسطينية القديمة .

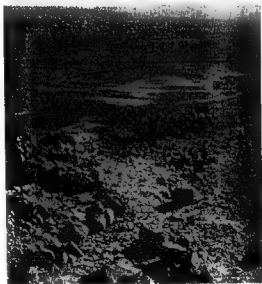
٧ ولقد هدمت سيطه بالنف والقسر . اذ ان آثارها تدل على ان اهلها ، عندما هوجموا من لدن اعدائهم ، سدوا ابوابها بالحجارة الضخمة . واقاموا السدود في وسط الشوارع ليحولوا دون تقدم هؤلاء الاعداء فيما اذا اجتازوا الابواب . ويظهر انهم لم يستطيعوا ان يقاوموا اكثر ممّا قاوموا فاضطروا لمغادرتها كلهم معاً وفي يوم واحد .

ولم تم لسيطه قائمة بعد ذلك التاريخ .

الفصل العاشر

في
المشرقة

هي خربة واقعة في اراضي الصبيحين وعلى بعد كيلو مترين لجهة الغربية من
سديته . واقعة على تل صغير مشرف على سهل مفرح الفسيح الذي يحدها
من الشرق والشمال . (انظر الى الصورة)



خربة مشرفة

٢ لم اعثر على هذا الاسم في جغرافية الكتاب المقدس ، إلا أن الاختلاف في الرأي الذي نشب بين وولي ولورنس من جهة وبين بالمر وروландس من جهة أخرى حول سيطرة نشب هنا أيضاً . فترى الاثنين الاولين يقولان انها بين نطية الاصل ، لم يكن لها وجود قبل العهد المسيحي . وتجد الاثنين الاخيرين يقولان انها كانت في العهد القديم . وقد بناها العموريون . ومن رأي هذين الآخرين ان اسم مشرفة الاصيل الصفاة ، ولما كانت سيطرة اكثر اهمية منها نقلوا اليها (أي الى سيطه) هذا الاسم ، واعطوا مشرفة لقب وحرمة .

٣ يوجد على رأس التل بقايبوت بالية . وآثار كنيسة مهدمة . وفيها صهاريج وحولها اكوام من حجارة الصوان الصغيرة . كنت كلما مررت بالقرب منها (انظر الى الصورة) أظن انها وضعت في زمن الاتراك على هذا الشكل حصيصاً لتمهيد الطريق . وكم كان عجي شديداً عندما علمت انها صنعت في العهد البيزنطي خصيصاً لصيانة اغراس الكرمة .



بين سيطه ومشرفه

المؤلف يبحث عن جذور اغراس الكرمة القديمة

الفصل الحادى عشر

في

ام صربوط

ويسمونها (خربة عمره) بالنسبة الى عمره أم حسان وجدة الشيخ جدوع الاعمى . وهي خربة قديمة واقعة على منفعة وادي عوجان . وعند ملتقى الوادي المذكور بالدرب السلطاني التي تصل السبع بالخليل . بينها وبين السبع ستة كيلومترات فقط .

٢ اخبرني سلام ابو محفوظ ، والخوف آخذ منه مأخذه ، انه عثر على بئر قديمة بجانب الخربة المذكورة ، وعلى ججمة وعظام بشرية في قعرها وقد زرتها بتاريخ ٨ - ١١ - ٣٢ وكان معي الدكتور سليمان سليم السماعيل فوجدت ان ما قاله لي هو عين الواقع . ورأيت الاتربة المرفوعة على أثر الحفر الجديد والججمة والعظام التي يدل تركيبها على انسان طويل القامة . فوهة البئر مستديرة ، قطرها ثلاثة امتار والطراز المماري القديم المنبع في تشييدها مزيج يظهر ان يد الانسان عملت فيه في المهدن الروماني والبيزنطي . وعلى جانب البئر ثلاثة جرون مقمرة ، لكنها صغيرة ، صنعت من الحجارة . وهي من طراز الجرون التي تستعمل في حمامات القدس والتي بنيت على الطراز الهندسي البيزنطي القديم . وقد يكون هناك حمام قديم ، غنت آثاره . للسبب الذي غنت به آثار الخربة انقائمة على جانبه

٣ حدثني بعض العربان ان على بعد بضعة اميال من هذه البئر للشمال بركة كبيرة ، يربطها بالبئر وبالخربة طريق معبدة مطمورة تحت التراب وان لهذه البركة بقايا يراها المرء تجاه بئر السقاطي وعلى الجانب الثاني من الطريق . بحثت عن البركة المذكورة فمئذت عليها . وهي واقعة في (وادي الضيقة) وفي اراضي

الرامحين . يفصل بينهما وبين بئر السقاطي الدرب السلطاني . لكنني لم اعثر على أي أثر للطريق أو السرداب الذي يقولون انه كان يربط البركة بالخربة . وما أناذا لأزال أبحث ولعلي اوفق لاكتشاف ذلك قبل الانتهاء من طبع هذا الكتاب

٤ لم يبق من الخربة سوى احجار صغيرة مبعثرة ، وبضع مرابيات (أحصيت ستاً منها فقط) من المرابيات القديمة التي كانت ممتدة لحزن الجيوب . وأما حجارة الخربة فقد نقلها ، واحسرتها ، وحطمها المتعمدون الذين استعملوها في تمديد الطريق بين السبع والخليل . وذلك في عهد الأتراك يوم قاموا بالتمديد العام . وقد حدثني سلام أبو محفوظ انه رأى الحجارة بينه يوم نقلت واستعملت في تمديد القسم الواقع بين وادي أبي حشيش ، و « وادي أم سدره » من الطريق المتقدم ذكرها . وهناك قسم من الحجارة نقله أحد رجوه السبع داود أفندي خليل الكاتب لبناء حمامه في بئر السبع .

الفصل الثاني عشر

في

عبدة

انها واقعة في اراضي الجنايب وفي واد يقال له «وادي الرمية» وعلى مسافة
مرحلة واحدة من جنوب بئر السبع

٢ هي منازل منقورة في الصخر . وبمجموعها يؤلف جبلا صغيراً مشرفاً
على واد من حوله جبال . وهي مصنوعة من احجار كلسية داخل بعضها في
بعض ، فتراها كأنها عش نحل . زرتها عام ١٩٣٠

٣ ليس في الموقع الذي بنيت فيه عبده ما يدل على انه كان موقعا زراعياً .
ولا شك في ان الاقدمين قد اختاروا ذلك المكان لسبب تجاري بوانشاءواقفه المخافر
اللازمة لحماية المواصلات التجارية . اذ انها واقعة عند ملتقى الدارين الموصولين الى
البتراء : دوب الحظصة ، ودوب غرة

٤ اختلف في تعيين الزمن الذي انشئت فيه ، فمن قائل انها من وضع الانباط
الذين أسسوا دولة في البتراء «وادي موسى» . ومن قائل انها ترجع بالعهد الى ما
قبل ذلك بكثير . ويقولون انها سميت كذلك باسم أحد أقرباء سيدنا
ابراهيم

٥ ولقد عثر المنتقبون فيها على بقايا معبد نبطي كبير يقولون ان بطل الانباط
الشهير عبودا (Obodas) قد انشاء ، وعلى بقايا من العهد الروماني ، وعلى مدينة كنيسة
بيزنطيتين ، ولكن اكثر الفخار الذي وجدوه فيها يرجع عهده الى العصر
الثالث أو الثاني قبل الميلاد .

كما انهم عثروا حول عبده وتمنتها على آثار استخرجوا منها انه كانت هناك بلدة

متوسطة الحجم وان نفوسها كانوا ٨٠٠٠ نسمة^١ وفيها قبور شديدة كل الشبه بالقبور التي في البتراء .

٦ وقد كنت أظن ان عبده كانت آخر حصن للانباط لوجودها على طريق التجارة التي تربط البتراء بمرافق البحر المتوسط ، الا ان وجود نقوش وآثار نبطية في الخلصة قد غير في هذا الظن ، وأصبحت معتقداً ان سلطان الانباط قد امتد في تلك الازمان الى أبعد من ذلك .

٧ ولقد استفاد الرومان والبيزنطيون من موقع عبده . فاستغلوه . وأنشأ جوستانيان فيها ، كما أنشأ في غيرها ، قلاعاً وحصوناً وثكنات للجنود . كل ذلك في سبيل الدفاع ضد العرب وعلى قول ضد الفرس الذين عاصموا الرومان . ولم ينفكوا عن مناوأة البيزنطيين أيضاً .

٨ خربت عبده النبطية بعد خراب البتراء . خربها الرومان . ولم تسترد مكانها الاولى الا عندما انتعشت الحركة التجارية على طريق الخلصة — العقبة . عندئذ شرع الرومان يبحثون عن بقايا الانباط ، وأخذوا يستعملون حجارتهم في انشاء الحصن والدبر وبقي الابنية التي شادوها هناك ، وقد اتخذ هؤلاء قبور الانباط مساكن لمهاجرهم .

الفصل الثالث عشر

في

عسلوج

ليست اليوم سوى مخفر بوليس حوله ثلاثة آبار ذات مياه عذبة يشرب منها جنود
المخفر والعرب المجاورون لها من عصيات ، وفراحين ، وصيحات وغيرهم



بئر عسلوج

٢ أن المنطقة الواقعة بينها وبين بيت به لة ت ، كانت حوالي ١٠٢٠ قبل
الميلاد بيد جماعة من الفلسطينيين الرحل . ولما قام العمالة بفزواتهم المعروفة
أحرقوا عسلوج ونهبوا كل ما وجدوه فيها .

٣ فيها مأذنة من بقايا الأتراك في الحرب الكونية وقد اتخذتها الحكومة الفلسطينية مستودعاً مهماً لحج المؤونة والارزاق ومعدات الكفاح وتوزيعها عندما طغى الجراد بسيله على هذه البلاد عام ١٩٣٠



٤ تبعداً عن السبع أربعاً وثلاثين كيلو متراً للجنوب، وهي واقعة على الطريق العام التي تربط هذه بالعوجا والتي عبدها الأتراك أثناء الحرب الكبرى.

٥ ذهب مؤلف جغرافية الكتاب المقدس، إلى أن عسلوج هذه هي، وصلق، الذي جاء ذكرها في الإصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع، إذ أعطاهم أخيش للداود فأقام فيها سنة وأربعة شهور، وفي الإصحاح ٣٠ من السفر نفسه ويوم أحرقها العالقة في غيابة داود وسكنها بنو يهوذا بعد السبي.

غرائب عسلوج

ولكن الأب باروا Père Barroi مدير مدرسة الآثار الأفرسية في القدس يشبه في هذه الرواية التي يظهر أن العالم الأثرى الحليل السر فلندرس بترى أيضاً قد قال بها .

وهناك من يقول أن وصلق، هذه هي زحليقة وليست عسلوج . وزحليقة في شمال السبع وهي من أملاك بني عتبة في الوقت الحاضر . وبينها وبين عسلوج مسافات طوال .

الفصل الرابع عشر

في

العوجا

هي في الوقت الحاضر قرية صغيرة ليس فيها سوى مخفر الجنود مجهز باللاسلكي، ومطبخة يأتي إليها العربان المجاورون لطحن حبوبهم في بعض أيام السنة. وهي من املاك الصبحين «عزازمة» واقعة في متبى سهل يقال له «القصوم» وعلى حافة الوادي المعروف بوادي الحفير. وليس بينها وبين الحد المصري سوى جبل يقال له «أم طيران» وآخر يدعى «أم حواويط» وهما على بعد ثلاثة كيلو مترات منها ليس الا. تبعد عن السبع سبعة وسبعين كيلو متراً من الجهة الجنوبية الغربية، وتربطها بها طريق معبدة أنشأها الإنزال أثناء الحرب الكونية ١٩١٤ - ١٩١٧.

٢ يغلب على الظن انها بيزنطية الاصل وقيل انها هي «عاصم» التي جاء ذكرها في التوراة «راجع الامحاجين الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع» الا اني لم أصر في الكتب الاخرى على ما يؤيد هذه الرواية أو ينقضها.

٣ لم يثر الناقبون بعد على آثار للاحتلال الروماني فيها، وانما عثروا على آثار ترجع الى العهد البيزنطي. وفيما كان البائتون في العهد التركي عام ١٩١١، «بحفرون أساس المضافة التي اقاموها هناك عثروا على أرض مرصوفة بالفسيفساء» يرجع عهدها الى سنة ٤٣٥ بعد الميلاد، وكتابة تشير الى ابن راهباً يدعى «سرجيوس» وصديقاً له يسمى «بالوت» وامرأة «بهي اسمها مع تقدم العهد»

وابن القيس يرحنا أنشأوا فيها كنيسة للتميز عما في اقدنهم من امتنان وشكر
 لله الذي اقدم في ساعة الخطر .

وهناك كتابات أخرى تدل على ان العوجا كانت في العصر الخامس للبلاد
 مدينة ذات أهمية ، وانها ظلت أعواماً طويلاً في نمو وازدهار . ولقد استنج بعض
 العلماء الذين بحثوا عنها واستنطقوا آثارها ان عدد سكانها كان يربو على عشرة
 آلاف^١ . وقال آخرون^٢ انهم كانوا يقرأون بين الستة والسبعة الاف نسمة .

٤ زرتها مراراً عديدة في بحر السنوات الاخيرات . واليوم زرتها مرة
 أخرى . وها أنا ذا أدون ما علق في ذهني من ماضيها وآثارها . ويظهر من هذه
 الآثار ومن اساسات النيان التي عثر عليها الباحثون ان شوارعها وابنياتها كانت
 مزودة بالاعمدة من العاراز البيزنطي البسيط وانه كان فيه شارعان متوازيان
 يبعد الواحد منهما عن الآخر مئة متر . وطول كل منهما مائة متر

٥ هي من المدن التي أنشأ فيها جوستانيان قلعة حصينة ، وثكنات للجند
 ليتمكن من صد غارات العرب ، وعلى قول القرس الذين عاشوا الرومان ،
 ولم ينفكوا عن محاصرة البيزنطيين أيضاً . ان هذه القلعة ، خلافاً للقللاع والحصون
 التي أنشئت في جهات أخرى^٢ أسست لغايات حرية فقط لا لغايات تجارية ، لان
 العوجا كانت بعيدة عن طرق التجارة القديمة التي كانت تمر من دير يرين ، بالقرب
 منها ، ولا تمر منها .

Milthworth Huntington ١

John Whiting ٢

Woolly & Lawrence ٣

وإذا ما صعدت الى رأس الجبل المطل عليها من الجهة الشمالية الغربية رأيت آثار الحصن المتقدم ذكره والسور الذي كان يحيط به . كما انك ترى آثار الكنيسة التي أنشأها البيزنطيون فوق ذلك الجبل ، والبئر التي كانوا منها يستقون وهم في داخل الحصن . وهناك ، غير هذه الكنيسة ، آثار كنائس ثلاثة في القسم السفلي من المدينة ، وجميع هذه الكنائس أنشئت بين العصر الرابع والسادس لليلاد يوم كانت النصرانية مزدهرة ، وتعاليمها سائدة في جميع أنحاء سوريا .

٦ لقد اختلف فيما اذا كانت ذات امطار غزيرة في العصور القاتمة ، وفيما اذا كانت الاراضي التي حولها تخبص في زروعها فن قائل ان الامطار كانت قليلة وان الجذب كان كثير الوقوع وان هذه الاراضي كانت تنتج من الزرع ما يكفي لاعاشة الجنود المراقبين فيها فقط ، وتعال هذه الفئة وجود الاراضي الواسعة حولها مع ان السكان كانوا قليلي العدد بانهم كانوا يخزنون الحبوب التي يحصدهونها في سني الخصب ويحتفظون بها لايام المحل . ومن قائل ان الجو كان في العصر السادس لليلاد اكثر رطوبة منه في يومنا هذا وان الامطار كانت تهطل بغزارة ، وان العوجاء الموجودة الآن في قلب الصحراء القاحلة كانت آتت أهلة بالسكان الاغنياء الذين كان في مقدورهم ان يستحضروا الفسيفساء البديعة ويبنوا بها منازلهم

٧ لم يرد ما يؤيد في أي زمن هدمت العوجاء ، أو في أي تاريخ هجرها أهلها وجل ما نعلمه عنها انها كانت في العصر الاخير مسرحاً للحروب والغارات بين القرايين والمزامة من جهة ، وبين هؤلاء والنباهة من جهة أخرى الى أن أنشأت الحكومة العثمانية في زمن السلطان عبد الحميد الثاني مركزاً ادارياً فيها .

٨ أشار هاتمتون الى ان أول قائم مقام تولى أمرها ، جاءها بتاريخ ١٩١١ . مع اني عثرت على نسخة من الارادة السلطانية التي صدرت في هذا الصدد ، ومنها نستدل ان الامر بتأليف هذا القضاء صدر بتاريخ مارت ٣٢٤ (١٩٠٨ م)

وان أول قائمقام عين لها هو «ميملى زاده محمد ناي بك». كما ان هذه الارادة نفسها نصت على تأليف (ناحية) في المليحة بالقرب منها مديرتها سعد الدين أفندي الخليلي من وجوه القدس .

وبما برى في هذا المقام ان الارادة الملوكة نصت على ان يكون مركز القضاء الحفير لا العوجاء . ولما جاء اكرم بك ، متصرف القدس ، الى هذه البلاد ليقوم بتنفيذ الامر رأى ان موقع الحفير الذي يعد عن موقع العوجاء الحالي عشرة كيلو مترات للشرق لا يصلح للغاية التي أنشئ القضاء من أجلها ، ولما كان يخشى مخالفة أمر السلطان أمر القائمقام بأن يقيم في العوجاء وأبرق الى وزير الداخلية يقول له انه عملاً بالامر السلطاني افتتح قائمقاميه «العوجاء - الحفير» وبهذا يكون التاريخ قد أعاد نفسه اذ ان الاتراك يكونون قد أقاموا مخفراً على طول المخفر الذي أقامه البين نظيون قبل الف وخمسمائة سنة بوجه التقريب

٩ ولقد أنشأ الاتراك فيها مخفراً للجنود ، ومضاقة ، وداراً للحكومة ؛ ولكنها بالرغم من ذلك ، لم تستعد مكانها الاولى الا في الحرب الكونية يوم زحف الاتراك على قناة السويس ؛ واتخذوها مستودعاً للذخيرة ومركزاً لحركاتهم الحربية وانظر الى الصورة ، فما كنت ترى في ذلك العهد سوى الجنود ، والمخافر ،



هوما - الحفير

والكنكات ،
والماكنات ،
والخسول ،
والآلات الـ
«حريسة» وغير
الحربية فمبدوا
الطريق التي
تصل السبع
بسينا وأنشأوا
فيها محطة

كان يقف فيها القطار الحديدى الذى يحى من بئر السبع وينتهي في وادي العريش في سينا . كما انهم أقاموا المستشفيات^١ ونظفوا الآبار القديمة ونصبوا فوق هذه الآبار المضخات لسحب الماء .

١٠ وما دنا عند ذكر الآبار نحب ان نذكر لك ان فيها الآن سبع آبار كلها قديمة العهد ، وهي :

- | | | | |
|---|----------------|---|--|
| ١ | بئر القلعة | : | على رأس التل |
| ٢ | بئر النشل | : | يستقي الآن منه العربان |
| ٣ | بئر المضخة | : | أمام المضخة |
| ٤ | بئر الباور | : | استأجره المرحوم داود أفندي خليل وأنشأ عليه مطحنة |
| ٥ | بئر أبو حواويض | : | أنشأ الاتراك حوله الاحواض ليسقوا منها الدواب |
| ٦ | البئر المطمور | : | يظهر انه لم يستعمل منذ العهد البيزنطى |
| ٧ | بئر المحطة | : | عمره الاتراك اثناء الحرب . ولكنه ردم بعد ذلك |

١١ ظلت العوجاء بعد الاحتلال الانكليزي مركزاً ادارياً مرتبطاً بقضاء بئر السبع فيه قائم مقام يرجع بمخبراته الى قائم مقام بئر السبع وفيه مدرسة صغيرة حتى عام ١٩٣٢ حيث قررت الحكومة إلغاء المدرسة والقضاء كله ، والاكتفاء بمخفر صغير فيه عديد قليل من الجنود وجهاز لاسلكي اسسته في تلك السنة لاجل توطيد الامن .

١ كان يشرف على بناء هذه المستشفيات والابنية الاخرى مهندسون من الالمان ولكنها لم تستعمل اذا احتل الانكليز العوجاء قبل اتمام بنائها (١٩١٧)

الفصل الخامس عشر

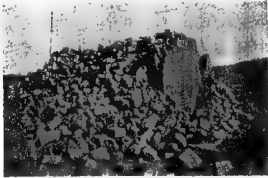
في

كُرنُب

خبر واقعة في اراضي التقديرات والظلام . وهي على سفح اكة صغيرة بين جبلين رفيعين، القلي منهما اسمه القناصية والشرقي الزليقه ، في منتهى سهل السر الشرقي وعلى الطرف الغربي من سهل تربه القسيح ، تبعد اربعمون كيلو متراً عن السبع من جهة الشرق للجنوب . ويربطها بها طريق وان كانت غير معبدة لكنها سهلة تعبرها السيارات من غير خطر . زرتها مراراً ، وكنت في كل مرة اقف مندهلاً تجاه عظمة الماضي ، ولا سيما تجاه السدود القديمة التي أنشئت حولها للاستفادة من مياه الامطار

٢ ذهب البعض الى انها هي ثمارا (Thamara) المذكورة في خارطة (Pontinger) بانها واقعة في طريق البتراء وعلى بعد ٥٣ ميلاً رومانياً من القدس . ولقد قرأت في «جغرافية الكتاب المقدس» انها قد تكون «بعل» التي ذكرت في الاصحاح الرابع من الايام الاول او «بعلون» المذكورة في الاصحاح ١٥ من سفر يشوع بانها كانت من نصيب بني يهوذا ، أو «بعل» بئر رامة المذكورة في الاصحاح ١٩ من السفر نفسه يوم دخلت في سبط بني شمعون ، أو «رامون الجنوب» التي جاء ذكرها في الاصحاح ٣٠ من صموئيل الاول ، اذ كان داود يتردد اليها وقد ارسل الى من فيها قسماً من غنائمه .

٣ وقد عثر المنقبون فيها على آثار رومانية ، اذ قال اوسايوس وجروم انها قلعة حصينة وفيها مخفر روماني ، وأخرى يزنطية يظهر انها من عهد جوستانيان . «أنظر الى الصورة»



غربة كرب

المزلق بحث بين الطول

٤ يظهر أن كربا كانت ذات أهمية في التاريخ ، إذ أنها واقعة على طرق التجارة التي كانت تربط القدس بالتره ، والخليل بالعقة . وبمقدار ما كان لها من أهمية في عالم التجارة كانت لها أهمية من الوجهة الحربية . إذ بنى الاقدمون فيها الحصون والقلاع ، لا لغرض سوى حماية طرق التجارة المتقدم ذكرها .

٥ كانت كرب مبنية على رأس التل . ومنه تنحدر قليلا الى سفحه الشمالي . كانت محاطة بسور علوه ثلاثة أمتار أنشئ خصيصاً لصد غارات الاعداء . وفي كل زاوية من زوايا هذا السور برج . وللسور بابان . وهناك كنيسة ، وبنايتان كبيرتان يظهر انهما كانتا مركزاً لمصالح الحكومة ، ودور أخرى صغيرة يظهر انها خصصت مسكناً للجنود .

٦ وقد كانت جميع الاراضي التي حولها معدة للزراعة ، كما هي الان ، ويظهر انهم أنشأوا السدود حولها لمنع تسرب مياه الامطار التي تهطل الى الوديان التي بالقرب منها ، وبذلك تمكنوا من ارواء تلك الاراضي الفيحة التي تحدها من

الشمال والغرب . ويؤكد وولي ولورنس ان تلك الاراضي كانت مفروسة بأشجار الزيتون ، كما انه كان فيها كروم العنب لا تحصى ، وقد حدثني مشايخ القديرات التازلين حول كرنب في الوقت الحاضر انهم عثروا على قرامي اشجار التين المزروع في عهد الرومان .

والسدود التي حول كرنب أربعة : طول الاول ٢٤ متراً وعرضه ٥ امتار الى ٦ . واذا رأيته انحضت ان البنائين لم يشهروا من بنائه الا قبل أيام قلائل . وطول الثاني ٢٠ متراً والثالث ٢٥ متراً . وهذه السدود الثلاثة في الجهة الغربية من البلد . وهناك سد رابع في الوادي الشرقي ، غير انه صغير طوله ٢٠ متراً وارتفاعه ثلاثة أمتار . وهو أقل مناعة من السدود الثلاثة الاخرى بالنظر لبعده عن مجرى السيول القوية التي تتدفق من الغرب .

٧ وهناك خربة صغيرة يسميها القديرات وحيدة البئر على مسافة عشر كيلو مترات من شرق كرنب يظهر من حجارتها ومن موقعها انها كانت محفراً صغيراً أو قطعة أمامية لمخفر كرنب الكبير . وعلى بعد عشر كيلو مترات أخرى من وحيدة البئر ، للشرق خربة صغيرة أخرى يسمونها « قصر مرقب حنانا » لا شك عندي بانه أقيم خصيصاً لحفارة الدرب التي تصل كرنباً بالنقاب المطللة على وادي العربة . وكذلك هي الحال مع خربة أخرى على بعد عشر كيلو مترات لشرق المرقب تدعى « قصر القرش » أو « الجينية » ومن هذا الى « قصر منزل نياق السيدني » ، « فالمطلع » ، « المطل على عين عروس » . وكما ان هذه المخافر الامامية أقيمت لرصد الدرب المؤدية الى كرنب من الشرق فان هناك مخافر أمامية مثلها أقيمت لرصد هذه من الغرب . مثل قصر « ابى طريف » ، ف « دجيم البلوى » ، ف « قصر السر » ، ف « قصر التله » ، ف « عرعره » ، « فالمدح » ، ف « خشم زنة » وهكذا حتى السبع

٨ اذا ذكر أهل هذه البلاد كرباً ذكروا معها البترول ، وقالوا ان الفرنجة اكتشفوا فيها ينابيع البترول . والحقيقة ان فريقاً من الارويين بحثوا فعلاً عن البترول ، ولكن لا في كرب نفسها ، وانما في المنطقة الواقعة بين هذه والبحر الميت . ولقد وصلت القنطرة في البعض منهم ، ان لم اقل كلهم ، ان البترول موجود في تلك المنطقة . غير ان هذا البعض لا يزال متردداً في تعيين المسافة التي قد يعثر فيها على البترول في بطن الارض لمن قائل انها لا تقل عن الالف وخمسمائة متراً . وهناك فريق لا يعتقد بوجود البترول بقرية تبرز النفقات الجسيمة التي سوف تنفق في سبل استخراجها وصحبه الى احدى موانئ البحر القريية ، واليك اسماء البعثات التي جمعت خلال التيار في هذا السيل :

- أ بعثة لينش (Lynch) الاميركية عام ١٨٤٩
 ب بعثة دوق دولايونس (Duc de lynce) الفرنسية عام ١٨٦٤
 ج بعثة مستر هل (Hall) الانكليزية عام ١٨٩٣
 د بعثة هر بلونكن هورن (Blonkenhorn) الالمانية ١٩١١
 هـ مستر د. ب. براون (D. B. Brown) الاختصاصي في طبقات البترول عام ١٩١٢
 و الاستاذ دوي (Doy) من بيروت عام ١٩١٢
 ز الدكتور ارثور (Arthur) عام ١٩١٣
 ح شركة الكاز التركية وشركة التقييب السورية ممسأ عام ١٩١٤
 وتوقفتا عن العمل بسبب الحرب مم التي امتيازهما عام ١٩١٩
 لاسباب سياسية
 ط شركة دارسي^٢ (Darcy) عام ١٩١٩

١ غزوة العرب

٢ لها فرع لشركة البترول الانكليزية - الايرانية

ي ان اكبر شركة خاضت غمار البحث عن البترول هنا هي «ذي ستاندارد اويل كومباني The Standard Oil Company» عام ١٩١٤ - ١٩١٧ وهي الشركة التي انشا اسماعيل بك الحسيني و سليمان بك نصيف و سليم بك ايوب . ويظهر ان معظم مساهميه كانوا من الاميركان . حصلوا على رخصة للتنقيب قبل الحرب حتى انهم شرعوا ببيع جميع المعدات اللازمة لهذه الغاية واستحضروا قسما كبيرا من المواشير و ضربوا خيامهم في كرب و تل الملح . وعمرؤا البئر الصغيرة في تل الملح كما انهم قاموا بتعبيد الطريق من الخليل حتى سهل رقعة عن طريق وادي القاضي والفحص وسيل المويوي وانجيلة والبورة وخربة رقعه . وقد كانوا ينوون تمبيدها حتى تل الملح فكتب لولا ان اشتعلت نيران الحرب الكبرى وخاضت امريكا غمرتها بجانب الحلفاء اعداء تركيا . ولقد عادت هذه الشركة فور انعقاد الهدنة فاسرعت في ارسال خبراتها ؛ يدانها منعت عن استئناف العمل قبل اتمام الصلح مع تركيا . ولكنها ظلت تأهب اليه الى ان انتهت المفاوضات التي كانت تجري بينها وبين الشركات الاخرى «كالشركة الانكليزية - الابرانية ، والشركة الافرنسية والشركة الهولندية» في صدد بنايح البترول في الموصل . ولم تتخل عن امتيازاتها السبعة في هذه المنطقة الا بعد ان امنت مصالحها هناك .

ك وفي عام ١٩٢٥ حصل اسماعيل بك الحسيني على رخصة للتنقيب انتهى اجلها عام ١٩٣٢ ولم تجدد

ل ولقد منح ستر ساذرلاند (Southernland) عام ١٩٣٠ امتيازاً للبحث والتنقيب عن البترول في الاراضي الواقعة بين كرب والبحر الميت .

م ومنح الحواجه الياس جلاد في هذا العام امتيازاً مثل هذا للبحث في المنطقة المتاخمة لمنطقة ساذرلاند من الجهة الغربية وفيها كرب

٩ ان هذه البحوث عن البترول في كرب ووجودها على الطريق المؤدية الى وادي العربة جعلها مهمة من الوجهتين الادارية والعمرائية وفيها اليوم مخفر كبير .

الفصل السادس عشر

في

مشاش الملح

تاريخ المشاش شبه تاريخ تل الملح الذي بجانبه . فيه حفائر ماء وقلعة قديمة مهدمة . لكن خرائطه مبثورة فانك تجد هنا وهناك بقايا لخمار بيزنطي ، وبعض آثار من الدور العربي .

وهناك من يعتقد بالرغم من ذلك أن المشاش عرف قبل ذلك برمن كبير ولربما عرف في الدور الواقع بين ١٨٠٠٠ - ١٢٠٠ قبل الميلاد .

الفصل السابع عشر

في

الوطن

مقدمة واقعة في اراضي قديرات ابي حلف وفي استقامة خربة حورة . لكنها اقرب منها الى السبع

٢ فيها صهاريج كثيرة ، ذات عهد قديم .

٣ انها ذات اراض خصبة . كذلك كانت في الماضي ، وكذا هي اليوم

٤ وجدوا فيها بقايا لخمار من الدورين الروماني والبيزنطي ، وبعض آثار يرجع عهدها الى الدور الواقع بين ١٨٠٠٠ - ١٤٠٠ قبل الميلاد .

الفصل الثامن عشر

في تل الحسى

تل كبير على بعد ستة عشر ميلا من غزرة لجهة الشرقية الشمالية . واقع على ضفة واد يدعى «وادي الحسى» وفي اراضي الجبسات من عربان السبع . تحيط به اراض خصبة وفي جواره ينابيع ماء . وان لم تكن غزرة الا انها كافية لارواء العشائر النازلة هناك واسقاء مواشيهم

٢ قام السر فلندرس بترى بالبحث والتقيب في هذا التل عام ١٨٩١ للميلاد في عهد المتصرف التركي في القدس رشيد باشا ، ودونَ نتيجة ابحاثه في كتاب طبعه في لندن وسماه (Tel El-Hesi) او (Eshish) وبعد ان كان يعتقد ان قرية (ام القيس) الحالية هي (Eshish) المذكورة في التوراة وان خربة (مجلان) هي (Heglon) عاد على اثر هذا البحث فغير اعتقاده واصبح من القائلين ان «لاخيـش» التاريخية كانت في موقع «تل الحسى» الحالي . وهناك من يدحض هذا الرأي

٣ يظن ان «لاخيـش» هذه قد اُنشئت في العصر السابع عشر قبل الميلاد وفي اوائل عهد الاسرة الثامنة عشرة عند ما شرعت مصر في فتوحاتها الاستعمارية وعند ما شعر السوريون بالحاجة لاقامة الاسوار الضخمة حولها وحول المدن الاخرى ليتمكنوا من صد غارات المنفيين .

٤ لم يثروا في التل على آثار مصرية . وانما عثروا فيه على آثار فينيقية يرجع

تاريخها الى ١٤٠٠ - ٨٠٠ قبل الميلاد . ويظهر انها خربت تخريباً فظيماً حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد يوم كان النزاع مستمراً بين حضارة العموريين الزاهرة والمدنية اليهودية في عهد القضاة . ويقول السرفندرس بترى ان عهد القضاة هذا كان على درجة قصوى من الحمجية يوم كانت لا تهدأ فيه حرب حتى تنشب اخرى ولا يندثر فيه ظالم حتى يحل مكانه ظالم آخر .

٥ . انها من المدن العمورية الخمس التي اتحدت لتتمكن من صد غارات بني اسرائيل . واول ذكر لها نجده في عهد « رحبوم » ٩٦٠ ق . م . وهناك ابنية من عهد الملك سليمان . ثم اعيد تحصينها في زمن « يوشافاط » ٩١٠ ق . م . يوم اخضع هذا الفلسطينيين والعرب وأنشأ الحصون فيها وفي المدن الاخرى التابعة له .

٦ . ولقد حصنها بنو اسرائيل مرة اخرى في زمن « سنجارب » يوم قام هذا بغزواته ولكن تحصينهم هذا لم يدم خيلاً ، اذ لم يمس عليه اكثر من يوم او بعض يوم حتى وقعت في يد سنجارب عام ٥٩٠ ق م فذلك هذا معالها ولم يبق لها على اثر

٧ . ولما استقل بنو اسرائيل وتخلصوا من الاشوريين عادوا لحصنوها ، عام ٦٦٠ ق . م . لالاي من الاغراض المتقدم ذكرها بل لانهم شعروا آثتد ان « بسامتيك » في مصر يتحفر للوثوب عليهم . فبذلوا قصارى جهودهم لصد المصريين عنها لانها كانت تشرف على الطريق التي كانت في ذلك الحين تصل مصر بالقدس

٨ . لقد كانت في تاريخ هذه البلاد بالدرجة الثانية بعد غزة من حيث الاهمية اذ انها واقعة على الحد بين سوريا ومصر . وكانت اية أمة تعيش في احد هذين القطرين توجه اهتمامها الى تحصينها كلما فكرت في التمدد على جارتها او في دفع اذائها عنها . انها لم تكن كنخر لحسب بل نقطة تجارية جريئة ايضاً . ويظهر ان « وادي الحسى » و « وادي قضاة » الموجود بالقرب منه كانا ذاميا غزيرة لا تقطع

على طول ايام السنة . حتى ان ريشارد قلب الاسد اتخذ هذا المكان قاعدة حرية مرتين : مرة عندما عبر وادي الحسى اثناء مجيئه من الشاطي* وأخرى عند ما هبط الجنوب لقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم ان الصليبيين عرفوا هذا المكان ونزلوه وكان لهم فيه شأن حتى انهم كانوا يسمونه

Onnetum Esternalorum

٩ اتنا لم نعد نسمع ذكراً لها بعد ذلك التاريخ وها هي اليوم بمجموعة خرائب مطمور بعضها تحت بعض .

الباب الثالث

في

الامهادية والارخبار

- | | | |
|--------------|---|-------------|
| الفصل الاول | : | في الترايين |
| الفصل الثاني | : | في العزامة |
| الفصل الثالث | : | في التياها |
| الفصل الرابع | : | في الحناجرة |
| الفصل الخامس | : | في الجبارات |
| الفصل السادس | : | في السعديين |
-

الفصل الاول

في الترايين

يقال لم (عياص صلم) حينما براد حشم واستجلاب نفوتهم ؛ انهم اكثرا القتاتل عدداً ، واغناها ارضاً .

ولقد بحثت بين العربان ولا سيما بين كبار الترايين انفسهم على امل ان اشر على معلومات صحيحة وأخبار ثابتة عن أصلهم ومنشئهم وتاريخ جيئهم لهذه البلاد فلم أتل امنيقي . وكل ما استطعت العثور عليه في هذا الصدد اقوال متناقضة وآراء مبشرة يمكن تلخيصها بالاسطر التالية : —

١ الرأي الشائع بين الترايين ان جدهم يدعى دعطيه ، وهو من الحجاز ومن قرش . وقد كانت منازلهم في تربة ١ شرقى مكة . وهذا هو السبب في تسميتهم بالترايين . وهناك في الحجاز قبيلة لا تزال تدعى في يومنا هذا بالبغوم ، كما ان نهجات الصانع التازلين في الطرف الغربى من بحر السبع يلتقون الآن بالبغوم ، او بالمزارة .

٢ وقد ارسل الى الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، عضو المجمع العربى في دمشق ، كتابا قال فيه : «... وقال لم الطرايين وهم من آل طرية وفي اصلهم اقوال مختلفة . منها انهم من سلالة طراين بن اسباباط او اسبهذ اليوناني من بلاد العجم ، رئيس احدى قبائل العرب التي تنصرت ، نبع منها اسقفان حضرا المجمع

١ اذكرها (C. R. Doughty) في كتابه (Arabia Deserta) وقد رأى حولها عرب البغوم وذلك شرقى (جبل حلون) . كما انها ذكرت في (معجم البلدان) كرادى بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يمكنه بنو حلال ، وقد اتفق الرسول (صلم) حراً فظل هذا غارياً حتى بلغ تربة . وقال الاسمي تربة واد القهاب طولها ثلاث ايام في القنل والروح والقواكه ويشاركهم فيه حلال وعامر بن ربيعة

الثالث في افسس والرابع في خلكنونية

٣ وقد حدثني الشيخ سلمان الرجائي شيخ القصار من الترابين ان عطيه، التقى بفتاة نصرانية وعلى قول سائحة انكليزية تدعى «صلم» كانت تائهة في تلك الديار فانجبه جاهلها وتاهل بها

وهناك من يقول ان «صلم» اسم رجل لا امرأة ولا قبيلة، وانه هوجد الترابين وانه انكليزي الاصل ؟ اسلم في خلافة صر، ثم عفا عنه وأرسل اليه من يستحضره اليه فوجده ميتاً . ولكن هذه الرواية ضعيفة . لم أجد بين القوم من يؤيدها كما أبدوا الرواية الاولى والثانية اللتين تشيران الى ان جد الترابين هو «عطيه» وان هذا من قرش .

٤ يقول الترابين ان جدهم عطيه جاء الى سينا قبل ٦٠٠ سنة ؟ تقريباً وهو مدفون في التيه مع ولديه نهم وحسبل اللذين سيأتي ذكرهما فيما يلي، وقبورهم ما برحت محجج العربان في سينا حتى يومنا هذا وهي بالقرب من السويس وعلى تل يدعى «الشرف»

٥ عند ما مات «عطيه» في سينا ترك وراءه خمسة ابناء هم : ساعد، وحسبل، ونبيه، وصريع، ونهم . فأهل هؤلاء، هناك، وكثرت ذريتهم فكان القصار من اخلاف مساعد والحسابلة من حسبل . وهم ترابين سينا في الوقت الحاضر، والنبعات من نبيه والصرابعه من صريع . وهم سكان طور سينا في الوقت الحاضر . وما النجمات والفوالي المعروفون في بئر السبع في الوقت الحاضر الا ذرية اتت من بعد نهم . خلف نهم ولدين قتل أحدهما في سينا من قبل رجل نبي يدعى «ابو غاليه» وبعد خمس سنوات طيب القاتل القتل الذي اقترعه . وكان من شروط العلية ان اعطى ابنتيه «غاليه» و «زارعه» الى ولدي المقتول . وعلى قول ان هاتين الفتاتين هما من بني واصل . لجاء من «غاليه» الفوالي ومنهم الستوت والعويليون والحسينات والمغاصبه والبكور ؛ وجاء من «زارعه» الشبايه، والصناع، والدعنايه، وغيرهم . ومن هنا جاء لقب «المزارعه» التي يطلق على نجمات الصانع في الوقت الحاضر .

وأما الولد الذي لم يقتل من ولدي نهم فانه خلف الصوة، والسنايمه، والعرايشه، والديارين وغيرهم .

و طير من هذا النوع اربع من حيث لاصل في الغري من الصور
مع اربعة الصور في صف واحد و اربعة من حيث لاصل
المقار و اربعة من حيث لاصل في صف واحد و اربعة من حيث لاصل
الارض و اربعة من حيث لاصل في صف واحد و اربعة من حيث لاصل
مصدره و الخاوية التي كان يجمعها من اربعة صور

مستند

قائد
الحروب التي
كبر في جميع
وكان من شأنه
الصفاء له
كما وصفوه
قال ابن سعد
الذين هم
الصديقون
(أطروفي)
حد الصانع
حدثني الشيخ
من أخبار
عنه كبر



الشيخ محمد الصانع
شيخ عشيرة نجات الصانع (رابع)

الترابين وبين خصومهم .

ويدعون المزارعة ، بالنسبة الى انهم جامعان زارعة امرأة احد اولاد نجم كا
تقدم في البحث عن اصل الترابين

كانوا قبلا تحت رآسة شيخ واحد هو ابو سنيمة . ثم شاخ عليهم حمدان
الصوفي ، ثم عليه ابو شباب ، ثم محمد الصوفي ، ثم حماد باشا الصوفي المشهور .
وقد انقسموا بعدئذ الى اقسام عديدة منها :

الصوفة : برآسة الشيخ حماد الصوفي
الصناع والشباية : برآسة الحاج حسن ابي شباب لحمد الصانع فحمد الحاج
حسن الحضري حمد الصانع
الصرايين : برآسة الشيخ منصور ابي صوصين فولنه محمد ابي صوصين
الموازرة : برآسة عوده ابي عواد ابي عاذرة فعوده ابي سلى ابي عاذرة
القصار : برآسة عوده ابي زكار فسلطان المرجاني
النعيمات والضواحي : برآسة موسى ابي جليدان فاخيه عوده ابي جليدان

وخل النعيمات والضواحي معاً برآسة عوده ابي جليدان الى ان انشطروا
قسمين : النعيمات وشيخهم جبر ايو حرب النعيمي ، والضواحي وشيخهم ضيف
الله ابو جليدان . ثم عزل هذا ، واتحد الفرقان فصارا تحت قيادة شيخ واحد هو
والشيخ محمد ابو صبيان .

ولكن الفرع الالام بن فروع النعجات كان دوماً فرع الصوفي . اذ نبت منه
رجال كثيرون اشتهروا بالكرم والفروسية . ويكني ان تأتي هنذا على ذكر حماد
باشا الصوفي الذي كانت له اليد الطولى في حرب الترابين مع اليهاها اذ انه هو الذي
كان يرد النقي ويعلن الحرب ويعقد الصلح وقد وصل من العز والسؤدد درجة
نال معها لقب وشيخ المشايخ . ليس على الترابين لحسب بل على الصفوف كلها . حتى
ان الاثراك وضعوه على رأس القوة التي اقوها من العربان وتقدر بالف وخمسةائة

مقاتل ، وساقوها الى قناة السويس في الحرب الكبرى. وقد هجته الاتراك مراراً كما انهم عينوه رئيساً لبلدية بشر السبع عند تشكيل قضاء السبع وظل في مقام الرأسة حتى الاحتلال الانكليزي. وبذكره البدو حتى يومنا هذا بالتجلة والاحترام. ويقولون انه منح اوسمة عديدة من الاتراك والانكليز، ونال من الرفعة وكبر الشأن ما لم ينله غيره من العربان. مات بعد الاحتلال بخمس سنوات. فتولى المشيخة على الصوقة جدوع الصوفي ثم الشيخ الحالي وهو أحمد بن محمد بن حمدان بن حميد الصوفي

وسم التجات الحنك / والخطام \ والمطرق — وبعضهم يستعمل القناع ا أو الشبعة \ ومنازلهم في الشويحي، وام صيره، وابو صدر، وسويله، والجبيسات، والربوة، وخربة الصوفي، والشوشة، والخلالات، وقاعة ابي صوصين، وقوز الزول، والقرن، وام بجوه، وما ين ذلك



الشيخ حمد الصانع الشيخ أحمد المرزق الشيخ عوده أبو طاهر



الشيخ محمد أبو صوصين الشيخ سلمان المرجاني الشيخ عود أبو صبيان

الغوالي

وصممهم ○ اي الخدمة والمطرق و منازلهم المعين ، والصليب ، والمنيل ،
والنمات ، والشويحي ، وتل جمة ، والراية ، والعجرة ، والقرين ، وما بينها من
سهول ورواد ، وهم الآن تسع عشائر : السوت ، والحسينات ، والشلاهبة ،
والخاتلين ، والبكور ، والعمرات ، والزريميون ، والعمور ، والنهجات ؛ وكذلك
الوحيديات ، والحسنات فانهم يعدون جزءاً من هذه الكتلة .

حدثني الشيخ حسين بن دهشان ابو سته (أنظر الى الصورة في الوجه التالي)
أحد كبار غلذ الغوالي قال :-

كان السوت بادىً ذي بدىً شيوخ الغوالي وأول من لقب بابي سته هو محمد
أبو دهشان ، إذ كان له ستة عبيد وكان يستصحبهم في جميع غزواته ورحلاته
فسمي «أبو سته» وبزعم الملاك أن السوت منهم وليسوا من الغوالي . ولما سألت
الشيخ حسيناً أباً سته عن هذه النظرية لم يدحضها ، بل قال أنها جديرة بالاعتبار
لأن بين أجداده كثيرين لقبوا ب (صقر) إشارة الى الصقور . وهذا يكون ناشئاً
من اختلاط السوت بالصقور عند ما كانوا طلبائهم بسبب الحوادث الكثيرة التي
كانوا يحدوثونها .

ولما تولى المشيخة وصقر بر دهشان ابن سته قتل ابنه دهشان رجلاً من
الصوفه يدعى (محمد بن حمدان الصوفي) وكان ذلك عام ١٢٩٠ هجري ، فجلد السوت
على أثر ذلك عن ديارهم . ونزلوا عند العلامات ، ثم عند الهزيل . وطاشوا هناك
مدة بجماعة (سلطان الهزيل) جد الشيخ سلطان الحالي فقامت على أثر ذلك حروب بين
التيها والترايين سنأتي على ذكرها في فصل الحروب

١ م الاسرة التي ينتمي اليها (قرسان) من بني صقر فنادلين في غور بيسان واسلمهم من (طلي)

٢ هو والد حسين شيخ السوت في الوقت الحاضر

٣ هو والد حماد باشا الصوفي المشهور

لا بد لنا من ان نغير هنا الى ان وجود السنوت في صف الثياها واشتراكهم
بالحرب ضد التراين اشتركا فعليا قد اغضب باقي عشائر التراين ، فقاموا بطالبون
عقيدم و حماد الصوفي ، بالسمي لارجاع السنوت الى ديارهم ولم يسع هذا الا ان
ينصاع لطلبهم ففتح السنوت عطوه حوله لا تنقطع ابداً . وتمكن هؤلاء من



الشيخ حسين ابو سنا
شيخ عشيرة غوالي ابي سنا (تراين)

الرجوع الى
منازلهم . ولكن
مشيخة الغوالي
كانت حينئذ
قد انتقلت الى
الزريمين
وظلت كذلك
حتى الحرب
العالمية .
ان حادثة
القنصل التي
اقتربها السنوت
والتي تقدم
ذكرها كونت
للسنوت اسما
لم يكن لهم من
قبل . ولا سنا
لعقيدم صقر
الذي يقولون

عنه انه لم يلب بلاداً حسناً في حروبهم مع التياها ضد الترايين، وانغزا الصعيد في مصر
وانتصر على المعازة التارلين هناك بقيادة الشيخ حسب الله المعازي، وغزا
(الايده والفقير) من حريان مدائن صالح وانتصر عليهم. وبينما كانت صيته
في الحروب سيرا في انعام الحديوي اسماعيل باشا عليه كان هذا ايضا الباعث
على نقمة الاتراك وسخطهم. فاستدرجه هؤلاء اليهم وأتوا به الى القدس
حيث عاش منفياً وظل في القدس الى ان مات.

ولما مات صقر قام مقامه ولده دهشان. وهذا ايضا اشتهر بالفروسية في
عدة مواقع منها تلك التي جرت بين التياها والترايين على أثر مقتل الصوفي. ومنها
(موقعة رمضان) وهي التي وقعت بين الترايين والمزازمة.

ولما شعر دهشان بغضب الحكومة عليه من اجل هذه المواقع هجر منازل
ونزل مع العشائر النازلة شرقي الاردن واحتسب (طراد بن زين) من مشايخ
الصخور ثم اشترك مع هؤلاء في حرب دامية دارت رحاها بينهم وبين خصومهم
الرولة. فالت بسية دقة الحرب نحو الصخور بعد ان كانت ضد

قلنا ان مشيخة الفوالي ظلت يد الستوت الى ان اندمى هؤلاء. ثم انتقلت
بسبب الحوادث المتقدم ذكرها الى الزريسين. وظلت كذلك حتى الحرب العامة.
وهناك من يقول ان قيادة الفوالي كانت دوماً بيد الزريسين

وأول من شاخ على الفوالي منهم هو (الحاج منصور بن نصر الزريمي)^١
ومن بعده ولده (عوده) وعلى قول ان هذا هو اول من شاخ منهم ومن بعد
عوده شاخ أخوه (أحمد) ثم ابن أخيه (سليم بن حسين الزريمي) وظلوا كذلك
حتى اوائل الحرب العامة «١٩١٥»

١ انتم عليه هذا بغضاً لئلا من انصب الاراضي المصرية في مركز قافوس من احوال المديرية
الشرقية. وقد كان لمقر ولد في مصر اسمه (حامد) مات فيها وبقي له حتى الان في مركز قافوس المتقدم ذكره
٢ مع من نفي اليها من مشايخ التياها والترايين بسبب الحروب والغارات المتواصلة التي سببها حل ذكرها
٣ اشتهر هذا برجاسة العقل وبعد نظر والكرم والسياسة. وهو اول من رفع شأن الزريسين

فانقسم الغوالي الى عشائر متعددة منها :-

أ الستوت بقيادة (أحمد بن صقر أبي سته)

ب الحصينات والمناصب بقيادة (الشيخ عبد ربه أبي الحصين)

ج البكور بقيادة (محمد جمه أبي بكر)

وقد ظل فريق الزريعين بمشيخة سليم الى ان فر هذا بسبب حكم صدر ضده ،
حيثكذ شيخوا عليهم (عبد الكريم حمد الزبيبي) ، ولما مات هذا عام ١٩٣١
قامت قيادة العشيرة كلها وانقسموا الى شيع واحزاب من اجل المشيخة . الى
ان فاز بالانتخاب محمد ابو زريع الزبيبي فصبته شيخاً عليهم .

واما الخناتين فقد انفصلوا عن الستوت بزمن الشيخ حسين الذي شاخ بعد
عهد احمد ثم شاخ عليهم (اسماعيل أبو ختله) .

واما الامور فقد انفصلوا عن الزريعين عام ١٩٣١ وشيخوا عليهم (عميره
بن سالم العمور) . ويظن انهم بطن من ربيعة . رحلوا عند ما وقعت بين بني
ربيعة الحروب ، ونزلوا العراق أولاً . ومن غرائب الاتفاق ان بالصعيد قرية
اسمها «العمور» هي من أعمال سوهاج .

واما العمرات فانهم فلاحون ، واصلهم من «معن» ، وأول من شاخ عليهم
(محمد ابو عمره) ، ولما مات هذا شاخ عليهم شيخهم الحالي (سلامه ابو نصر الله)
هذا هو ملخص تاريخ الغوالي . فلتثبت الآن فيما يلي اسما وصور مشايخهم كما
هم في الوقت الحاضر : —

١ قتله الحكومة التركية الى قونية بسبب ايوائه المرحوم احمد صارف الحسيني مفتي غزة وتائب
فلسطين في البرلمان الثاني . ذلك الجاهد الذي شنته الحكومة في القدس بتهمة اشتراكه في الحركة العربية

١	غوالي أبي سته -	الشيخ	حسين بن دهشان بن صقر بن دهشان أبو سته
٢	: أبي الحصين	«	عبد ربه بن صبح بن ضيف الله أبو الحصين
٣	: أبي شلهوب	«	سالم بن سلمان بن عواد بن حسن أبو شلهوب
٤	: أبي ختله	«	اسماعيل بن حامد بن محمود بن خلف أبو ختله
٥	: أبي بكرة	«	جمعه بن محمد بن جمعه أبو بكرة
٦	: أبي حمرة	«	سلامه بن سليم بن نصر الله أبو حمرة
٧	: الزريعي	«	محمد أبو زريع الزريعي
٨	: العمور	«	حميرة بن سالم بن عمرو العمور
٩	: نبات	«	مصلح بن سليم بن شتيوي بن مصلح بن جرمي



الشيخ حسين السيد الشيخ عبد ربه ابو الحصي الشيخ سالم ابو شلوب



الشيخ اسماعيل السيد الشيخ جمة ابوبكره الشيخ سلامه ابو عمره



الشيخ محمد ابو درويش الشيخ عمره المورغاني الشيخ مصلح بن جرمي

الحسنات

ليسوا من «الفوالي» أصلاً ، وإن عدوا منهم في يومنا هذا . انهم من «الليانة» القاطنين في وادي موسى . وقد حدثني أحد كبار الليانة عند ما سألته عن أصل الحسنات في بئر السبع قال : «انهم منا ونحن منهم . وقد افترقوا عنا بسبب القحط والوباء الذي كان تفشي يتنا قبل زمن بعيد »

ومن يدري لعل «حسنات أبي مელიق» هؤلاء أقدم العشائر عهداً في هذه البلاد ، لأن اسم «أبي مელიق» يشبه اسم «أبيمالك» ملك الفلسطينيين الذي جاء ذكره في أسفار العهد القديم .

٢ ذكر صديقي المحقق الدكتور توفيق كنعان في كتابه (Studies In The Topography And Folklore Of Petra) الذي نشره عام ١٩٣٠ الشي* الكثير من العربان الذين يعيشون في البترا (وادي موسى) وقد اكتسبت منه الشي* الكثير عن الليانة لا تمكن من معرفة أصل الحسنات كما سترى في الأسطر التالية:

قال ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الابصار) ان الليانة احفاد بني ليث بطن من بني كنانة بن مضر . وقد أيد هذه الرواية المقرري . وكذلك فعل القلقشندي اذ جاء في الصفحة ٣٥٠ من (صبح الاعشى) ان ليشاً بن بكر بن عبد مناة . ومنهم الصعب بن جثامة الليثي الصحابي ، ومنهم طائفة بساقية قلعة بالانجيمة من صعيد مصر ، وهم من بني كنانة .

وقال آخرون انهم جاءوا من «وادي الليث» في اليمن الميديون والعلايا والشرور لياته أصلاً واما بنو عطا فانهم احفاد بني قضاعة ويقول فضل الله العمري انهم احفاد بني جذام .

٣ كانوا بادي* ذي بد* تابعين للحجاز ، ولما انتصر الوهايون على الملك حسين بن علي واخرجوه من الحجاز اصبحوا تابعين لامارة شرق الاردن . وقد قاموا بحركة تشبه الثورة عام ١٩٢٦ ضد الحكومة الاردنية لكنهم طردوا واخذوا للسكنية .

٤ ان اليبانة الذين يعيشون الآن في وادي موسى، يشبهون الفلاحين من حيث اشتغالهم بالزراعة، والبدو من حيث سكنهم في الخيام. وهم اربع فرق:

أ بنو صفا	وعدد يونس	٢٠
ب الشرور.	"	٧٣
ج العيديون	"	٧٠
د العلایا	"	٤٥

كانوا قديماً حماة الرادي المذكور ولكنهم هروا في الاعوام الاخيرة الى البرك الاسفل من الفقر. وقد قيل انهم اضطروا لان يبيعوا اسلحتهم ليتمكنوا من شراء اكلهم واكل عيالهم.

٥ لم اولياء كثيرين منهم واهمهم (الحسني) وهو جد الحسنات وهم فرع من العيديين. له مقام وهو عبارة عن غرفة بسيطة لكنها ماثلة الى الخراب يزوره بين كل فرصة واخرى وقرأون الفاتحة ويحلف بعضهم بعضاً اليمين على قبره، عند وقوع اختلافات بينهم. ويعتقدون ان من يحلف كذبا لا بد وان يصاب بلاء قبل مرور ثلاثة ايام

٦ كل فرقة من الفرق الاربعة المتقدم ذكرها تنقسم طبعاً الى حمايل لا نرى لزوماً لذكرها كلها، وانما لا بد لنا من القول هنا ان احدى هذه الحمايل هي «الحسنات» وهي فرع من العيديين. ويظهر ان فرعاً من الحسنات هجر منازلهم قبل زمن بعيد فنزل في القسم الشمالي من بحر السبع

٧ حسنات السبع منازلهم الآن في ام التنور والرامايل وخربة العذار والرسم وعدهم يقرب من الخمسمائة

١ وهناك فرق اخرى من اليبانة هاجرت ايضاً فنزل فريق من الطريسات حول الله وفريق من الهارات في جهات عمان يونس وقسم من السلاطين في سموع. ولم يهرا



الشيخ موسى ابو معلق

شيخهم موسى بن سالم بن سلمان ابو معلق (انظر الى الصورة) ووسمهم ؟ الخدمة وهي حلقة غير كاملة ، يتصل باحد طرفها مطرق ، وهذا هو وسم الليانة في شرق الاردن . انهم يشكرون اية صلة لهم بالليانة . وعندى انه لا بد من وجود صلة بين (ابى معلق) اليوم وبين (ابىالك) الذي جاء ذكره في التوراة .

الوحيديات

(الوحيديات) ليسوا من الغوالي اصلا وان عدوا منهم في يومنا هذا . يزعم البعض انهم حسيبيون . والقول الشائع عنهم انهم ليسوا من الترابين وان اصلهم من جبل الشراء في شرق الاردن . ولهم هناك اراض تدعى الضجيج فيها عيون امها اذرح

٢ وقد كتب لي الاستاذ عيسى أسكندر المعلوف فقال ان احدى الروايات التي عثر عليها تقول ان نجم جد الترابين جاء الى سينا مع الوحيدي من ذرية الحسن . ونزلا على جد من بني واصل . وتزوجا ابنته فصار نجم جد الترابين والوحيدي جد الوحيديات .



الشيخ حسن الوحيدي

٣ ينزلون الان في السحاني ووادي تحيتل بالقرب من غزة . وشيخهم حسن بن نمر بن واكد بن عايش الوحيدي . انظر الى الصورة . ووسمهم المحجن . وهم على عدا دائمة مع جيرانهم الحسنات . وهم اربع حايل : الوحيديات . والعايد . والحمايدة . والوديات .

المحافظة

حدثني محفوظ أبو محفوظ ان المحافظة التابعين الآن الى نجات الصانع «تراين» اصلهم من السواله التابعين لعرب ابي كشل في جوار العوجة بقضاء يافا . وان اثنين من جدودهم الاولين وهما علي وأخاه حسن أتتاهما بقتل فرحلا من ديارهما ونزلا مصر واستوطنا الصالحية وتملكا فيها وتزوجا فكثر نسلهما . الى ان شرع بمصر في فتح ترعة السويس . عندها ترك كبيرهم محفوظ تلك البلاد وجاء الى هذه البلاد فنزل اراضي التياها وتملك معهم . وكثرت ذريته الى ان تكونت اسرة المحافظة الحالية .

مات محفوظ وترك من بعده ثلاثة اولاد هم : ١ الشيخ اسماعيل . ٢ سالم . ٣ سليم .

ثم مات سليم من غير خلف . وجرى خلاف بين التياها وطباشهم المحافظة وعلى قول ان الخلاف جرى بين التراين والتياها من اجل المحافظة وتابعتهم . وكادت تقع فتنة كبيرة بين العربان من اجل ذلك . ولكنهم اجتمعوا في بيت اسماعيل ابي ختله واصطلحوا بعد ان اتفقوا على ان يظل فريق من المحافظة مع التراين وفريق مع المزازمة . فنزل الشيخ اسماعيل مع التراين وسالم افترق مع المزازمة . ولا يزال فريق منهم في وقتنا هذا مع التراين وآخر مع المزازمة . ليس لهم شيخ رسمي ، ومنازلهم على بعد ثلاثة اميال لشرق السبع .

الجرارون

يدعي الجرارون ان اصلهم من الحجاز وانهم ينتمون الى قبيلة تدعى «بني جري» ويستدلون على ذلك باشتراك الوسم . اذ ان وسم القيتلين هو الزناد (٥) . والمعروف عنهم ان جدهم جروان غادر الحجاز بسبب دم انهم به فنزل سيناء واستوطن جبل الحلال فيها . وهم يرفضون بشدة ما يقال عنهم من انهم من سلالة رجل فلاح اسمه كلوب .

٢ وما يروى ان الترابين اجتمعوا مع خصومهم العيابة في بيت جروان هذا لاجل الصلح. وفضلا تم الصلح بينهما هناك. ويظهر ان الفريقين اكبراه لعقله ودرايته فاراد كل منهما ان يكون جروان حليفا له. الا انه اى ان يكون وحليفا للواحد ضد الآخر وانما رضى ان يكون والفاء للترابين اجداد الترابين الحاليين وقام جروان من هناك بناء على اصرار الترابين ونزل اراضي السبع (وكانت في تلك الازمان تدعى بلاد غرة)

٣ عند ما هبط جروان هذه البلاد احبها وعزم على استيطانها فحجر «ملك» قلمي نوران، والرايسة، والصليب، وانشأ في الصليب بركة ماء لا تزال تدعى حتى الآن (بركة جروان)

٤ وقد تزوج جروان — بعد ان طالب له المقام — بفتاة من اهل هذه البلاد وكثرت ذريته فصارت تدعى (الجرابين)

٥ ويظهر ان الترابين قتلوا واحداً من الجراوين. فعد هؤلاء عمل حلفائهم هذا خيانة. وأرادوا الانتقام منهم. الا انهم لم يقدروا طييم بسبب قلة عددهم وكثرة خصومهم. فاضطروا للجلاد. ونزلوا (الشمسانيات) منازل الرماضين في الوقت الحاضر. حتى ان واحدة من نسايتهم تدعى (أم غليون) وهي جدة الغلايين حضرت هناك هاربة لا تزال تدعى باسمها حتى الآن.

٦ وقد ظل الغزو والقتال متصلا بين الفريقين الى ان اصطالحا. ومن شروط الصلح:

١ لا تجوز (جيرة) على ارض (أى لا يمنع شخص عن دخول ارض من الاراضي بوجه زيد من الناس)

٢ يمنع خطف فتيات الجراوين.

٣ لا تجوز وساقه اموال الجراوين قبل التشديد.

٤ تدفع دية المقتول من الجراوين مربعا

والكفلاء من الترابين على هذه الشروط (أبو بكره) من الغوالي (وأبو عاذره) من النجات و (أبو جرييع) من القصار و (الدخ) من النبعات . وذلك كله جرى قبل هجوم نابليون على عكا بعشرين عاما

٧ وقد ظل الجراوين — بالرغم من هذا الصلح — تابعين للترابين من حيث المشيخة حتى جاء « رؤوف باشا » متصرف القدس ونزل في « بني سهيلة » و فرق الترابين عن الجراوين . ونصب عليهم شيخاً هو الحاج سلامة أبو غليون ، وهو جد الشيخ سلامة أبي غليون الحالي المكني بـ سليمان بن الحاج غيث بن الحاج سلامة بن الحاج علي بن سلمان بن سلمي بن جروان . وقد انقسم الجراوين بعد الاحتلال الانكليزي الى ثلاث فرق نصبت الحكومة على كل فرقة منها شيخا واليك اسماءهم مع صورهم :

١ جراوين أبي غليون شيخهم سليمان أبو غليون ٢ جراوين أبي صميلك شيخهم منصور أبو صميلك ٣ جراوين أبي يحيى شيخهم فرحان أبو يحيى



الشيخ منصور أبو صميلك

الشيخ فرحان أبو يحيى

الشيخ سليمان أبو غليون

الفصل الثاني

في

العزازمة

اصل العزازمة من قضاعة وقضاعة من قريش . هذا ما يعرفه
العزازمة عن اصلهم

٢ ولقد سألت الامير شكيب ارسلان عن بعض الامور التي لها صلة
بأعراب بئر السبع ، فبعث الي من لوزان بكتاب قال فيه حفظه الله انه يظن ان أصل
العزازمة من الشرارات الذين منهم فرقة يقال لها العزازمة أيضاً ، وانه لا بد من
وجود صلة بين عزازمة بئر السبع وعزازمة الشرارات ، كما ان آل عزام ، في
الجزيرة بمصر هم من عزازمة فلسطين ، وان بني عزام الدروز الموجودين في حوران
منهم ؛ فاذا علمنا ان الشرارات من بني كلب وان بني كلب من العرب القحطانية
تأكدنا انهم من أصل عربي اصيل .

٣ وقال Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العزازمة ينتمون
الى المعازة القدماء .

٤ وقد حدثني الشيخ عوده بن جعيم ، أنظر الى الصورة في الصفحة التالية ،
عن جدهم «عزام» قال : —

انه عندما كان رضيعاً اخذته أمه وخرجت به الى الغلاء وقد
كان الحر شديداً في ذلك اليوم . وبعد ان قطعوا شوطاً كبيراً من الطريق



الشيخ عوده بن مجرم
شيخ عشيرة المحمدين (عزازمة)

اصابها ظمأ
شديد .
فحاولت الام
ان تجد الماء
ولكنها
عبثاً حاولت
اذ خاتنها قواها
فالقت بولدها
الى الارض
تستطيع ان
تسأف السير
وتفتش على
الماء فاخذ هذا
ينبش الارض
برجليه من غير
قصد . ولم يلبث
برهة حتى ظهر
الماء . وشربت
الام . وانقذ
الولد .

سارت الام بولدها بعد ان شربت من الماء حتى وصلت الى عينون ، وواقبان
من اعمال الحجاز فزلاها واستوطناها وزرعا فيها اشجار النخيل فترعرع عزرا
هناك وكبر ثم تأهل بفتاة من أهلها . ولما مات خلفه وراءه ستة اولاد هم
سرحان ، ومحمد ، وفرحان ، وسعيدة ، واشتية ، ونصره .

ثم هجر الاخوة معاً تلك الديار وهبطوا أرض سينا والقسم الجنوبي من فلسطين فاستوطنوا الاراضي المجاورة للشلال ، وكثرت زريتهم غلظ سرحان السراحين والزرية ، وخلف محمد المحمدين ، وخلف فرحان الفراحين والمريعات ، وخلف اشمته المسعوديين والسواخنة والطبايعه «أي الصبحيين» ، وخلف سعيد العصيات والزيادين والصيحات ، ولم يخلف نصر أحداً إذ انه قتل قتلاً قبل أن يتزوج .

وقد هاجمهم الجبارات من جهة والنباهة من جهة أخرى لجزت بين الفريقين حروب اضطر المزازمة على اثرها لمفاداة البلاد والرحيل الى العريش وقد كان عدد الاشخاص الذين يستطيعون ركب الخيل منهم ضئيلاً في ذلك الحين . ولكنهم لم ينفكوا عن مناوشة خصومهم وشن الغارات عليهم من حين الى حين حتى تمكنوا من الرجوع الى الاراضي التي احتلوها قبلاً من اطراف «الشلال» و «البحيرات» و «القرين» و «العراقيب» وغيرها

ثم جرت حروب بينهم وبين الترابين . حي وطيسها واشتد لحيها . فاضطروا الى الانسحاب نحو الجبال والاراضي الوعرة . فزلوا «المشاش» و «الشريف» و «الضاهرية» وغيرها وظلوا في حرب وقتال متواصلين حتى تأسست مدينة السبع الجديدة ووطد الاتراك دعائم حكمهم في هذه البلاد .

وهناك فرقة كبيرة من المزازمة تدعى المحمدين وقد حدثني شيخها عودة بن سليمان الجنداده قال ان المحمدين ليسوا من المزازمة أصلاً وانما هم التحقوا بهم مؤخراً وان جدهم يدعى «محمد بن سليمان» من قبيلة حرب في الحجاز . وان حمداً هذا غادر مع زوجته بلده ونزل الوجه ومنها جاء الى دشرمه . و«عينون» وفي هذه البلد زرع اغراس النخل وخلف اولاداً منهم «مساعدة» و «محمد» و «خميس»

١ هو جد الجنداده والفياحين والمصايف

٢ هو جد الملاحمة والفتشان والنباهة والبهارات والمهرج

٣ هو جد البهيات والزيران والمصايف

و دعومر^١ و موسى^٢ ثم قال : —

قتل موسى واحداً من الحريصات فريق ابي طليقة يدعى أبو ريشه فرحل هو وأخوانه تبعاً لعوائد العربان ونزلوا على حفائر ماء واقعة في رأس وادي العريش تدعى الروافعة وعندما وردوا الحفائر المذكورة وجدوا الترابين قد أتوا اليها قبلهم بيوم واحد . فشرّبوا من الماء المذكور واسقوا منه ابلهم . ولذلك رعل الترابين فكسروا حيلهم^٣ فانتقموا هم ايضاً من الترابين في اليوم التالي وكسروا حيلهم فلم الترابين شعثهم وجمعوا جموعهم وأرادوا أن يهجموا على المحمدين لكنهم نرثوا قليلا وارادوا ان يمحسوا نبض خصومهم ويستطلعوا طلعمهم ليدركوا مبلغ قوتهم ومقدرتهم على الطعن والنزال . فاسرلوا اليهم رسلا عادوا اليهم وافهموهم انه ليس من الحكمة مهاجمتهم . فعدلوا عن الهجوم . وضاغوا كبارهم . فتحالفوا حلفاً أدياً : « حتى ينشف البحر او يثبت في الكف الشعراء » وعلى هذا الخط دخلوا هم وباقى فرق المرازمة الحرب التي نشبت نيرانها بين حلفائهم الترابين والجبارات ، وبين الترابين والسواركة ، وبين الترابين والتيهاها وظل المرازمة حلفاء اصدقاء للترابين حتى قبيل تأسيس السبع يضع سنوات حيث قامت الحرب بينهم وبين الترابين من أجل الاراضي . ولم تنته الا بتأسيس مدينة السبع ، كما بينا ذلك في خير هذا المكان .

٦ ينقسم المرازمة في يومنا هذا الى عشر عشائر هي (أنظر الى الصور المبينة في ذيل هذا الفصل) : —

١ هو جد العريمرات والمراحي

٢ هو جد القرون واليوشية

٣ اي جرار الماء

٤ اي حلف لا نهاية له

٥ راجع تاريخ بئر السبع

- ١ المحدثون شيخهم عوده بن سليمان بن صالح بن سليمان أبو جنيدم
- ٢ الصبحيون : سلام بن عيد بن مسلم بن كريشان
- ٣ الصبيحات : سالم بن مسلم بن نصار بن عيادة أبو سمرة
- ٤ الزرقة : عيد بن سويلم بن عواد بن ربيعة
- ٥ القراحين : عيد بن مسلم بن سلامة بن خضيرة
- ٦ المسعوديون : سلامة بن مسلم بن سليمان بن سعيد
- ٧ السواخنة : عوده بن عواد أبو الحليل
- ٨ العصيات : سليمان بن سليمان بن عوده أبو عصا الغميلي
- ٩ المربعات : سالم بن سويلم بن سلامة بن صبح الازرق
- ١٠ السراحين : سليم بن سعد وسالم الأتيم

وما هي صورهم كما هم في الوقت الحاضر : —



الشيخ عوده بن جنيدم الشيخ سلام بن كريشان ابن الشيخ سالم أبي سمرة



الشيخ سلامة س سعيد

الشيخ عيد بن خضير

الشيخ عيد س ريمة



الشيخ سليمان الخليل

الشيخ عوده ابو الخليل



الشيخ سليم بن سعد

الشيخ سالم بن الازرق

٧ انهم اصحاب مواش وحلالو سمهم (الباب) ويضعونه على الورك الايمن
و ١ (السامود) لجمال . غير ان البعض منهم (امارات) مثل [] للسراحين
وهو كما ترى الباب باضافة خط صغير الى ذيله من الجهة اليمنى

٨ عديم يربو على العشرة آلاف . لونهم اسمر قائم . ولم خصال جميلة منها
وأهمها صدقهم ، وميلهم للصبر والتوكل ، يعزون الطيب ويضحون انفسهم في
سبيله ، يكثر عندهم خطف النساء ، ويقوم هاته برعى المواشي ، يكثر عندهم
الحمل ، ولذلك تراهم يرحلون من مكان الى مكان اكثر من أية قبيلة أخرى

٩ واما منازلهم فانها تمتد من بئر السبع ووادي الخليل في الشمال حتى
وادي رامان والحضيرة والثقاب المطلة على وادي العربة في الجنوب . فهناك ١ بئر السبع
ووادي الخليل وما حولها وهناك ٢ الثقيب ، ومرطبة ، والحز علي ، والخلصة ،
ورجيه ، والحياضية ، والشريف ، ورخة ، وعسلوج ، وسيطة ، وعبد ، والبغار ،
والشرقة ، ووادي الايض ؛

وهناك ٣ الحصب ، ووادي المرة ، ووادي الفقرا ؛

وهناك ٤ العوجاء ، وبئر بقرين ، والجراقي على الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء ؛
وهناك ٥ حضيرة المرازمة ووادي رامان والثقاب المطلة على وادي العربة .
وهناك ما بين هذه المواقع كلها من جبال وسهول ووهاد وتل . أراضيهم
فسيحة الارعاء ، لكنها غير مزروعة ، إلا القليل منها فانه مزروع قحاً وشعيراً
وقليل منهم من يعرف زراعة النرة والبطيخ

١ في أقصى الشمال

٢ في جنوب بئر السبع

٣ في الجنوب ٨

٤ في الجنوب

٥ في أقصى

١٠ (المعازة) أعدائهم^١، وكذلك هم الصنخور في شرقي الاردن، وقد تم الصلح بينهم وبين خصومهم على أساس «حفار ودقان» وكان ذلك عام ١٩٣٠ وقد وقعا على وثيقة الصلح بحضوري في بئر السبع

كانوا بادي^٢ ذي بد^٣ حلفاء القرايين، يدخلون الحرب معا في صف واحد، وظلوا كذلك الى ما بعد الانتهاء من «حراة زارع» فقد اختلفوا بعد ذلك من اجل الاراضي، وقامت بينهم حروب دامت بضع سنين، وسنأتي على ذكر هذه الحروب في فصل (الحروب الاهلية)

الرياطية

١ فريق من العرب يعيش اكثرهم مع الصبيحين والبعض منهم مع المسعوديين بيد ان لم اراض وأملاك مع هاتين العشيرتين ومع اكثر العشائر الأخرى من قبيلة المزازمة كالزربة، والمحمديين، والعصيات، والصيحات

٢ اصلهم من سوريا، لم يستطيعوا ان يحدثوني بالضبط من أية جهة من جهات سوريا أتوا الى هذه البلاد، ولكن كبيرهم (عبد القادر بن حسن الرياطي) قال لي يوم تحدثت اليه في هذا الامر، انه سمع في صباه عن أبيه (الحاج حسن) ان جده يدعى (عبد القادر الجندي) وان هذا جاء من (بابنا) من اعمال (صهيون) الى ديرة السبع وذلك في زمن ابراهيم باشا وخلال الحروب التي وقعت في ذلك الحين

١ مع ان احدي الروايات التي عثرت عليها تثبت ان المزازمة اصلهم من المعازة الا السراحين فاتهم ليسوا بمزازمة اصلا بل كانوا يكتفون في تبال وادي السبع ومهاجروا تحت قيادة رجل اسمه (سمان). وعلى قول ان جد السراحين (سويلم) وله قبر عند (موجة الغنية) وقد جاءوا من (وادي السرحان)

٣ قيل له (الجندي) لانه كان منخرطاً في سلك الجيش مع عمال البرق والبريد وهو من اسرة تدعى (محلول) ولم يكن بلقب (الرياطي) الا بعد ان جاء الى هذه البلاد ولهذا التكني حكاية يذكرها احفاده : وهي انه حضر مجلساً تخالف فيه اثنان من العرب واحد ترباني والآخر تيهي من تياهة البر (سينا) ويظهر ان الترباني مخاطب التيهي بقوله (بارياطي^١) فغضب التيهي غضباً ساقه الى امتشاق الحسام ، وكاد يقع بين الرجلين ما لا محمد عقباء ، لولا ان (عبد القادر الجندي) تدخل في الأمر ورجا التيهي ان يسكن من غضبه قائلاً له : (أنا الرياطي لا أنت ؛ أنا الرياطي) وقد ظل هذا اللقب ملاصقاً له ولاعقباه من بعده حتى يومنا هذا

٤ نزل عبد القادر هادي^٢ ذي بد^٣ منازل النعميات من الترابين وعاشهم زمناً واقترن بفتاة من (الغرابلية^٢) تدعى (مليحة) أناه منها اربعة اولاد وست بنات خطف الترابين كبراهن فنضب عبد القادر وقام من فوره ورحل الى مصر بعد ان طلق امرأته^٣ وهناك في مصر اقترن بفتاة عقيمة تدعى (فاطمه)

٥ عدد الرياطيه في يومنا هذا ينوف عن المئين ووسمهم الشعبة^٧ والمطرق^١ للابل والشعبة^٧ فقط للغنم ، وهذا يشبه وسم الكثيرين من الترابين ومنازلهم في الخلصة ، وأم حجره ، والضبي ؛ يشتغلون بفلاحة الارض والبعض منهم يتعاطى تجارة الغنم والحل والثياب البدوية لا في الحوائيت وانما في بيوت الشعر .

٦ انهم متوقفوا الزمن وعندهم ميل شديد الى طلب العلم وكثير بينهم من يحسن القراءة والكتابة مثل سكان المدن ، يستشيرون البنت في زواجها ، ويجري النكاح بواسطة عقد يعقده الرجل المأذون من قبل قاضي الشرع ، وهم رجالا ونساء متعصبون لدينهم وقد يصل اذدراؤهم بمن لا يصلح منهم الى ان ينفذوه من بين ظهر انبيهم

١ من الرياط هنا القدر

٢ اصلهم من القري من مصر

٣ لانها كانت على احفاده السبب فيها جرى

الفصل الثالث

في

التيها

نظرة اجمالية في اصل التياها

هناك اقوال مختلفة وآراء متباينة في اصلهم فمن قائل انهم من مضر ، ومضر من القبائل العدنانية كما تعلم ؛ ومن قائل انهم من الاوس والحزرج ، والاوس والحزرج من «الازد» وهم من بني زيد بن كهلان . وبني كهلان ، من الشعوب القحطانية الذين كانوا يتداولون ملك اليمن مع حمير .

وبالمعنى يزعم انهم فرقة من بني هلال من نجد ، تاهت عنهم وهي ظاعنة لبلاد المغرب . وقد جاء في (سبائك الذهب) ان هلالا هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هواة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وحضنة بطن من (قيس عيلان) ومنازلهم في الحجاز .

وقال ابن خنينة في كتابه «المعارف» ان قيس عيلان هو من مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وقد قيل لهم «تياها» لانهم اقدم القبائل توطناً في التيه ، وعلى قول ان هذا الاسم اطلق عليهم لانه لم يلحقهم احد من النساب بقبيلة مشهورة . والله اعلم بالصواب .

٢ حدثني الشيخ سلامه أبو شار من مشايخ التياها الطاعنين في السن أن جد التياها يدعى (سالم التيهي) وهو من الخزرج ، وإن هذا كان قائداً لأحدى السرايا التي استعرضها النبي صلى الله عليه وسلم عند ما انفرط أبو سفيان في لواء الاسلام . ولقد خرج سالم التيهي مع قومه من الحجاز مع من خرج منها أثناء الفتوحات الاسلاميئة الاولى ، ثم نزلوا صحراء سينا واستوطنوا التيه ، وهناك كثرت ذريتهم ~~وكانت كثيرة~~ حتى احتلوا قسماً كبيراً من الاراضي المجاورة لهم ؛ وهام اليوم يشغلون اخصب البقاع في سينا وفلسطين .

٣ . . . وهناك فريق يزعم انهم لما جاءوا من الشرق كانوا بقيادة أميرهم (رباب) وانهم بعد ان نزلوا بادية التيه استوطنوا (جبل الحلال) ثم اخذوا من هناك يراحمون الغزاة والحناجرة ويحتلون أراضيهم الى ان ارغفهم على الزوح الى حيث هم الآن .

٤ فرق التياها كثيرة منها ما هو تيهي الاصل والنسب كالعلامات ، والمحكوك ، والنوش ، والبدينات ، واولاد عمري ، والشلايين ، والشتيات والصقيرات ، والبنيات ؛ ومنها ما ليس بتيهي ، بل تابع أو حليف انضم اليهم كالظلام ، والماضين ، وبني عقبه ، وبلي . وغيرهم وهذه الفرق كلها مشهورة بالكرم والوفاء والصدق .

وأما القديرات فقد اختلف في أصلهم ، فمن قائل انهم تياها أصلاً وفصلاً ومن قائل انهم ليسوا كذلك . وسنوفي هذا الموضوع حقه عند البحث عنهم في فصلهم الخاص .

٥ كان لرباب — عند ما نزل بادية التيه — خمسة أولاد هم : —

عمري ! جد حيال عمري

حك	:	جد الحكوك
علام	:	جد العلامات
مصلح	:	جد البدينات
قدير	:	جد التقديرات

وعلى رواية ابن قديراً وحكاً ليسا من اولاد رباب . وان حكاً من سلالة مضيان . وان مضياناً ورباباً كانا اخوين عند ما نزلا هذه البلاد . فجاء الحكوك والبريكات من مضيان . وجاء من رباب أربعة اولاد : (علام) جد العلامات والشلاين و (عمري) جد عيال عمري و (مقير) جد الصقيرات و (شنيه) جد الشنيتات

الحكوك

من سلالة «حك» وقد كانوا قديماً يعيشون معاً تحت قيادة شيخ واحد . وظلوا كذلك حتى مشيخة سليمان العيوطي ، من الهزليين . وكان هذا كريماً وظالماً في آن واحد . فانفصل عنه الأسد وابو عبدون والبرقي ثم وحدتهم الحكومة في بدء الاحتلال واقامت عليهم رئيساً واحداً من الهزليين .

ولكنهم لم يطبقوا صبراً بعدان ذاقوا طعم الاستقلال ، ففسروا الى الانفصال ونجسوا ، وها هم اليوم اربع عشائر هي :—

حكوك	الهزلي	شيخهم سليمان بن علي بن سلمان بن علي بن عزام الهزلي
:	الاسد	: سليمان بن سليم بن سالم بن عوده بن عواد الاسد
:	البرقي	: سليم بن علي بن سليم البرقي
:	ابي عبدون	: عديسان بن حسن بن سليمان بن عديسان ابو عبدون



الشيخ سليمان الحاريل الشيخ سليمان الاسد

٢ يعتبر الهزليون انفسهم اقدم واشراف عائلة بين التياها ويصل بعضهم الى حشد القول انهم قادة التياها منهم ؛ وفيهم يقول البدو وقوادو الجرائم ، أو وسفاكرو الدماء ، وموقعهم من التياها كوقوف المستوت من التراين .



الشيخ هديان ابو بدرن الشيخ سليم الحاريل

حدثني الشيخ سليمان الحاريل وشيخهم الحالي ، قال ان اب اصنا من البريكات من تياها سينا وان (بريك) جدهم و (صقير) و (بنه) و (شتيوي) اخوان اربعة من أب واحد . ولقد خلفه بريك البريكات الموجودين الآن في سينا بقيادة

والشيخ مضعان العضيضي ، و «صقير» الصقيرات وهم التياها الذين يرأسهم والشيخ سالم العوامره ، ومن «بنه» جاء البنات ومن «شتيوي» جاء الشقيات وكلهم من عرب التياها النازلين في سينا والتابعين للحكومة مصر في يومنا هذا .

«كانت سطوة الهزلي ، في زمن جدي»^١ اقوى من كل وقت . وكان حكمه ممتداً من جبل الخليل حتى وادي العربة . وكان قسم كبير من القبيسه^٢ ، والتراين ، والعزازمة ينضمون الى الهزليين في حروبهم وقد وصل هؤلاء من النفوذ والسطوة الى درجة ان العرب الذين كانوا يدخلون فلسطين من شرق الاردن في طريقهم الى غزة كانوا يحسبون لهم حساباً عند ما تطلأ اقدامهم وادي العربة^٣ .

١ ويدهى الشيخ سليمان ايضاً وقد اشتهر بالنظم والميل الشعر

٢ اهل جبل الخليل

٣ هو الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن وسأتي على ذكره في تاريخ السعدين

وعلى قول انهم ما كانوا يقدروا على اجتياز الحد قبل ان يعدوا للامر عدته ،
وقدموا الى كبير الهزليين ما قدمهم عليه الاله من سمن وعقيق وذباح وجمال وما
الى ذلك من هدايا وافرة .

٣ يظهر ان الاتراك لم يعجبهم استبداد الهزليين هذا ، فاستحضروا شيخهم
سليماناً الى الشام ، وهناك شفقوه ؛ ومن قائل ان الحكم بالشئ صدر على اثر الشكاوى
المرّة التي رفعها اليهم كل من الشيخ سليمان بن عطيه وحليفه محمد ابو علي الشوا
من ملاكي غزّة ووجهائها . ومن التهم التي الصقها به انه كان يتصبب البسات
ويبتك اعراضهن جبراً ، وانه فض بكارة أربعين فتاة من هذا القبيل . ومنها
انه جمع من العربان مالا كثيراً بطرق غير مشروعة ، وانه لا يدفع للحكومة شيئاً
من المال الذي يجمعه باسمها

وأما العداء بين بني هزيل وبين بني عطيه فيرجع الى أسباب عديدة منها وأهمها
مسألة الرأسة وجمع المال فكان كلا الفريقين يسعى لهدم الآخر باحلاف يسترضيهم
ويضمهم اليه ليتمكن من قهر خصمه

٤ «أسد» بطن من ربيعة ، وربيعة إحدى القبائل الأربعة المتحضرة عن نزار .
ونزار وقضاة قسيان من معد . ومعد كما تعلم من القبائل العدنانية .

ومن أسد بنو عذرة ، وجديلة ، واليهم ينتهي نسب بني عبد القيس سكان
بلاد البحرين . كانوا في الحجاز ثم نزحوا الى البحرين وزاحوا بها بكر بن وائل
وتميم . وعلى قول ان قسماً منهم جاء الى غزّة ومشارف الشام اثناء تلك الحروب
وفي رواية أخرى ان أسد والهون فرعان من خزيمية ، وان أسد بطن
كبير متسع . منازلهم بما يلي الكرخ من أرض نجد بجوار طي . وهم «اي أسد»
خصوم أمريّ القيس وقتلة ابيه . ومنهم «عبيد بن الأبرص» و«بشير بن أبي
خازم» الشاعران المشهوران .

هذا جل ما نعلمه من اسد العدنانية . ولكن الذي لا نستطيع ان نجزم في صحته هو ما اذا كان فرع الاسد من المحكوك التازلين بالقرب من بحر السبع يمتون الى أحد البطون المتقدم ذكرها بلحمة نسب ؟ نترك الحكم في ذلك الى من سيهمه هذا البحث من بعدنا ، ونكتفي الآن بالقول ان المحكوك يقيمون في زباله ، واللقية ، وأبي سماره ، والشرعة ، وخربة زمارة . وعددهم يقرب من الالفين بين نساء ورجال .

العلامات

جدم وعلامه من اولاد رباب جد التياها . نزلوا هذه البلاد في أوائل الفتح الاسلامي وهم بين التياها كالفوالي بين الترايين .

٢ تحدثت الى عدد كبير من مشايخهم ، وكان بينهم جماعة من الطاعنين في السن ، تحدثوني عن اصلهم وقالوا ان جدم علاماً خلف ولدين : أبو شلة^١ ، وأبو شره^٢ . أما أبو شلة فقد خلف الصلالين وسنأتي على ذكرهم . وأما أبو شره فقد خلف: موسى بوعوده ، والأقرع ، وسلامه ، وصبح ، أما موسى فهو جد أبي شنار والعبادات ، والعصبي ؛ وأما عوده فانه جد الجقيبات ، وأما الأقرع فقد خلف المزاغيل والفلوح ، وأما سلامه فقد خلف البواطلة ، وأما صبح فهو جد الزوايدة ورفيق أبي صميرج . وأول من تكفى (بأبي له) من المزاغيل هو محسن أبو سلامه شيخ علامات أبي له في الوقت الحاضر .

١ إشارة الى ان اعداء اتفقوا عليه في اسد الايلم وهو جدي (شلة) جواده ، فوضع القلة في رقبته ، ومنهض يدراً منه شر اعدائه فارتدوا فون ان يخذلوا منه بقاتل .
٢ إشارة الى انه كان يتسلح عند ما غزا القوم ، ففرح ولحق بهم قبل ان يتمكن من الارتداد فربده وقد كانت (شجرة حياه) ظاهرة ، فسموه (أبو شره)
٣ السبب في هذه التسمية ان امه كانت تحب سباً جاً حتى لها كانت تقنع في رقبته (لبه) من اللحم كما تفعل الامهات ليتثنى .

٣ العلامات شيمان ، وقد قدر البعض عددهم بالفين إلا قليلا .

٤ منازلهم في بطيحة ، وخولقة ، وأبي سمارة ، والعراقيب . وقد كانوا قديماً في مشيخة واحدة . وكان شيخهم قديماً عيادة بن حسن أبو شار ، ثم طليحان بن عياده ، ثم موسى بن طليحان ، ثم حسن أبو علي ، ثم سالم بن موسى ، ثم حسن بن موسى ، ثم علي بن حسن ، ثم سلامه بن موسى . وبعد ما أنهم سلامه بن موسى أبو شار بأيواء الاشقياء ومساعدتهم بحجته الحكومه في أوائل الاحتلال الاكيزي ، فقام الفريق الغاضب على أبي شار من العلامات وطلب الانفصال ففصلوا وجعل منهم ثلاث عشائر وانظر الى الصورة



الشيخ موسى أبو شار الشيخ عطا أبو مقبر الشيخ سلامه أبو له

علامات أبي له

علامات أبي مقبر

علامات أبي شار

وسمهم / الخطام والمطارق = واللادة |

٥ اشتهر منهم وسليم بن طليحان أبو شار، الملقب بالعيوطي بالفروسية وضرب السيف . وكذلك وحسن بن عياده أبو شار . وكلاهما اشتهر في حراة عوده وعامر . لكن الاول كان محتالا اكثر مما كان جريئاً ولذلك لقب «بأبي زنيطة» واما الثاني فقد اشتهر بمواجهة الخصم ومقارعة الفرسان وبالمجاعة أثناء الطعن والنزال . ولقد اشتهر منهم سالم بن قاسم أبو شلحه ، وحسن .. الامه أبو له فقد كان الاول كما مقدماً ..

عبال عمري

انهم اعقاب (عمري) ، وعمري — كما تعلم — احد اولاد رباب جد التياها، له فضل على التياها اذ مكثهم من الظهور على اعدائهم المتحدين ، تغذلوهم و كسروهم شر كسرة . والفريب انهم — اي التياها — اخفوا بكرهونه بعم موته كرهاً لا مزيد عليه . فتراهم يفضون لذكراه ، ويرمون على قبره حجراً كلما مروا بحسانه (أنظر الى الصورة)



قبر عمري

كما انهم يولون ويتفوطون على قبره . فاذا نهم أحد يستعدون انه يعطب في الحال اما ان يسقط عن بعيره او يعثر به فتكسر يده أو رجله أو صدره أو نفقا عنه . وقد حكى لي بعض رجال عمري ان آباؤهم من مدة قد اهتموا بزيارة جدم

عمرى لجمعوا ابلهم وغنمهم وخيولهم وظعنوا بعيالهم حتى دخلوا الى الرجم وذبخوا
قراينهم فما لبثوا برهة الا وقد ثارت الريح والزوايع وثار الغبار وانكفأت
القدور وهدمت الخيام ونفرت الابل والخيول فانشغلوا بلم شعثهم وقبض ابلهم
وخيولهم ورجعوا عنه بحالة شنيعة من الغيظ الذي ألم بهم فصاروا يسبونهم ويلعنونه
كباقي العشائر لحد الآن . وقبره على الضفة اليسرى من (وادي الايض)
واذا أراد أحد الفلاحين ان يغيظ اعرايأ قال له : - ه الله يملكك من عقد
عمرى .

ان هذا الكره لعمرى نشأ بعد مماته . ولم يكن له اثر في حياته . وعيال عمرى
في الوقت الحاضر هم العروء والرواشدة . وأما التوش فليسوا منهم . اذ ان
هؤلاء قد انفصلوا عن العروء والرواشدة قبل أن يظهر منهم عمرى .
انهم قليلو العدد لا يتجاوزون الخمسة ومنازلهم في العشيب ، وقيلص ،
والشرية ، وخربة الجندي ؛ ووسعم المطارق | | للرواشدة ، وال للعروء
وكذلك الخطام / للرواشدة والخطامان = للعروء .

التوش

ويقال لهم (المطاوعة) نسبة الى (عطية) جدم . وهو مدفون في تبوك . انهم
يمتون بالقرب الى بني عطية المقيمين في شرق الاردن وشمال الحجاز

٢ يقولون انهم من مضر ، وان اصلهم من نجد ، وانهم نزلوا الحجاز قبل
الاسلام ثم خرجوا منها مع من خرج من القبائل العربية اثناء الفتوحات
الاسلامية الاولى .

٣ عند ما مات عطية خلف وراءه ولداً اسماء (واكدأ) ، وقد خلف هذا
(حسيناً) ، ومن بعد حسين جاء (عواد) . ويظهر ان هذا اول من استوطن صحراء

سينا وله فيها اراض شاسعة^١. ثم جاء سليم بن عواد فبيط فلسطين وهنا كثرت ذريته، وازداد شأنه. حتى ان ولده سالم (وهو اخو عوده وعامر المشهورين) قاوم ابراهيم باشا مقاومة عنيفة، الا انه قتل في احدي المعارك التي دارت بين الفريقين ودفن في (بيت جبرين) وقبره لا يزال قائماً بالقرب من بابكة عطا الله مريزق

٤ عددهم الآن ينوف عن الالف ويقطنون الجمامة والشرمة وهم من الاسر المحترمة بين النياها، وقد كانوا حتى زمن قريب قادة الصف كلهم. فالعلامات وعيال حمري، والبدينات، والقلازين، والظلام، والرماضين، من نياحة فلسطين؛ وكذلك الشتيات والصقيرات والبنيات من نياحة سينا كانوا ينضمون تحت لواء وابن عطيه. الذي وصل من المز والسودد درجة كان يجهي معها (الحاوة) من اهالي غرة والحليل

٥ ان حراة عوده وعامر وان جعلت لهم صيتاً في هذه البلاد بسبب ان كلاهما ينتمي لهذه العائلة، الا انها ضعفت — من حيث النتيجة — قسماً كبيراً من نفوذهم؛ لان المفاثر المتقدم ذكرها سمع، على أثر تلك الحرب، لان تستقل عنهم وتكون لنفسها كياناً مستقلاً وقد نجحت فعلاً كما رأيت في تاريخ كل منها.

٦ ان اول من نصب شيخاً على التنوش «سليم بن عطيه» ثم من بعده نصب ولده سالم، ومن بعد هذا عوده وعامر اللذان سمعت بذكرهما في فصل الحروب. ومن مشايخهم الذين كان لهم شأن يذكر «سليمان العطاونة» اذ كان اشهر من انجب التنوش من الرجال من حيث النفي والكرم وحل المشاكل. ومن رجالهم المشهورين «جبر بن سالم» فقد حدثوني عنه انه كان

١ ولقد قام، في مطلع العام قنات، فريق من الطائفة المتبعين في بحر السبع والذين يتنوب الى هذا بالنسب يطالبون الحكومة المصرية برده هذه الاراضي اليهم



الشيخ علي بن عطية



الشيخ حسن البطاينة

فارساً مقداماً
يهجم على الخيل
بهما كان
بدهادون ان
بحسب لها حساباً
وأما الشيخ
علي بن عطية
انظر الى
الصورة، فانه
اشتهر بالحلم
والتقوى وبعد
النظر حتى انه
كان مرجعاً
لعربان السبع
ولاسيما التياها
منهم. وقد
تأهل امرأة
حضرية
واستوطن
السبع وكان
حكماً الاثراك
يزورونه

ويستشدون بأرائه في كثير من الامور، وقد عهدوا اليه
بكثير من الوظائف كمعضوية المجلس العمومي بالقدس
ومجلس الادارة بالسبع، ورأسة البلدية. وهو على ما
اعتقد اول من علم اولاده من البدو. ومنهم الشيخ
حسن شيخ العشيرة الحالي (انظر الى صورته) وفريداندي

الموظف في ديوان المالية بالسبع ، وسلم افندي خريج مدرسة الزراعة في طولكرم ، وسلم وعراد و ابراهيم

بلى

بلى بطن من قضاة^١ ، والنسبة اليهم بلوى . انهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره بن زبد بن مالك بن حمير بن سبا ، وحير اخو كهلان ، وهما ولدا سبا . وقد كانت منازلهم شمال الحجاز شرقي جويته . ومنهم جماعة من مشاهير الصحابة ككعب بن عجرة وابي سعيد البلوى وغيرهما .



الشيخ هليل الصهاين

٢ حدثني الشيخ هليل الصهاين « انظر الى الصورة ، ان المعروف لدى العرب ان بلى من بني جذام ، وانهم حالفوا النبي عليه الصلاة والسلام عند الكعبة . وقيل انهم من ولد مدين بن ابراهيم عليه السلام^٢ . وكانوا ذوي عدد وشرف وهم اول من نزل مصر من العرب لقرهم منها . لانهم يسكنون شرقي جويته على خليج العقبة ؛ ومنهم ملوك الحيرة المتأخرة .

٣ الفريق النازل من بلى في بئر السبع قليل عددهم (٣٠٠) . وهم يقيمون في خربة تدعى « أم دبكل » ، وينقسمون الى اربع فرق هي : العرادات والقرينات والمخروف والذباله . ومنهم المخجن .

كانوا اولاً تابعين لابن عطية ، ثم صاروا مع الهزبل وذلك بعد حراية عوده وعامر باول من شيخوه عليهم مريزق الكنيشي ، ثم مسعد الهرفي ، فسالما ابو لمونة ، فليل الصهاين شيخهم الحالي

١ المشهور من قضاة سبعة احياء : بلى وجيته و كلب وعذرة وجراد ونهد وجرم

٢ (مذكره الامم العربي وتاريخه)

٤ وهناك فرق أخرى من بلى تعيش في سينا بقيادة كبيرها حسين بن طحيمر وآخرون في الحجاز نازلون في «الوجه» و«العلى» وكبيرهم «سليمان بن رفاذه» منحه الاتراك رتبة الباشاوية وعدداً من الاوسمة. ويحكى عنه انه كان فارساً مغواراً وبعد موته أقام الملك عبد العزيز ابن السعود ولده «ابراهيم بن سليمان» شيخاً على قومه، ففضب لذلك ابن عمه «حامد بن رفاذه» الملقب بالاعور. ذلك لانه كان يطمح لان يكون هو الشيخ، ولم يحض على ذلك زمن كبير حتى استغل هذا جماعة من الحجازيين فقاموا يحرضون حامداً ضد ابن عمه ابراهيم وبالأحرى ضد الملك عبد العزيز آل السعود. وتسلسل هذا الى البقاع الواقعة في شمال الحجاز. ولكنه لم يكده بجمناز مرحلة يوم او بعض يوم حتى ارتد هو ومن معه على اعقابهم. وقد لاقى بعضهم حتفه في المعركة الحاسمة التي جرت بينهم وبين الوهابيين في «مويلى» بالقرب من حبا كما ان ابن رفاذه نفسه وأولاده كانوا بين المقتولين. وعلى اثر هذه الحادثة تشقت شمل فريق كبير من بلى وتمزقوا ايدي سبا. وقد رأيت كثيرين منهم هائمين على وجوههم في ديار السبع. وحدثني بعضهم ان الجوع عصم لدرجة انهم اضطروا ان يزوجوا بناتهم وييموا اولادهم ليتخلصوا منه.

الشلايين

لم يستطع احد من الشلايين، بالرغم من اتني تحدثت الى عدد كبير من كهولهم وشبانهم، ان يثبتني عن حقيقة تاريخهم. ولم اعثر فيما تصفحته من الكتب على اي خبر يهديني الى ضالتي. وكل ما سمعت عنهم انهم من ذرية سيدنا الخليل عليه السلام. وقال قائل انهم والعلامات ابناء عم وان جدهم يدعى «ابو شله» وان ابا شله هذا عندما مات خلف سلالة كبيرة. ومن سلالة:


- (١) — ابو غيث — جد الغيوث
 (٢) — القاضي — جد القضاة
 (٣) — ابو ناجع — جد النواجع
 (٤) — ابو فنوش — جد الفنشان

واما السعادة وهم فريق من الشلالين فيظهر انهم وسعادة الجبارات من اصل واحد ، وسنأتي على ذكر شي* من ماضيهم في فصل الجارات



الشيخ محمد ابو غيث

٢ كان الشلاليون تابعين الى ابن عطية . ثم انفصلوا
 عنه على اثر حراية عوده وعامر . وظلوا زمناً غير قليل
 معزولين من العلامات الى ان انفصلوا عن هؤلاء ايضاً
 وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً . واول من شيخوه عليهم
 سلام بن كوينين ابو غيث ، ثم عيد بن مطلق ابو
 غيث ، ثم عوده بن عيد ابو غيث . فسالم الشراري
 بن محسن ابو غيث ، فمحمد بن جمعه ابو غيث الحالي

وسمهم الباب  والخطام / واللدة | ومنازلهم في سعو، والمليحة،
 وقصابة ؛ وعددهم يقرب من الالف بين كبير وصغير .

بنو عقبة

ليسوا بتيهاها اصلاً ، وانما خالطوا التياها وعاشروهم فصاروا منهم . جدم
 وعقبة . وعلى قول ان عقبة من جذام ، وجذام بطن من كهلان ، وكهلان وحير
 اعقاب يعرب . ويعرب وجرهم شعبان من بني خطان .

وهناك من يقول انهم اعقاب «مدين» . وقد ساقهم موسى الى تلك الديار .
 وانهم كانوا قديماً جنوبي عراض بالقرب من عرعره ، ثم جاءوا الى زحليقة
 حيث هم الآن .

وقد ايد هذه الرواية الفلقسندي في كتابه (صبح الاضئ)

ويرزم نسبة مضر أنهم من مضر

وقال الحمداي : • ويقال عنهم أنهم من ولد يعفر بن مدين بن سيدنا الخليل عليه السلام •

وقد حدثني الحاج محمد العقبي ، شيخ عشيرة العقبي ، وولده ابراهيم ، ان جدهم (عقبه بن عامر الجيني) حامل اللواء في زمن صاحب الرسالة . وان النبي عليه الصلاة والسلام اشار باعطائه عقبه اللبن ليشربه قبل قادة السرايا الاخرى كي يتمكن من السير في طليعة الجيوش .

ومن بني عقبه من يعتقد أنهم من نسل (عقبه بن نافع) القائد العربي المشهور .

٢ ان بني عقبه محترمون في يومنا هذا بين العربان ، يؤمنهم لاجل التقاضي في مسائل النساء وفي (ياض الوجوه) وغير ذلك . وقد عرفوا بالاطلاع الواسع في امور القضاء قديماً وحديثاً ، وبذلك نالوا مكانة رفيعة بين البدو . حتى ان هؤلاء لا يشربون القهوة الا بعد ان يشربها العقبي اذا كان ثمت عقبي ، حتى لو كان هذا صيحاً يافاً .

٣ ومن الاساطير الشائعة بين البدو عن بني عقبه ان اجدادهم كانوا يقطنون الحجاز ، وكان لهم اميران : داود وابن عمه مسعود ، وان كلا الاميرين كان قائداً لاربعمين الف فارس .

وقد حدث في احدى السنين ان اخضبت اراضي غرة خصباً لا مثيل له من قبل ، فطار صيت مراعيها ، وارتادها الرواد من كل جانب ، وكان من بينهم بنو عقبه المار ذكرهم ، فلما وصل خبر عزيمتهم هذا الى سكان بلاد غرة الجبارات (وقد كان الوحيد قاندهم) اخذ هؤلاء يفكرون في امرهم ، ولما كان عددهم قليلا

بالنسبة الى بنى حقه ولا قبل لهم بمحاربة الفزاة لجأ كبيرهم الوحيد الى حيلة ، وهي
 انه ارسل اليهم فتاة (مطيرية) جميلة من مطيرية اللويش كانت طينية لديهم ، وامرهما
 بان تتظاهرا بالطلب على (داود) لعلهم بان (سعود بن مسعود) كان مغرماً بالنساء
 ولا بد ان يسعى لاختضاها من داود ، فيقع قتال بين الاثنين ويضعفان ، وهذا
 ما وقع ، اذ اطنبت الفتاة على (داود) عندما كان هذا وابن عمه وجيوشهما يردون
 جميعاً ماء الحصب في وادي العربية . وفي هذه البرهة كان سعود يلعب (المنقلة)
 مع عبد من عبيد ابن عمه داود بجانب شجرة الحصب ، فوردت الفتاة الماء واخذت
 تشرب منه وهي سافرة ، فرآها وأعجب بها لها . ولما رأى العبد انشغال فكره
 سألها قائلاً : « ما ترى يا حبيب ؟ »

فقال سعود : —

ما قال ابن مسعود شاف نظره

غزال ما بين الحنايا شقى بها

فالتفت العبد الى المطيرية ولما رآها انشد يقول : —

مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيله

ولا هي من حمات لك نجيبها

فقال مسعود : —

نجيبها بالسرد^٢ والمرد^٣ والتقى

وضربة تعدي جارها مع طيبها

فقال العبد : —

يا ما دونها يا امير من طعن سابق

١ كذا بخطاب العبد سيد عبد البريان

٢ الخيل

٣ الرجال

وحرية قددا الجوف حامي لها
 نرعى بها حسمه وشقره ونعمه وعاجات^٢
 ونلقى ونعديها عن كل وبش^٣ يريدنا
 مطيرة يا امير ما هي لنا من قبيلة
 طنية لملود التي ما يصيبها
 ان شاف الفراء يجذب ثوبها
 لا يسأل عنها ولا يعتنى بها^٤
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق
 وكم عودنا في الميدان ما ينسحق بها
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق
 وعين تنفض البكا على حبيبها

فقال سعود :-

من لامي يلى بحربه مسمه
 ولا بجبهه نايه في كتيبها
 وان كان له ولدين يعدم خيارهم
 والثاني يقرط لما المعى ما يجيبها
 وان كان له بنتين يعدم خيارهن
 والثانية يلق طليها طنيها

١ تروق

٢ اسماء مواعظ

٣ مفرد اوياش وهو السائل

٤ القشرط

٥ اي لا يتارلها

٦ فرس

قال ذلك وقبل ان يسمع للبعد بالجواب استل سيفه وقطع به رأس العبد. فقام داود من فوره ونادى بين قومه، فافترق القيلان ووقع بينهما قتال شديد هو الذي كان يتمناه الوحيددي.

ولكى يجرى بعضهم بعضاً على القتال وعدم الحرب وضع الامير داود وراء رجاله النساء ليرمين كل من تحدته نفسه بالحرب من صف القتال بالنيلة. وكذلك فعل مسعود. وظل القتال مستمراً حتى كانت (المطيرة) السبب في فناء الفريقين ولم يسل منهما الا نفر اقل.

٤ ولقد تشتت هذا النفر القليل في جميع انحاء البلاد، فنزل قسم منهم اراضي السبع، وقسم في المويلح من اعمال الحجاز، وقسم في مصر (وهم العييدة فريق ابي فومه)، وقسم في الكرك (وهم جماعة ابن ثيث)، وقسم في الفارعة من اعمال جبل نابلس وهم (المساعد). وكذلك الدزدار اولاد جعفر الطيار، فالشائع بين بني عقي أنهم من نسل الامير داود.

٥ ومن الذين لم يقتلوا في الحرب المار ذكرها (علي بن نجددي) من جماعة الامير داود هو جد بني عقبه الحاليين. وقد نزل هذه البلاد مع الوحيددي امير الجبارات. وهنازوج وكثرت ذريته لحامنه النسل الذي زاه في سر السبع في الوقت الحاضر.



الحاج محمد سالم السبي

٦ انهم ثلاث فرق: قريش وصيحات وطوره. وسمهم الدبوس ٧ ومارلهم شرقي الحرقة والعراقيب وشيخهم الحالي الحاج محمد بن سالم العقبي (انظر الى الصورة). ولهذا اولاد كثيرون اكبرهم سناً واكثرهم ذكاً وفطنة هو ابراهيم.

القديرات

هنالك فرقة كبيرة من فرق التياها ندعى (القديرات) . رجالها كثيرون ولقد اختلف في تعيين اصلهم . فمنهم من يقول انهم تياها اصلا وفصلا ، وان جدهم (قدير) بن (رباب) كما ينأ في الاسطر المتقدمة : ومنهم من يقول انهم من بقايا الصليبيين بدليل ان اسم ابلهم الحالي هو الصليب +

٢ وقال المستشرق النمساوي المشهور Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العثمانيين قطعوا من اصل تيهي وهم ينتسبون الى «عثمان بن رباب» وقبره ، انظر الى الصورة ، موجود في عسلوج على بعد اربعة وثلاثين كيلو متراً من جنوب شر



السبع ، واما باقي القديرات فقد اتوا من (مدائن صالح) ونزلوا مع العثمانيين .

٣ وعلى قول انهم من شمر ، او من الذين عاشروا شمر زمناً

قبر عثمان بن رباب
الواقف بجانبه خيد الشيخ جدرج

طويلاً حتى اصبحوا يعتقدون انهم منهم ، وانهم اشتركوا مع الحسين بن علي رضي الله عنه في حروبه وكانوا في تلك الحروب اقوى العشائر واشدها بأساً واقدرها على الطعن والنزال ولذلك سموا (القديرات) . ويعلل بعضهم السبب في اتخاذ اجدادهم الصليب وسماً لابلهم بانهم عندما قتلوا عدو الحسين وجدوا على صدره اشارة

الصليب . فاقبوها ذكرى لتلك الحادثة . حدثني الشيخ جموع الاعمى (انظر الى الصورة) فقال : —



الشيخ جموع الاعمى
شيخ عشيرة قديرات الاعمى (تيها)

ان جد
الحسريزات
جلا عن دياره
بسبب قتل اثم
به . وقد كانت
عاداتهم آتت
تقضى بحلاء
القائل من
دياره عشر
سنوات وعشرة
شهور وعشرة
اسابيع وعشرة
ايام وعشر
ساعات .
فانتظر للعمل
بهذا الشرط
وجلا . ولما
جلا نزل
(الجسر)
بالقرب من

١ هو حفيد (عنان بن رباب) المدعوون في صلوح . وعنان هذا كان مشهوراً بالصلاح والتقوى لدرجة ان العربان اغتزلوا بجمه بعد دفته عمياً يصحون اليه في كل عام . ويلجئون عنده للتراحم كالانهم يملكون به كلها ارادوا ان يدعوا اقوالهم باليمن

معان ثم غادرها ونزل (ملخاف) وتملك الماء الذي فيها ، ثم غادرها ونزل
(الشوبك) . وهناك اجتمع مع رجل من المطارقة (الصناع)

ثم قام الاثنان وذهبا معا الى الحسنة في جزيرة سينا ، ومن هناك ذهبا الى
المكان الذي فيه عين القديرات ، الآن ولم ندع بهذا الاسم الا بعد نزولها فيها .
ويروي القديرات حكاية عن منشأ هذه العين وهي انهم كانوا يردون
عين قديس المشهورة في التوراة وكان تيس من غنمهم قد ضل عن القطيع ،
فاخذ ينش الارض بحافره فخرج الماء وشرب التيس منه . ولما جاء الراعي بغمه
الى عين قديس ليسقيها حسب عاداته امتنع التيس عن الشرب فاقفوا اثره
ليعلوا السبب في امتناعه ، ولما وصل الى مكان عين القديرات وشرب منه
اكتشفوا السر في امتناعه ، واخذوا يشربون من العين الجديدة .

طاب للقديرات المقام في تلك الجهات فاستوطنوها وتناسلوا فكثرت ذريتهم
وهناك اجتمعوا بالتيها الذين كانوا آتذ في التيه وشيخوا عليهم كلهم واحدا
من بني عطيه .

٤ انهم اليوم اربع فرق : جفافلة ، ومطارقية ، وحريرات ، وعثمان ؛
والحريرات والعثمان فرعان اصلهما الجفافلة ، وانظر الى الصور الآتية : -



الحاج ابراهيم الصناع الشيخ حسين ابو كف الشيخ جدوع الاعم
شيخ المطارقة شيخ الحريرات شيخ العثمان



الحاج حرب ابو رقيق
شيخ الجفافة

٦ كثير عددهم... نسمة، متسعة اراضيهم. ينزلون في وادي الخيل، وعمره، والمشاش، وفي تربة، والسر، وفي حورة، وابي تلول، وعوجان، وحول الشريعة. ومن رجالهم الذين اشتهروا بالكرم، والفروسية والوفاء وسعة الصدر سلامه ابو رقيق، وسلمان الاعسم ومحمد الصانع، ويجدر بنا ان نذكر هنا انه حكم على ابراهيم بن سلامه ابي رقيق بالسجن، بعد الاحتلال لانه اطلق الرصاص على موظف مالي يدعى صغير، واراد ان يقتله، لانه ظله في التخمين ولكنه هرب، وهرب معه اولاده وانخرطوا كلهم في سلك الاشقياء واصطدموا بمجند الدولة مراراً عديدة. وقد عفت الحكومة عنهم، واستخدمت اثنين منهم في سلك الدرك وقد حكم على الشيخ جدوع الاعسم ايضا مثل هذا الحكم، لكنه هرب، ولم يرجع الى منزله الا بعد ان عفى عنه. وهو اليوم من المشايخ المعروفين برجاحة العقل، ونفوذ القول، والكرم.

٧ ومن القديرات فرقة تدعى (السبيدين) جاء رجالها من مصر من عربة تدعى (التلافة) من اعمال مديرية الزقازيق محرك قاقوس. غادروا منازلهم في زمن حراة عوده وعامره، وقد كانوا يومئذ ثلاث عائلات. فنزلت واحدة منها في محاب بالقرب من الكرك وأخرى نزحت الى مرج بن عامر في شمال فلسطين وجاورت التركات وثالثة هبطت هذه البلاد فطابت بادي ذي بد الترابين ثم جاورت الحناجرة ثم ذهبت الى العثمان من القديرات ولم تزل تعيش بين ظهرائهم.

٨ وسم القديرات الصليب + والمطارق || (مطرق واحد | لقديرات ابي رقيق ومطرقان || لقديرات ابي كف والاعسم)، الا قديرات الصانع فانهم لا يستعملون الصليب وانما يستعملون المطارق: اثنين على الرقبة وواحد على الصدغ في الجملة الحق

ان هذا الوسم -١- من جهة وتسمية فريق من القديرات باسم (الصلبة) من جهة اخرى والقول الشائع عنهم انهم من بقايا الصليبين والاصناف الفسيولوجية البادية على الكثيرين منهم كل هذه صفات تكاد لا تبقى مجالا للرب ان دما صليبياً لا يزال يجري في عروقهم . والله أعلم بالصواب .

الظلام

حدثني الشيخ محمد قبوعة (انظر الى الصورة) قال : —

ان الظلام كلهم ابناء رجل واحد . وهذا ينتمي الى (بلى) من عربان الحجاز وما رواه لي عن السبب في تسميتهم بالظلام هو ان فريقين من بلى اقتتلا . فقتل واحد منهم ابن الآخر . ولما اجتماعا وتفاوضا من اجل الدية حكم على القاتل بان يدفع لوالد المقتول اربعين بعيرا دية ولده . فجاء القاتل وسلم ابا المقتول تسعة وثلاثين بعيرا وامتنع عن اعطاء الاربعين . فابى والد المقتول الا ان تكون الدية كاملة ، ولما لم يستطع هذا ان يأتي بالجل الناقص صوب اليه والد المقتول بنديقه وقله ثم فر ، فتألم الحاضرون مما جرى واستخطأوا القاتل فعدوا عمله ظلما ولقبوه بظالم .



الشيخ محمد قبوعة

٢ بعد ان هرب (ظالم) من عربيه لاقاه رجل غني من عشيرته يدعى (الليب) فاستخدمه كراع لاجنائه . ثم غادر الجميع اوطانهم ، ونزلوا (الحفير) وهناك اقترنت (ظالم) بفتاة من قوم الليب . فكثر ذريته . ولما مات خلف ثلاثة اولاد هم : —

١ راجع الوجه ٢٢ من كتابنا (مقتله بين الرد)

٢ قوام عشق وشعر اشقر جمدي وصنان ذرقاوان

٣ ذلك جرى قبل اربعماية سنة على رواية الشيخ سلامة بن صبيح شيخ عشيرة بني قريبات من الظلام

١٥. منها — جد المباشرة (جماعة ابي صبيح و ابي قريش)
 ٢٥. جنوب — جد الجنائيب
 ٣٥. راعي الحميسة — جد الحميسات (غلام ابي ربيعة)

٣ ظل الجنائيب في الحفير وغادرها القباية والمباشرة والحميسات فزلوا في (القبية) و (خولقة) و (العراقيب) والاراضي التي يسكنها الرماضين في الوقت الحاضر . وهناك اجتمعوا بالتيها وحالفوهم . وهذا بذلك على انهم ليسوا بتيها اصلا وانما هم حلفاء لهم .

٤ بعد ان طالب لهم المناخ وقضوا ردها من الزمن في هذه الديار وقعت حروب بين التياها والترايين ، انضم فيها الظلام الى حلفائهم التياها وظلوا يقاتلون معهم حتى تمكنوا من صد الترايين وارجاعهم حتى «الشلال» . وهناك جاءت نجدة «ابي سرحان» المشهورة وانضمت الى الترايين . فانزمت التياها والظلام امامهم . واندسروا حتى وصلوا الى «درب الكنان» وفي هذه المعركة خسر الظلام ثمانين فارسا من احسن فرسانهم . وبعد برهة قليلة اصطلح الترايين والتياها .

٥ بعد ان اصطلح الترايين والتياها دب ديب الخلف بين التياها ، واشتعلت نيران الحقد والبغضاء بين شيخين منهم هما «الشيخ سليمان الهزيل» و «الشيخ سليمان بن عطية» . وقد كان الاول شيخا على المحكوك والثاني على التوش . واخذ كل منهما يقوي شكيمته باحلاف يسترضيهم لجانبه ليتمكن من قهر خصمه .

فكان المحكوك والتقديرات من التياها والترايين بجانب سليمان الهزيل . ووقف الظلام بجانب سليمان بن عطية . فاراد سليمان الهزيل ان يتقم من الظلام لوقوفهم بجانب خصمه فآخذ يفزوم بين كل آونة واخرى وينهب حلالهم .

١ وعلى قول ان (منا) هو جد الظلام كلهم ، وانه مدفون في (واحي الحفير) يدورونه في اوقات معلومة . وهناك في (كثرا) من احوال شرق الارض حاوية تدعى (المباشرة) من حميرة لقراة

وقد كانوا آتذ ضعفاء بسبب قلة عديم . حتى انهم اضطروا للرحيل من بلادهم .
والتزول في اراضي الحجاجيا بالقرب من الطفيلة .

٦ وبعد حين شنت الحكومة سلبان الهزيل بسبب ظله فرجع الظلام الى
بلادهم ولما اشتعلت الحرب المشهورة بين (عوده) و (عامر) والتي فصلناها في غير
هذا المكان كان الظلام من حلفاء عوده ، ولما اصطلع الفريقان واسترجع التياها
في هذا الصلح الاراضي التي خسروها بعد (حملة ابي سرحان) المشهورة نزل
الظلام الملح .

٧ وبعد ذلك اختلف الظلام واهل جبل الخليل (بطه) من اجل الاراضي
وقتل من الطرفين عدد غير قليل فسجنت الحكومة شيوخ الفريقين في سجن القدس
مهم اصطلمحوا وظلوا كذلك حتى الآن .

وفي وصف الحرب التي نشبت بين الظلام وبين اهالي (بطه) انشد الشاعر
الشراري الايات الآتية :-

كل بناء الحجر غدوة لو	ابو عرام الي سكن جبل قيس
ملبوسها القفطان والسيف سلو	الصربه الي صيرت من جبل قيس
عدت على الافعال والمدح كله	تلقى على بطه نقالة النواميس
بجرز ^١ نصني على المتن ^٢ ظله	جانب اخوات صبحه ^٣ ملبسه برانيس
دروز ما تطري عليهم مذه	عبال من فوق الاحصايل ملايس
يشدي الزيناتي ان حضر السعد كله	قطاعة للروس قطع الرانيس

وقال في وصف الظلام :-

١ كنية اهالي بطه
٢ الرمح
٣ ظهر القوس
٤ يشبه

يا راصب حر بعيد معشاه يسبق معاصير الهوى بالقيادي
 شدة من الجولان ومعان ما جاء والعصرو هو على المشاريف بادي
 يا راصب غنمه^١ على الفرع^٢ نخاذ المعادي كزه^٣ على الفرع^٤ نخاذ المعادي
 تلقى على الظلام يا صبي تلقاه يستن الفا لا السمر غالى في البلاد
 تلقى يوت بكسية^٥ مبي يا حس النجر^٦ يدل على كل عادي
 طريحهم^٧ بمصافق^٨ الخيل تلقاه يروي عود القنسا بالطراد
 تلقى ابو خليل^٩ مثل بيت جديد ارواقه مثل الملح يروي جميع البوادي
 تلقاه ماضي^{١٠}ات هواياه مثل القهد^{١١} الا^{١٢} طب بصيد الحمادي

٨ وسمم المطارق |||| للماية والميانة و |||| للهمسات ومنازلهم
 في الملح وكسيفة وعرعره وحرابة وفاعي والزورة وما بينهم . ومشايخهم :



الشيخ سلمان ابو ريمة الشيخ محسن ابو جويد الشيخ سلامة ابو قريبات

- ١ قده
- ٢ لوكه
- ٣ اسم خربة الظلام
- ٤ الجرث الذين ينفرون البني فيه
- ٥ قتلهم
- ٦ مضارب
- ٧ جد الشيخ سلمان ابي ريمة شيخ الظلام
- ٨ اذا

الشيخ سلمان بن خليل ابو ربيعة: شيخ للمهيمات
 • محسن بن حميد ابو جويعد : • اللهاية
 • سلام بن صبيح بن علي : • المهابة

٩ عدهم يربو على الالفين ومن رجالهم المشهورين (الشيخ سالم ابو ربيعة)
 جد الشيخ سلمان الحالي؛ فقد عرف هذا بين قومه بالكرم، والفروسيه، وسعة
 الصدر، والاطلاع على العوائد، وحل المشاكل. وقد
 كان ذا اراض واسعة، ومنحه الاتراك اوسعة كثيرة.



الشيخ حمده الكششر

١٠ هناك فرع من الظلام يدعى (الجنائب)، وسمهم
 المطارق الخمسة ||| و عدهم يقرب من الثلاثماية
 ومنازلهم في المطردة، وطوال الملاحى، وقيطون
 وشيخهم عوده بن سعد بن سلامه الكششر (انظر الى
 الصورة)

الرماضين

حدثني (سلمان بن غياض) عن الرماضين بحضور فريق كبير من شيوخ
 العشيرة ورجالها قال :-

(رمضان) جد الرماضين و(ارتيم) جد الرتيمات من الجارات الحالين
 اخوان، وهما ولدا رجل من شمر، نزلا هذه البلاد واستوطناهما قبل جميع
 العشائر الاخرى، وكثرت ذريتهما فلكوا البلاد من البحر الى البحر ولم يكن فيها
 آتد سواهم سوى الوحيدى والكماينة الذين يقطنون جبل الخليل في يومنا هذا.

٢ عاش احفاد هذين الجدين زمناً طويلاً على وفاق ووثام. الى ان افرقوا

الى صفين : واحد بقيادة (المجايزي) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وثالث
برزامة (صباح) و (ضوبير) من سلالة ارتيم ؛ وذلك بسبب قتال جرى بين
الفرقتين من اجل امرأة كما بينا ذلك في فصل الحروب .

٣ انهم ليسوا بتيارها اصلا ، وانما هم تابعون اليهم . وسمهم الثلاثة ||
ومنازلهم في خويلفة والمقرح والشمسانيات . كانوا قديما تحت قيادة زعيم واحد
هو حسن الزغارة ، فسلطان ابو شره ، فسلطان المحدي ، فابراهيم بن عياد
المسامرة . ويظهر انهم بعد هذا قد انشطروا شطرين : مسامرة وشعور . المسامرة
بقيادة علي بن مطلق ، والشعور بقيادة سليمان المليحات . عددهم قليل (٥٥٥)
ومشايخهم في الوقت الحاضر : —



الشيخ سلامه الشعور الشيخ حسن المسامرة
الشعور المسامرة

٤ يعجني فيهم كرمهم ، ونخوتهم . وانت انس لا انس يوماً استنهضت فيه
همتهم لمكالفة الجراد الذي اغار علينا . عام ١٩٣٠ ، بشكل مخيف فلبوا دعوتي ،
وقاموا (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) يعملون مع باقي عشائر هذا القضاء
لدرء شره وحققا للطرق والارشادات التي اعطيت اليهم .



عرب الرماضين مع المؤلف (وهو الثالث من اليمين)

القريناوية

لنساو بعشيرة مستقلة وانما هم جماعة من الناس تابعون لعدد من العشائر الاخرى في بر السبع . وعدد من القريناوة بين ذكور واناث .

٢ اصلهم من الصفراء من بلاد الحجاز ثم رحلوا ونزلوا بالقرين^١ من اعمال مصر . جددهم (السيد صالح الاصفر البلاسي الحسيني) وله ضريح ببندر فاقوس يحجون اليه في كل عام . ولهم اقرباء في مصر يشاركونهم السراء والضراء ويشتركون معهم في دفع (الدية) ومن هؤلاء الشيخ احمد السيد فرحان وكيل مشيخة الطرق الصوفية هناك .

١ القرين تابع لمركز فاقوس من اعمال المديرية الشرقية في مصر

٣ لم يستطيعوا ان يحدوثني متى هبطوا دبرة السبع ، وانما ذكروا لي لنهم جاءوا اليها حتما قبل حراة (عوده وعامر) ، وقد كانوا آتت بقيادة كبيرهم (موسى) .

٤ خلف موسى ثلاثة اولاد هم : سليمان وسالم و ابراهيم . اما سليمان فهو جد المايوي وجماعته ، واما ابراهيم فقد خلف سلامه وعلي وصيام ، ولا أدري من هم اصحاب سالم .

٥ نزلوا بادي ذي بدء اراضي المشبه والجور بالقرب من غزرة ، ثم تفرقوا فذل فريق منهم في غزرة وكبيرهم اليوم (الشيخ سليمان القريناوي) . واستوطن فريق ثان موقع (ابي سمارة) وكبيرهم الآن (الحاج محمود القريناوي) وذهب فريق ثالث الى (خشم جميل) و (عوجان) وكبيرهم الآن (محمد بن عوده البسيس) ، وبقي فريق في الجور والمشبه وهم الآن بقيادة زعيمهم (سليمان ابو شاهرة)

٦ ومهمهم الاصيل عند ما كانوا في (الصفراء) الهلال (على الرقبة الهني والشاهد | على الصدغ الايمن . واما الآن فقد استبدلوا الهلال بالمغزل والواقي والشاهد .

القطاطرة

ليسوا من التياها اصلا ، وانما هم نازلون معهم منذ القديم . عدهم يربو على الخمسةائة . ومهمهم الهلال (على الرقبة الهني وفريق منهم بسم الصليب . وهم الآن فرقتان : فرقة نازلة مع التياها ، ويدها اخصب الاراضي الواقعة بين خربة الجندي وطيحه . واخرى نازلة مع العزازمة على مسافة قرية جدا من غرب بئر السبع ورجالها يدعون (الحسونيون) . قيل ان اصلهم من (قطية) من اصحاب سينا . وعلى قول لانهم جاءوا اليها من الحجاز . وعند ما نزلوها اصطدموا

من كان فيها من (العطيات) و (النعام) قتلوا عليهم واخرجوهم من بلادهم .
ويظهر ان المحل اصاب تلك البلاد بعد حين ، فاضطروا لهجرها ، ونزلوا هذه
الديار . انهم وان كانوا يزعمون انهم جاءوا الى هذه البلاد مع من جاء اليها من
التيها ، الا انني اميل للاعتقاد بان مجيئهم وقع قبل مدة لا تزيد عن مئة سنة اذ ان
شيوخ القضاة الذين حدثوني بما تقدم عن تاريخهم قالوا لانهم حفظوا اخبار
القتال الذي جرى حول قطية من ابائهم الذين حضروا تلك الموقعة .

القلازين (تياها)

لم نذكر شيئاً عن تاريخ القلازين (تياها) لان اصلهم على ما نفتقد من الجبارات
وانما نكتفي هنا بالقول ان الفريق الذي يعيش مع التياها منهم قليل عددهم (٢٠٠)
ومنازلهم في قنان بطيحة . وسهم المحجن ٦ كوسم القلازين من الجبارات ،
وشيوخهم عبد الله بن سالم ابو النصين .

البرينات

انهم من أعرق التياها أصلاً ، وتاريخهم مرتبط كل الارتباط بتاريخ التياها
الذي ينسأه في رأس هذا الفصل تفصيلاً . عددهم قليل (٣٥٠) وسهمهم || اي
مطارق ثلاثة اوسطها قصير وكذلك / الخطام
وهو وسهم التياها الاصل . منازلهم في الفخاري وقنان
بطيحة وأبي سماره والمراقيب ، وشيوخهم (انظر الى
الصورة) عطية بن سلامه ابو خطاب ، توفي قبل ايام
قليل ، ولم ينتخبوا خلفاً له بعد .



الشيخ عليه ابو خطاب

الفصل الرابع

في

الحنجرة

يقال إن أصل حرب الحنجرة من السواركة ، ويقال أيضاً أنهم جماعوا الى هذه البلاد عن طريق شرق الاردن في أوائل الفتوحات الإسلامية ، وهم ثلاثة
انطلاق :

الفخذ الاول — النباهين (فرع من الزبور)
الفخذ الثاني — الخدات (فرع من الرقابة)
الفخذ الثالث — النعميات (فرع من العدسين)

وهم الآن ينقسمون ، حسب تفصيلاتهم العشائرية ، الى اربع عشائر هي : —

١- حنجره ابي مدين ؛ وفيهم البدرين ، والمرين ، والنعامين ، والنباهين ،
والنخيلات ، والنعميات ؛ عددهم يقرب من الالفين . وشيخهم فريخ بن فرحان بن
حسين أبو مدين .

٢- بني الضواهرة ؛ وفيهم الماوين ، والمصالحه ، والعوامرة ، والعوايشة ؛
عددهم يقرب من الخمسمائة . وشيخهم أحمد أبو ضاهر .

٣- الخدات ؛ وفيهم المناديل ، والسلاسة ، وأبو حجاج ، والسميري ؛
عددهم يقرب من الالف . وشيخهم سليم بن عبد الله بن الحاج عيد السميري .

«د» النصيرات : وهم فريقان : فقيريون ، وكريشان ؛ عددهم يربو على الالف ،
وشيوخهم عاتش بن فرحان بن طيش بن سمور المصدر .



الشيخ فرج ابو مدين الشيخ سليم السميري
شيخ حجارة ابي مدين شيخ الحداد



الشيخ فرحان المصدر عبد الله ابو ماهر
وكيل شيخ النصيرات وكيل شيخ النواصرة

٢ وسمهم + او □ ومنازلهم في الشويحي ، والجور ، والدير ، وخربة الشيخ
حوده ، ووادي غزة ، والاراضي الواقعة على شاطئ البحر بين غزة ودير البلح .
انهم متمسكون بدينهم الاسلامي ، مواظبون على الصلاة . لهم اراض خصبة
تصلح لزراعة السمسم وجميع انواع الحبوب الصيفية .

٣ منهم من هو حنجوري الاصل : كالتباين ، والتعيمات ، والحداث ؛ ومنهم من ليس بحنجوري وإنما هو غريب الفصل بالحنجرة مع الزمن : كابي حجاج^١ ، وأبي ضاهر^٢ ، والنخيلات^٣ ، والتماين^٤ ، وأبي سليسل^٥ . ويقال ان التعيمات ايضاً ليسوا بحنجرة أصلاً بل هم من التميمات الموجودين في شرق الاردن .

٤ يتساءل الناس : كيف ومن اين اتى لقب (ابي مدين) ؟ ولكن ليس ثمة من يستطيع ان يهيمهم على سؤالهم هذا ؛ لا من أبناء هذه الحولة ، ولا من افراد العشائر الاخرى . ولست ادري اذا كان (ابو مدين) الذي بحث عنه الرحالة الشهير دوتي (C. M. Daughty) في كتابه (Arabia Deserta) وقال انه جاب اكثر انحاء المعمورة بلباس الدراويش يمت باية صلة من صلات القربى الى فريق ابي مدين النازلين في ديرة السبع في يومنا هذا ؟ يقول الاستاذ دوتي ان (ابا مدين) ذلك من بني خيبر ، وانه عندما التقى به كان آتياً من بلاد المعجم .

٥ واما النصيرات فليسوا بحنجرة . وإنما هم قبيلة مستقلة عنهم كل الاستقلال ، وقد نزلوا هذه البلاد قبل الحنجرة والجبارات وقبل العشائر الاخرى . ظلوا مستقلين حتى عهد رؤوف باشا يوم كان متصرفاً بالقدس فقد ارتأى هذا ان يؤلف من عرب الحنجرة مديرية اقام عليها (ابا حجاج) من الحنجرة مدبراً . ولما كان هؤلاء في ذلك الحين افراداً قلائل ضم اليهم النصيرات ليكونوا كثرة تهرخلق هذه التكتيكات . وهم بالرغم من هذا انضم ما برحوا يعتقون انهم اشرف من الحنجرة وارفع . حتى انهم ليرفضون تزويج بناتهم الى احد من الحنجرة الا اذا كان هذا من التباين ، او المناديل ، او الصواوين

٦ يستند النصيرات انهم من الاوس والخزرج . وانهم كانوا ثلاثة اخوة : نصير ، ويس ، وناصر ؛ جاءوا من مكة الى حناتا بالكرك . ويروون ان احد اهالي

(٣) من نخل العريش

(٢) من الحنجرية بمصر

(١) من السراكة

(٥) بلوى من سينا

(٤) من التماين

حنافا وضع في اكلمهم رماداً عند ما كانت اختهم تحمل طعامهم الى المزرعة ، فقتضوا لهذا العمل وقاموا على الرجل الذي اتى الرماد في طعامهم ، فذبحوه . ولما كان هذا ابن شيخ البلد عافوا بطش ابيه وقومه ، فرحلوا ، وزلوا (كفر قدوم) في جبل نابلس . وكان كبير البلد رجل يدعى (شتيوي) فاختصموا معه ، وذبحوا قومه ، ثم تشكروا ؛ فزل ناصر في حنبل ، ورحل نصير الى عين الدقيق وهي البلد المسماة بدير البلح في الوقت الحاضر ، وبقي يس في كفر قدوم . وما النصيرات الا ذرية نصير الذي استوطن عين الدقيق هذه . ان جد النصيرات مدفون في الجهة الشمالية — الشرقية من (دير البلح) وهم يحجون اليه في كل عام .

٧ ولقد عثرت بين اسماء العشائر التي تنتمي الى (حويلات الثمامة) على عشيرة تسمى (القرطان) ومن بين الحائل التي تنفرع عن هذه العشيرة واحدة تسمى (النصيرات) وموردها (وادي المره) ، مع ان القرطان في يومنا هذا فئة صغيرة تابعة الى النصيرات ، حتى انهم يحسبونهم مصريين توطنوا هذه البلاد مع الزمن ، وهم لا يعتبرونهم الا قليلا .

٨ وما دنا في صدد البحث عن الحناجرة لا بد لنا ان نلقي نظرة على تاريخ حياة كبيرهم (الشيخ فريج ابي مدين) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ذلك البدوي البسيط والمصامي الامي الذي شق لنفسه طريقاً في هذه الحياة ، وكون لربه صيتاً في هذه البلاد ، ونال من المال والرفعة مقاماً يحسده عليه الكثيرون فترام يقولون عنه انه بعد ان كان شقياً طريداً اصبح يجالس الحكام والامراء ، وبعد ان كان لا يملك شروى فقير اعطى رب مال ومواش وكروم واطيان ، وبعد ان كان كاتب هاماً على وجهه في البراري والقفار مهتلاً القرص لينقض على فرائسه امسى يشئ المجالس ويصدر الاجتماعات .

ولقد حدثني هو عن تاريخ حياته فقال :



الشيخ فرج ابو مدين
شيخ عشيرة ابي مدين (حاجرة)

ولدتني امي
عام ١٢٨٨
للهجرة ومات
ابي وانا لا
ازال في نومة .
اطفاري، فلقد
قتل في المعركة
التي دارت
رحاها بين
التياما
والترايين عام
١٢٩٣ ودفن
في الضاهرية .
لم يكن لي ذكر
كالذي تسمعه
الان ، ولم يد
لي شأن قبل
عام ١٣٢٨ بم
انتدبت لان
اكون

عضواً في (مجلس الادارة) في بئر السبع ، وبقيت عضواً في المجلس المذكور حتى
شبت نيران الحرب العامة . وفي أثناء الحرب المذكورة عينت مأموراً لجباية الجيوب
للجيش التركي الذي كان مرابطاً في هذه البلاد . ولما هجر العربان منازلهم ، بأمر
من الحكومة ، ونزلوا السواحل ليكونوا بعيدين عن ميادين القتال بسبب
تقدم الجيش الانكليزي لم استطع ان اهاجر مع من هاجر من عشيرتي بسبب
مرضني ، بل ظلت في (بايكتي) الى ان جاء الانكليز ، واعتقلوني . وقد أخذني

هؤلاء الى دير البلح) ، وهناك وضعوني في معتقل الاسرى .

«وفما كنت أسيراً تعرفت الى مدير الاستخبارات في الجيش الانكليزي ، فعرقي هذا إذ كنت في احد الايام القابرة قد أهديته فرساً لحفظ الجبل وأراد أن يقابلني بأحسن منه فبالغ في إكرامي وعرقي الى قادة الجيش ورجاله ، ولا سيما الى (باركل باشا) . فأحبني هذا وقرّبني اليه ، وأذن لي ان احصد جميع ذروع المهاجرين من عشيرتي ، وقد كانت هذه ناضجة ومعدة للحصاد في ذلك الحين ، كما انه أمر عدداً كبيراً من أهالي خان يونس وبني سيلة ودير البلح كي يساعدوني في الحصاد فساعدوني . ثم زودني بعدد من الجنود لوقائي وصيانة الزرع الذي حصده

«ولقد مكثت في دير البلح على ما انا عليه من هنا ورغد عيش حتى انتهاء الحرب العامة . ولما وضعت هذه الحرب أوزارها رجعت الى منازلتي وعينت منذ تلك الآونة شيخاً على عشيرتي (١٩١٨ م) .

«وفي عام ١٩٢٢ عينت رئيساً للبلدية بئر السبع ، وانعمت علي الحكومة بوسام الامبراطورية البريطانية من درجة عضو فخري . ولم يمض على ذلك ايام قلائل حتى عينت عضواً في المجلس الاستشاري الذي أنشئ في زمن المندوب السامي الاول لفلسطين السرحريرت سمونيل . ثم عينت عضواً في مجلس الدموم الذي أنشئ خصيصاً لحل قضايا الدموم القديمة ثم عضواً في محكمة المشائر في بئر السبع وما انا ذا فيها حتى الآن» .



الفصل الخامس

في

الجبارات

الجبارات ان أصلهم من (الطائف) وان جدم يدعى (جابر الانصاري) **يرحمهم** من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام . وهو قرشي مدفون في الطفيلة من أعمال شرق الاردن . كانوا قبيلة كبيرة العدد غادروا الحجاز مع من غادرها في أوائل الفتح الاسلامي . وعند ما وصلوا إلى معان انشطروا شطرين : شطر أم العراق ، وآخر بلاد الشام ؛ والشطرن الذي هبط بلاد الشام استوطن بلاداً كثيرة فيها . فمنهم من نزل حمص وحماه ولا يزال لهم أقرباء في تلك الديار ، ومنهم من استوطن شرقي الاردن وهم الجبور (عماد الصخور) ، ومنهم من جاء غزرة واحتل ما حولها من أراض وكانت موطن هذا القسم الاخير فسيحة تمتد من غزرة الى هوجة الحفير . ان (الخلصة) و (الرحية) و (النبة) وسائر الاراضي المجاورة للحجرة كانت لهم . وهناك منازل لا تزال تسمى باسماتهم مثل (خبو الجباري) ، وفي الخلصة قبران لرجلين من كبار الجبارات بدعيان (راشد) و (موسى) .

٢ ان الفريق الذي جاء بلاد غزرة منهم كان بقيادة (أبي جبلة) ، ولست أدري بالضبط من هو خلف أبي جبلة هذا ، ولكن المعلومات التي استقيتها من كثيرين من رجال الجبارات وكهولهم يمكن ارجاعها الى نظريتين : واحدة سمعتها

على لسان الشيخ حسن أبي جابر (انظر الى الصورة) ثلواها ان الجبارات عند ما أتوا من الحجاز كانوا أربعة اخوة هم :-

- ١ زاهر — جد الزواهرية (النقوس)
- ٢ خلاوي — جد الخلاوية (أبو رواع وأبو دعيج وجماعتهم)
- ٣ عراب — جد العربيات (ومنهم أبو جابر الشيخ الحالي وأبو جرار والمكحل)
- ٤ فقير — جد الفقراء والحسنات



الشيخ حسن أبو جابر
شيخ عشيرة أبي جابر (جبارات)

وهناك
نظرة ثانية —
اقرب الى
الحقيقة من
الاولى — وهي
ان عراباً وقفيرا
ليسا الا ولداً
أخ ثالثاً زاهر
وخلاوي .
٣ ان العشائر
الآخرى التي
لا تنتمي
لواحد من
اشخاص
هذه الشجرة
يجوز ان تعتبر
دخيلة على
الجبارات
ليست منها

ولا هي اليها ، وإنما امتزجت معها فصارت خليفة لها مع الزمن كالزمنيات ،
والسعادة ، والقلازين ، والسواركة ، والولايده . وهناك قول آخر هو أن
الوحيات ليسوا من الجبارات وأنه لم يكن بين ذرية جابر الانصاري من كان
يدهي وحيداً

٤ كان الجبارات كانوا في غابر الازمان . ارباب مال وحلال وخيل وعز ،
ولم يضمنهم سوى الضربة التي ضربهم اياها ابراهيم باشا يوم دعاهم لطاعته .
فأبوا ولم يطيعوه ، بل اعزموا صده وكفاحه . حتى انزل بهم اشد انواع غضبه
ونقمته ، فأباح للعربان المجاورين نهبهم ، فنهبهم ، وساق عليهم هو حيلة
كبيرة اضطررتهم في نهاية الامر الى الخضوع . وقد أسر منهم ابراهيم باشا في بادئ
الامر ٤٠٠ شخص أرسلهم الى سجن عكا ثم أسر ٣٠٠ آخرين وألحقهم
بالاولين ، وفي المرة الثالثة أسر ما تبقى منهم من الرجال حتى لم يبق في أوطانهم
سوى الكهول والنساء والأطفال . وقد حدثني الشيخ حسين القدس أن أباه أيضاً
كان من جملة الاسرى في ذلك الحين ، وإن الذين أرسلوا الى عكا لم يرجع منهم
الا القليل . إذ ان الباقين تمرقوا شرمق : فمنهم من ظل في عكا ومنهم من أرسل
الى الآستانة والى بلاد الاناضول والروم الي . وعلى قول أن الذين يعيشون منهم
في حصص وحماه والعراق ومصر في الوقت الحاضر هم فلول الجبارات الذين
شكثهم ابراهيم باشا في ذلك الحين .

وأما حروبهم مع العشائر الاخرى فسأتى على ذكرها في مكان آخر من هذا
الكتاب .

الدقوس

فرع من أهم فروع الجبارات . وهم من سلالة (زاهر) أحد الأخوة الذين جاءوا من الحجاز ، ونزلوا هذه البلاد . كانوا أصحاب القول السائد ، والرأي القاطع . وهم الكواكب بين القضاة ، والزيود ، وأهل الرسان ، كانوا جميعاً هم (الرواوعة والرافعة والمنايمة والولابدة والمطارقية) تحت رئاسة شيخ واحد (انظر الى الصورة) هو الشيخ حسين بن عيد بن عودة الدقس وهو رجل طاعن في السن ، نافذ القول ، إلا أن أيدي التفرقة لعبت فيهم فزقتهم الى أربع فرق : دقوس وسواركة ، ورواوعة ، وولابدة كما سترى في الأسطر التالية .



الشيخ حسين الدقس

٢ عشيرة الدقس لا يزيد عددها الآن عن السماية الا قليلا . وسماها [] الباب . ومنازلها في وادي الحسى

الرواوعة

وأما الرواوعة فاني لا اعرف عنهم الا أنهم من سلالة (خلاوي) ، وأنهم كانوا قديماً في بطن الدقس ولم ينفصلوا عنه الا عام ١٩٢٩ .




الشيخ سلام أبو رواع

عددهم يكاد لا يتجاوز المئة ، ووسمهم [] الباب ، شيخهم سلام بن الحاج عيد أبو رواع (انظر الى الصورة) . ومنازلهم في أبي سويرح ، ووادي الحسى .


الولادة

الشيخ سليمان ابو سلع

هنالك فريق آخر من الجبارات هم (الولادة) كانوا مع الدقوس وانفصلوا عنهم حديثاً ويقولون انهم من سلالة (غالد بن الوليد)، وانهم اتوا الى هذه البلاد في اوائل الفتح الاسلامي، شيخهم (انظر الى الصورة) سليمان بن حماد ابو سلع، عددهم يربو على المئة. وسمهم  الباب مع مطرق يتصل باحد طرفيه، ومنازلهم في الحسي

ابو جابر

الشيخ حسن ابو جابر

وهو اسم لفريق كبير من الجبارات يضم تحت لوائه المكاحلة، وَاَبَا جَرَار، وَاُولَاد حَسَن، وَالْمُضَايِن وغيرهم. ويقال لهؤلاء ايضاً (العربيات) لانهم يرجعون بالنسب الى (عربا). عددهم يقرب من الخمسمائة وسمهم  الباب و الشاهد ومنازلهم في القنيطرة وشيخهم حسن بن صالح ابو جابر. انه من مشايخ الجبارات الظاهريين، وهو عضو في محكمة العشار

الوحدات (جبارات)

ان (الوحدات) بن الجبارات كالفوالي ين الترابين، والعلامات عند التياها. ومن الغريب ان اجدادهم الاولين لم يخلف الواحد منهم

أكثر من ولد واحد . وظلوا كذلك حتى (رياح) ومن بعد هذا اخصب نسلهم .



الشيخ حسين الوجيدي

٢ عدهم يقرب من الثلثية . ومهمهم ٦ ومنازلهم في فطاطة بالقرب من القالوجة وشيخهم (انظر الى الصورة) حسين بن سعود بن حسين بن رياح بن احمد بن سالم بن حسين بن بكر الوجيدي .

٣ لقد اختلف فيما اذا كانوا هم ووحيدات التراين من اصل واحد . فهناك من يجيب على ذلك بالسلب ، وهناك من يقول ان الفريقين من اصل واحد ويستدل على قوله هذا بامرير : اشتراك الاسم ،

واشتراك الوسم ؛ ثم ان وحيدات التراين لا يتراوجون مع العشائر الاخرى حتى لو كانت ربانية الاصل الا وحيدات الجبارات فانهم ياخذون منهم ويعطونهم . وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا شيئاً عن اصل الوحيدات كما يحدثنا به الوحيدات انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

والوحيديات أصلهم من قريش . انهم ينتمون الى الحسين بن فاطمة الزهراء . جددهم (فاعور) اول من غادر الطائف منهم وذلك هرباً من الظلم الذي حل بالحجاز في ذلك الوقت . نزح (فاعور) مع ولده (محمد) وحفيده من ولده محمد المذكور (سليط) . ولما وصله الى (مدائن صالح) توفي فاعور فاستمر الاثنان في رحلتهما حتى الحدود المصرية (٩) وهناك توفي محمد وبقي سليط ، وهذا استقر به المقام في أرض بمصر تدعى (الزوامل) ثم رحل الى طور سيناء ، ونزل في موقع بين عشيرتي (السواركة) و (الاحيوات) وفي أرض تسمى (الخيارى) وهي مشهورة حتى الآن باسم (خيارى الوجيدي) .

١ تلك بقعة انفضت عنها كتاب ارسله الى (رجس الوجيدي) مختار قرية الخيزن من اعمال الرملة و (الشيخ حسن بن عمر الوجيدي) شيخ عشيرة الوحيدات (تراين) . ولم يتمكن من طبعا في العمل الخاص بتلك العشيرة اذ قد تم طبع ذلك الفصل قبل وصول هذه البقعة فأجبت تدوينها هنا .

توفي سليط في «طور سيناء» عن ولد يدعى «محمد» . فرحل هذا بعد وفاة والده الى «الشراء» و «جبال» من اعمال شرق الاردن ووضع يده على عين ماء تسمى «ازرح» وصار شيخاً على سكان تلك البلاد ومنهم بنو نعيم .

توفي محمد عن ولد يسمى «واكد» فزح هذا من هناك ونزل جبل القدس و «وادي الصرار» ولما توفي دفن في قرية «يالو» . خلف ولداً اسماء «نصارا» وهذا خلف «جيابا» وهذا خلف «ديسا» وهذا خلف «سالما» وهؤلاء كلهم مدفونون في قرية يالو من اعمال القدس .

وعلى قول ان سالماً رحل عن وادي الصرار الى قضاء غزة ، وكان معه «غندور أبو عويل» جد طائفة أبي عويل من الفوالي . فزلا في أراضي غزة . وهنا استقر بهما المقام وكثرت ذريتهما .

٤ وأما الفريق الذي يقول ان لا صلة تربط وحيدات الترايين بوحيدات الجبارات فيضم ان «الوحيدي» جد وحيدات الترايين جاء الى بئر السبع قبل «عليه» جد الترايين ، وأنه يرجع بالنسب الى الحسين بن فاطمة الزهراء . وأنه سمى «الوحيدي» لانه كان وحيداً عند ما نزل هذه البلاد . ويقولون ان (الامير محمود الفاعور) يمت اليهم بصلة القرى والنسب .

الزنجيات

الزنجيات اصلهم من عقيل وهؤلاء كانت منازلهم بالبحرين ثم تغلب عليهم بنو تغلب فغلبوهم ، وطردوهم منها ، فزولوا العراق ومكثوا الكوفة وبلاد الفرات وتغلبوا على الجزيرة والموصل وتلك البلاد . وظلوا كذلك حتى تغلب عليهم

ملوك السلجوقيين . فرجعوا الى البحرين حيث كانوا ، وغلبوا بني تغلب فصار هؤلاء من رعاياهم . هذا ما عثرت عليه في بطون الكتب . وأما هم انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

٢ ونحن (الرتبات) ، ويقال لنا (الصوايحه) نسبة لجدهنا (الصايح) . وهذا اصله من شمر . وهناك حاملة من حمائل شمر تدعى (الصايح) يعيش فريق كبير منها في نجد .

الصايح خلف ثلاثة اولاد هم : زيد وحلاف ورزق . زيد خلف الزبود ، وحلاف خلف الحلاف ، ورزق الرزيقات ، وهؤلاء كلهم في بحر السبع . وهم الذين يدعون في يومنا هذا «ارتبات أبي العدوس» . الرماضين منا . والسبب في تسميتنا «الرتبات» انا تحالفنا مع بعضنا البعض عند شجرة «الرتمة» على ان لا يتندي بعضنا على بعض .

كنا قبلا مالكين اكثر البلاد . «تل الملح» من اراضينا وبئر الملح لنا . وهناك في يومنا هذا حوض طليه وسم «الرتبات» . كنا كثيري العدد . وكان قسم من جبل الخليل يدفع لنا «الحشاوة» . وأما الصلح الذي تم عند «الرتمة» فانه جرى في الظروف التالية :

قتل «ابو ماسوح» من الرتبات رجلا من عشيرته يدعى «ابو خضرة» فرحل ونزل هو وربه عند الوحيدي في «وادي الصرراء» . وحدث بعد ذلك ان كان فريق من نساء ابي خضرة ذاهبات الى الرملة فتهين الوحيدي وسبهن لانهم طالبته بشن المنهوب . فتألم ابو ماسوح وربه عما رأوه وغضبوا وغادروا منزل الوحيدي ورجعوا الى منازلهم . والظاهر ان ابا خضرة علم بما جرى فاستقبلهم واحسن وفادتهم وصفا عما جرى بينه وبينهم واصطلح الفريقان وتحالفا عند شجرة «الرتمة» على ان :

«آ» يظلا متحدين متفقين الى الابد .

«ب» ينتقيا من الوحيد الذي امان شرف نسايتهم .
وقد ظللا يرتقبان الفرص حتى بدت هذه جاهرة قتلهم .

٣ انهم اليوم فريقان : «آ» ارتيمات ابي العدوس ، «ب» ارتيمات الفقراء ويقال
لهؤلاء المشسارة . اما ارتيمات ابي العدوس فشيخهم «انظر الى الصورة» نمر بن



خليل بن شرف
شيخ ارتيمات الفقراء

نمر ابو العدوس
شيخ ارتيمات ابي العدوس

حمد بن مسلم بن سالم ابو العدوس . وسهم ||| وعدمهم نصف الالف او يزيد .
ومنازلهم في السرية ، ومغلس . واما ارتيمات الفقراء فشيخهم «انظر الى الصورة»
خليل بن هديوي بن صالح المشارقة وعدمهم نصف الالف الا قليلا . منازلهم في
السرية . ووسهم الباب | والشاهد | وهو كوسم حسنت بن صباح

الموارد

أما السواركة فالمعروف عندهم انهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور
(رضي الله عنه) وعكاشة — كما ورد في كتاب المعارف لابن قتيبة — هو بن
محض بن حراث بن أسد بن خزيمه بن مدركه بن الياص بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان .

٢ عكاشة خلف زياداً، وهذا خلف منصوراً، وأولاد منصور هم :

- ١ سلام — جد السلامين والرشيدات
- ٢ مسلم — جد الزيود والزيادات والمنصورين والزويدين
- ٣ سليم — جد المحافظ والمراشدة والمصاحبة
- ٤ سالم — جد الجريرات

ومن أولاد زياد (نصير) جد العرادات و(وقاد) جد الوقادين و (عديسان) جد العدسين و (منيع) جد المنايع و (رفيع) جد الرفايع ؛ وهؤلاء يقطنون سينا في الوقت الحاضر ، الا الرفايع فانهم كلهم في فلسطين وهم معدودون من الجارات التابعين لقضاء بئر السبع . وأما المنايع فانهم قسماً قسم تابع للحكومة مصر وآخر للحكومة فلسطين في بئر السبع .



الشيخ سليمان بن ربيع

٣ عدد السواركة والمنايع النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضر بخمسة . وسمهم ١ والشاهد ١ شيخهم سليمان بن ربيع (انظر الى الصورة) ومنزلهم في قمره وادي الحسى . كانوا قديماً والروايع والولابدة في بطن القدس الا انهم انفصلوا عنه عام ١٩٢٩ وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً .

مسنات بن صباغ

انهم و (الفقرام) بنو عمومة ، يمتون بالنسب الى (قحير) احد الاخوة الاربعة الذين تقدم ذكرهم . ولست ادري اذا كانوا على صلة بمسنات الترابين . ليس بين الفريقين اي اشتراك لا في الوسم ولا في الزواج . وسمهم [] الباب و ١ الشاهد . عددهم يزيد عن المئتين قليلاً ، ومنزلهم في وادي الحسى ، وتل



الحاج محمد بن صباح

النجيلة . وشيخهم الحاج محمد بن صباح . وانظر الى الصورة ، وهو رجل طيب القلب ، طاهر السريرة ، مشهور بالاطلاع على عادات العربان . كما ان الاسرة التي ينتمي اليها معروفة بالتقوى يؤمها العربان من كل حدب لاجل التبرك والخلاص من بعض العلل والاسقام

عمار بن محمد بن



الشيخ سليمان بن عمار

يمكن الجزم بانهم ليسوا من الجبارات اصلا ، جدهم يدعى (عبدالله) وله قبر عند (خفاير رخمه) ، يقطنون الان البحيرة ، ويسمخ . وسمهم المطارق || وشيخهم سليمان بن عمار (انظر الى الصورة) ولم اقرء في شرق الاردن .

انهم الآن اربع حايل : فوايده ، ورويتية ، وحليسات ، ومذاكير ؛ وعددهم يقرب من السبماية .

انقلونين (جبارات)

أما القلازين فانهم يزعمون انهم حسينيون ، وانهم اتوا من الحجاز ، وانهم غادروا مكة ونزلوا «المثبة» بالقرب من غزوة وكان معهم آتذ رجل غريب عنهم ووحيد ولذلك اطلقوا عليه لقب «الوحيد» ، ولما كان هذا من بيت شريف وكان حسن الطبع شريف الخصال شيخوه عليهم فساسهم وأحسن ادارتهم وصار

في بحر مدة قصيرة شيخاً لا على القلازين لحسب بل على الجبارات كلهم .

٢ وما تناقله السن العرباني هذه الديار عن القلازين انهم كانوا في كل عام يكلفون من قبل الحكومة التركية كما تكلف القبائل الاخرى بنقل المؤونة والذخيرة التي يحتاج اليها المحمل من غزوة الى معان . وكان الشيخ يقود الحملة بصفته المسؤول عنها . ويروي أنه في سنة من السنين استبدل القلازين الارض (وقد كانوا مكلفين بنقله) بالنزرة . عملوا ذلك دون ان يكون للوحيدي شيخهم أي علم بذلك . ولما وصل الى معان ورأى الاثراك ما فعله القلازين انبوه وكادوا يقضون على حياته . فقام هو من فوره وصلى ركعتين ودعا على القلازين بالشقاء لانهم سيؤا له وسواد الوجه ، هذا ، ويقولون ان الله استجاب حقاً دعائه اذ أصيب القلازين بحريق شديد ذهب بالسواد الاعظم منهم



الشيخ بركة بن ثابت

٣ كانوا قبلاً عشيرة واحدة ، ولكنهم انقسموا اثنا حرب وعوده وعامر ، الى قسمين : قسم التحق بالتيها وآخر انضم الى الجبارات . وعدد هؤلاء يقرب من الاربعماية . وسبهم المحجن ، ومنازلهم في المرشان ، والنخاير ، وشيخهم (انظر الى الصورة) بركة بن الحاج سليم بن ثابت .

السعدنة

يقولون ان أصلهم من مكة ، وان جددهم سعد من الصحابة ، وهو رجل مبارك يقدسون ذكره ويذبحون في يوم معلوم من كل عام ناقة على سره ، ويقيمون المهرجانات في ذلك اليوم ، وما يتناقله السعدنة عن اجدادهم ان فاطمة السعدية المدفونة في مكة منهم .

٢ انهم ليسوا بجبارات ولا هم تياها من حيث الاصل . وانما هم عشيرة قائمة بنفسها وقد ظلوا كذلك حتى وحرب عوده وعامر ، وفي الحرب المذكورة

انشطروا شطرين : شطر التحق بالجبارات ، وآخر بالتيهاها ، وظلوا كذلك حتى الآن . وكان فريق الجبارات حتى عام ١٩٢٩ متحداً مع الوحيدات برئاسة شيخ واحد الى ان طلبوا الانفصال على اعتقاد منهم بان شيخهم الوحيد يظلمهم ، ولم أر من الحكمة ان أرغمهم على البقاء معه ، فقصلتهم عنه ، وهم الآن فريقان :

- أ سعادة النوري وشيخهم سليمان بن محسن بن سلامة النوري
ب سعادة أبي جريان وشيخهم محمد بن سالم بن سليمان أبو جريان



سليمان النوري شيخ سادة (نوري)
محمد أبو جريان شيخ سادة (أبي جريان)

٣ وما يرويه السعادة عن اجدادهم انهم عندما غادروا مكة جاموا الى «العوجه» وهناك اختلفوا مع بني من عربان الحجاز . فاخترق هؤلاء حيلة لقتلهم ودعروهم لضيفة اقاموها لآكرامهم في الظاهر وقتلهم في الباطن . وانطلقت عليهم الحيلة فقتل منهم كل رجل نافع ولم ينبج من القتل سوى رجل طاعن في السن اسمه «الميمعة» ، فشرد هذا مع أسرته من تلك البلاد ، ونزل «العربة» . وكان الجبارات

١ وعلى قول انهم كلهم كانوا في صف الجبارات ولا غضب ابراهيم باشا على الجبارات التحق فريق منهم بالتيهاها ليتخلص من قمته لان تيهاها كانوا حلفاء في ذلك الحين .

يقيمون هناك وفي الاراضي الواقعة حول (الحفير) و (تقب غارب) فانفقوا معهم
 وكان الجبارات آتت بقيادة هابي جبلة المار ذكره وعاشوا معاً متفقين . وهناك في
 شرق الاردن فريق من الصنخور يدعون «الشيخين» اصلهم من السعاده . وهؤلاء
 رحلوا من فلسطين قبل خمسين سنة تقريباً بسبب دم : قتلوا (المصيحه) ورحلوا ،
 ولم يرجعوا الى هذه النيار حتى الآن .

٤ عدد هم يربو على الخمسمائة ، ومنازلهم في المكحز ، ووسمهم ☐ الجاية

الفصل السادس

في

السعيديين

قول السعديون اصلهم من قرية (جبال) من اعمال الكرك . يقيمون
وعلى الآن في (وادي العربة) وهم أربع فرق :

الحماطة — كبيرهم الشيخ سويلم بن حيطه
الرمانة — كبيرهم الشيخ سويلم بن رمان
المذاكير — كبيرهم الشيخ علي بن ذكر
الروايضة — كبيرهم الشيخ سالم بن رويضي
لم اعثر على صورتي الشيخين سويلم بن حيطه وعلي بن ذكر ولكنني عثرت على
صورتي الشيخين سالم بن رويضي وسويلم بن رمان :



سويلم بن رويضي
شيخ الروايضة

سويلم بن رمان
شيخ الرمانة

٢ وسهم : —

- ١ (العامود) يرسم على طول النخذ الايسر
/ (المطرق) يرسم وراء الاذن اليسرى
١ (الشاهد) يرسم على الصدغ الايسر

عدهم يقرب من الالف ، وهم ارباب مواش وحلال ، لا يكتثرون بالزراعة ، والسبب في ذلك عدم توطئهم ونزولهم في بقاع وعرة ومنازل قرية من (وادي العربية) وتغرم شرق الاردن واضطراهم لان يكونوا دوما على اهبه الطمر والنزال مع بني عطية وغيرهم من عربان تلك البلاد . والسعيديون لم يألوا الحكومة الا قبل زمن قريب . ولا اذكر انهم دفعوا شيئا من الضرائب قبل عام ١٩٢٨ والضريبة الوحيدة التي دفعوها للحكومة هي (ضريبة الحيوانات).

٣ اجتمعت بمشايخهم خصيماً لاجل استطلاع اخبارهم ومعرفة امانيهم لحدثوني متفقين وقالوا : —

أ ان جمعا من اشراف الحجاز عرجوا في قديم الزمان على العقبة في طريقهم الى مصر ، وقد كانوا مسافرين اليها لاجل تناول (الصرة) لقاء محافظتهم على درب الحج . وبعد ان ضافوا أهل العقبة بضعة أيام غادروها إلا صبي منهم هو (حويط^٢) فانه كان مريضاً ولذلك أبقوه في العقبة عند رجل من أهلها هو (عليه^٣) ولما أنس عليه في حويط التباة والذكاء ، اعزم الاحتفاظ به ! ولا سيالاته كان يحسن القرارة والكتابة ، وقد حفر لقبراً ، ووضع على القبر أبواب الولد ورسم عليه وسم الاشراف . فرأى ذلك أهل أثناء رجوعهم من مصر ، وصدقوا ان ابنهم قد مات

١ هي كيس فيه مبلغ كبير من المال

٢ جد الحويطات

٣ جد بني عليه

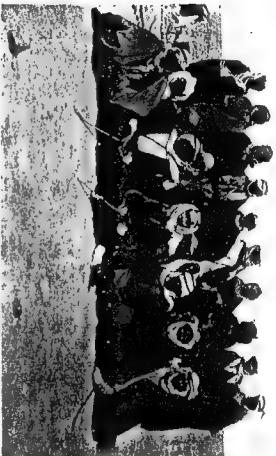
ب يظهر ان حويطاً كان فيها للغاية ، إذ بحث عن أهله وأصله عندما شب ، فلم ان هنالك حيلة ، فنقش وسم أهله الحويطات على حجر ووضعه تحت عتبة الدار التي هو فيها (هي دار عطية)

ج ولما مات عطية أخذ أولاده يختلفون في من يحق له منهم ان يأخذ (الصره) من أجل درب الحج ، ونزل حويط إلى الميدان ، فأخذ يدعي بأن الحق له وليس لغيره ، واستطاع أن يثبت (بفضل الحجر الذي نقش عليه وسم الحويطات ووضعه تحت عتبة الدار المتقدم ذكرها) انه هو أحق من غيره بحماية درب الحج في تلك الجهة ، فرج القضية ، واضطر بنو عطية على أن ذلك للرجل

د قبل ان يموت عطية زوج ابنته الى حويط لجاء منهما (علوان) و (عمران) و (سويد) ، أما علوان فهو جد حويطات الجازي والتجادات وغيرهم ، وأما عمران فهو جد العمران ، وأما سويد فقد خلف سليم وسعيد ؛ سليم جد الطليقة وابن شديد ، وسعيد جد السعديين ، الطليقة والسليون نازلون في أراضي الحجاز وابن شديد في مصر . وأما السعديون فانهم اختلفوا قسمين : قسم نزل في الشراه ومعان وتلك الجهات ، وهم الذين يرأسهم الآن عثمان بن بنية بن سرور . وآخر نزل وادي العربة بقيادة (سعيد) وهم التابعون لفلسطين في يومنا هذا

هـ انهم من احلاف العزامة والترايين . وهناك حول (مزيريب) عشيرة اسمها (السعيد) وهي ذات صلة وقربى مع السعديين . وقد قيل عنهم انهم ما سموا (سعديين) الا لانهم اشتركوا في بناء الكعبة .

و كانت منازلهم بين (عررة) و (تل القارعة) ، وكانوا يقطنون أيضاً في (هراة الرأس) بالقرب من اللبية ، وكان لهم حتى قبل زمن قريب ارض بالقرب من (بئر السقاطي) المشهور وهي لا تزال تكنى حتى يومنا هذا (ببغور السعديين) ويظهر انهم



عرب السعديين

في هذه الصورة المؤلمة (الرابع من اليمين) وعلى يساره الشيخ سولم بن حجة وعلى يمينه الشيخ سالم بن رويحي فسولم بن رمان . (أخذت هذه الصورة من لندن فرج الصوري لجالية الايركية بالقدس)

رحلوا عن منازلهم هذه اثناء الحروب الالهية التي نشبت بين القبائل فاستوطنوا (وادي العربة) المعروف (بوادي النار).

٦ ولقد كانوا أرباب مواش وأصحاب ثروة وحلال ، ليس لهم أرض مفتوحة سوى (قاع السعديين) على الحد بين شرق الاردن وفلسطين . وما كان يضاهيهم في الكرم وحب العنيفة أحد ، الا انهم اصبحوا على جانب عظيم من الفقر ، يعيشون عيشة الذل والتقتير يأكلون الحب المعروف بالسمح وهو ينبت من تلقاء نفسه في الوديان، وبعد ان كانوا من حيث الكثرة والمهمة بدرجة بحسب لما بنو عطية حساباً فقد تضائل عددهم هذا بسبب الجوع والمحل فتكت في أجسامهم الحى التي تفنك عادة بسكان الفيران وهم الآن في حالة يرثى لها

٧ اعداؤهم بنو عطية والحجابيا والصخور وقد كانوا في اقتتال وحرب دائمين حتى قبل سنة ١٩٢٩ يوم نجحت الحكومتان ، الفلسطينية والاردنية ، في وضع حد لاقتالهم هذا وابرمتا بينهم وبين خصومهم صلحاً لم تشبه بعد ذلك التاريخ سوى حوادث نهب طفيفة من هنا وهناك .

٨ هناك من يقول انهم كانوا بادي ذي بد في التيه ، فاغار عليهم الاعداء سبع مرات ونهبهم ، فرحلوا عنهم ونزلوا شرقي الاردن ومن هناك انتشروا

٩ ومن فرسانهم المشهورين (عيد انكيز) ويلقبونه (مزوج العزيان) ومنهم (حميد) و (سوبري) جد الرامنة و (غنام) جد الجبارين . ولهذا الاخير قبر في غرندل بزورونه من وقت الى آخر ويحلقون برأسه وينذرون له النور .

١٠ ولما كانت منازل السعديين في (وادي العربة) ، وكان هذا الوادي على جانب عظيم من الاهمية لوقوعه بين فلسطين وشرق الاردن فقد احببت ان اذكر هنا شيئاً عنه فاقول :

(وادي العربة) واد كبير لا يقل طوله عن متي كيلو متراً . بضيق عرضه

حيثاً ويتسع أحياناً ، فيتنا ترى احد جانبيه يكاد يتصل بالآخر ، تجدهما بعد برهة يبتعدان فيمتد الطرف ويعود غاسراً دون ان يدرك أبداً منهما .

انه الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن .. غير انك ، وانت تسير فيه ، تكاد لا تميز هذه عن تلك . وقد تخرج من منطقة وتعد الى الاخرى ثم تخرج من هذه وتعد الى تلك مراراً عديدة في اليوم الواحد دون ان تعرف أين انت ؟ وفي اي منطقة تسير ؟

انه واد عجيب . اذ يننا تجده ناشفاً لا خير فيه ولا ارض صالحة للزراع في ارجائه تسمع وتمر بعدد غير قليل من الوديان والسهول والآبار والعيون كعين عروس ، والعين البيضاء ، وخنزيرة ، والمشرع ، والفقرة ، وقصيب ، والحصب ، والحرار ، ومخل ، والسلماني ، والتقى ، والغوية ، والحفيرة ، وجرم الفدات ، واللوية ، والفقارة ، وطاسان ، والشهاية ، والبوردة ، وابي الغزليات ، ويثر مذكور ، والفمر ، والطية ، وغرنديل ، واحير ، وتربان ، ومليحة ، وطابة ، وغضيان ، وحندس ، والعمراني ، والدفية ، والبحيرة . يسميه البدو (وادي العربية) او (وادي النار) ويقولون عنه انه (مجمع القبان) اذ ما من غزو او حرب نشبت بين عربان فلسطين وشرقي الاردن او بين هذه وسينا الا وكان لهذا الوادي نصيب من ضحاياها .

١١ وفي ظني انه البقعة الوحيدة في هذه البلاد التي لم تحتلها دولة ذات كيان وسلطان ، والتي لم تنق طعم الراحة والنظام منذ اقل من ستمائتها نجم الانبساط في اوائل القرن الثاني بعد الميلاد . وما يبعث على هذا الظن ان الرومان انفسهم بعد ان قهروا الانباط واستولوا على هذه البلاد تحصنوا في المرتفعات والجبال المطلّة على وادي العربية ولم يحوسوا خلال الوادي نفسه الا في فترات متقطعة ، واما الاتراك فاني واثق من ان اقدامهم لم تطل هذا الوادي خلال وجودهم في فلسطين بالرغم من انه كان ولا يزال يعد جزءاً منها .

والسبب في ذلك مناعة الوادي من وجهة حرية . انه محاط بجبال شاهقة من



في وادي العرب

المؤلف ورفيقه الدكتور سليمان سليم يتقدمان منازل السائدين في وادي العرب
(أخذت هذه الصورة من لندن فرح التصوير لجالية الأمير كيه بالقدس)

الطرفين : فلسطين وشرق الاردن . وهذه الجبال لا يستطيع المرء ان يمتازها الا من مسالك مخصوصة ومعارب منية يسميها البدو «نقابة» ومفردها «نقب» وفي استطاعة من يحتل اي نقب من هذه النقابة ان يحدد العدو الذي تحدته نفسه بالحجى اليه مهما كان عدده . واليك اسماء «النقابة» الواقعة بين وادي العربة هذا وبين اراضي السبع والاخرى القسم الجنوبي من فلسطين كله ، وهي من البحر الميت الى العقبة كما يأتي : —

١٠. نقب ام بفق ، ٢٠. الزويرة ، ٣٠. الامعر ، ٤٠. الامير ، ٥٠. البويب ،
٦٠. مذل نياق السعيدني (جيبية) ، ٧٠. ضانا ، ٨٠. سليسل ، ٩٠. الحفير ،
١٠٠. المحيمة ، ١١٠. صفى ، ١٢٠. صفا ، ١٣٠. يمن ، ١٤٠. ابو قروم ،
١٥٠. الراكب ، ١٦٠. غارب ، ١٧٠. المحاملي ، ١٨٠. السلي ، ١٩٠. ابو
صرايط ، ٢٠٠. العروض ، ٢١٠. الجرائي ، ٢٢٠. الحياتي ، ٢٣٠. البياني ،
٢٤٠. الذيل ، ٢٥٠. الشميب ، ٢٦٠. القليطه ، ٢٧٠. القمره ، ٢٨٠. نقب العمران ،
٢٩٠. الروادي ، ٣٠٠. نقب الحاج .





النقش

الجمال التي ترواها وراء التوقف هي قسم من (القنابة) التي ذكرت في الصفحة ١٥٩ من هذا الكتاب

الفصل الرابع

الفصل الرابع

في

كونة بني عطية

كاد التياها والترايين يخرجون من المامع المتقدم ذكرها متصيرين حتى
فوجشوا بأعداء أشد وأقوى، وهم (بنو عطية). وقد اختلف في سبب مجي
بني عطية إلى هذه البلاد: فمن قائل ان الجبارات استنصروهم وحرضوهم على مقاتلة
التياها والترايين؛ ومن قائل انه أصابهم قحط شديد، فغادروا موطنهم في
(الحرة) و (تبوك) وظفروا الى الشمال، لا بقصد الفتح والتوسع، بل على أمل
ان يجدوا مراعي خصبة لمواشيهم. فاضطروا بطبيعة الحال ان يصطدموا بأهل
البلاد. إذ ما كادت أقدامهم تخط (الفرصة) حتى هلمت قلوب هؤلاء (من
تياها وخاجرة وترايين) وقاموا يحاربونهم، وجرت بين الفريقين مامع جمّة
في (المشاش^١) و (عرعر^٢) و (رخمة) و (إبي نول) وانهمز بنو عطية بالرغم
من ان (قليد^٣) كان (بصيص) وهو من الفرسان الذين لا يصطلي لهم نار. وفي
ذلك يقول الشاعر الترياني:

دارك تبوك ودارنا ساحل الحنان
حجرك وطننا ما يقب عينا
التوتون والبطيخ دونو خب زان
وحصن تحمك بلي عندنا

١ انصب مرعى الترائي في قضاء بئر السبع على الاطلاق، يمد من المدينة عشرون ميلا لشرق،
وهو عبارة عن سهول مترامية الاطراف خصبة للزراعة

٢ والقول السائد ان بني عطية هم الذين حفروا لبار المشاش

٣ اي قناكس الذي يقتله سيف ليقوم و (القيد) الذي يولده اسرم في شهر الحزب وسعد الصلح

٢ وقد فزع عربان بئر السبع في حروبهم هذه مؤازرة تياهة البر لم إذ جاء من هؤلاء (٢٠٠ دلول باربعاية زناد) . وعلى قول أن اهالي جبل الخليل ايضاً كانوا في صف التياها والتراين ، فانكسر بنو عطيه شر كسره على أثر ذلك . وقد جرت موقعة اخرى في (الحسنة) من اراضي سينا ذبح فيها من المعازة (بني عطية) خمسمائة دلول .

٣ وجرى على أثر ذلك صلح بين الفريقين بوجه (أبي شلحة) من العلامات و(حمد الصوفي) من التراين و (ابن عطيه) المعازي و(محمد أبو تايه) الحويطي واتخذ (خيطة العربية) حداً بين الفريقين وكان من شروط الصلح ان لا يأتي بنو عطية إلى ديار السبع الا لابتياح الغلة ، على شريطة ان يدفعوا لاهل البلاد غاوة ريالاً عن كل حمل يتناصرونه ، وان لا يملكوا هنا اكثر من الوقت الذي يقضونه لاجل الاكتيال .

٤ حدثني شيخ مشايخ بني عطية الشيخ سليم ابو دميك فقال : ان عقيد بني عطية في هذه الحروب كان (صقر بن عطيه) لا بصيص ، وان صقراً هذا هو ابن علي بن عطيه واخوه محمد بن عطية جد الشيخ - سليم شيخ بني عطيه في الوقت الحاضر . وان حلفاء بني عطيه كانوا الجباريات من عربان بئر السبع ، والصقر ، والحنازة ، واهل الكرك ، وابن فايز (من الصخور) ، ومعمان الشبالية ، والشوبك ، وابن عرام (من جبل الخليل) . كما ان خصومهم كانوا التراين ، والعزازمة ، والحناجرة ، والتياها ، وحويطات بن جازي ، والزين (من الصخور) ، والعوران (الطفيلة) ، ومعمان الحجازية ؛ وان بني عطيه اشتبكوا مع اهالي هذه البلاد في عدة مواقع : اولها في الحسنة من اعمال سينا ، ثم في وادي الخليل ، وفي رنخة ، وابي تلول . واحداثها عهداً هي تلك التي حدثت في زمن السلطان عبد الحميد قبل نصف قرن . وقد سميت (كوة رنخة) . كانت اشدهن هولاً إذ قتل فيها اربعون رباية من الخيل الصافات وعدد كبير من الفرسان ، حتى راحت تلك الموقعة ذكرى بين العربان ومضرباً للامثال .

الفصل الخامس

من اجل صبيحه

قلنا عند البحث عن تاريخ الرماضين : ان (رمضان) جد الرماضين و (ارتيم) جد الرتيات ، وانهما ولدا رجل من شمر بوعد نزلا هذه البلاد واستوطناها قديماً ، وانت احفاد هذين الجدين عاشوا زمناً طويلاً على وفاق ووئام الى ان افرقوا حزينين : واحد بقيادة (المجاذري) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وآخر برعامة (صباح) و (ضومر) من سلالة ارتيم . ولقد جرى بين الفريقين قتال من اجل امرأة واليك البيان : —

أ تزوج (المجاذري) من امرأة من جماعة (صباح) تدعى (صبيحه) ، وقد نزلت هذه يوماً من الايام ضيفه في بيت أهلها فاراد ابن عمها ان يكرما ويقربها . فأبت المرأة دى نفي بدء ، ولكن ابن عمها أصر قائلاً انهم يودون ان يذبجوا شاة لا كرام صبيحه لحسب بل لاجل اخذها من بعليها (المجاذري) والتزوج منها ، فشردت وانت بعليها ، وحدثته بما جرى ؛ فاقسم الا يرجع قبل أن يتقم لنفسه ولعرضه المهان .
ب وقعت حروب دامية بين الفريقين في (طويل الزنايل) كان النصر فيها حليف (المجاذري) وقومه . واضطر صباح وضومر وقومهما إلى الرحيل . فزولوا (السكرية) من اراضي الوحيددي . وفي ذلك يقولون : —

من هواك يا صبيحه ، صار للقطان^١ ربحه ، والكل رمى سطيحه^٢

ج قام الوحيددي على اثر ذلك وارسل إلى المجاذري وابن دغوم يقول :

١ اسم موقع بين السموح من جبل الخليل واراخي الرماضين

٢ قاتل الذي كانوا يستملونه لاشغال البارود

٣ اي عباده

طلق النبال^١ جراد^٢
 ما تكونوا في البلاد
 الا تنزلوا تاطر^٣
 وتزرعوا منها وغاد

فارسل اليه المجازي وابن دغوم الجواب الآتي :-

روحوا يا اوباش
 روسكوروس الاكباش
 تاكلوا جبيذ غزه
 تحسبوا المشمش بلاش

نحنا بناكل العنب النالي
 بالمشاور الطوالي
 ما انت غابر واد الناري
 يوم خيلكو وروحت بلاش

لكن ذلك لم يردع الوحيدى وحلفاءه صياح وضويمر عن عزيمتهم . بل اغاروا على اولاد رمضان . وجرت بين الفريقين موقعة ثانية في (الشمسانيات) الواقعة على طريق الخليل كان النصر فيها حليف اولاد رمضان .

١ - جمع الوحيدى كل ما امكنه جمعه من العربان، واعاد الكرة على اعدائه بجيوش وغيرة العدد . وجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (الشمسانيات) كان النصر فيها حليفه ، فاخذ يضيق الخناق على اولاد رمضان حتى ضاقت البلاد بهم خرداً فرحل فريق منهم الى مصر وآخر الى شرق الاردن . ولم يبق في

١ جدم من عيد الوحيدى

٢ اسم سيد الببد

٣ اسم غربة كانت للراحمين هي واقعة على حدود اراضى الناصرة

خربة السموع سوى أفراد قلائل وهم الذين أقدم عجزهم عن المسير .

هـ وحدث بعد ذلك ان كان فريق من النساء اللواتي لم يستطعن الرحيل مسافرات إلى المجدل لاجل بيع اغنامهن ، فأمن الوحيدي واشترى منهن ، ولكنه عندما علم انهن من نساء خصومه اولاد رمضان امر عبيده بأن يفعلوا بهن الفعل الشنيع . فأتى الرقيات اولاد عم رمضان — بالرغم من العداء الذي مر ذكره بينهم وبين ابناء عمهم — ان هتكوا عرض نساتهم . فأرسل احدهم (ابو ماسوح) خبراً إلى اولاد رمضان الموجودين في مصر وفي الشرق كي يحضروا على جناح السرعة ، لجاءوا كلهم ، واجتمعوا في السموع ، ففاوضوا وقر رأيهم على مهاجمة الوحيدي . وقد تحرك الركب في صباح اليوم التالي ، لجاءوا إلى (النوايمة) وهناك استخبروا ان الوحيدي موجود في (دكرين البردان) من قرى جبل الخليل . فامتطوا ظهور جيادهم واغاروا عليه وعلى عبيده الذين معه فقتل (واكد الوحيدي) برح ابي ماسوح من جهه وجرح (ابو ماسوح) من الجهة الاخرى . وقتل الوحيدي انتهى الخصام . فصار كل فريق في طريقه . ورجع اولاد رمضان على اثر ذلك إلى اراضيهم ونزلوا الخوطفة .

و انقضى بعد ذلك زمن غير قليل دون ان يحدث بين الفريقين قتال ، ولكن التفور كان سائداً بينهما ، فأراد الوحيدي ثابت (ابن القليل) ان يضع حداً لهذا التفور ، وطلب الصلح ، واوفد سبعة من رجاله إلى منازل الرماضين . ولكن الرماضين ابوا ان يصالحوهم بل قتلوا الرجال السبعة الموفدين وبهذا تجددت الحروب بين الفريقين .

ز جمع كبير الوحيدات على اثر ذلك قومه واخذ يستعد لمهاجمة الرماضين . فلم كثيرا الرماضين (سلام ابو شعرة) و (الحاج عليان الزغارة) باستعداد الوحيدي عندما كانا في سوق غزة . فأرسل الحاج عليان ابن اخيه سلاماً إلى قومه لينزعم . لجاء سلام العرب ، ولكن الوقت كان ليلاً فلم ينشأ ازعاجهم ، بل نام على مقربة منهم . وفي هذه البرهة كان الوحيدي قد وصل

منازلهم . فأغار عليهم ، وذبح منهم من ذبح ثم كسر الباقين شر كسرة . والموقعة هذه جرت في (المكسر) بالقرب من (خويلفه) .

ح رحل الرومانيين على اثر هذه الكسرة من بلادهم ونزلوا (أم تان) بالقرب من عرعره .

ط ذهب كيرم (سلام ابو شعره) الى اثياها وقد كانوا آتذ نازلين حول (الوادي الابيض) وحرصهم على محاربة الوحيدى ووعدهم بان تكون بلاده التي اغتصبها الوحيدى منه رهن تصرفهم . وان لا يأخذ الرضاني إلا ماله المنصوب الذي يسترجع من يد الفاصب اذا عرف انه ماله .

لجاء اثياها وعلى رأسهم ابن عطيه وحاربوا الوحيدى فكسروه واستولوا على قسم كبير من الاراضي التي بأيدي الجبارات ثم عقدوا معهم صلحاً اقسما بموجبه الاراضي الموجودة بأيديهم في الوقت الحاضر .

وبهذا انتهت الحروب التي قامت من اجل (صحيحه) والله اعلم بالصواب .



الفصل السادس

في

حراة عوده وعامر

تلك

حرب تبية داخلية حدثت في اوائل القرن الفابر . وبعد ان كانت بين اخوين من العطاوة هما (عوده وعامر) ولدى سليم العطاوة تظلت فأصاب شررها انقاذ التياها كلهم فانشطروا شطرين . ثم امتد لحيها الى جميع القبائل الضاربة خيامها في هذه الديار ، قامت حروب راح فيها من الانفس والاموال عدد كبير ؛ وبعد ان خدت نيرانها او كادت عادت فاشتعلت وكانت في هذه المرة اقوى من الاولى . ولم تخمد بالمرّة الا بعد عشرين عاماً

٢ يحدثك العربان عنها كما كان الاقدمون يحدثونك عن حروب بني هلال . ولا بد ان ينحس المحدث عند ذكر احد الفرقين بالنسبة الى هواه وميل عشيرته فاذا كان ينتمي الى احدى العشائر التي كانت حليفة عوده ذكر لك باجھاب ما يعرفه عن عوده ومقدرته في الفروسية وجراته في الطعن والنزال وقهر الاعدادوما الى ذلك . والمكس بالعكس .

٣ اختلفوا في تعيين التاريخ الذي وقعت فيه هذه الحرب والمدة التي ظلت قائمة خلالها : فمن قائل انها وقعت عام ١٨٥٦ للبلاد ، ومن قائل انها انضجرت قبل مئة وعشرين عاماً (١٨١٣ للبلاد) وانتهت بعد عشرين عاماً (١٨٣٣ للبلاد) ، واعتقد ان الرأي الثاني هو الاصح ، لان محدثي فيه كان (الحاج حرب العطاوة) وهو ابن عوده نفسه ، كما انه حضر الايام الاخيرة الحرب المذكورة وكان آتئذ شاباً يافعاً .

وأما الشيخ حسن العطاونة فإنه يعتقد أن حرب عوده وعامر حدثت بعد أن شاخ عوده على عشرين سنة وكان آتئذ في الثلاثين من عمره ، وأنت عوده ما شاخ إلا بعد أن قتل أخوه سالم العطاونة من لادن جند إبراهيم باشا . فإذا علمنا أن إبراهيم باشا افتتح هذه البلاد عام ١٨٣١ ليلاد (١٢٤٧ هـ) تكون هذه الحرب قد حدثت ، على رأيه ، حول سنة ١٨٣٣ م

٤ وقد اختلفوا أيضاً في ذكر السبب الذي من أجله قامت تلك الحرب : فمن قائل أن الثيرة أصابت (هدبه بنت أبي حجاج) امرأة عامر، إذ ظنّت أن نساء الحلي يملن إلى بعلها ، فقامت تسلقن بلسان من حديد . ووصل خبرها إلى (طليحان بن أبي شنار) فأشار على نساء الحلي أن يضربنها، فضربنها، وظهر أن عامراً كان غائباً عن منزله، وأنه ما كاد يرجع ويسمع بما جرى حتى ثارت براكين غضبه. فقام ورحل، وأقسم ألا يرجع إلى منزله قبل أن يقطع رأس طليحان وأن يمحى عن وجه البسيطة كل رجل ينتمي إلى أبي شنار . ولم يجد فيه نصيح أخيه عوده فغضباً بل (رد النبي^٢) عليه أيضاً وعلى الذين كانوا في حماه .

٥ حدثني (الحاج حرب العطاونة) وله من العمر الآن ما ينوف عن المئة سنة قال : —

وأكسب صلاة النبي . عندي هذه الليلة واجتماعي بك تسوى الدنيا بما فيها . اسمع . سأحدثك بالصدق والله شاهد على ما أقول . أنا الحاج حرب ، عوده أبي ، وعامر عمي ، وسليم جدي . ولدتني أمي عند بدو حراة عوده وعامر ، وظلّت نار هذه الحرب مشتعلة حتى يفت وأصبح باستطاعتي أن أركب الخيل .

١ من المهاجرة .

٢ كان هذا متفقاً في بلاد الأتراك ، وعلى قول أنه اشترك معهم في حرب المسحكوب ورجع إلى بلاده بولده كان على جانب عظيم من العزة في السيف وركب الخيل وطمع الزعماء كما أنه كان على جانب عظيم أيضاً من القنوة .

٣ أي أشهر الحرب . راجع فصل (النزوة) من كتابنا (الفتنة بين الجبل)

« لقد كنا في هذه البلاد الحكام ، وكنا الامراء ، الفاعلين لما نشاء ، التاركين لما نكره ، كما انك اليوم الحاكم المسيطر على هؤلاء العربان . ولا بد لي من الاعتراف امامك يا ولدي بان نفوسنا كانت كبيرة ، بل اكبر من اللزوم . ورووسنا كانت شائعة لحد الجنون . فابتلانا الله بما نستحق .

« كان موسى ابو سلامه ابو شار صديقاً لوالدي عوده من العظم الى العظم وكانت (هديه بنت ابي حجاج) امرأة عمي عامر . وحدث ان غارت هديه من موسى بسبب مسائل نسائية وقالت عنه (ان هذا الفاعل التارك ابو شار ، العرص الذي خنته الفولة) وغير ذلك من الاقوال التي اثار حفيظة بناته فقمعن يثأرن لابيبن ، فسكنها من شعرها ، وضربنها حتى استلفت على قفاها ، فتناولن قضيباً كانت قريباً منهن ، ووضعه في فرجها .

« عز الامر على والدي فراح يسترطني امرأة اخيه ، ووجهاها ان لا تذكر امامه شيئاً بما جرى ، خشية ان يقع فساد بينه وبين صديقه ؛ ولكن هديه لم تعمل بوصيته ، بل راحت تخبر عمي بما جرى ؛ فارت براكين غضبه في قلبه ، وقام من فوره فهد يته ، وهجر منزله ، وأقسم الا يرجع اليها قبل ان يثأر لنفسه ليس من ابي شار لحسب بل من اخيه عوده ايضاً .

« نزل عمي الشريعة . فاستغل التراين الفرصة واخذوا يحرضون ابي عليه . ولم تنجح واسطة الوسطاء الساعين للصلح ، بل أخذ كل فريق يتأهب للقتال ، ويعد العدة لمنازلة الفرسان .

١ ولقد زاد الطين بلة ان هذا الخلاف نشب في وقت كانت نيران الحقد فيه تغلي في صدور الحكوك ضد عوده من أجل حادثة لا نرى بداً من ذكرها على الهامش لاهميتها ولصلتها الوثقى به :

« راح عامر من جهة وعوده من جهة أخرى يستنجدان العشائر فوقف جميع التياها » خلا العلامات والشلالين » والترابين والمزازمة وجبل الخليل بجانب عامر ووقف العلامات والشلاليون من التياها وكذلك الجبارات والعزه والعمله بجانب عوده . وقامت حروب دامت في بادى الامر احد عشر عاما .

« اشبكك الفريقان لاول مره في أم «دبكل» وكان النصر فيها حليف أبي لجرح المزيل وكاد اليأس يدب في قلب عمي وحلفائه المزيلين . وصادف في

كان (سلطان المزيل) آتياً من غزوة مع تسعة رجال من الحكوك والقديرات وعندما وصلوا ارض (البها) التقوا برجلين من المطاونه هما (يونس بن عوده) و (زيدان بن سالم) ، فأخذ سلطان يسأل الرجلين عن السبب في وجودهما هناك ، وكانت استلته تدل على امتنائه لهما ، فلما باه بخشوة واشتمزاز انهما هناك من أجل زرعهما ، وقد كانا فضلا يحثان عن حالة الزرع .

فستعهما ، فشناه ، وكان عملهما هذا قد اغضبه ، فاستل سيفه من نصابه وضرب واحداً منهما هو «يونس» وجرحه في وجهه . ولما رجع يونس إلى أهله وعشيرته شكاً إلى والده عوده أمره ، فقام هذا ينتقم لابنه ، وأقسم ألا يرجع قبل ان يقطع رأس المزيل فتدخل كبار العربان في الامر ، وأرادوا ان يصلحوا ما بينهما خوفاً من ازدياد شقة الخلاف ، وقد انتهت وساطتهم بأن يدفع المزيل إلى عوده دية رجل كامل ، وان يرحل من بلاده إلى بلاد الشرق . وقد اتمل المزيل مدة معينة لاجل الرحيل ودفع فلان اربعين جملاً إلى عوده . لكنه قبل ان يرحل ميماد الرحيل حدث الخلاف المتقدم ذكره بين عوده وأخيه عامر . فاقتم المزيل هذه القرصة ووقف هو وربعه الحكوك يناضلون في صفوف حليفهم عامر .

تلك اللحظة ان وقع أخى يونس على الارض مضرباً بدمه . فأت على الأر . وكان هذا السبب في انتشار الفريق المغلوب من وحدة اليأس . فسادهم الامل ، وأعادوا الكرة . ولكن بعزم وشدة في هذه المرة . وما لبثوا حتى عقدت راية النصر فوق رؤوسهم .

« رجع كل من الفريقين الى منازلهم يقوي صفوفه ، ويستعد لمنازلة خصمه بحزم اشد من الاول . ولم يمض بضعة ايام حتى التقى الجمعان في (البرشين) من اراضي العزة . وفي هذه الموقعة جرح عمي عامر فقتلوه الى خان يونس لأجل مداواة جرحه . وهناك التقى بالهزيل الذي جرح في الموقعة الأولى . وظلا معاً حتى طابت جراحهما . فقادرا الخان وفي قلبيهما ما فيهما من الحقد والغضب وحب الانتقام . وما كادا يصلان الى منازلهما حتى أخذوا يستعدان للطعن والنزال . ألحقت بين الفريقين موقعة ثالثة في (جسير) ورابعة في (زيت) وخامسة في مكان بين (ادة) و (ترغومة) وفي مواقع أخرى غير ذات أهمية . الا ان النصر كان في جميع هذه المواقع حليف عمي وحلفاءه الترايين .

« وصادف في تلك الاثناء ان جاء (الهنادة) من عربات مصر الى هذه البلاد بسبب غضب الخديوي عليهم فانزلهم ابي منزلاً رجباً ، فرأى هؤلاء من واجب الشهامة والمروءة ان يشترطوا معه في قتاله ، فاشتركوا وقامت بين الفريقين على أثر ذلك معارك جديدة كانت أشد من السابقة .

« ولقد تمكن عمي من احد الفرسان الطيحاوية وقتله فهاج على أثر ذلك هائجهم وانقض كيرم (يونس الطيحاوي) على عمي عامر فقتله ولا محبة لما يقولون من ان الطيحاوي هذا قد استشار والذي قبل ان يقدم على القتل »

١ « وقول لقمانع بين الفران ابني الذي قتل عامر هو (كرم الطيحاوي الهندي) لا يونس كما جاء في رواية الحاج حرب هذه »

٢ « يروي بعضهم ان كرم الطيحاوي عندما اقترب من عامر في المعركة وايقن انه لا محالة قاتله استشار عوده قبل ان يصوب اليه بتدقيقه وسأله قائلا (تقرب ام تقارب) اي أتريد ان اتل القوس ام القارس الذي عليا . ويقولون ان عوده اشار بقتل القارس »

ويعتوي عي عامر، ورجوع الهنادة الى مصر خبت نار الحرب بعد ان ظلت مشتعلة احد عشر عاماً .

وان ابن عي سليماناً أبي أن يحارب أبي، وأراد أن يصلح بين الفريقين المتعادين؛ إلا أن الترايين رفضوا ذلك واشتعلت نيران الحرب ثانية ودامت في هذه المرة تسع سنين . ولكن ابن عي سليماناً لم يقف في هذه المرة بجانب الترايين كما فعل أبوه ، بل رجع إلى صف والدي ، واخذ يناصره ، فجمع حوله الظلام والشلالين والعلامات وفريقاً من العزامة (عائلة بن حماد بن كريشان وبني سوبعد) وعائلة بني عمرو (من مشايخ جبل الخليل) وتياحه البر والصقريات والبليات والشتيات . ان معظم هؤلاء العربان اتوا عن طريق النقابة^٢ والملح^٣ حتى وصلوا الى المصفرة من اراضي الجبالين . وهناك قدمت للوافدين قصاع مملوءة بالارز والقمح ، وكنت انا من الآكلين .

وان تلك السنة معروفة بين العربان (بسنة حوده) لانهم حادوا عن الطريق المعتادة واتوا للتجدة عن طريق غيرها^٤

وقد قنا من المصفرة ونزلنا الدروة بالقرب من العروب على طريق الخليل ، ومنها ذهبنا إلى بيت تليف وادنه وتل الصافي والحرية والتينة والبرشين فبيت جبرين ووادي الحسى والجلادية ، وفي اكثر هذه المواقع جرت حروب دامية كانت النصر فيها إلى عي عامر وحلفائه الترايين . ولما وصلنا إلى (السكرية) صار الجبارات من حلفائنا . ولكن اعدائنا لم يمكنونا من نهية عدونا . بل هاجمونا وجرت بيننا وبينهم موقعة كبيرة في مكان واقع بين (حته) و(جسير) ذبح فيها عدد كبير من الفريقين . وفي هذه المرة أيضاً كانت الغلبة للترايين وفي ذلك يقول شاعرهم :

١ في اللغة قب الحائط غرته وفي حرف الباء القتب هو الطريق في الجبل

٢ اسم مكان في شرق السبع

٣ من غراب السبع ان الانكليز قاموا بمثل حركة الانكاف عدة عتدما جتتم السبع واحتلالم ايها خلال الحرب الكبرى

بين حته وجسرد
اقتطع ميّتين سيداً

« وقد استجد اني بالسواركة وتياحه الهرا^١ قابدى هؤلاء استعدادهم للنجدة واخذوا يفكرون في تطويق الترابين من الجنوب على ان يحاربهم عوده وحلفاءه من حيث كانوا ؛ فاقبل خبرهم هذا بالترابين ورأى هؤلاء ان الحكمة تقضي عليهم بأن يقاتلوا السواركة في منازلهم قبل ان يشرعوا في حركة التطويق ، وبالفعل أسرعوا بالاغارة عليهم ، فحاربهم في منازلهم بالشيخ زوبد ووادي العريش وغلبهم على أمرهم ثم عادوا على جناح السرعة ، واغاروا علينا في مكان بالقرب من «ديته» ضربني بيت جبرين .

« ولما كانت هذه هي المعركة الفاصلة استتات كل من الفريقين في سبيل إحراز النصر على الآخر . حتى ان ابن عمي سليمان^٢ لم يشأ أن يغادر ساحة الوغى مع انه خسر فيها يده ثم رجله وكنته^٣ بل ظل يناضل واضعاً رسن جواده في له ويقي صلي هذا الحمال حتى عارت عزمته وفقدت قواه فوقع على الارض مضرباً بدماء . وقد قتلناه فوراً إلى «ذكر بن البردان» حيث توفاه الله ودفناه في بيت تليف . وما كاد النهار يدبر والليل يهين حتى كان لواء النصر معقوداً لخصومنا .

« ولم يمض على هذه الواقعة سوى بضعة اشهر حتى مات والذي كدأ فدفناه في «وادي النمل» ببحوار عسقلان ، ولم نعد نسمع لهذه الحرب ذكراً . »



١ اي حرام

٢ لقب اطلقته تياحة فلسطين على اخوانهم في سينا

٣ يقال ان الذي قتله جنجوري . اذ كان المهاجرة يقاتلون في صف عامر وقترايين

الفصل السابع

في

دبش المعازة

م في البرهة التي مرت بعد حراة حوده وعامر ان استجد ابن جازي
 حميد الحويطات بالترابين والمرازمة . فأنجده هؤلاء ، وقاموا يحاربون
 وإياهم بني عطية والمجالي والحجايا . فالتقى الفريقان في الرصيف ، من أعمال الشراة ،
 وقد كانا مؤلفين من العربان الآتية اسمائهم :-

الصف الاول	الصف الثاني
الحويطات	بنو عطية
الترابين	المجالي
المرازمة	الحجايا
الليانة	الجبارات
النعيمات	

وكان النصر في موقعة الرصيف للحويطات وحلفائهم . وقتل من المجالي شيخهم
 «مصلح» . ونهبت اغنام بني عطية كلها من قبل الترابين والمرازمة . فاتوا بها إلى
 هذه البلاد . ولما كان الجبارات ميالين لبني عطية وحلفائهم الآخرين قد اخلوا
 بمساعدتهم . وقام منهم حسن الوحيدي وعبد القدس يشكوان إلى ولاية
 الامور ما فعله الترابين والمرازمة بقتل اعراب شرق الاردن . وقامت هذه
 بالفعل بمساعدتهم . فاسترجعت الاغنام المنهوبة . ولا تزال تلك السنة معروفة
 بين البنو بـ «سنة دبش المعازة» .

الفصل الثامن

في

حراية زارع

مر في (تاريخ التراين) ان دهشانا اباسته من الغوالي قتل محمد بن حمدان الصوفي من النجاة ، ورحل عن منازلهم ونزل مع الحريلين من الثياها ، وقد كان عقيدهم (زارع الحريل) في ذلك الحين .

٢ ان هذه الحادثة من جهة ، وعدم رضا التراين بالنتيجة التي آلت اليها (حراية عوده وعامر) من جهة اخرى — اذ كانت قسمتهم في الاراضي التي اغتصموا في الحرب حبيزي — جعلتهم يحقدون . فراحوا يتحينون الفرص ، وما كانت سنة ١٨٧٥ حتى بدت هذه جاهرة لاذ كان (صقر ابوسته) قد شرع في تحريض زارع على المزاومة تكاية بصديقهم (حماد الصوفي) ونجح في اقناعه ان المصلحة تقتضي بطردهم من (الراقيب) بطردهم .

٣ قامت قيادة التراين على اثر ذلك ، واقسم حماد الصوفي انه لا بد من ان يقهر الثياها ، ويضع يده على خويلفه ، ويشرب القهوة من مائها . فسمع بذلك (الحاج مصطفى العقبي بن زين) وقال : —

١ والده القاتل دهشان

٢ ابن القاتل وعقيد التراين في ذلك الحين .

يا راكب^١ اللي ما لحقنا عداده^٢
 أشقر شراري من ركب الضباين^٣
 أركب^٤ بطان^٥ الحج^٦ وحضر ذهابه^٧
 وخيله مثل اللي على البحر يا طين^٨
 فوته صبي يقطع لمروج السراب^٩
 حراره^{١٠} لن وديتو بالعلم يشفين^{١١}
 كرو^{١٢} على حماد يا نم^{١٣} تابه^{١٤}
 تلقاه مكنز^{١٥} مثل صفر الشياطين^{١٦}
 بـ بيت وسيع مفهقات^{١٧} أبراه^{١٨}
 بدلال توهج من صلا النار تشكين^{١٩}
 لا بر محمد^{٢٠} ضد صفر الثياب^{٢١}
 بلغ جواني يا فهد لا تونين^{٢٢}
 نصار ابو عويل^{٢٣} مثل سطو الاغاب^{٢٤}
 من خوف هرجات الفشل فالدواوين^{٢٥}
 وعيال ابر ست مثل الرغاب^{٢٦}
 في مصادم الفرسان رجال مجيدين^{٢٧}
 اولاد ابو مغيص اربتهم دياه^{٢٨}
 يطلقوا طلوش^{٢٩} مثل القعادين^{٣٠}
 وحمود^{٣١} شيخ البدو حر الثياب^{٣٢}
 خيال شول^{٣٣} لقالي^{٣٤} تـ كـ كـ

(١) الذي لا نهاية له (٢) شرارات مشهورة اليهم بالركض (٣) شد (٤) حوام (٥) البحر
 (٦) دقة (٧) يحمس (٨) اسم الرسول الذي ارسل منه القصبية (٩) سربه (١٠) مرحوا
 (١١) جالس مظلة (١٢) مفتوحة (١٣) لقب حماد الصوفي (١٤) الشيوخ المحرمون من
 الشياح (١٥) لا تأخر (١٦) والد حماد ابو عويل . وقد مات في الحجاز (١٧) فرسان في
 ملال (١٨) شيمان (١٩) يظلمون الى الحرب (٢٠) الوحيد (٢١) لثاقه التي ولدت
 (٢٢) القلا

وحنا كما سيف اتعصب من نصابه
 نريج القواد^٢ لنا^٣ قليلين
 نزل ديار المر ونجنا خصابه^٤
 والي يحوف ديارنا نجيه عجيين^٥
 بيمال تعرب بالظك^٦ ما نهابه
 تصب عراضي^٧ دونهاوكم^٨ الالفين
 وحياة من صور مطر بي صحابه
 ما تقوتها وحنا على الخيل عدلين^٩

٤ وقعت الواقعة الاولى في (ابي سماره) والثانية في (كحلة) والثالثة في (شنق^{١١})
 وقد كان النصر في الاولى والثالثة لثياها وفي الثانية للترابين وفي ذلك يقول الشاعر
 البلوي :

نهار كحلة سد في ابو سماره
 واما شنق نستد احدها للمشاور

٥ عندما رجع الترابين من هذه المعارك تفاوروا في الامر، واعتزموا ان لا
 يحاربوا اثياها ما دلم صقر ابوسه واولاده معهم : فاما ان يعطى حماد الصوفي
 حلوة الى ابي سته فيتمكن هؤلاء من الرجوع الى منازلهم ، او انهم لا يحاربون
 بالمره ، وقد ذهب كبار الترابين الى الصوفي ليلغوه هذا القرار . فوافق عليه
 واعطى الستوت حلوة سنوية بوجه أربعة كفلاء على ان لا يتمتع عن تجديدهما
 في عيد الاضي من كل عام .

٦ رجع الستوت بعد ذلك الى منازلهم ولكنهم لم يشاموا ان يشتركوا في الحرب ضد

(١) أي نحن ثياها (٢) التجار (٣) ولؤلؤا (٤) نبي ثمرة (٥) بالسرعة (٦) بتدنية
 من تفكك التركيبة (٧) جمع ابرودوي تركية الاصل بمعنى الجيش (٨) مقداد (٩) وسق الذي خلق
 الممر من الصحاب (١٠) متصيين (١١) يقول الرواة ان موقعة شنق كانت حامية الرطيس ، وان جند
 الحكومة تولوا الى الميدان ليحاربوا دون القتال فلم يفلحوا .

التيها الذين كانوا لديهم بالامس طنباء بخيرهم حماد الصوفي بين الاشتراك في الحرب أو الرحيل إلى ديار غير هذه الديار. فاضطروا إلى الاشتراك في الحرب، واشتبك الفريقان في (الراقيب) ثم في (خويلقة) و (وادي المليحة) وقد كان لواء النصر في جميع هذه المواقع معقوداً للترابين وحلفائهم.

٧ اشهد الشاعر الزامي (سويلم ابو عرقوب) في وصف هذه الحروب
الايات التالية: - .

البارحة قلبي شكالي وغايف
من حربة كفت نجوم صحابه
في بالها تفرق عزيز الولايف
وش راككو والشور عارف مصابه
اشوف ابن نبهان حنجوري عالوق ناوي
جمو عقاب الليل يمشي عتساي
ديب عدا عالال وأخطا مصابه
اولاد ابن حماد فوق السلايل
وخيالم ينطح وجوه النبايل
مي حمود البيت يوم اكترابه
خاجرة فوق المراويج لن جو
بوايدم مثل الروايد في الجو
عيال ابو اسماعيل جونا وريدي
خيالم ينطح وجوه الشريدي
عالوم لينهم وكم ميه قراه
عيال ابو عويلى شفاكه على الكرون
خطوا حريم الضد في ليل كانون

يشكوا بلادهم من سداد الطلاب
 وادي المليحة شفت أنا العج فوته
 العنبر ما هي طلعة الشمس بوته
 جاكم طليل السيف وا قبل الصابه
 هذه الشريعة مثل بنات عجييه
 يحرم عليكم ما تفوقوا وطنها
 ما زال الصوفي بقومو زحنا
 مثل الدبان لقي عليكم مصابه

٨ ولقد تغنى الشاعر التيهي بذكر قومه وما قاموا به من فروسية في هذه الحرب الطاحنة فقال : —

ينى صبي عالج البين خاطره
 نرايين يا عز البوادي قبالحا
 تياها يا عز البوادي قبالحا
 عيو على جلب الشريعة بقوه
 يا عقلت^١ يروي المحاريق^٢ جاهلها
 تياها دارهم ما ضيوعها لنيرم
 تقول غز^٣ واقمة دون مالها
 ياكم عودة^٤ سوق المنايا عذابها
 ومن سوق للدلال يشروا بدالها

١ ماء حرب المدي

٢ المحاريق اي المطشائن

٣ حولة

٤ الترس الطائفة في السن

وكم خودة طول الليالي سيرة
تفكي من الرملة يتامى عيالها

٩ واسمع ماذا يقول ابو عرقوب في مدح حربة بنت حسين ابي سته وزوجها حماد الصوفي :-

١ حربة بلور	تضي ز النور	في الليالي العتمة
٢ بتمشي من	يراهما العز	عينها سمر بلا كحل
٣ ابوها سور	يقود صقور	حامي الخور عن الذل
٤ سيفه روباص	يقطع الرأس	يوم الضراس مثل النحل
٥ ربه حماد	لم جياذ	وفي ذمتي انه فحل
٦ هذا حماد	يمطي جوخ	البس عجا في بيت اهلي
٧ هذا حماد	يذبح خرفان	يقري الضيفان مع الحنل
٨ صقر الثاني	عزى الثاني	بركض ع النار وهي شعل
٩ يوم الله عاد	جانا حماد	رد الاجواد من الدحل
١٠ شفت الصيان	يهزوا الزان	ينخوا نوران واولاد علي

١٠ رأى (رؤوف باشا) ، متصرف القدس في ذلك الحين ، ان الخصام قد اشدت ، وان الوقت قد حان لوضع حد لهذه الحروب الاهلية التي سرت الى جبل الخليل وكادت تسري الى ابعد من ذلك ، فقام على رأس حملة من الجند ونزل خان يونس حيث جمع بادي ذي بد مشايخ الترابين واقامهم بوجوب الصلح . ثم قام ونزل الشريعة ، حيث جمع مشايخ التياها وجبل الخليل وقام بنفس النصح ؛ ولما لم يظهروا ميلا للصلح اضطر الى استعمال القسوة .

نفى اشخاصا كثيرين منهم حماد الصوفي ، وصقر ابو سته ، وعوده الزريمي من الترابين ؛ وحجاج ابو حجاج ، وسالم بن نبهان ، وفرحان بن قطيش من

الخناجرة؛ وابن حماد وابو حسن المطلعة من العزازمة؛ وحسن ابو شنار،
وسليمان الصانع، وزارع الهزبل، وجبر بن عطية من التياها .

وقد مكث هؤلاء في بحرن القدس سبع سنوات، ثم خرجوا ورجعوا الى
ديارهم، الا صقر ابو سته وحسن ابو شنار وفرحان بن قطيش وسليمان الصانع،
فانهم ماتوا في السجن ولم يشترك الترايين والتياها في قتال بعد تلك الحادثة .

١١ حدثني (حسن الباطل بن محسن بن حسن بن حسين الباطل) وهو شيخ
طاعن في السن اشترك في حراة زارع فقال : « ان الذي تدخل في الامر من
الامراك كانت (عزة باشا) لا رؤوف باشا كما تقدم . وانه هو الذي تدخل في
امر الصلح بين (حماد الصوفي) عقيد الترايين و (حسن ابى شنار) كبير التياها ؛
وذلك بان قال لكل منهما كذباً ان الآخر بانتظاره في بيت الشيخ علي المعلاونه ،
وان الرسول الذي قام بهذه المهمة هو (جبر ابو زمارك) ، وان الاجتماع التمهيدي
للصلح جرى في بيت الشيخ علي بن عطية وبيت ابن طلاق . والاجتماع الاخير
الذي تم فيه الصلح نهائياً عقد في بيت الوحيددي من الترايين ، وان الفريقين
تصالحا وتخالفا على ان (لا يحارب بعضهم بعضاً الى ان ينشف البحر ، او ينبت
في الكف الشمر) . وكان كفيل الترايين في هذا الصلح (ثابت الصوفي) وكفيل
التياها (جبر بن عطية) . وبذلك وضعت (حراة زارع) اورارها بعد ان دامت
سبع سنين . ولم يجر بعد ذلك أي خصام بين التياها والترايين .»

الفصل التاسع

في

حرب العزازمة — والترايين

قلنا ان العزازمة احدث عهداً في هذه البلاد من التياها والترايين ومن الجبارات سكان البلاد الاصليين . ولذلك عندما قام الاخوة السبعة (اولاد عزام) الذين جاء ذكرهم في تاريخ العزازمة وغادروا الحجاز وهبطوا سينا والبلاد الواقعة في جنوب فلسطين واستوطنوا البقاع المجاورة للشلال ، خشي سكان هذه البلاد عاقبة امرهم ، فأخذوا يشنون الغارات الشعواء عليهم ؛ وظلوا كذلك حتى اضطر هؤلاء إلى مغادرة البلاد التي احتلوها ، والتخلي عن قسم كبير منها ؛ وفي أثناء هذا التنازع الحويوي كان اول من اصطدموا معهم من العربان الجبارات ، ثم التياها ، فالترايين

٢ اما حروبهم مع الجبارات فلم يصلنا عنها الا النذر اليسير . وكل ما نعلمه عنها انهم بعد ان اندحروا امام خصومهم ، ورجعوا الى العريش وما حولها من بلاد ، عادوا فلبوا شعبتهم ، ورجعوا الى منازلهم التي احتلوها قبلا حول (الشلال) و(البعيريات) و(القرين) و(العراقيب) وما بينها . واما حروبهم ضد التياها فقد اتينا على ذكر شيء منها في (حراة زارع) اذ كانوا حلفاء للترايين يحاربون واياهم في صف واحد .

٣ ويظهر ان النتيجة التي آلت اليها (حراة زارع) لم ترض العزازمة ، اذ انهم اعتقدوا ان قسمة الاراضي التي اغتموها وحلفاؤهم الترايين كانت قسمة ضيري،

وان نصيبهم منها لم يكن بنسبة الدماء التي سفكوها والجهد التي اضاعوها في تلك الحروب التي ما كان الترايين لينالوا النصر فيها لولاهم ؛ ولذلك راحوا يطالبون الترايين في انصافهم ، فلم يشأ هؤلاء ان ينصفوهم او ان يعطوهم اكثر مما اخذوا ؛ وعلى قول انهم لم يكتفوا بذلك بل اخذوا منهم (السر) و (طويل الجباري) و (الجعيره) و (الحبيات) فلم يجد العزازمة بداً من الاحتكام للسيف عملاً بقول الشاعر العربي :-

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجدل واللعب

وهذا ما وقع ، اذ انشبت الحرب اظفارها (عام ١٨٨٧ لبلاد) ، وجرى بين الفريقين وقائع دامية في (الخبير) و (ابي سماره) و (تل ديبس) و (كحلة) و (صنوع الشويحي) و (الشلالة) و (المراقيب) و (الشريف) و (عصولج) و (الحز علي) و (الضاهرية) و (ام خشرم) و (البرج) و (خشم الجبيل) و (المقروح) و (وادي المشاش) وفي (بئر السبع) نفسها . وكان النصر في اكثر هذه الحروب لحليف الترايين فخر العزازمة ١٢٤ قتيلا و الف جمل وعدداً كبيراً من الخيل والغنم .

٤ وقد استجد العزازمة بالتيهاها فأنجدهم فريق قليل العدد ، ولم يشأ الفريق الاكبر ان يتدخل في الامر . ولذلك لم يستطع العزازمة تحويل دفة الحرب لجانبيهم ، بل ظلوا مدحورين امام خصمهم حتى وصلوا الى الضاهرية في جبل الخليل وهناك جرت معركة كبيرة كانت هي الفاصلة . اذ خسر العزازمة فيها عدداً كبيراً

٥ ولما ضيق الترايين الخناق عليهم راحوا يشكون مهمهم الى ولاية الامور في غزة تارة وفي القدس تارة اخرى ، وقد حدثني بعض كبار العزازمة انهم لجأوا الى بطريرك القدس ، وان شيخهم (حسن المطلعة) عندما يتس من موظفي لواء القدس بسبب تدخل افندية غزة شد الرجال الى الآستانة ، وهناك رفع الى الحكومة التركية شكواه ، واخذ يصف لها ما حل بقومه من جراء ظلم جيرانهم الترايين . عندئذ أخذ رؤوف باشا ، متصرف القدس ، يفكر بالوسائل الناجعة لايقاف

القتال . ولم يجد ، بعد انعام النظر ، انجح لذلك من الضرب والتهديد فساق عليهم حملة بقيادة اللواء رستم باشا (١٣٠٧ شرفي او ١٨٩٠ ميلادي) .

٦ ما كاد رستم باشا يحيط رحاله في غزاة حتى جمع اليه مشايخ الترابين^١ لانهم على اعتقاده — هم المعتنون ، وما كانت الحرب لتصل ، الى هذه العاقبة الاليمة لولا هم . وقد اعمل فيهم عصى التهديد والتأديب حتى انهم لقبوه (باني جريدة) لانه كان يستعمل جريدة النخل للضرب . وقد سعى العريان لأن يعدلوه عن قصده بالرشوة ، فلم يفلحوا . ومما يذكروه باعجاب حتى الآن ان الباشا كان واضعاً طربوشه على منضدة امامه ، وكان قبل ان يطع الشيخ يضربه يشير الى الطربوش ويجعل نفسه كأنه يخاطبه ويقول : (يا طربوش ! بذك فلوس والا ناموس !) ثم يصت برهة ويقول : (بدي ناموس !) اي انه لا يقبل الرشوة ويود انقاذ البلاد وشرها ! ولم يكتف رستم باشا بالضرب ، بل سجن فريقاً منهم ، وساقهم الى القدس .

٧ عندئذ هدأت العاصفة ، ونامت الفتنة . وعادت مياه الامن الى مجاريها . فلم نعد نسمع بحوادث القتل ، والسلب ، وقطع الطرق ، والاعتداء على الغير ؛ تلك الحوادث التي طالما وقعت قبل هذه الحملة التأديبية والتي ذاق سكان غزاة مرارتها اكثر من غيرهم .

٨ ولقد رأى رستم باشا من الحكمة تأسيس مخفر للدرك في « الجبير »^٢ خشية ان ينتفض العريان مرة اخرى ، وقد كان عدد الجنود في هذا المخفر عشرين في ايام الحرات وعشرة في سائر الايام . ذلك كان اول مخفر نظامي للدرك اسمه الاتراك في هذه

١ بعد خراب البصرة

٢ الشيخ حماد الصوفي ، الشيخ حمد الزبيدي ، وابو شباب ، وابو حجاج ، والشيخ حمود الوحيدي وقاعد ابو منيب

٣ (الجبور) مغارة قديمة للمد منسمة الجواب واقعة على بعد تسعة عشر كيلو متراً من موضع السبع الحالي جهة القرية الشمالية .

البلاد ١٨٩٤م، ومن رجال هذا المخفر الشاويش مصطفى الارناؤوط، الذي كان العربان ولا يزالون يذكرونه بشي من الاجلال والاكبار.

٩ رأيت مما تقدم ان ربحي الحرب بين العزازمة والترايين لم تقف الا قبيل تأسيس هذا القضاء بعشر سنوات تقريباً. واود ان ازيدك الآن علماً ان الصلح جرى في «قلعة مليح» على الطريق بين غزوة والسبع، وذلك بمعركة الحكومة. وقد وقع على صلح الصلح الشيخ محمد بن عياد الصوفي عن الترايين والشيخ سليمان بن صالح جنيدم عن العزازمة والاسس الي بني عليها الصلح هي «هدام وردام» او ما يسمونه «حفار ودقان» سوى الفعل

المعروف فاعله. ومن شروط الصلح ايضاً ان يسترد كل انسان الارض التي كانت له قبل نشوب الحرب. ففقدت الشروط، واستتب الامن، وسادت الطمأنينة فاخذ البدو بزراعة اراضيهم، وانظر الى الصورة «بسلام وهدوء وراحة لا عهد لهم بها من قبل.



بدوي يحرق ارضه بالطمثان بعد توطنه الحكم في البلاد.

الفصل العاشر

في

حراة يَطَّة - والظلام

تلك حرب شبت نيرانها بين عرب (الظلام) وبين (طه) من اعمال جبل الخليل في التاريخ الذي انشئت فيه مدينة السبع الجديدة (١٩٠٠ للميلاد) او قبيل ذلك بمدة وجيزة . وقد انتهت قبيل التجمع لحرب الصكونية (١٩١٤ للميلاد) بسنتين ، وعلى قول انها لم ندم إلا سبعة احوام .

٢ اصطلى بنارها عدد كبير من الفريقين ، وكادت تلتهم الاخضر واليابس في كلا الجانبين ، كل ذلك من اجل بقعة من الارض مساحتها عشرون الف دونم يقال لها (تل عراد) وهي متاخة للقيسة^١ والجهالين والظلام ، تبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من الجهة الشرقية الشمالية . زعم كلا الفريقين انها له ، وانه احق من غيره بالاستيلاء عليها ؛ ولما لم يتفقا احتكما الى السيف والرمح ، فسالت دماء ما كانت لتسيل ، وزهقت انفس ما كانت لترحق ، لو قبض الله لهذه البلاد حكماً عادلين .

٣ وقف الجهالين ، بادي ذي بد^٢ ، في صف البطاطوه ، وقد كان شيخهم آتند (سليم بن ضيف الله ابو داهوك) ؛ ولكنهم عادوا فانفصلوا عنهم بعد حين ، وفي الاجتماع الذي عقده في (رأس وادي سيال) اتفقوا مع الظلام على ان يخرجوا من الميدان ، وان يقفوا من الفريقين موقف الحياد ، فانسحبوا ، بعد ان أرجع اليهم الظلام كل ما نهبوه منهم .

١ يطلق هذا الاسم على اهل جبل الخليل كهم . يد ان المقصودين هنا هم سكان قرية طه فقط

٤ كلا الفريقين يرمي تبعة الحرب على صاحبه . وقد حدثني (الشيخ محمد قبوچه) الذي حضر الحرب من اولها إلى آخرها ، والذي كان له شأن غير يسير فيها ، ان البطاطوة هم الذين تحرشوا بالظلام اذ ارادوا ان يستولوا على (تل عراد) عتوة ، وانهم هم الذين فتحوا باب العداء على مصرعيه اذ انقضوا على الارض وسكانها بخيلهم ورجالهم ومحاربتهم ، وان الظلام ما كانوا ليخرجوا الى امتشاق الحسام لو ان الحكومة انصفتهم .

٥ كانت قوى الفريقين متعادلة : اربعمائة رجل من البطاطوة واربعماية وخمسون من الظلام : مئة من هؤلاء فرسان ، ومئتان هجاة ، ومئة وخمسون مشاة . ولكنهم كلهم مدججون بالسلاح ، وسلاحهم السيف والرمح والبندقية التي كانوا يقولون لها (عثمانلي) في ذلك الحين .

٦ ولقد نشبت بين الفريقين معارك دامية اولاً في (المغرة) ثم في (رأس وادي سيال) وفي (القريتين) و (تل عراد) و (كسيفة) . انتصر الظلام في الاولى والثانية منها ، وانهزموا في الثالثة ، وكانت دفعا الميزان كفرنسي رهان في الرابعة ، ولكنهم فشلوا في الخامسة . ويظهر ان اليأس لم يفعل فيهم فعله المنتظر على اثر هذا الفشل ، اذ ظلوا يناوئون اعداءهم بطريق المباغعات الفردية ، الى ان جرح عقيدهم (الشيخ سالم بن عيد ابو ريعه) ، وجرح ولده خليل ، وخشوا ان ييؤموا بالفشل اذا ساروا لوحدهم من غير قائد يقودهم . ولا سيما لان عدداً غير قليل من رجالهم الذين كانوا يشيرون اليهم بالبنان قد قتل في المعارك المتقدم ذكرها ومنهم (خميس ابو جريمه) و (سليمان الاطرم الجنوبي) و (حسن بن سلامه القرعان) . ولا تنس ان البطاطوة ايضاً خسروا عدداً غير قليل من رجالهم الظاهرين مثل (عبدالله بن حرب مغنم) و (ابي مر) و (عبدالله الهدار) و (محمد عربي) و (ابن

١ وهو ما نسميه في برمانا هذا بحرب الصلوات . وقد لا يخلو من فائدة ان تذكر هنا ان البدو اتوا هذا النوع من الحروب ، وهم يؤثرون على الحرب في صف وقادة ونظام .
٢ جد الشيخ سلمان ابي ربيعة شيخ القبيسات اليوم .

شرّيع)، كما أن كبيرهم نفسه وهو (شمّاده أبو عرام) بترت ساقه فلم يعد يقوى على النزول إلى الميدان. وقد كان فارساً جريئاً ومفوّراً لا يصطلي له بنار.

٧ حاولت الحكومة التركية أن تقنع الفريقين بالكف عن القتال، وبالاتجاه إلى الطرق الإدارية والوسائل السلبية في حل الخصام؛ ولكنهما لم تقاع، بالرغم من أن التعب كان قد أنهك قواهما؛ فاضطرت حينئذ أن تتخذ من التدابير أشدها وأقساها، لتحول دون سفك الدماء. فاستولت على (تل عراد^١)، وجعلته من أملاك الدولة (جفتك). ثم كبلت عدداً كبيراً من مشايخ الفريقين^٢ بالحدود، وبجنتهم بالقدس، وقضت على بعضهم بالسجن خمسة عشر عاماً، وعلى البعض الآخر بالشنق. فقامت قيامة الظلام على أثر ذلك، وأوفدوا فريقاً منهم إلى الآستانة ليشكو. وقد نجح هذا الوفد في شكواه بمساعدة شكري بك الحسيني^٣ ونخبة من رجال العرب الآخرين الذين كانوا في فروق في ذلك الحين. فاطلق سراح المسجونين.

٨ وما هو الا يوم أو بعض يوم حتى عادت المياه إلى مجاريها بين الفريقين، وتم الصلح بينهما على أساس (حفار ودقان). ولم نعد نسمع ذكراً للحرب بينهما منذ ذلك الحين.



١ والغريب أنها خلصت على شهادة موقع عليها من الفريقين بأن هذا المثل أوفق للصالحين، فكانا يعملها هذا مصداقاً لقل السائر: اتقوا وأتقوا عاقلاً ممي.

٢ سالم بن عید ابوریع، ورفقه خليل، وسلطان ومحمد والحاج سلامة وضم أولاد الحاج سالم القرعان، وعلي بن حميد المدائي، وسلطان بن جيمان المغربي، وحيد بن عید ابوجويد، وسلطان بن حسن ابوقريبات، وحاد وعلي ولدا سلطان الحسني من الظلام؛ ومحمد أبو عرام، وأبو صبيح، والمهرين، والمخلص، وآخرون لم أثر على اسمائهم من البطاطرة.

٣ كان مدعواً من عيون الدولة ورجالها الانفاذ. وكان يمتد بالتسب إلى كامل باشا الصدر الأعظم

الباب الخامس

في

ديرة السبع على ممر الومقاب

الفصل الاول	في	الكنعانيين
الفصل الثاني	:	العموريين
الفصل الثالث	:	الفلسطينيين
الفصل الرابع	:	المصريين
الفصل الخامس	:	ملوك الرعاة
الفصل السادس	:	بني اسرائيل
الفصل السابع	:	الاشوريين
الفصل الثامن	:	الاثيوبيين
الفصل التاسع	:	البابليين
الفصل العاشر	:	الادوميين
الفصل الحادي عشر	:	الانباط
الفصل الثاني عشر	:	الفرس
الفصل الثالث عشر	:	اليونان
الفصل الرابع عشر	:	الرومان والبيزنطيين
الفصل الخامس عشر	:	العرب
الفصل السادس عشر	:	الصليبيين
الفصل السابع عشر	:	الأتراك
الفصل الثامن عشر	:	الانكليز

الفصل الاول

في

الكنعانيين

الآن وقد اتفقتنا من بحث كل ما اتصل بنا من روايات واخبار وطلول وآثار ووقائع وحروب تصل بتاريخ هذه البلاد ، نود ان نذكر لك اسماء الامم التي كان لها شأن فيها والشعوب التي نزلتها ، سواء كانت ذلك بقصد العيش والاستيطان فيها ، او بقصد الفتح والاغارة على الامصار المجاورة اليها ؛ مع ذكر شيء من الوقائع التي كان لها مساس ، قل او كثير ، بمصير هذه البلاد . وقد احببنا ان نفتح هذا الباب بذكر الكنعانيين ، لا لانهم اول قوم استوطنوا هذه الديار — اذ لنا لا نجزم ولا نظن ان في مقدور احد ان يجزم في صحة ذلك — بل لانهم ، على ما نعلم اول قوم جرى لهم ذكر فيها .

٢ يظن الاستاذ جورج آدم سميث (G. A. Smith) ان اول هجرة سامية لارض كنعان حدثت حوالي سنة ٢٥٠٠ ق م ، مع انه هو نفسه قال في موضع آخر ان العائلة السادسة احتلت ارض كنعان . فاذا صح قوله الثاني يكون التاريخ الذي ذكره مغلوطاً . لان السير فلندرس بترى (Sir Flinders Petrie) يقول ان العائلة السادسة حكمت مصر من ٣٣٣٠ — ٣١٣٣ ق م .

٣ ليس الكنعانيون بأول قوم استوطنوا هذه البلاد ؛ ولكنهم على ما نعلم ، اول قوم جرى لهم ذكر فيها . فاذا ما تتبع المرء تاريخ مصر القديم عثر على ابناء

اصطدامهم ووجودهم في هذه البلاد بين عهدي المائتين الرابعة والسادسة ،
ووقوفهم حجر عثرة في وجوه المصريين كلما اجتاز هؤلاء ارض كنعان . وقد
كانوا من الجرأة بدرجة ان ثاروا على رمسيس الثاني المشهور باسم (ميدو
ستريس) او (رمسيس الاكبر) وهو اعظم من ملك مصر بالحكمة والبطش مدة
طويلة .

٤ . هزم صديقي البحارة الاميركي المستر جون وايتنغ (J. Whiting) ان
الكثيرين من اهل فلسطين منحدرين من اصل كنعاني قديم .

٥ . وللكنعانيين حوادث جمة مع بني اسرائيل ، ذكرت بالتفصيل في
اسفار العهد القديم فليرجع اليها من شاء .

٦ . لست ادري : كيف ولماذا اراني اميل الى الاعتقاد انه لا بد من وجود
صلة دم بين الكنعانيين القدماء وبين فريق من عرب الجبارات الحاليين المعروف
عنهم انهم اقدم من استوطن هذه البلاد من الاقوام . ولو شئت البرهان لما
استطعت الى ذلك سيلا . بيد اني اود ان اضع هذه العقيدة التي قد تكون وهماً
امام الباحثين الذين يسعدهم الحظ بوقت اكثر من وقتي ، ووسائل ايسر من
وسائلهم ليتدون الى معرفة الحقيقة ؛ والله اعلم بالصواب .

الفصل الثاني

في

العموريين

١ الامم التي عاشت في دبرة السبع في الازمنة الغابرة وكان لها ذكر جليل
من فيها (العموريون). فقد كان هؤلاء في فلسطين خمس مدن كبرى^١ ، وقد شمل
سلطانهم تل الملع وتل عراد والبحر الميت واتسع حتى شمل جزءاً كبيراً من
شرقي الاردن .

٢ يقول السر فلندرس بقرى انهم استولوا على مصر في عهد مرن رع
(٣٢٣٥ ق . م) من فراغة مصر

٣ لقد كان العموريون من ألد أعداء بني إسرائيل ، وليس لهذا العداء من
سبب سوى ان هؤلاء أرادوا ان يخرجوهم من اوطانهم . وقد اتحدت مدنهم
الخمسة المتقدم ذكرها ، وحاربت بني إسرائيل زمناً طويلاً .



١ هي اورشليم (القدس) وحمون (الخليل) ولاعيش (تل الحسي أو تل حور) وحمون (غزة عجلان)
وبرموث (عراق النفية)

الفصل الثالث

في

الفلسطينيين

اختلف

في تعيين اصلهم : فن قاتل انهم اتوا من شمال سوريا يؤمن قاتل انهم من جزيرة (كريت) ، اتوا الى فلسطين عن طريق آسيا الصغرى او عن طريق مصر عند ما قاتلهم رعمسيس وقهرهم واسكنهم الساحل ما بين يافا وغزة يؤمن قاتل انهم ساميون وان الساميين جاءوا من الحبشة ، وعبروا الى جزيرة العرب من باب المنذب ، فزلوا اليمن ، وهناك تكاثروا وانتشروا الى الحجاز ونجد والبحرين ، ثم نزحت طائفة منهم الى فلسطين وفيها فلسطينيون القدماء . ومن المدن التي شادوها غزة واسدود وعسقلان وعاقرو وغير ذلك . وعلى قول ان عراق المنشية الحالي من مدنها . ولكنك اذا رجعت الى ما كتبناه عن (تل حمة) وعن حاصمتهم (جرار) علمت ان سلطانهم كان ممتداً الى أبعد من ذلك . فقد احتلوا جميع السهول الممتدة من شمال يافا حتى رفح وسينا الشمالية .

٢ لقد جاء في كتاب (تاريخ فلسطين) لمؤلفه عمر الصالح البرغوثي وخليل طوطح ان الفلسطينيين دخلوا البلاد واستولوا على قسميها الغربي والجنوبي بعد مجي اليهود بستين سنة . وعندي ان هذه الرواية لا تأتلف مع رواية التوراة القائلة ان سيدنا ابراهيم عندما نزل (بئر السبع) وحفر بئر فيها اصطلم مع الفلسطينيين من اجل تلك البئر ، ومن هذا يفهم ان الفلسطينيين كانوا هنا قبل بني اسرائيل . وهناك من يعتقد ان الفلسطينيين ظهروا في عهد رعمسيس الثاني (١٣٤٠ ق م)

٣ حاربوا بني اسرائيل زمناً طويلاً ، وكانت الحرب بجمالا بينهم . وقد كانوا في ايام السلم يصنعون الاسلحة والمحارث وما إلى ذلك من الآلات فيأتي بنو اسرائيل ويشترونها منهم

٤ ومن الامم التي جاورت الفلسطينيين الآدوميون ، وبنو كلاب في الشرق ؛ وبنو جرم ، والمالقة في الشرق للجنوب . وقد كانت البلاد التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر في حالة مد وجزر بين هذه الامم ، وظلت كذلك حيناً من الدهر .

٥ عثر المتقربون على جور كبيرة محفورة في الارض في تل جمة وما حولها من الاراضي قالوا انها حفرت في زمن الفلسطينيين لاجل خزن الحبوب وشحنها إلى كريت عند اللزوم . ويفهم من هذا ان السهل الواقع في غرب بحر السبع والذي يمتد حتى البحر المتوسط كان مزروعاً ، وان الزراعة فيه كانت خصبة للغاية .

٦ امتزج الفلسطينيون بنيرهم من الامم ، فأقرضت قبة كبيرة منهم ، وتحولت قبة أخرى إلى أجناس وعناصر أخرى ، لا نذكر قط بان قسماً كبيراً من سكان بحر السبع منحدر من تلك القبة . ومن الدلائل التي تبث على هذا الاعتقاد ان هنالك خربة تدعى (جرار^١) وهي واقعة بالقرب من جرار القديمة عاصمة الفلسطينيين حيث تقيم الآن عشيرة بدوية من عشائر الترابين تدعى الحسنات ، وان فريقاً من هذه العشيرة يكنى (بابي مبيلق) ، ووجه الشبه ظاهر بين (ابي مبيلق) و (ابمالك) ملك الفلسطينيين المتقدم ذكره . كما ان قرب الشقة بين (ام جرار) الحالية و (جرار) القديمة مسألة تستلفت النظر .

١ كان بنو اسرائيل آتد في قسم الجبل ، والفلسطينيون في السهل

٢ راجع ما كتبناه من (تل جمة) في غير هذا المكان .

الفصل الرابع

في

المصريين

رأينا

ان ندون هنا أسماء ملوك مصر وخلاصة الوقائع التي كانت لهم صلة بها في هذه البلاد :

تاريخ	اسم الملك	ملاحظات ويذ عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
١ ٦	مهرن رع	فتح هذا الشام . ويقول العالم السر فلتدرس بقرى ابن العمورين استولوا على مصر في زمنه
٢ ١٢	امينحات الاول	٢٥٨٤ هنالك قصة يروونها عن ابنه (سانحات) وهي انه هرب إلى سوريا ، واجتاز اثناء هربه البادية ، واشرف على الهلاك من شدة العطش ، لولا ان بدويا رآه فأنقذه؛ واخذ ينتقل من عشيرة إلى أخرى ، حتى وصل إلى (قدم) في الجبال ، فترفع إلى أميرها وتزوج من ابنته الكبرى . فصار له اولاد وصار كل واحد من اولاده شيخاً على عشيرة ؛ ثم اشتاق إلى بلاده ، ورجع إليها .

رقم الترتيب	اسم الملك	التاريخ	ملاحظات وبذ عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
٣	١٢	٢٤٦٥	غزا المصريون جنوب سوريا . ولكن يظهر انهم ما جاءوا في هذا التاريخ للفتح والاستيلاء ، بل للغزو والنهب .
٤	١٨	١٥٧٣	هذا هو القائد الذي غلب (الملوك الرعاة) وهو الذي اسس الاسرة الثامنة عشر . وقد ظل مقتفياً اثر الهيكسوس حتى حط وقومه رحالم امام (شارو حين) الواقعة على الحد الجنوبي من فلسطين . ثم استولوا عليها . وبعد ان تغفل في جميع البلاد رجع الى مصر . وهناك من يقول ان شارو حين هذه هي تل الشريعة .
٥	٢٠	١٥٣٩	احتل المنطقة الجبلية من فلسطين ، وسار بفتوحات حتى القرآت بالقرب من حلب
٦	٢١	١٥١٤	اخضع سوريا برمتها . شمالها وجنوبها . وجاء في مذكرات احد رجاله انه اتى من بلاد الشاسو (البدو) ببند كبير من الاسرى .
٧	٢٢	١٥٠١	في زمنه قامت ثورات في سوريا . فساق عليها جيشه ، وهبط غزاة بعد ان قطع مئة وستين ميلا من البادية في اثني عشر يوما ثم سار نحو الشمال . وقد اعاد الكرة على

رقم تسلسل الإحداثيات	اسم الملك	التاريخ	ملاحظات ونبد من الواقع التي لما صلة هذه البلاد
			سوريا وحاربها مراراً . وفي مذكرات (أمين - أم - حب) أحد رجاله أنه استولى على منطقة النقب وأسر عدداً من سكانها
٨ ١٨	أمين - حوتب الثاني ١٤٤٩		استأنف حملة إيه ، وكانت له جولات في سوريا قصد منها جس النبض ودرس مبلغ سطوة مصر في تلك النيار . وقد وجدوا له آثاراً في سوريا وفي (تل الحسي) .
٩	١٤٢٣ تاحوتس الرابع		أغار على سوريا
١٠	١٤١٣ أمين - حوتب الثالث		بين البلاد التي افتحها والام التي اخضعها كان للساسو (البدو) ذكر كثير في منطقة البحر الاحمر . وقد امتد سلطانه من مصر حتى سوريا الشمالية ومن الحبشة حتى ما بين النهرين .
١١	١٣٥١ توت - عنخ آمون		عثر المنقبون على آثار استدلوا منها ان سوريا كانت تدفع الجزية لمصر في عهده .
١٢ ١٩	١٣١٧ سني الاول		طارد قبائل الشاسو وابعدهم عن (زالو) الواقعة على تخوم مصر الى ارض كنعان ثم غزا جنوب فلسطين ، وظل يكتسح البلاد حتى وصل اقاصي سوريا الشمالية . وما يلفت النظر بحث سني عن المياه

رقم تسلسل الامر والاسم	اسم الملك	التاريخ	مطالبات ونبد عن الوثائق التي لما صلة هذه البلاد
١٩١٣	رعسيس الثاني	١٢٩٥	وسبره غور البادية ، وانشاؤه الصهاريج والقساطل في رحلاته . ومن البلاد التي ذكرها في فتوحاته Aloas (الخلصة) هذا ايضا غزا سوريا وحارب الحثيين والكنعانيين الذين ثاروا عليه . وذكر الشاسو في الجنوب اثناء ذلك ، ثم حالف بعدئذ الحثيين ومن جملة شروط الحلف ان يساعد كل من الفريقين الآخر اذا ما اراد ان يؤدب العشائر النازلة على الحدود .
١٤	مرز - بتاح	١٢٢٩	استولى على كنعان ، وهناك اغنية مصرية تذكر الظفر الذي ناله هذا في (غزة وعسقلان) من اراضي كنعان . ولقد ذكر احد ضباط الحدود في تقريره انه اتى بقبيلة من الشاسو من ادوميا ليعيشوا ويمشوا حيواناتهم .
٢٠١٥	رعسيس الثالث	١١٩٥	تحالف سكان هذه البلاد من حوريين وفلسطينيين ضد السلطة المصرية ، فاضعنهم هذا . وقد عثروا على آثار كتابة له قال فيها (هاجت ه سا آرو ، اي جنوب فلسطين ، وانزلت بلائي على عشائر الشاسو القاطنة فيها ، واخرت قراهم ، واهلكت رجالهم واموالهم حتى الابقار ،

رقم مسلسل الاسرة المملوكية	اسم الملك	التاريخ	ملاحظات ونبد من الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
			واسرتهن، ثم اجبرتهن على دفع الجزية الى مصر، وقدمتهن إلى الآلهة كعيد في المعابد).
٢٢ ١٦	شيشنق الاول	٩٤٠	هو (شيشاق) الوارد ذكره في التوراة (سفر الملوك الاول)، وهو سامي الاصل ويقال انه ابن الفروود. غزا فلسطين ونهب الهيكل الذي بناه سليمان الحكيم، واخضع بني اسرائيل من غير قتال ومن جعلتهم الملك رحبعام بن الملك سليمان.
١٧	اوزرقون الاول	٩١٩	نهب المدن التي حول (جرار) وهدمها وجعل بعض هذه المدن حداً لمصر. وقد ام اليهود مصر في عهده.
٢٦ ١٨	بسامتيك الاول	٦٦٤	استولى على فلسطين واخذ (اشدود) من الكنعانيين. واتخذت غزة حداً لمصر في زمنه.
١٩	نحاش الثاني	٦١٠	قام بغزوة كبيرة على سوريا، وافتح عدداً كبيراً من بلاد فلسطين. ذكر ذلك في سفر الملوك الثاني الاصحاح ٢٣ (٢٩)، وقد تغلب على بني اسرائيل واقال ملكهم، واجلس مكانه أخاه (يوحواكيم). ولكنه انه دحر بعد ذلك امام ملك بابل (نبوخذ نصر) فرجع إلى مصر.

الفصل الخامس

في

ملوك الرعاة

الملوك الذين كانت مؤرخو اليونان يسمونهم (هيكسوس^١) ، والعرب هم الاقدمون يقولون انهم هم (المالقة) او (العرب البائدة) . ويقول يوسفوس ان معنى كلمة هيكسوس — الملوك الرعاة — ، لانها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (سوس) ومعناها الراعي . واما بروكش فيقول انها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (شاسو) ومعناها البادية او البدو . وهؤلاء المؤرخون كلهم اتفقوا على ان (المالقة) عرب ، وانهم هم (الشاسو) الذين جاء ذكرهم في تاريخ مصر القديم .

٢ كان الشاسو يتنقلون في بادية مصر الشرقية بين النيل والبحر الاحمر كما يتنقل البدو فيها هذه الايام . ولم يكونوا ليقصروا على تلك الصحراء ، بل كانوا يرحلون بينها وبين جزيرة سيناء وما وراءها ايضاً ، وربما اتصلوا باخوانهم بدو العراق ؛ لانهم جميعاً من أصل واحد ، و (شاسو) و (عرب) بمعنى واحد .
٣ انك اذا رجعت ايضاً إلى تاريخ مصر القديم رأيت أن الشاسو^٢ كثيراً

١ راجع كتاب (العرب قبل الاسلام) لجرجي زيدان و (A History of Egypt) لهرقلدوس بيري .

٢ يقول جرجي زيدان انهم ملكوا مصر من اوائل القرن الثالث قبل الميلاد حتى اوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد (٢٢١٤ — ١٧٠٣) ، مع ان هرقلدوس بيري يستنتج من الآثار التي عثر عليها انهم حكموا مصر من (٢٠٩٨ — ١٥٨٧) قبل الميلاد .

ما يسطرون على المصريين في مدنهم ؛ من أجل ذلك كان المصريون يخافون بأسهم وينظرون اليهم نظرة احتقار لعدم عن ضروب الحضارة . ولما كانوا ، في الوقت نفسه مشهورين بالشدة والشجاعة شأن سكان البادية كانت الفراعنة يستعينون بهم في حروبهم بعضهم على بعض في كثير من الاحيان .

وقد ساروا على هذه الخطة حيناً من الدهر إلى أن سمحت لهم فرصة وثبوا بها على مصر ، وذلك في زمن ابراهيم الخليل ، فلكوها وظلوا فيها حكاماً وملوكاً مدة خمسة قرون ، وكونوا فيها ملكاً عربياً تعرف قوته من ان يوسفاً (عليه السلام) كان مستوراً فيه .

٤ وكما انهم نزلوا هذه الديار واستوطنوها مدة قبل ان غزوا مصر ، فانهم لم يجدوا ملجأ سواها يوم غلبوا على امرهم هناك ، وحالفوا المصريين على أن يخرجوا من مصر الى حيث يشاؤون . ويقول السر فليدرس بتري انهم كانوا آتذ . ٢٤٠٠٠٠٠ نسمة ، اموا كلهم سوريا عن طريق الصحراء ، إلا فئة قليلة منهم فانها تخلفت خوفاً من بطش الاشوريين وسيطرتهم ؛ ولهم في (تل الفارعة) و (تل جة) و (تل العجول) من الآثار ما ينطق بذلك .

٥ لا ريب عندي بان قسماً غير قليل من عربان بئر السبع من بقايا الشاسو أو المألقة المتقدم ذكرهم . ان نظرة بسيطة إلى صورهم المنحوتة على الاحجار والآثار القديمة ، وأخرى إلى بعض العربان في يومنا هذا تدل على مبلغ هذا الاستتاج من الصحة . ولي الامل الكبير في ان يوفق اساطين علم الاقوام (Ethnography) إلى بحث هذه النقطة بحثاً علمياً تاماً .

الفصل السادس

في

بني إسرائيل

١ تاريخ بئر السبع حافل بالوقائع التي لها صلة ببني إسرائيل ، إنا نود أن نشير هنا ليس إلى المهم من هذه الوقائع لحسب بل إلى الثابت منها .

٢ اتينا في مكان آخر من هذا الكتاب^١ على ذكر قصة سيدنا ابراهيم ، وزوجته ساره ، وولده اسحق ؛ والقتال الذي جرى بينه وبين أبهالك ملك الفلسطينيين من أجل بئر الماء في (بئر السبع) . إن تاريخ هذه الحادثة لم يكن معروفا بالضبط لدى المؤرخين ، وإنما اعتاد هؤلاء ان يقولوا انها وقعت حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد .

٣ ان اول كيان قومي لبني إسرائيل أسسه موسى يوم جمع هذا شلهم ، وانقذهم من غربتهم في مصر ، واتي بهم إلى أرض كنعان^٢ . ان عصيان قومه وامتناعهم عن الحرب ، ثم تيهيم وما إلى ذلك من الحوادث ذكرت في اكثر كتب التاريخ ، لم نرفائدة من ذكرها هنا ؛ وإنما نكتفي بالقول ان موسى حاول في بادئ الامر دخول الارض المقدسة من ناحية (بئر السبع) ، ولكنه فشل ، وابقن انه لا يستطيع التغلب على من كان فيها من المعلقة ، فدخلها من ناحية (أريحا) بعد ان تغلب على الكنعانيين . ويعمل هانتجتون H. Huntington^٣ فشلم هذا بان المعلقة كانوا متحصنين في (الثقاب^٤) ، وليس من السهل على اي جيش في العالم ان

^١ راجع ما قلناه عن اسفار (العهد القديم) في الباب الاول .

^٢ ذهب بعضهم الى ان بني اسرائيل خرجوا من مصر في ١٢٢٠ ق . م ؛ وقال آخرون ان ذلك حدث عام ١٤٨٠ ق . م .

^٣ هي سالك وعرة سحرق الجبال التي تفصل بئر السبع عن (وادي العربة) وهذه كثيرة ذكرناها كلها عند البحث عن (وادي العربة) وبنازل السعديين .

يحتار هذه الثغاب من غير ان يتكبد خسائر فادحة .

كاد بنو إسرائيل يشرفون على الهلاك في المرة الاولى لولا انهم ارنلوا على اعقابهم . ثم حاولوا مرة ثانية اجتياز منطقة النقب (السبع) ، واخضاع العالقة يوم ارسل (يشوع بن نون) الجواسيس ليرنادوا هذه البلاد . لجاء الجواسيس ، ورجعوا حاملين ذلك النبأ الهائل : (ان فيها قوماً جبارين) . عندئذ عدل بنو إسرائيل عن اجتياز بلاد النقب ، وحادوا عنها ، فساروا الى بلاد (آدوم) ، ومن هناك اتجهوا نحو الشرق ، فدخلوا (موآب) ، ومن هناك جاءوا الى أريحا ، ثم إلى أرض الميعاد .

٤ عندما احتل بنو إسرائيل فلسطين رأوا فيها مقاومة شديدة من العالقة ، والفلسطينيين ، والكنعانيين وغيرهم من سكان البلاد . وقد زاد في بلوائهم تفرق كلتهم . وظلوا كذلك حتى صار (شاؤول) ملكا عليهم (١٠٩٥ ق . م) .

٥ ولما اعتلى داود عرش الملك (١٠٥٥ ق . م) على اثر موت (اشبال بن شاؤول) ظل يبعد الفلسطينيين عن جبال اليهودية والمرتفعات المطلة على السهل حتى استولى على (غاث^١) . وبذلك تم له النصر عليهم (١٠٠٠ ق . م) . وفي تلك الاثناء احتل القدس ، وجعلها قاعدة ملكه ، وسار في فتوحاته نحو الشمال بما لا يدخل في نطاق بحثنا الآن . واما في الجنوب فقد اخضع العالقة واخضع الادوميين في وادي الملح ، وجعلهم يدفعون له الجزية . وقد ضبط (جرار) عام ٩٩٥ ق . م ، واقام في (صقلخ^٢) سنة واربعة شهور .

٦ وقد ازداد هذا الملك اتساعا في عهد سليمان من الفرات حتى النخوم المصرية . ويظهر ان هذا المهد كان عهد إصلاح وتنظيم في نفس الوقت . فقد حصن سليمان (٣١٢٢) لاجل وقاية الدرب الموصلة بين الخليل والبتراء . وسيطر على الطريق

١ عراق الملية

٢ يظن انها (عسلاج) وقد جاء ذكرها في الاصحاح ١٥ و ١٩ من سفر يشوع اذ اصطاعا اخيش قادش . في الاصحاح ٣٠ من الشريعة ان العالقة احرقوها في غياب داود ، وسكنها بنو يهوذا بعد السبي .

٣ يظن انها (كرب) .

المؤدية الى (ازيون — جبر^١) بالقرب من (إله^٢) حيث انشأ المراكب البحرية وبذلك تمت له السيطرة على الطرق التجارية بين الشام ومصر من جهة ، وبين بلاد العرب وغرة من جهة أخرى .

٧ ان هذا النصر الذي ناله داود وابنه سليمان من بعده قد قضى على الكنعانيين والعموريين قضاءً تاماً ، فلم يعد التاريخ يذكر ان هذين الشعبين كونا كياناً قوياً ذا سيادة وسلطان بعد ذلك التاريخ .

٨ واما في زمن (رحبعام) فقد ضعفت شوكة اليهود ، وسار (شيشق) ملك مصر الى القدس فافتحها ، وتوج دخيله (يربعام) . وما هي إلا برهة حتى انقسمت البلاد (٩٧٥ ق م) إلى مملكتين : (إسرائيل) في الشمال ، و (يهوذا) في الجنوب .

٩ ظلت ديار السبع من نصيب سبط يهوذا كما تقدم ، من عام ٩٧٥ ق م حتى عام ٥٧٦ ق م . وقد سميت كثيراً لأن اباحت آثارهم في هذه الديار فلم يتمكن من نوال بغيقي بأكملها ، ولكنني عثرت على بيان مذهب للقس أسعد منصور في كتابه (جغرافية الكتاب المقدس) اشار فيه إلى المدن التي جاء ذكرها في اسفار العهد القديم ، وإلى مواضع تلك المدن في الوقت الحاضر فليرجع اليه من شاء .

١٠ عندما ضعفت شوكة اليهود راحوا نهياً مقسماً بين حكومي مصر وبابل . كلما انحازوا لجهة غضبت عليهم الجهة الاخرى وقامت تصب عليهم جام غضبها . وملكه يهوذا (بما فيها ديار السبع الحالية) كانت عرضة لجميع هذه التيارات . انظر مثلاً : بعد ان كان (آحاز) أحد ملوك اليهود منحازاً إلى آشور ، ومستعيناً بملكها (تفلث فلصر) ، ندم وعصاه ، ثم راح يحتج بالمصريين . الامر الذي سبب غضب (سنخریب) وأدى إلى حروب طاحنة بين الفريقين .

وفي عهد (صدقيا) ايضاً انحازت مملكة يهوذا الى ملوك مصر ؛ ولما صارت

١ يطلق لها (عين قضيان)

٢ القبة

كلية بابل هي العليا، انسلخت هذه عن مصر ودخلت تحت طاعة بابل، لجاء (نبوخذ نصر) ونفى اليهود إلى العراق فأصبحت هذه البلاد منذ تلك الآونة مستعمرة بابلية .
 ١١ ولما احتل الفرس فلسطين في زمن كبيرهم (سكورش) سمحوا لليهود بالرجوع إلى فلسطين (٥٣٦ ق . م) ليتركوا عليهم اثناء غزوم مصر، وقد ملكوها في زمن خلفه (كبير)

١٢ ان الفاتح الكبير (اسكندر المكدوني) وان كان قد اكتسح هذه البلاد اثناء فتحه مصر؛ إلا ان اليهود لم يكونوا آتذ من القدرة بدرجة يستطيعون مقاومتها . وبعد وفاة الاسكندر (٣٢٣ ق . م) تفرقت مملكته، فأصبحت سوريا في حكم (سلوقس) من قواده، وملك (بطليموس) مصر، واخذت هذه البلاد تتقلب في مهب الريح بين البطالسة في مصر والسلوقيين في سوريا .

١٣ ولما احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين أصبحت هذه ولاية مستقلة اسقلالاً داخلياً تحت السيادة الرومانية وقد ولوا عليها بادىً ذي بدىً احد أفراد الاسرة المكاية الشهيرة (هركانوس) ثم (انتيباس) ف (هيرودس) . وبعد وفاة هذا التحقت فلسطين بروما مباشرة، واخذت تدار من قبل حكام رومانيين . وفي عهد (اغسطس قيصر) اي قيل وفاة هيرودس ظهر السيد المسيح . ولقد قامت ثورات، وجرت حروب شديدة بين اليهود والرومان في عهد الاحتلال الروماني، أدت إلى تمزيق شمل اليهود .

وعندي ان قسماً كبيراً من المدن التي جاء ذكرها في أسفار العهد القديم قد تهدم في هذا العهد؛ اما من تأثر الحرب رأساً، أو لان سكانها غادروها بالمرّة . وما يدلّك على ذلك ان المدن التي انشئت حول السبع في العهد الروماني والبيزنطي اقيمت بالقرب من المواضع القديمة ولم يتم على أطلالها .

١٤ في عهد (قسطنطين) تنصر أهل فلسطين، فاضطهدوا اليهود، واجلّوهم من البلاد . وكان ذلك في اوائل القرن الرابع لليلاد . وقد حدثنا التاريخ ان اليهود، حباً بالانتقام من المسيحيين، ساعدوا العرب على فتح فلسطين، ودلّوهم على مداخلها؛ ولم يتم لهم قائمة في هذه البلاد بعد ذلك التاريخ .

الفصل السابع

في

الاشوريين

الاشوريون في عهد قسم كبير من ملوك بني إسرائيل على اتصال بفلسطين .
 وقد اجتاحت جيوشهم البلاد في كثير من الفرس ، فاختضعوا ملوكها
 وارغوم على دفع الجزية . وما كان بنو إسرائيل ليرفخوا رؤوسهم ، ويستنشقوا
 نسيم الراحة إلا عندما يعذل الاشوريون عن مهاجمة فلسطين بسبب موت أحد
 ملوكهم ، مثلاً ، او مقاومة ملوك سسوريا لهم . انظر ماذا جرى في عهد داود
 وسليمان ؟ التي السوريون عام ١٠٥٠ ق.م عن ظهرهم عبّ الاشوريين ، فتنفس
 بنو إسرائيل الصعداء ، وساروا بمملكتهم نحو المجد . ولم يسترد الاشوريون
 سلطتهم إلا بعد موت سليمان .

٢ تغلب (تيغلات ييلادر) على بني إسرائيل ، واستولى على بلادهم (عام ٧٣٤ ق.م) . ومن هناك سار نحو منازل الفلسطينيين ، فافتح عسقلان ، وغزة ، ثم
 اخضع فريقاً من امراء العرب وملوكهم .

٣ وفي سنة ٧٢٠ ق.م مشى (سرجون) بجيوشه إلى جنوب فلسطين فاختضع
 الفلسطينيين ، وبني يهوذا ، وغلب سباقون الاثيوبي ملك مصر وأخذ منه الجزية .
 كما انه أسر حانون ملك غزة في موقعة جرت بينهما في (رفع) .

وفي عام ٧١٥ ق.م أخذ الجزية من بلاد العرب ، ونقل فريقاً من بني نمود
 وغيرهم من القبائل العربية الثائرة إلى السامرة .

٤ ولما مات سرجون (٧٠٥ ق. م) واضعه ولده (سنخريب) عصى اليهود وفي رأسهم ملكهم (حزقيا) امره ، لجام هذا بجيش عرمرم ، واخضعهم . وقد أخضع ملوك فلسطين كلهم . كما انه انتصر على ملوك مصر والحبيشة الذين أرسلوا اليه جيشاً ليحاربه فنلبهم في موقعين احدهما (تمه) . وعما ذكره هذا الملك عن فتوحاته انه استولى على ٤٦ مدينة من مدن بني هودا المحصنة^١ ودكادكا . وقبل ان يموت قام بغزوة اخرى على فلسطين (٦٨٨ ق. م) ، وفي هذه المرة وصل إلى بلاد العرب ، وهاجم عاصمة (آدم) . وأسر ملكة العرب والاهة البلاد ، ثم قفل إلى بلاده منصوراً .

٥ وفي زمن ولده (اسر حدون) ٦٨٠ ق. م اجتاح الاشوريون فلسطين مرة اخرى . ولكنهم لم يأتوا في هذه المرة بعمل يذكر .

٦ ولقد اقام اسر حدون ولده (آشور بانيال) على الملك قبل وفاته . ففزا هذا مصر ، وتناول في طريقه اليها الجزية من ملوك فلسطين .

٧ وفيما كان الاشوريون يشتغلون في إطفاء ثورة (بابل) عام ٦٥١ - ٦٤٨ ق. م قام العرب بغزو فلسطين ، فاجتاحوا بلاد (آدم) و (عمان) و (حوران) و (موآب) وغيرها من البلاد . لكن اشور بانيال عاد فتغلب عليهم ، وظلت دبرة السبع تحت حكمه زمناً طويلاً .



١ يقول السير جوردج آدم سمث انها (تمه) وهندي انها (مئة) من املاك الفلام .
٢ منها (لاخيش) اي: (تل الحسي) على رأي السير فلتندوس بيري او (تل دير) على رأي المستر ستادكي

الفصل الخامس

في

الاثيوبيين

للإثيوبيين الذين تألفت منهم الأسرة المالكة الخامسة والعشرون في مصر **ب** (٧١٥-٦٦٥ ق. م) جولات قصيرة في سوريا وفلسطين أيضاً. إلا أنهم ما كانوا في جولاتهم هذه شعباً مزروع الاستيطان بل كانوا طبقة حاكمة. إذا ما كاد الآشوريون يغلبون عليهم حتى زال تأثيرهم عن البلاد.

٢ ولقد استنجد (يهوشع) ملك إسرائيل بملكهم (سباقون) كي ينصره على عدوه (شلنصر) ملك الآشوريين، فلبى هذا نداءه، وسار مع (حانون) ملك غزة إلى مقاتلة الآشوريين؛ ولكنه فشل في موقعة دارت رحاها بين الفريقين في رفح. حتى أن سباقوناً نفسه نجا منها بالهجرة، ورجع إلى مصر، بعد أن كاد يضل سبيله في الصحراء وبهلك.

٣ ومن ملوكهم (تاهااركا) (٦٩٣ ق. م) فقد اكتفى هذا بأن اتخذ فلسطين (منطقة نفوذ) له، يد أنه لم يشغلها إشتغالاً حرياً. وقد كانت سيطرته تزداد وتتضاءل بتناؤل وازدياد سيطرة الآشوريين في البلاد.

الفصل التاسع

في

البابليين

افتح (نبوخذ نصر^١) فلسطين ، واقصى اليهود عنها إلى العراق وهاجم مصر (٥٦٨ ق م). ويظهر انه انسحب إلى بابل عندما احس بالشيخوخة ، فانتدب ابنه (بختنصر) لا كمال المهمة التي كان يريد القيام بها ، وامده بجيش لاسترجاع فلسطين والشام من المصريين . بيد ان الابطومات قبل ان يبلغ الابن غايته ، فاضطر هذا ان يسرع في الرجوع الى بابل على أمل ان يعود الى اتمام مهمته في فرصة أخرى . ولقد أعاد الكرة مرة اخرى فاحتل هذه البلاد ، وهاجم مصر ، وقتل ملكها واستولى عليها ، وبعد ان أقام عليها عاملا من أمرائه عاد إلى بلاده .

١ حرف هذا الملك بهذا الاسم . ولكن الأستاذ فلدوس بري يقول عنه (نبوخذ نصر)

الفصل العاشر

في

الآدوميين

اولاد عيسو بن اسحق^١ وكانت منازلهم بادي^٢ ذي بدء جنوبي البحر الميت ثم اتسعت حتى شملت جزءاً كبيراً من الاراضي التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر كانوا قبائل و فرقا . وقد حاول شاول ان يتغلب عليهم في القرن العاشر ق . م فلم يفلح بطائل . ولما نولى داود الامر اخضعهم ، فمالأ اعداءه ، واعانهم على حربه . وقد ساعدوا (نبوخذ نصر) يوم نهب اورشليم ، وذبح أهلها . لجزام خير الجزاء ، وأيد سلطتهم في (آدم) ، ووسع نطاقها من تخوم مصر حتى البحر المتوسط .

وقد ظلوا في سعة من العيش حتى داهمهم الانباط ، واحتلوا بلادهم . وبذلك انتهى ملكهم و سلطانهم .

اعتقد ان فريقاً كبيراً من السراحين والسמידيين يرجعون باصلهم إلى الآدوميين ، وأرجح نظر الباحثين ليجثوا هذه النقطة بحثاً علمياً واسعاً .

١ (تاريخ فلسطين) تأليف عمر الصالح البرهوتي وتخليط طوطيح .

٢ وادي الحرية ومنازل السמידيين والسراحين في الوقت الحاضر .

الفصل الحادى عشر

في

الانباط

خلفاء الادوميين في شبه جزيرة سينا وجنوب فلسطين . قهروم ، واحتلوا بلادهم ، ثم انشأوا دولة الانباط العربية التي امتد سلطانها من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، وقد شمل أيضاً سينا وامتد إلى حوران والعراق . كان ذلك حوالي القرن الرابع (ق . م) . وقد ظلت دولتهم قائمة حتى أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، اذ دخلت بلادهم في حوزة الرومان وكان ذلك عام ١٠٦ (ب . م) .

٢ انهم عرب ، لغتهم آرامية ، عاصمتهم البتراء وهي التي تدعى (وادي موسى) في الوقت الحاضر . وقد كانوا مسيطرين على طرق التجارة من الشام إلى البحر الأحمر فبلاد العرب ومدائن صالح . ومن أهم المدن التي تبادوها في هذه الديار (عبد)، وعلى قول أنها سميت كذلك بالنسبة إلى عبادة^٣ احد ملوكهم . وقد عثر بعض المنقبين في (الخلصة) على آثار نبطية وكتابة يستدل منها انه كان للانباط شأن فيها .

٣ ومن رأي (السر جورج آدم سميث) ان الانباط كانوا منذ عام ٧٢٠ ق . م حتى نفي اليهود (٥٨٦ ق . م) يعيشون فيما وراء النقب المطلة على وادي العربية . وفي زمن الفرس (٥٣٨ — ٥٣٢ ق . م) امتدوا نحو الغرب حتى اجتازوا النقب ، واستولوا على القسم الجنوبي من دبرة السبع الحالية حيث يزل المرازمة

١ (العرب قبل الاسلام) لمرجعي زيدان

٢ راجع ما كتبه عن (عبد) في باب الطول والاثار

٣ لا ادري اذا كان هذا هو عباده الاول (٩٠ ق . م) او عباده الثالث بن مالك الاول (٣٠ ق . م)

في يومنا هذا . وقد كانوا في هذا العهد مجاورين للأدوميين في الشمال . ولما احتل الاسكندر فلسطين سيطر على جميع الاراضي التي تولف دبرة السبع في الوقت الحاضر الا الانباط فقد ظلوا في منازلهم بوادي العربيه حيث ينزل الان السعيدون وفريق من السراحين وفي ما وراء ذلك .

٤ ولما قام الرومان بحملتهم على بلاد العرب في عهد اغسطس قيصر (عام ٨١ ق م) اذ بعث هذا عامله على مصر (اليوس غالوس) لفتح جزيرة العرب ، واستنصر الانباط ، ابدى هؤلاء رغبته في نصره وارسلوا اليه وزيرهم (سيلوس) . ولكن هذا الوزير خدعهم ، وذهب بهم في طرق وعرة اعجزهم المرور منها . فقتلوا ايما قاسوا فيها أشد انواع العذاب . ويقول سترابون ان أقصى مكان بلغوه بعد ذلك العذاب مدينة قال عنها إنها بلد الرامانيين^٢ (٩) وملكها اسمه اليزاروس . لم يستطع الرومان الوصول الى البتراء عن تلك الطريق ، اذ فك العطش بهم فتكا ذريعا ؛ ولكسهم وصلوها عن طريق اخرى . ومن هناك ساروا الى البحر الاحمر ، فصر ، بعد ان قتلوا ٦٠ روما في الطريق .

٥ ظل الانباط محتفظين باستقلالهم ومجدهم^٣ حتى سنة ١٠٦ (ب . م) وظهر انهم بعد ذلك ركنوا الى الترف لجهز الامبراطور (نراجان) عليهم حملة كبيرة ، اصابهم من جرائها الفشل وغلبوا على امرهم . حتى ان الروم ضربوا نقوداً خاصة بذلك الفتح على سبيل الذكرى .

٦ بعد ان غلب الانباط على امرهم انحلت قواهم ، واخذوا الى الدعة . ثم اختلطوا باهل البلاد الاصليين من سريان وآراميين . وانتشروا على حدود سوريا وفلسطين عما يلي البادية بين سينا والفرات .

١ ذكر هذه الحملة في رحلته الرسالة اليوناني الشهير (استرابون) اذ كان هذا ماضيا لـ اغسطس قيصر .
٢ (Rhannanital) كذا ذكرها سترابون وعندي لنا هي المكان الذي يسمى اليوم في يومنا هذا (وادي رمان) وهو وادى صحيفي تحيط به مرتفعات شامقة . جنته عام ١٩٣٠ وهو من املاك السراحين .
٣ انما الانباط حجارة باهرة ومطبوها شوطا واسما في ميادين الفن والرقى .

الفصل الثاني عشر

في

الفرس

للفرس في هذه البلاد وفي مصر جولتان: الاولى، وقد امتدت قرناً وربع قرن، اشتهرت بالعمران والاصلاح؛ والثانية كانت على الضد من الاولى، تناولت به التخریب والتدمير في هذه ما عمر في تلك. ومن بدري لعل ما نراه اليوم من آثار المدن والقرى المتهدمة في هذه الديار اثر من آثار ذلك العهد

٢ عندما استولوا على فلسطين (٥٣٨ ق م) كانت ديرة السبع الحالية تحت اشغال عناصر رجة منها: (اليهود) وقد سمح لهم كبير الفرس وملكهم العظيم (كورش^١) بالرجوع من المنفى فنزلوا في الجبال وفي قسم من السهل الممتد الى بحر السبع قتل الملح شرقاً ثم الى زحليقة وتل الحسى شمالاً؛ و (الآدوميون) حيث العوازمة وفريق من القديرات والظلام الان؛ و (الانباط) في اقصى الجنوب حيث يعيش الآن السعيدون وفريق من السراجين .

٣ وفي عام (٥٢٥ ق م) طمع ملكهم كيريس وهو ابن كورش في

١ يقول الأستاذ Myer ان كورش هذا هو المعروف عند العرب بكسرى . راجع ما ذكرناه من كسرى في الوجه التالي.

امتلاك وادي النيل فاخذ يبحث انسب الطرق المؤدية اليه . وعقد معاهدات مع القبائل البدوية الضاربة خيامها على طريقه لتمده بالماء الذي يحتاج اليه . وبهذا تم له عبور البادية واقتحام مصر .

٤ وقد تولى الملك بعده داريوس الاول (٥١٣ ق.م) ثم كسر كس الاول (٤٨٦ ق.م) فارتا كسر كس الاول (٤٦٦ ق.م) فسوغديان (٤٢٥ ق.م) فداريوس الثاني (٤٢٤ ق.م) . وفي زمن هذا الاخير غلب الفرس على امهم ، فغادروا مصر بعد ان اذاقوها انواع العذاب بما احدثوه وحدث بسبيهم من العبث بالريعية ، والثورات المهلكة ، ولم ينج بلد من اذاهم لا في الذهب ولا في الاياب .

٥ إلا ان الفرس لم ينسوا حلاوة الاستعمار طويلا ، بل قاموا مرة اخرى في زمن اوكسوس (٣٤٢ ق.م) واحتلوا مصر وظلوا فيها حتى ارسيس بن اوكسوس (٣٣٩ ق.م) ، وفي المدة الاخيرة من عهد الملك داريوس الثالث (٣٣٦ - ٣٣١) تفهقرت دولة الفرس ، واغل نجمها من هذه البلاد للمرة الاخيرة ، وذلك باشراف نجم اليونان الذين اقتحموا هذه الديار بقيادة عظيمهم ، وباني مجدهم الاسكندر المقدوني .

الفصل الثالث عشر

في

اليونان

احتل اليونان هذه البلاد (٣٣٢ ق. م) ومصر في زمن ملكهم الكبير الاسكندر المكنوني. فقد تغلب هذا القائد العظيم على الفرس واخرجهم منها.

٢ بعد وفاة الاسكندر ٣٣٣ ق. م قامت دولة البطالسة في مصر، ولم يرتق ملك من ملوكهم عرش مصر إلا وفكر في غزو سوريا وتدوينها، وما قاموا بالغزو والفتح مرة إلا وجعلوا هذه البلاد تن تحت سنايك خيولهم، وشدة بطشهم. ومن اشهر هذه الغزوات تلك التي قام بها بطليموس الاول سوتر ٣٢٣ — ٢٨٥ و بطليموس الثاني افرجيت ٢٤٧ — ٢٢٢ و بطليموس الرابع فيلوپاتر ٢٢٢ — ٢٠٥ ق. م.

٣ في كل غزوة من هذه الغزوات كانوا يحتاجون البلاد ويؤوبون بالفتائم والاسرى بعد ان ينكلوا بالسوريين اشد النكيل.

٤ إلا ان سوريا عادت في زمن بطليموس السابع فيلومائر ١٨١ —

١ قسم الذي احتلوه من ديرة السبع الحياه هو القري والامتناع لشواملي البحر المتوسط ولم امش على اية رواية تريد انهم احتلوا داخلية البلاد، ذلك كان شأن اكثر الامم التي حيرت هذه البلاد من سوريا في طريقها الى مصر والعكس بالعكس.

١٤٦ ق. م. فشنتها على مصر حرباً شعواء انتقمتم منها لنفسها واشفت بعض الغليل، فكان هذا لسوريا نصراً في الحرب، ونصراً في السياسة؛ تمكنت معه فيما بعد من دس السماتس، وإحالة المؤتمرات، إلى أن جعلت كليوباترا ٥٣٥ - ٣٠ ق. م. آخر ملوك البطالسة في مصر لترتمي في أحضان يوليوس قيصر أولاً وانطوني ثانياً، إذ استجده فأنجدها؛ وكانت نجدة قضت على منازعتها، ووطدت سلطانها توطيداً. ثم تطورت هذه النجدة إلى حب ففرام؛ إلى غير ذلك بما يعرفه القارىء من انتهاء الرواية بهرب انطوني وعشيقة كليوباترا تجاه اكتافيوس، ثم اتحاره ظناً منه أنها ماتت، واتحارها لأنها عجزت عن إيقاع اكتافيوس في شرك غرامها. وكان ذلك سنة ٣٠ ق. م.؛ تلك السنة التي انتهت بانتها الحكم اليوناني في مصر وفي هذه البلاد، ومد النفوذ الروماني فيها.

الفصل الرابع عشر

في

الرومان والبيزنطيين

تاريخ الرومان حافل بالوقائع المهمة في هذه البلاد ، وإذا رجعت بنظرك إلى ما كتبه عن الطول والآثار القديمة التي فيها علت ان ديرة السبع الحالية كانت في عهدهم مزدهرة . وإذا ما عثرت في تاريخ بعض الخرائب على ذكر ليزانس والبيزنطيين فاعلم ان هؤلاء ايضا هم رومان . وسأتي على ذكر السبب في هذه التسمية وفي انفصال المملكة الرومانية الى مملكتين في فقرات اخرى من هذا الفصل

٢ لا بد لنا هنا ان نلقي نظرة على تاريخ الرومان في فلسطين لنتمكن من تتبع آثارهم في ديرة السبع ايضا . يد انا نود ان نقول قبل كل شيء ان الآثار التي عثر عليها المنقبون بين الطول تدل على انه كان للرومان اثر غير ضئيل في هذين العهدين : سواء كان ذلك من الوجهة الفنية ، او من الوجهتين التجارية والحربية .

٣ احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين سنة ٦٣ ق م . فاصبحت هذه مقاطعة مستقلة استقلالاً داخلها تحت السيادة الرومانية . ولكنهم لم يحتلوا المنطقتين الجنوبية والشرقية من ديرة السبع الحالية ، بل ظلتا يد الانباط .

٤ وكذلك كان الامر في عهد (مرك انطوني) ٤٢ ق م (هيروودس الكبير)

١٠ اقيم هذا ساكاً عاماً على فلسطين بدلاً من بطون الذي كان منفصلاً في مكاتبة اكتانوس . ولم اضر على ذكر لير السبع في دمنه . والمطلوب انه لم يحتلها ؛ ولم يسط أي قسم منها الا عندما قامت ثورة ييه وبين اليفونوس بن اريستر ؛ لس الثاني ، يوم اضطر الى الحرب ، فهرب عن طريق المسدد والجزء ومصر الى روما . وهناك شغل السلطة لمدة واثم ملكاً على اليهود . ورجع الى فلسطين وعاش هذه دنا تحت الانتداب الروماني .

٣١ ق م فقد ظلت ديرة السبع ، الا القسم الشمالي والغربي منها ، بيد الانباط .

٥ ويظهر ان هذه الديرة لم تدخل في حوزة الرومان الا في عهد (تراجان)
٩٨ — ١١٧ ب م . وظلت في كنف سلطانهم حتى عام ٦٤١ ب م .

٦ ومن ملوكهم الذين كان لهم شأن يذكر فيها (تراجان) ٩٨ — ١١٧ ب م
و (قسطنطين) ٢٨٨ — ٣٣٧ ب م و (ثيودوسيوس) ٣٧٩ — ٣٩٥ ب م
و (جوستانيان) ٤٨٣ — ٥٦٥ ب م . ويمرّ الى جوستانيان هذا اكثر الابنية
والاصلاحات التي تمت في هذه الديار كالحصون في الحفير ، وكرنب . والكنايس
في بشر السبع ، وسيطة .

٧ لم يذكر في خارطة بويتنغر من خرائب بشر السبع الحالية سوى (الخلسة)

١ انه احد الملوك الحسة الصالحين الذين تبوؤا عرش ارومان . واول من اهل هذا العرش من
اهل المستعمرات . وهو اسباني الامل . قام باصلاحات ادارية وترتيبات عسكرية لا حد للامبراطورية
الرومانية يمثلها من قبل . وما كاد ينتهي من هذه الاصلاحات حتى غم يضرب صاع التبار في ميادين
الفتح والاستعمار .

٢ اول من ازاح الاضطهاد عن المسيحيين ، وسمح لتصرانية بالانقصار في الغرب بينما كانت هذه
مضطهدة في الشرق . وقد قامت حروب (٣١٤ ب م) بينه وبين لبنيوس دميم المملكة الشرقية . كان
التصر فيها حليفه . وبذلك تم له ما اراد . واصبح القائد لخير المنازع الملك الرومانية في الشرق والغرب .
فاقام على انقاض (بيناس) القديمة مدينة جديدة (٣٣٠ ب م) سماها قسطنطينية ، وجعلها قاعدة ملكه
٣ احد قيصرية الرومان في الشرق . وقد انصرت العقيدة الارثوذكسية في عهده انصارا دائما .
ولما توفى (٣٩٥ ب م) انقسم ولداه (اركاديوس) و (هونوريوس) للملكة لجلهاها ملكتين : واحدة
في الشرق وامميتها بيناس ، واخرى في الغرب وقاعدتها روما . وهناك ن يعتقد انه هو الذي اشار
بهذا التقسيم اصيل وقامه .

٤ تغلب على الفرس . واسترد من البرابرة جميع البلاد التي اغتصوها من الرومان ، وفتح في الامبراطورية
الرومانية روح الحياة بعد ان كانت تشرف على الهلاك . وجعل قسطنطينية قاعدة الحكم . وفي عهده
انتقل الى اوربا داء حريف بالمرت الاسود وظن انه جاء اليها من مصر .

٥ انها خارطة تصور انقسام الامبراطورية التي سيطر عليها لرومان ، والفرق الحرية التي سلكوها
فاستنسبها Conrad Pentinger من اوشبورج واكتشفت في راتزون عام ١٥٠٧ ب م . وهي
موجودة الان في فينا . ويظن انها جمعت ووضعت على هذا النمط في النصف الثالث للبلاد .

و (عبده) و (عماراً) .

٨ واما (بئر السبع) فان اكثر الكتابات والنقوش التي عثر عليها المنقبون فيها يرجع تاريخها الى ٣٥٦ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ب م . وقد كانت آتذ قرية كبيرة .

٩ يظهر ان جبل الامن في هذه النيار كانت مضطرباً ثم استتب في عهد الرومان . وقد ذكر الاستاذ Bitter في كتابه Die ErdKunde نقلاً عن Notitia Dignitatum Orientis انه كان في فلسطين اذ ذاك ثلاثة عشر موقع محصن ، تسكنها وحدات من الجيش الروماني ؛ وان هذه الوحدات كانت تعمل تحت امرة قائد فلسطين العسكري Dux Palaestinae ، وان اول موقع ذكر في القائمة هو (بئر السبع) وكان فيه سرية من الفرسان قوامها جند من دالماتسيا .

١٠ ومن الاعمال التي قاموا بها انهم استرضوا البدو الرحل ، وحالفوهم ، ومنحوهم الالقاب والرتب ؛ ثم استخدموهم لا في سبيل توليد الامن لحسب ، بل في سبيل التعمير والاصلاح ايضاً . ولم ينقطع سيل المهاجرين من العرب الى هذه البلاد في العهد الروماني فاستوطنتها عدد كبير منهم . ومن هؤلاء (بنو جفنة) الذين غادروا اليمن (١٠٤ ب م) ونزلوا هذه النيار . فازداد بمجيئهم عدد العرب الذين كانوا هنا من قبل ، وقويت شوكتهم .

١١ وقد كانت بئر السبع مركزاً لبرشية مهمة ، يقطعها مطران . وفيها كنائس عديدة . رأى قسماً منها السائح الالماني (L. Von Sudhoim) سنة ١٣٤٨ ولم تكن متهدمة . ولكنه قال ان البلد نفسها كانت خراباً . وكذلك الرحالة الافرنيسي

١ كرب

٢ طبع في برلين عام ١٨٤٨

٣ كتاب لابني ييحت احوال المملكة الرومانية . وهو مصدر ثقة عن الحوادث التي جرت في عهد الرومان الاخير .

G. A. Smith ٤

(De Maunde Ville) والسائحان الألمانيان المعاصران له (Von Suchem) و(Boldensele) فانهم رأوا في بئر السبع كنائس ، وكان ذلك عام ١٣٥٠ للميلاد . والرأي السائد ان بقايا هذه الكنائس ظلت قائمة حتى اواخر القرن الرابع عشر للميلاد .

١٢ وقد قطع الرومان شوطاً بعيداً في سبيل عمران هذه البلاد . فلا المعابد والكنائس ، حتى ولا المخافر والحصون المتقدم ذكرها كانت لتليهم عن واجباتهم الاخرى ؛ فقد عبدوا الطرق ، وحفروا الصهاريج ، وانقأوا المجاري ، واقاموا السدود ، وغرسوا الاشجار .

١٣ ولم توصف امبراطورية الرومان (باليونانية^١) و (البيزنطية) الا في عهد هرقل (٦١٠ - ٦٤١ م) المعروف عند العرب بموقفه حيال الدعوة للاسلامية وظلت بئر السبع في احتلال البيزنطيين حتى تملكها العرب . وكان ذلك بتاريخ ٦٣٤ بعد الميلاد .

١٤ لا نود ان نعيد هنا ذكر الخرائب التي كتبنا عنها شيئاً غير قليل في الباب الثاني من هذا الكتاب . وانما نود ان نشير إلى ان هذه البلاد ، على ما يظهر لنا من بقايا طلولها وآثارها ومعابدها وصهاريجها وسدودها ، كانت في ذلك العهد اهم منها في يومنا هذا من جميع الوجوه التجارية والحربية والدينية والعمرانية . كان عدد نفوسها اكثر منه في يومنا هذا بدرجات ، وكان اكثر اراضيها مزروعة عنباً وزيتوناً . وكان سكانها على جانب عظيم من الرفاهية والثراء . ونود ان نكتفي بالاشارة إلى انه كان في (الخلصة) وحدها ما ينوف عن العشرين ألف نسمة من السكان . وكانت في عهد (ثيودوسيوس) مركزاً تجارياً مهماً للترانسيت بين الهند وجزيرة العرب من جهة ، وسوريا ومراقى البحر المتوسط من جهة أخرى .

١ لان السواد الاظم من رعايا الامبراطورية كان يومتد يونانيا لنة وروما وعادة ، واضمحل المنصر الروماني .

١٥ هنا لا بد للراء ان يتساءل : كيف ازدهرت هذه البلاد في ذلك العهد على ما هو مشهور عنها منذ الازل من قلة التنايع وندرة الامطار : ولا سيما لان المعلوم انه لا عمران ولا حياة إلا بالماء (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ، وكيف كان هذا العدد الكبير من المستعمرين الرومان والبيزنطيين يعيشون فيها ؟

لقد تعددت طرائق الباحثين وتباينت اقوالهم في تحليل هذا البحث . والكمل متفق على ان سكان هذه البلاد الاقدمين ما كانوا ليكتفوا بالتنايع الضئيلة المبعثرة هنا وهناك ، والتي تكاد لا تذكر من حيث عددها وكمية المياه التي تنبع فيها . واما الامطار فقد اختلفوا اختلافاً يائساً في صددها^١ : فمنهم من قال انها كانت في الازمنة الغابرة اغزر منها اليوم ، ومنهم من دحض هذه الفكرة ، وقال انها لم تكن في زمن من ازمنة التاريخ اكثر منها في يومنا هذا^٢ . وعندي ان الاقدمين كانوا يضعون جل اعتمادهم على السدود^٣ والصهاريج^٤ من جهة ، وعلى الريج الذي كان يدر عليهم من وراء التجارة من جهة أخرى . لان هذه المدن كانت واقعة على طرق التجارة التي تربط فلسطين مع بلاد العرب وبلاد الانباط وما بين النهرين والهند ومرافئ البحر المتوسط .

ان الذين يعللون العمران الذي كان قائماً في هذه البقعة من الارض بهذه الاسباب يرجعون خرابها إلى هذه الاسباب نفسها ، ويقولون ان الحطاب لم يحطم على ديرة السبع الا عندما فقدت اهميتها التجارية ، وبالاخرى يوم فقدت البتراء جدها ، واضاعت العقبة مكانتها الاولى في عالم التجارة .

١ راجع ما كتبه عن هذا البحث في الوجه ١٧٥ من كتابنا (القضاء بين البشر)

٢ يؤكد كلا الفريقين قوله بدلائل لا ترى حلاً لأدركها هنا .

٣ هناك آثار أربعة سدود في حبرب ، وسد في وادي السبع ، وآخر في صلوج ، وفي العويهي ، وبالقرب من تل الملح ، وفي جهات أخرى من هذا القضاء .

٤ مثل المتقربون على صبريج في كل بيت من بيوت سيطة .

الفصل الخامس عشر

في

العرب

انك اذا رجعت الى ما كتبناه عن الغزوات القديمة والفتوحات المصرية الاولى في هذه الديار وجدت انه كان للعرب شأن غير ضئيل في تلك الازمان . وقد كان الناس على عهد القراعنة والاشوريين والفينيقيين في العهد القديم يريدون بالعرب اهل البادية في القسم الشمالي من جزيرة العرب وشرقي وادي النيل في البقعة الممتدة من القرات في الشرق الى النيل في الغرب .

٢ ولقد مر بك ان الشاسو الذين جاء ذكرهم في فتوحات القراعنة هم البدو وان هؤلاء هم الملوك الرعاة زهيكسوس الذين دوحوا مصر ، وكونوا فيها ملوكا عربيا مدة خمسة قرون (٢٠٩٨ — ١٥٨٧ ق م)

٣ واذا رجعت الى تاريخ الانباط علمت ان هؤلاء القوا دولة عربية قاعدتها البترا (وادي موسى) . وقد امتد سلطان هذه الدولة من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، ثم شملت سينا ، وامتدت الى حوران والعراق . وكان ذلك قبيل القرن الرابع (ق م) وظلت هذه الدولة قائمة حتى اوائل القرن الثاني بعد الميلاد .

١ (العرب قبل الاسلام) لجرى زيدان نقلنا من هيرودس المؤرخ اليوناني الذي توفي سنة ٢٠٦ ق م

٢ راجع الفصل الخامس من هذا الكتاب .

٣ راجع الفصل الخامس عشر من هذا الكتاب

٤ ويظهر ان العرب لم ينفكوا عن ارتياد هذه البلاد بعد هذا التاريخ ايضاً وقبل ظهور الاسلام . اذكر قوله تعالى «لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» ولقد ثبت ان رحلة الشتاء كانت لليمن ، ورحلة الصيف إلى غزرة ومشارف الشام . وكانت قريش تقصد غزرة في فصل الصيف بقصد التجارة وكانوا يسمونها (حراء اليمن) وبالقون ضواحيها لسعتها وخصبها حتى نزلها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام

ولا بد لنا ان نذكر هنا ، والشيء بالشيء يذكر ، ان عربان بئر السبع كانوا ولا يزالون حتى يومنا هذا يدعون (عربان غزرة) ؛ وان قسماً غير قليل منهم استوطن هذه الديار في الزمن الذي اشارت اليه الآية الكريمة المتقدم ذكرها .

٥ نرى من من قبائل العرب نزل هذه الديار ؟ تلك هي المسألة وذلك هو بيت القصيد :

أ غزرة من مواطن جرم ، وجرم أحد بطون قضاة ، ولجرم اتخاذ كثيرة وفروع متعددة كلها كانت مساكنها بيلاد غزرة . هذا ما يقوله ابن خلدون .

ب ذهب القاضي ولي الدين بن خلدون الى ان «جرم قضاة» هم الذين بيلاد غزرة . واما القلقشندي فانه يقول ان اولئك هم «جرم طى» ، لا «جرم قضاة» . وسواء كانوا جرم طى أو جرم قضاة فانهم لا شك من القبائل القحطانية ، لان جرم طى من بني كهلان ، وجرم قضاة من بني حير . وكهلان وحير ولدا يعرب . وهل يعرب وجرم سوى شعبين من بني قحطان .

ج وقد ايد الحمداني رواية القلقشندي فقال : جرم طى أحد الاحياء الاحدى عشرة التي تنتمي الى كهلان . وقد اخطوا هذا الاسم بالنسبة الى أمهم وجرم بنت

١ (اتحاد الاحرة في تاريخ غزة) لمؤلفه الاستاذ (الشيخ هبة الطامع) .

٢ الازد وطى . ومنسج ومحمدان وكندة ومراد وانمار وجرم وطى وعامة والاشعريون .

النوث بن ملي ، وهم الذين يبلاد غزرة من النيار الشامية . وقد كانوا متفقين مع
ثعلبة بالشام على تدافع الفرنج عن المسلمين . فلما فتح السلطان صلاح الدين
البلاد دخلت طائفة منهم مصر ، وبقي بقاياهم بمكانهم يبلاد غزرة .

د قلنا في تاريخ العرازمة انهم من قضاة . فلنرجع الان الى قضاة لنعلم الى
اي العرب ينتمون :

قال بعضهم ان قضاة من بني حمير ، وحمير من بني يعرب بن قحطان واصل
حرب اليمن .

وقال آخرون انهم من العدنانية .

ومن قائل وهو السبلي ، ان ام قضاة مات عنها مالك بن حمير وهي حامل ،
فزوجها معد ، فولدت قضاة على فراشه ولداً ، ونسب اليه .

وقال ابن دريد في كتابه «الاشتقاق» ان قضاة ملك بلاد الشعر ، وقبره بها ؛
والشهور من قضاة سبعة احياء : بلي ، وجنية ، وكتب ، وعذرة ، وجرار ، ونهد ،
وجرم .

نرحت قضاة عن منازلها في جزيرة العرب على اثر حرب وقعت بينها وبين
«ريعة» . والسبب في هذه الحرب ان «خزيمة بن نهد» من قضاة كان يتمشق
«فاطمة بنت بذكر» من ريعة . فقامت بين الفريقين حروب انتهت بانضمام بني قضاة .
لجلوا عن منازلهم . وفي ذلك قال «عامر بن الظرب» احد حكام العرب المشهورين :

قضاة اجلينا من النور كله	الى قلعج الشام تزجي المواشيا
لعمري لئن صارت شطيراً ديارها	لقد تأصر الارحام من كان نائيا
وما عن تقال كان اخراجنا لهم	ولكن عقوفاً منهم كان باديا
بما قدم النهدى لادر دره	خداة تمنى بالحرار الامانيا

سار فريق منهم «قيم اللات بن سعد ورفيدة بن ثور وبعض الاشرعين» نحو

البحرين . ثم لحق بهم قوم من الازد ، فصاروا في تيوخ . ثم سار بنو تزيدي بن حلوان بن عمرو بن الحاف مع سيدهم عمرو بن مالك ، ونزلوا عقر . واخذوا يشتغلون بنسج الصوف ، فأغار عليهم الترك ، وسبوا منهم . وفي ذلك يقول عمرو بن مالك :

الا لله ليل لم تنم على ذات الخصاب مجنينا
وليتنا بآمد لم تنمنا كليتنا بما فارقينا

فصرتهم بهراء على الترك ، واستردوا ما اخذوه من بني تزيدي . وسار بنو سليج بن عمرو بن الحاف ، حتى نزلوا بفلسطين على عاملة . وكان ذلك حوالي سنة ٣٠٠ قبل الهجرة . والله اعلم . ومن بطون قضاعة التي نزحت بعد حرب ربيعة (مهم) فقد سار هؤلاء مع بقية سليج وقبائل اخرى من قضاعة ونزلوا بأطراف الشام . واما بنو عاملة الذين نزل عليهم بنو سليج بفلسطين فهم من الشعوب القحطانية . وعاملة هو بن الحرث من زيد ، وزيد بن كهلان .

١ وفي إحدى الخرائط التي اثبتها الاستاذ سميت (G. A. Smith) ذكر لقوم قال عنهم انهم احتلوا غربي فلسطين من يافا الى غزة لجرار مثل جمعة قبل عبي بنو اسرائيل ١٥٠٠ - ١٢٥٠ ق م ، واسمهم (Kena Kenahibi) . وفي عهد القضاء من بني اسرائيل ١٠٥٠ ق م ، عاش في البقعة الواقعة شمالي النقاب وغربي البحر الميت وهي حيث يوجد الان الفلام والتدريسة قوم يدعون (Jorahmoelites) . وعندني ان هؤلاء هم (جرم) من بني قحطان . ومن القبائل التي كانت هنا في ذلك العهد بنو كنانة وكلاب . وقد جاء ذكر بني كنانة (Kenites) في عهد شاول ١٠٢٠ ق م ، ايضاً . وفي عهد داوود سليمان ١٠١٥ - ٩٣٠ ق م ، كان يقطن البقعة الواقعة بين تل الملح وعمره قوم اسمهم سميت (Onobites) وعندني انهم بنو كلب ٢ .

١ (صح الاصحى) للفتنسي و (مذكره الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي) للاستاذ محمد عبد المطلب .

٢ وهذا يوافق ما ذكره الفتنسي في كتابه (صح الاصحى) نقلاً من صاحب حاء عن منازل بني كلب

و وما سميت غزوة (حمراء العين) الا لكثرة العرب الحمرين فيها . ولما جاء الاسكندر إلى غزوة وحاصرها (٣٣٢ ق م) كانت حاصرها عرباً ضاوته أشد المقاومة . وفي المخطط ان العرب سكنوا بلاد الشام قبل الاسلام بحر المين وخمسائة عام .

٦ وما كاد صاحب الرسالة . وسلم . يجاهر بالدعوة لاعتناق الدين الاسلامي حتى اغرط قسم كبير من العرب تحت رايته ، ثم دبت الحباة في نفوسهم فانفروا لخروج من الجزيرة ، وخرجوا ، ولكن كفاحهم في هذه المرة . وما هي الا سموات معدودات حتى اخذت رايتهم تخفق في سماء فلسطين والشام وال عراق و فارس ، ولاول مرة بعد زوال حكم الملوك الرعاة و الانباط دخلت ديرة السبع ابصاراً تحت حكم عربي صميم . وكان ذلك في زمن خلافة عمرو بن الخطاب يوم فتح عمرو بن العاص هذه البلاد ، وام مصر يعني الاستيلاء عليها فتم له ما اراد (٦٤٠ ق م) .

قال الحمداي : ان اول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص (بنو جذام) واقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم حتى الآن

وقد قرأت في (التجوم الزاهرة) تأليف (جمال الدين ابي المصنف) طبع في القاهرة (سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م) ما يأتي : ان عمرو بن العاص خلا بمصر بن الخطاب في قرية (الجابية) من اسياد دمشق وظل يحشه على فتح مصر إلى ان لان وعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من (عك) وعك بلد في اليمن . ولم يأت في الفتوحات الاسلامية ، ذكر لاية بقعة من جباع السبع الحالية خلا (السبع) نفسها فقد قيل انها كانت ملكاً لعمرو بن العاص اقام به لما اعتزل الناس ، وان عباده بن عمرو بن العاص مات فيها ؛ وقيل ان عمرو بن العاص خرج من

١ بنو قبة بجوار السبع ، وبنو مهدي بالقاء ، وبنو زهير بالقوق ، وبنو صحر بالكرك ، وبنو مبيد بصرد وسوران ، وغيرهم كلهم من (بني جذام) .

٢ وعلى قول ثلاثة آلاف وخمسية .

٣ (مصمم البلدان) لياقوت الحموي و (مصمم ما استعجم) لوزير الكري

٤ وعلى قول انه مات بمكة سنة ٧٣ الهجرة

المدينة وهو يعتقد على عثمان بن عفان ، وانه انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع ، فنزل في قصر له يقال له (العجلان) ، وظل هناك حتى قتل عثمان .

٧ وقد ظلت هذه البلاد في حكم الخلفاء الراشدين في الحجاز حتى قتل الامام على (كرم الله وجهه) سنة ٤٠ للهجرة (٦٦٠ م) . وتنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية في الشام سنة ٤١ للهجرة (٦٦١ م) . وسواء اديرث من الحجاز أو الشام فقد هبط خلال هذه الفترة من الزمن التي انقضت بين خلافة عمر بن الخطاب وبين تأسيس الدولة الاموية في الشام فوج جديد من العرب ديار السبع الحالية ، وكونوا فيها ، بالاشتراك مع العلاتع الذين سبقهم قبل الاسلام بقصد الكلاء والتجارة ، كياناً عربياً هو الذي نراه فيها في الوقت الحاضر .

٨ وكما ان مصر وسوريا كانتا ، في الازمنة الغابرة ، في حالة جبر ومدم فقد ظلتا كذلك بعد الاسلام ايضاً . اذ لم تقطع الفارات من الجهة الواحدة ضد الاخرى ، وفي كل غزوة او غارة ، هما كبر شأنها او ضؤل ، كان لا مناص للغزاة او المهزومين من ان يجتازوا قسماً ، قل او كثر ، من السهول والاكام والتلول والوديان التي توفد ديرة السبع في الوقت الحاضر .

وعلى هذا المنوال تكون هذه البلاد قد انتقلت تباعاً من حكم الخلفاء الراشدين في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ هـ ٦٣٤ م) ؛ الى حكم الامويين في زمن معاوية بن ابي سفيان (٤١ هـ ٦٦١ م) ومروان الحكم (٦٥ هـ ٦٨٤ م) ومروان بن محمد الملقب بالهمجار (١٢٧ هـ ٧٤٤ م) ؛ الى حكم العباسيين في زمن ابي العباس الملقب بالسفاح (١٣٢ هـ ٨٤٧ م) والمعتدي بن الواثق (٢٥٥ هـ ٨٦٩ م) والمعتد على الله (٢٥٦ هـ ٨٧٠ م) ؛ الى الدولة الطولونية في زمن احمد بن طولون (٢٥٧ هـ ٨٧٠ م) وخماروية بن احمد (٢٧٠ هـ ٨٨٤ م) ؛ الى الدولة الاخشيدية في زمن

محمد الاخشيد (٣٢٢ هـ ٩٣٤ م) وانوجور بن الاخشيد (٣٣٤ هـ ٩٤٦ م) وكافور
 الاخشيد (٣٥٥ هـ ٩٦٦ م)؛ الي الدولة الفاطمية (٣٥٨ هـ ٩٦٩ م) ؛ الى دولة
 الارقيين في زمن ارتق بن اكسك (٤٨٤ هـ ١٠٩٥ م) ؛ فالنولة الايوبية في زمن
 صلاح الدين الابوي (٥٦٧ هـ ١١٧١ م) ؛ فتولة الماليك (٦٤٩ هـ ١٢٥١ م) ؛ الى
 ان دخلت في حكم الاتراك العثمانيين . وكان ذلك في ايام السلطان سليم الذي
 حارب الماليك وغلهم في موقعة كبيرة جرت بينه وبينهم بالقرب من غرة
 (٩٢٢ هـ ١٥١٦ م) .

الفصل السادس عشر

في

الصليبيين

كانت القدس في حكم الخليفة الفاطمي المستعلي منذ استخلصها من الارقيين ،
لحاصرها الصليبيون وفتحوها عنوة (٤٩٢ هـ ١٠٩٩ م) ، ثم ساروا لفتح
مصر ، ولكنهم ارتدوا على اعقابهم عند اسوار عسقلان تجاه الجند الذين ارسلهم
امير الجيش تحت قيادة (سعد الدولة) .

٢ ثم عادوا لجزوا حملة اخرى لاقتاسها في اواخر سنة (٥١١ هـ ١١١٨ م)
اذ خرج برد ويل ملك الصليبيين من بيت المقدس واستولى على القرما ، فذبح اهلها
ولكنه مات قبل ان يدرك العريش ، وبموته نجت مصر من فتح الصليبيين .

٣ ثم عادوا لحاصروا عسقلان (سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٥ م) وكانت آتت من
احمال الفاطميين ، وتم لهم النصر عليها وعلى جميع العشوائيين بسبب انهماك الخليفة
(الظافر بن الحافظ) بشهواته في مصر . والقائد الظافر في هذه الفتوحات كان
بلدوين الثالث (Baldwin III)

٤ وكانت مصر قد انحطت في ايام الخليفة (الفاخر بنصر الله) الى مهاوي
الضعف (سنة ٥٥٥ هـ ١١٦٢) حتى انه كان يؤدي الاموال الطائلة رضىة
للصليبيين في بيت المقدس ، ليتوقعوا عن الغزو من جهة عسقلان وغزة . ولكنهم
بعد حين اجتازوا الحدود ، ودخلوا مصر ، وكان لهم فيها شئون لا يحل لذكرها
هنا . فارسل الخليفة (العاقد) يستجد بنور الدين فانجده هذا ، واخذته من شرم .

٥ وفي سنة (٥٦٦ هـ ١١٧٣ م) جرد صلاح الدين الايوبي حملة على سوريا ، فدخل فلسطين ، واقتبغ غزوة . ثم رجع الى مصر . وبعدئذ سمع ان الصليبيين فتحوا ايلة (العقبة) فنشط اليها عن طريق سينا واقصية (١١٨٢) وحاصرها براً وبحراً حتى اقتحمها ، ثم رجع الى القاهرة . واكتسب صلاح الدين نفوذاً كبيراً في مصر حتى لم يبق للخليفة العاضد سوى السلطة الدينية . وبعد حين مات العاضد ، وانتهت بموته الدولة الفاطمية ، واخذ الخطباء يذكرون الخليفة العباسي (المستضي) بالله على المنابر .

٦ ان اول عمل قام به صلاح الدين ، بعد ان تم له النصر على الصليبيين في غزوة وفي ايلة ، ان امر بذكر الخليفة العباسي "المستضي" بالله على المنابر . وعمله هذا كان نهاية دولة الفاطميين . ولما اتصل الامر ببنداد اصبح خليفته منفرداً بالخلافة على سائر المشرق ، وتحولت الانظار كلها الى ببنداد ، ونولى (انا بك نور الدين) امر سوريا ومصر ممّا بمشاهدة الخليفة العباسي في ببنداد . وظل صلاح الدين في مصر . وبموت نور الدين تولى الحكم ابنه الملك الصالح اسماعيل . ثم استولى صلاح الدين على الملك في مصر وسوريا . فاصبح الصليبيون اعداءه مباشرة .

رجع هو الى مصر . وابق اخاه (طوران شاه) على دمشق (٥٧٢ هـ ١١٧٩ م)

٧ وفي سنة (٥٧٨ هـ ١١٨٥ م) حمل على سوريا بناء على ما اتصل به من ان امراء الموصل اتفقوا مع الصليبيين . فاسرع اليها ، وكان له فيها نصر مبين

٨ وفي سنة (٥٨٣ هـ ١١٩١ م) اتقى بالصليبيين في موقعة حطين بالقرب من طبرية وهزمهم . ثم ضبط طبرية وعكا واستولى على نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية والناصرية وصيدا ويبروت وجليل ، ثم توجه نحو الجنوب فضبط الرملة والدارون وعسقلان وغزة وبيت جبرين والبترون وبيت المقدس (وقد حاصرها حصاراً شديداً) . ثم سار شمالاً ففتح صور وحصن كوكب ودمشق وجبله واللاذقية وصهيون وانطاكية وحلب وحماه وتلك الاصقاع .

٩ ولقد جرى بينه وبين الصليبيين قتال ومعارك كثيرة لا محل لذكرها هنا ،

وحرق عسقلان واللد والرملة خوفاً من وقوعها يدم ، ولم تضع الحرب اوزارها الا وقد تم لصالح الدين امتلاك سوريا وفلسطين وشرق الاردن ومصر كلها .

١٠ وقد احتل قسماً من ديرة السبع الحالية زعيم المجر والغوسيين اندرو (Andrew) ١٢١٨ - ١٢٢١ للبلاد اثناء تعرضه على مصر ، كما احتلها ايضاً القائد الفرنسي سان لوير (St. Louis) ١٢٤٨ - ١٢٥٤ لنفس الغرض .

١١ تلك وقائع وان لم يرد ذكر مباشر لبئر السبع فيها الا انا احبنا تثبيتها هنا لنثبت كيف كانت ديرة السبع في ذلك العهد - كما في المهود الاخرى التي سبقته - تتناوب الخضوع للقوى المسيطرة والموجات البشرية المتدفقة من سوريا الى مصر ، ومن مصر الى سوريا ؛ ثم لنرى مبلغ تأثير الصليبيين في هذه البلاد .

١٢ ولكم كان بودي ان اعلم كيف كان موقف عربان هذه البلاد حيال الصليبيين فلم اعثر بين الآثار التي استعطقنا والكتب التي تصفحتها الا على الروايتين التاليتين :-

أ اتخذ ريكاردوس قلب الاسد موقع (قل الحسى) و (وادي قصابه) قاعدة حرية مرتين : مرة عند ما عبر وادي الحسى اثناء مجيئه من السهل الغربي ، واخرى عند ما هبط الجنوب ليقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم ان الصليبيين عرفوا هذا المكان ، وكانوا يدهونه Onnotum Saturnellorum وعندما جاءوا (بيت جبرين) ظنوا انها بئر السبع .

ب ذكر بروكس H. Prutz في كتابه 'Kulturgeschichte der Kreuzwege ان بضعة افراد من قبائل البدو اتفقوا مع اصحاب الاراضي من الصليبيين على ان يرعوا مواشيمهم (البدو) في اراضيهم (الصليبيين) لقاء مبالغ معينة من المال . وان هؤلاء الافراد كانوا بمثابة مال الملك وينبوع ثروته الخاصة . حتى ان الملك بلودين الثالث اهدى ، عام ١١٦٠ ، المستشفى ستين خيمة . ومعنى ذلك

انه اهداء ستين اسرة بنوية ، على أن يتصرف بها وافرادها كما يشاء . ولقد نصت الوثيقة الخطية التي عثر عليها بروتس ان هذا الملك اهدى طاقته ثمان عشائر من البنو مع مئة وثلاثة بيوت من الشعر ، وان هذه العشائر كانت حتى ذلك الحين بعيدة عن تناول النصرانية ونفوذها . فكانت ترغب على ان تكون ملكا (٢) من املاك الطائفة بمجرد اجتيازها حدود المنطقة . وفي بعض المناطق كانت المبالغ التي يدفعها البنو الى اصحاب الاملاك الكبيرة لقاء رعي مواشهم في اراضيهم كبيرة جداً .

١٣ ومن المسائل الجديرة بالدرس والتي اظن ان لها صلة بالمحلات الصليبية المتقدم ذكرها ما اقضه عليك في الاسطر التالية : —

هناك فئة من العربان يدعون (القديرات) وسمهم الصليب + وفيهم جماعة تدعى (الصلبة) ملامع ابدانهم تدل على انهم — او جلهم — من بقايا الصليبيين . وهنا لا بد لي من تدوين بعض المشاهدات التي عثرت عليها اثناء تجوالي بين العربان . وهي انني رأيت كثيرين منهم يستعملون الجرس يوم تلد الام ولدها ، ويقولون انهم انما يفعلون ذلك ليطردوا عن الطفل طيراً يسمونه (الكندره) . ثم ان البعض منهم يؤثر استعمال السكين ذات المسامير الثلاثة على استعمال السكين ذات المسار الواحد . ولما سألتهم عن سبب ذلك لم يتمكنوا من الاجابة . ولما يأتيهم ضيف عزيز ، ويذبحون له شاة ليأكل منها ، يخضبون يدهم بدمها ، ويرسمون به شارة الصليب على ظهر الدابة التي ركبها . وهذه الشارة نفسها يرسمونها على بيت الشعر وفوق المرأة التي وضعت حملها حديثاً .

لا استطيع ان اميز من من العربان الف هذه العادات ، ومن منهم لم يألها : او من منهم الفها زمناً ثم تركها كرهاً لاعتماده بانها تبعده عن معتقده الاسلامي . ذلك لانهم كلهم يمتنون ان يسموا بانهم يمتون بآية صلة الى النصرانية ، ولا يرغبون في خوض هذا البحث مطلقاً . واني لا استطيع ان اجزم فيها اذا كانت هذه اشارات من بقايا الصليبيين ، ام انها من بقايا العهد الواقع بين العصر الرابع والسادس لليلاد يوم كانت النصرانية منتشرة في هذه البلاد وفي جميع انحاء سوريا .

الفصل السابع عشر

في

الاتراك

تقلب السلطان سليم الملقب (يياووز) على الممالك في مرج دابق بالقرب من حلب ، وقهر سلطانهم قنسو الغوري (١٥٠١ م) فات هذا تحت أرجل الخيل . ولم تجد محاولة طومان باي الذي استلم قيادة الممالك بعدئذ في مصر نفعاً . اذ انكسرت حملته التي جبرها لمقاومة العثمانيين فصار هؤلاء من مرج دابق الى غزة فافتحوها عنوة ، ثم الى العريش ، فصر (١٥١٧) ، ودانت لهم هذه البلاد من اقاصها الى اقاصها .

٢ وفي ١٧٩٩ للبلاد دخلت هذه البلاد في حكم نابليون بونابرت يوم احتل هذا مصر ومضى يطلب تدويخ فلسطين . لكنها لم تبق في حكمه اكثر من سنة فاستردها الاتراك وكان ذلك في زمن السلطان سليم الثالث . واليك نبذة من تاريخ ذلك العهد :

عندما احتل بونابرت مصر (١٧٩٨) واغتصبها من ايدي سلاطين آل عثمان ارسل هؤلاء امراً الى احمد باشا الجزائر والى عكا ان يرسل جيشاً لاحتلال العريش ، ففعل . وانذره بونابرت بالتخلي عنها لانها من حدود مصر ، فأبى ، وقام بونابرت على أثر ذلك لا ليدافع عن مصر لحسب بل ليفتح سوريا ايضاً . واعد حملة من اثني عشر الف مقاتل دخل بها العريش (١٧٩٩) ثم سار الى غزة واستولى عليها بغير قتال ، ثم افتتح الرملة واللد ويافا وصفد وصور وطبريا .

ولكن مساعيه في فتح عكا جبطت ، وبجيوطها فشلت حملته السورية فارتد الى

مصر بكل رجاله وفيهم الجرحى ، قاسوا عذاباً مرّاً من العطش ، وفشى فيهم الوباء فزادهم عناء ، فأمر بونايرت ان يسير الرجال الاصحاء على اقدامهم ، وان تمد الخيل والجمال للرضى والجرحى . وزادهم شقاء . ان العارة الانكليزية كانت تتبعهم في البحر ، والعربان يتعرضون لهم في البر ، والجنود الثمانية تسوقهم من وراءهم . أما هم فكانوا يخربون كل ما يهرون به من المدن والقرى حتى وصلوا الى العريش ، ومن هناك رجعوا الى مصر . ومن الوثائق التي وجدت بين اوراق نابليون والتي تبحث عن حروبه في سيناء وثيقة عن عرب سيناء وهذه الجهات ، وقد جاء فيها : ان عشائر بني والصوالحة والترايين يمكن الوثوق بهم . واما الحويطات والعيادة فلا . اذ انهم غاشقون ، ويجب اعتبارهم اعداء .

٣ وفي عهد السلطان محمود الثاني شق محمد علي باشا والى مصر في ذلك الحين عصا الطاعة ، واتخذ خلافه مع عبدالله باشا والى عكا حجة فرمى الى احتلال سوريا ، وارسل جيشاً بقيادة ابنه ابراهيم باشا ، فسار هذا (١٨٣١) بطريق العريش والسبع وغزة ، وظل يتوغل في البلاد الى ان اقتحم عكا ، وامتلك الشام ، ودان له قسم غير قليل من بلاد الاناضول ، وكاد يتهدد الآستانة فداخلت البول وجرت وقائع لا محل لذكرها هنا انتهت بانسحابه واكتفى مؤسس الدولة العلوية بمصر له ولذريته من بعده

ويظهر ان السواد الاعظم من عربان بلاد السبع كان اميل الى الاتراك منه الى ابراهيم باشا وابيه محمد علي ، اذ انهم قاوموه في حروبه هذه مقاومة ضعيفة حتى اضطر الى ايقاعهم ، والتكليف بهم كما مر عندك في تاريخ الجبارات . ولما رجع الى مصر انقسموا لانقسامهم منه ، ونهبوا محطات البريد ، واتوا بأعمال يستدل منها انهم لم يأسفوا لذهاب سلطته من بين ظهرانيهم .

٤ ظلت هذه البلاد تحت سيطرة الاتراك حتى سنة ١٩١٧ ولكنها سيطرة اسمية لا فعلية ، إذ ان قوادم على العربان كان ضئيلاً وقد كانوا مقتنعين بالضرورة المقطوعة التي كان يدفعها لهم مشايخ العربان

القاطنين في هذه البلاد . واما المشايخ فهم الحكام الحقيقيون : الامر كله ، والنهي كله بأيديهم . وهم وان كانوا في ذلك الحين قليل العدد ، لكنهم كانوا واسعي النفوذ ، بروحون ويندون بمشارم كيفما شاؤوا وشاعت احوالهم ، وينزرو بعضهم بعضاً كلما آتسوا في نفوسهم المقدرة على الطمن والنزال . وفي خلال هذه الفوضى وقعت الحروب الاهلية والغارات العشائية التي أتينا على ذكرها في فصل الحروب

ولم يسيطر الاتراك سيطرة فعلية على العريان الا بتاريخ ١٣٠٧ شرقي (١٨٩٠ م) يوم قام رستم باشا القائد التركي المعروف (بابي جريدة) بحملته التأديبية على اثر تفاقم الحروب العشائية ولا سيما تلك التي وقعت بين العزازمة والترايين . وحط رحاله وجنوده في (غزة) ، واخذ يستعمل الضرب والتهديد وكل ما يده من وسائل الضغط والارهاب ومجن عدداً غير قليل من المشايخ .

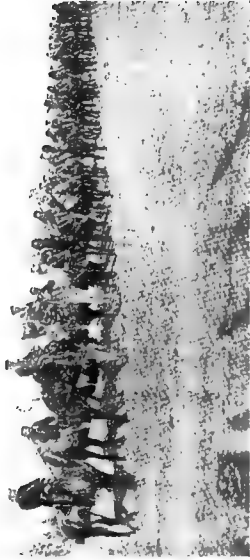
وقد اقام الاتراك بعدئذ (١٨٩٤ م) مخفراً صغيراً في (قلعة الجبير) . ثم رأوا ان الحاجة ماسة لفصل العريان عن غزة فصلاً تاماً ، فوصلوم^١ . وانشأوا لهم قضاء اداريا جديداً اسموه (قضاء بئر السبع) . وجعلوا موقع المدينة الحالي مقراً لهذا القضاء . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ م) . وعلى قول ان الحكومة اتخذت حرب العزازمة والترايين حجة لتبرير موقفها ، اذ انها كانت تنوي ان تؤسس مركزاً اداريا بالقرب من التخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آنئذ بينها وبين الانكليز من اجل الحدود . وقد حدثني مفتي بئر السبع الشيخ سليم افندي بسيسو ان الاتراك كانوا يرمون بعملهم هذا الى تحضير العريان من جهة ، وابعادهم عن غزة من جهة اخرى .

واني ارى ان الاتراك قد احسنوا صنعا في انتخابهم موقع السبع الحالي قاعدة للقضاء لا من حيث اهمية التاريخية بل لكثرة المياه العذبة فيه ولوجوده على الحد بين اراضي العزازمة من الجنوب والتيها من الشرق والترايين من الغرب

١ راجع ما كتبه عنه في الوجه ١٩٢ من هذا الكتاب

٢ لقد تم هذا الفصل في عهد منصور القديس (توفيق بك) احد رجال (الماين) .

٣ بالنسبة للواضع الاخرى



المختارمة التركية

(أول نوك تنظيم أقيم في بئر السبع في العهد التركي)

٥ ان اول قائمقام عهد اليه بادارة بئر السبع ، بعد فصلها عن غزة ، كان (اسماعيل كمال بك) وهو تركي الاصل . فسكن هذا الخيام واتخذها في الوقت نفسه مقراً لادارة اعماله . وقد زودته الحكومة بكوكبة من الشرطة وأخري من الدرك (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) لاجل صون الامن ، ووضعت هذه القوى تحت إمرة ضابط الباتي اسمه (زبير افندي) . ولكن الرجل الذي سيطر على العربان اكثر من اي انسان في ذلك الزمان هو الشاويش (مصطفى افنديزين الله الارناؤوط^٢) وهو الثالث الى اليسار في الصورة . وكان هناك قاض تركي اسمه (شكري افندي) وهو اول من قضى بالشرع في ذلك العهد .

٦ ثم تولى ادارة القضاء محمد افندي جبار الله ، فتم على يده اصلاحات كثيرة منها تأليف مجلسين : واحد للادارة^٣ وآخر للامور البلدية^٤ . وابتاعت الحكومة في عهده التي دونهم^٥ من اراضي المرازمة واوجبتها الى البلدية . على ان تبيع هذه منها الى من شاء التوطن من البشو دونماً واحداً من غير عرض على شرطة ان يبنى فوقه داراً للسكن ويسكنها . وقد انشأت داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها ، كما انشأت قسلاً للجنود ، ورسمت خارطة المدينة الجديدة على الطراز الحديث^٦ فقسمتها الى بقع متساوية ، فصل البقعة والبقعة شارع فصح .

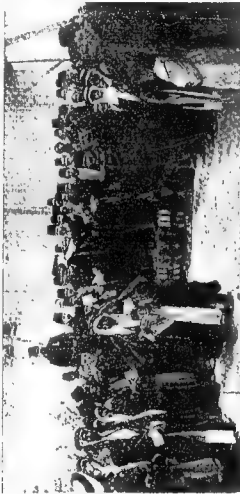
١ راجع الوجه ٣٢ من هذا الكتاب

٢ انه ليغال اليك بالبريد محدثك عن الارناؤوط هذا ، انهم محدثوك عن (اليزيد) وابطله (في ملال)
٣ ان المجلس الاماري الاول كان مؤلفاً من الشيخ محمد الصانع (من القديرات) والشيخ سرب القنس (من الجبارات) والشيخ مسلم ابو شان (من المرازمة) والشيخ حمدان ابو حجاج (من المناجرة) والشيخ واكد الوحيدي (من القراين)

٤ ان المجلس البلدي الاول كان مؤلفاً من الشيخ حماد الصوري (من القراين رئيساً) وعهود ابي ليلى (من المرازمة) وسلام ابي ذكرى (من المناجرة) والحاج حسين ابي جبرون (من التياها) وسليمان بن رفيع (من الجبارات) اعضاء . وكانت موازنة المجلس البلدي آتت لا تزيد من عشرة جنيهات فأصبحت اليوم اثنين الا قليلا .

٥ سر اليومين دوال مجيدي .

٦ المهندسان اللذان قاما بهذا العمل هما (سميد افندي القنقاشي) . وساحده (راغب افندي القنقاشي) هو راغب بك رئيس بلدية القدس في يومنا هذا .



٧ وقد تولى
الإدارة بعد
محمد أفندي
جار الله توفيق
بك الفصين
(وكيلا) ، ثم
بهاء حدي بك ،
توفيق أفندي
عبد الهادي ،
فاسليم أفندي
طه سوب
(وكيلا) ،
فأصف بك
الدمشقي ،
(١٩٠٤ م)
ففرید أفندي
المصري ،
وكانت السنون
تمر سرا عا ویر
السبع في تقدم
وازدیاد. فرأى
الأتراك ان
يرفعوها درجة
لجعلوها

مركزاً لنائب المتصرف عبد الكريم بك وكان هذا يعمل تحت إمرة متصرف
القدس رشيد بك .

٨ ويظهر ان سلطة الحكومة كانت في اواخر الدور الحيدى ضعيفة وانه كان لا بد لها من الاستناد الى سلطة المشايخ انفسهم ، رأى متصرف القدس (اكرم بك^٢) ان يتقرب الى العربان بالهدايا والاعطية (انظر الى الصورة في الصفحة ٢٤٦) وقد احتفل بطهور ابناء المشايخ احتفالا كان على جانب عظيم من الروق والبهاء فهدت الاممطة (انظر الى الصورة في هذا الوجه) ونزلت الجياد العربية تنساق في الميدان .



ولجنة حكومية (١٩٠٧)

٩ ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب (١٩٠٨ م) ارجعت التشكيلات الاولى فامست بئر السبع قائمية كما كانت من قبل وعهد

١ نسبة الى (سلطان عبد الحميد الثاني) الذي اشتهر بالاستبداد والحكم المطلق وقد خلع عن العرش

في ١٠ تموز ١٣٣٤ (١٩٠٨ م)

٢ ابن (ناص كال بك) الكاتب التركي الشهير

بادارتهما الى القاتمقام على آصف افندي التركي ، ثم الى محمود نديم بك ، فرغان بك الجاني ، غلاله بك ، فكمال افندي البديري (و كيلا) ، لحسام الدين بك ، فصادق بك المغربي . وكان هذا آخر قاتمقام مثل الاتراك في هذه الديار . وظلت بر السبع تحت ادارته حتى الاحتلال الانكليزي .

١٠ هذا ولا بد لنا من ان نفراد فصلاً خاصاً للشاريع العمرانية التي قام بها ذلك الرجل المصلح الكبير (آصف بك الدمشقي) . اذ قد ازدادت السبع في حكمه عمراناً ووروثاً . فاقام بناء دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً لقائمي المقام ، ووضع وابوراً لجر الماء من بئر النشل وحوماً تجري المياه اليه كي توزع الى اطراف البلد ، ثم انشأ مطبخه ، وجامعاً الى بحجارة مأذنته من خربة الخلصة وهو غاية في الاتقان من الوجبة الهندسية ، كما انه غرس عدداً كبيراً من الاشجار ، وانشأ سلكاً للنهارات البرقية وداراً للبريد ، ومدرسة لابناء البدو . وهي اول مدرسة انشئت هنا . وفي زمنه ارسل عدد من البدو الى (مدرسة العشائر) في استانبول .

١١ ولما نودي في تركيا بالغير العام (١٩١٤ م) ووقف الاتراك الى جانب حلفائهم الالمان كان من الطبيعي ان يولوا وجوههم شطر (قناة السويس) اذا لم يكن لفتح مصر ، كما كانوا يذيعون ، فلا رغام الانكليز على رصد قسم كبير من قواهم البرية والبحرية في هذه الجبهة ليخففوا من ضغطهم في ميادين القتال الاخرى . وقد حشدوا لهذه الغاية جيشاً وضموه تحت امره القائد التركي (جمال باشا الكبير) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) .

لقد اختلفت فيما اذا كان الاتراك حقاً يرمون الى عبور قناة السويس واحتلال مصر أم انهم كانوا يقصدون اشغال الانكليز في تلك الجبهة وارغامهم على رصد قسم كبير من قواهم هناك ليحولوا دون إرسال تلك القوى الى فرنسا وغاليبولي ،

١ سمى كذلك لانه حقاً كان كبيراً واتما لتقديره بين (جمال باشا) قائد القبط الثامن الذي كان تاجماً له . ولقد منح جمال باشا الكبير سلطة لا حد لها في سوريا وفلسطين ، فسي لامتداد الفتنة العربية ، وشق عدداً كبيراً من رجالاته العرب وشبانهم الاسرار ، وطنى حتى اطلق عليه لقب (الطافية) و (الصفاح) .



جمال باشا الكبير

والى ساحات الوغى
الآخرى . ولكن
الأكثرة الساحقة تميل
إلى الأخذ بالرأي الثاني .
ومهما كانت غاية الأتراك
من تلك الحملة فإن الخبراء
يستخلصون أقدامهم
عليها دون أن يعدوا لها
ما تفقر إليه الحملات
الحربية في مثل هذه
الأقاليم من عدة وعدد
نعم . إن أكثر الغزاة
الفاستين الذين جاءوا
إلى مصر من سوريا
أو من هذه إلى تلك ،
عبروا الطريق التي عبرها

الأتراك في هذه الحملة . ولكن الفرق بين اليوم والامس كبير من حيث اجتياز
الصحراء . وأهم هذه الوسائل سهولة الطريق ، غائب الرمال التي تغطي الشطر
الأكبر من صحراء سيناء لم تكن بالامس من الكثافة والخطورة التي هي عليها اليوم .
ولولا ذلك ما تمكن أولئك الغزاة والمهاجرون من اجتياز الصحراء : فإذا أضفنا
إلى ما تقدم فلة الوسائل الفنية التي يبدى الأتراك وتسرعهم في اجتياز الصحراء
وعاوتهم عبور القناة قبل أن يعدوا للامر عدته ايضاً أن ما أصابهم من انكسار
لم يكن من الامور المستغربة . ويظهر انب الأتراك قد انتبهوا إلى خطتهم هذا
فقاموا بتبئية الوسائل اللازمة لانجاح هذه الحملة . ولكن انتباههم هذا جاء متأخراً
هذا فضلاً عن ان الاعمال التي قاموا بها — وإن اتت على غاية من الاتقان إلا

انها - كلفتهم نفقات كثيرة
ووقتاً طويلاً .



الأتراك يعمدون طريق السبع - الحفير



أول فاطرة وصلت بئر السبع

ولقد عبدوا الطرق بين السبع
والخليل (انظر إلى الصورة)
من جهة وبين هذه والحفير
من جهة أخرى . وأنشأوا
خطاً حديدياً يمتد من وادي
الصرار إلى بئر السبع (انظر إلى
الصورة) . ولقد اهتموا بمدينة
السبع نفسها وأضافوها بالكهرباء
وأسسوا فيها الجنائن والبازين
وأكلوا بناء المدرسة الحسالي
لجعلوه مستشفى للجرحاء .

١٢ ولقد حث الأتراك العربان على التطوع (تشرين أول ١٩١٤) ، فتلوع
منهم نحو ألف وابعاية رجل بين فارس ومجان اشتركوأكلهم في الحملة التي سيق
لافتتاح مصر والتي اسموها (حرب الترة) او (جردة الفصال) . وقد كان من
شروط هذا الاشتراك ان يتقدم البدوي بـ ٤ ودابته فقط ، وان تزوده الحكومة
بكل ما يفتقر اليه من معدات القتال كالبنادق ، والسيف ، والمزفة ، وعلف
الدابة وما الى ذلك . والذي قام بمشهم وجمعهم وتنظيم صفوفهم هو (مناز بك) أحد
رجال الجيش التركي ومرافق أنور باشا وزير الحرية .

انتظم المتطوعون من الدو في أربع فرق : فرقة الترايين والخناجة ومن
شيوخها حماد الصوفي ، وسلميم الزريعي ، وسليمان أبو ستة ، وعلي أبو عويلى ، وعمراد
الوحيدى ، وحماد الصانع ، ومنصور أبو صليلك ، وحماد أبو شباب ، وجميعان
بن جرمي ، وعبد ربه أبو عيادة ؛ وفرقة التياها ومن شيوخها حسن الهزبل ،

وسلامه أبو شار، والحاج حسن أبو عبدون، وإبراهيم أبو رقيق، وعبد الكريم الصانع، وسالم أبو ربيعة، ودياب العطوفة؛ وفرقة العزازمة ومن شيوخها مسلم بن سعيد، وسليمان بن جعيدم، وفريج بن حمد، ومسلم بن خضير؛ وفرقة الجباريات ومن شيوخها مسعود الوحيدى، وحرب الدقس، ونمر أبو العدوس. ومع كل فرقة ضابط من ضباط الجيش المدربين على أنظمة الحرب.

تجمعت الفرقة الأولى على ضفاف الشلالة، والثانية حول مقام أبي هريرة، والثالثة في الخلصة، والرابعة بالقرب من وادي الحسى. ثم التقى الجميع في (خان يونس) وساروا معاً بقيادة ممتاز بك حتى نزلوا (العریش)، وهناك عهد بقيادة العربات كلهم إلى (حماد باشا الصوفي)، وقيل لهم أن كل ما يفتنونه في الحرب هو لهم إلا المدافع والرشاشات فألها للدولة.

١٣ سار المتطوعون من العریش إلى المزار، فبئر العبد، وقطية من غير حرب. وفي قطية كانت الواقعة الأولى (١٥ تشرين ثاني ١٩١٤) إذ اصطدموا بكوكبتين من الاعداء؛ واحدة من الهنود وأخرى من السودانيين. وقد كانت كل واحدة مؤلفة من خمسة وأربعين مجاناً، مراديف^١. وقد عقد النصر للبدو في هذه الموقعة، إذ ذبحوا الهنود كلهم واسروا السودانيين عن بكرة أبيهم. ولم يقتل منهم سوى خمسة رجال^٢ وقد غنموا الشيء الكثير من الإبل والأسلحة والأثاث.

ولقد أشيع بعد هذه المعركة أن الإنكليز انزلوا عدداً كبيراً من جنود بوراجهم إلى البر، غشي العرب أن يقطع هؤلاء عليهم خط الرجعة فرجعوا إلى بئر العبد، ثم إلى المزار، فالعریش، وبينما كانوا في العریش يتدبرون أمرهم أخذت بوراج الإنكليز تصب عليهم وعلى العریش قنابلها. فلم يصابوا هم بأذى، وإنما أصيبت العریش بضرر فادح.

١ وعلى قول أن هذا القتب لم يصبه رصياً وإنما أطلق عليه ضرراً

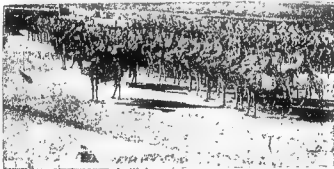
٢ أي رجلان مسلمان على ظهر كل مجين أحدهما ناظر إلى الامام والآخر إلى الورد

٣ سليمان أبو س، وسليمان بن بطيح، وسالم الظلامي، وأبو راشد، وأبو خليل القلاحي

لم يمض على ذلك يوم أو بعض يوم حتى جاء الجيش النظامي للترك ، ونزل إلى الميدان . فسار الكل معا الى (الرقمة) وهناك حطوا رحالهم في موقع يدعى (جبهه) وعلى ماء يقال له (اللويدار)

١٤ ظن الانكليز في بادى الامر ان اعمال الاتراك لم تكن سوى مظاهرات حربية وانهم لن يقدموا على اجتياز الصحراء لعقدان المياه وقلة الوسائط الثقيلة . ولكنهم رأوا بعد مدة وجيزة انهم مخطئون في تقديرهم . إذ شرع هؤلاء في الزحف على القنصة بتاريخ ١٣ كانون ثاني ١٩١٤ ، ووصلت قوة كبيرة منهم إلى القصيمة والنحل والعريش ، وسارت قوة أخرى نحو الاسماعيلية بمدافع ثقيلة نقلت على ظهور الثيران .

١٥ وقد حمل الاتراك على الانكليز المرابطين في الترعة حملة صادقة في ليلة ٢ شباط . وكادوا يعبرون الترعة ، لولا ان الانكليز تابوهم مقاومة عنيفة ففشلوا . وكذلك كان أمرهم في اليوم التالي . وقد خسروا في هاتين المواقعتين ٦٠ جندياً قتيلاً و ٣٠٠ أسيراً . فارتدوا على أعقابهم ، وارتد العربان معهم . ولم يعد هؤلاء يشتركون في أية حرب منظملة بعد تلك الموقعة .



اتاهب طرب الترعة

١٦ أخذ الاتراك يستعدون لحملة اكبر من الاولى (انظر الى الصورة) ، وأنشأوا

المحطات، ومدوا خطاً حديدياً بين بئر السبع والعوجا والفصصة، ومدوا الانابيب في جوف الارض لجر الماء (انظر الى الصورة العليا) واقاموا الجسور في انحاء مختلفة (انظر الى الصورة الدنيا) ان هذه الاعمال تمت في نحو سنة وكانت من المثانة والاتقان بدرجة تدعو إلى الانتجاب. إلا أن الحيزين بسورين الحرب يستخطون، كما قدمنا، الاتراك لهذه الاعمال التي قام بالخطر المذكر مهبط هندسون من الالمان والتي اشغلتهم زمنا طويلا. وقد كانت حاجة الحرب تدعو إلى



جر الماء



جسر الشريف

الاسراع قبل أن يتمكن الانكليز من اكمال معداتهم.

١٧ ان الحملة الثالثة على قناة السويس أيضاً قد فشلت، إذ خسر

الأتراك في الموقعة التي جرت بينهم وبين الانكليز في جنوب (روماني)

بتاريخ ٣ أغسطس ١٩١٦ عدداً كبيراً من القتلى و ٤٠٠٠ أسيراً

واضطروا بعدئذ إلى الرحيل.

فاخذ الانكليز يتقدمون إلى أن

كانت لهم الغلبة، واحتلوا بئر السبع

كما سنبين ذلك في الفصل التالي.

١٨ وهناك من يزعم أن

الانكليز ما كانوا يرمون من

وراء تقدمهم هذا إلى فتح

فلسطين، بل كانوا يقصدون إخراج الأتراك من شبه جزيرة سيناء ليتمكنوا من

صد الطوارئ عن قناة السويس. بيد أن الحوادث تطورت بشكل انقعى مما

كانوا يتوقعون، فاستغلوها ولم يكتفوا بإخراج الأتراك من سيناء بل احتلوا رفح

وغان يونس والسبع أيضاً وباحتلالهم هذا هان عليهم احتلال فلسطين بأسرها.

الفصل الثامن عشر

في

الانكليز

كان للوقائع الحربية التي جرت في بئر السبع ، اثناء الحرب العالمية الكبرى صلة وثيقة بموضوع كتابي هذا من جهة ، وبالوقائع الحربية الاخرى التي تلنها وانتهت باحتلال فلسطين كلها من جهة أخرى ، فقد احببت ان افرد لها فصلا خاصا اُجمل فيه الوقائع اجمالا يتناسب مع حجم هذا الكتاب وغايته فأقول :

١ عندما مني الجيش الانكليزي بالفشل في حروب غزة الاولى (٢٦-٣-١٩١٧) والثانية (١٩-٤-١٩١٧) أيقنت القيادة العامة انه لا مناص من اجراء تغيير في قيادة الجبهة الفلسطينية فاستبدلت الجنرال موري (Sir Archibald Murray) باللورد ادموند اللني (Lord Edmund Allenby) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ولم يكن هذا يستلزم القيادة في ٢٨ حزيران ١٩١٧ حتى ولى وجهه شطر السبع ، اذ ادرك انه لن يتسنى له احتلال غزة اذا لم يفتح السبع قبلها . وعلم ان انجاح هذه الخطة يستلزم حتما تزييد القوى التي وضعت تحت امرته ، فاستحضر من الجنود والمدافع والمصفحات والرشاشات والطائرات ما يضمن له النصر . ولم يكتف بذلك بل قام بتدريبات عسكرية لاختبار حالة جيشه ، وأنشأ قسما طلل^٢

١ خسر الانكليز في هذه المعركة ٦٠٠٠ جنديا وكانت قواهم تزيد على ٧٠٠٠
٢ كانت قوى الانكليز في هذه المعركة تقدر بحسين ألف مقاتل والأتراك ثلاثون ألفا . وخسر الانكليز ١٥٠٠٠ رجلا
٣ ضمن هذه القسائل ١٢ ميلا وطولها ١٣٥ ميل والذين اشتغلوا في مدنها وفي اثناء السكة الحديدية جنود مصريون .



اللورد المونت باتشي

قائد الجيش الانكليزي الذي احتل فلسطين

(الهنود) فقام بانشاء جسر كبير سهل على الجيش مهمة المرور .

الى جنوده
لشعب المياه
من النيل ومد
سكة القنال
الحديدي حتى
اوصلها إلى
دبر البلع . ثم
قام بانشاء
فرع لها من
رفح حتى
الشلالة . ومن
هناك حتى
الكرم والبقار
وفي الشلالة
استفاد من

متنوعة السيخ

٢ ولم يكن الانراك ايضاً في غفلة تجاه هذا التأهب ، فقد اهتموا هم ايضاً اهتماماً كبيراً بتقوية خطوطهم الحربية من غزة إلى بئر السبع . ولا سيما عند ابي هريرة في الشريعة . وقد حصنوا السبع تحصيناً متيناً . لكن اهتمامهم بها كان من الشمال والغرب . ولم يهتموا بالجبهة الشرقية . إذ انهم ما كانوا ليتوقعوا أي خطر عليها من تلك الجبهة .

٣ أتم اللورد التي تعبته جيشه في اليوم الاخير من شهر آب ١٩١٧ وكان مؤلفاً من ثلاثة فيالق على الوجه الآتي :

أ الفيلق العشرون بقيادة الليفتانت جنرال شتود
Lieut. General Sir Philip Chetwode وهذا الفيلق مؤلف من أربع فرق لاشاة هي ١٠ ، ٥٣ ،

٧٤، ٦٠ ومن أربعة الوة للدافع الثقيلة .

ب الفيلق الواحد والعشرون بقيادة الليفتانت جنرال بولفين (Lieut. General E. S. Bulfin) وهذا مؤلف من ثلاث فرق للشاة هي ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٥ وثلاثة الوة للدافع الثقيلة .

ج فيلق خيالة الصحراء بقيادة الليفتانت جنرال شوفيل (Lieut. General Sir H. H. Chhuwa) وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي الفرقة المختلطة من من الاوستراليين والنيوزيلانديين ، وفرقة الفرسان الاوستراليين ، وفرقة الفرسان المتطوعين ، ولواء واحد هو لواء الهجاة الملكية .

د ثم تألفت قوة مشتركة من جنود الخدمة الملكية في الهند ، ومن متطوعة الافرنسيين والايطاليين وغيرهم ولكن هؤلاء لم يشتركوا في معركة بئر السبع .

وقد كان تعدد المحاربين في هذه القوى كلها ٨٠٠٠٠ من المشاة و ١٥٠٠٠ من الفرسان . وكان تحت إمرتهم ما ينوف عن السبعة آلاف رجل لاجل نقل الماء .

وكانت (دير البلح) مقر القيادة العامة .

كان الاتراك قد بدلوا عن اتباع خطة الهجوم وركنوا الى الدفاع فقط ، ذلك وفقاً للاوامر التي تلقوها من القيادة العليا والتي كانت ترمي الى التزام خطة الهجوم في بغداد في ذلك الحين . غير ان الانكليز التزموا خطة معاكسة لخطةهم هذه إذ رأوا من مصلحتهم الهجوم على فلسطين والقياس بعمل حاسم فيها اثناء الخريف كي يخففوا من وطأة الحروب التي كانت حامية الرطيس في روسيا وفي أوروبا .

٥ وأما القوى التركية التي كانت مراجلة في هذه الجبهة (أي من شاطئ غزة الى الجنوب الشرقي من تل الشريعة) فقد كانت مؤلفة كما يأتي :

أ الفيلق الثاني والعشرون في الجناح الايمن بقيادة رأفت بك. وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي ٥٣ (في خط الدفاع عن غرة) و ٣ (في المقر العام ببجاليا) و ٧ (احتياط في دهر سنيد).

ب الفيلق العشرون بقيادة علي غواد بك. مقره هوج وهو مؤلف من أربع فرق هي ٥٤، ٢٦، ١٦، ٢٤ (احتياط في الجلمة).

ج جيش الصاعقة. وهو مؤلف من الفرقة التاسعة عشر المராيلة في عراق المنشية لصد الطواغيت فقط.



د وهالك كتيبة واحدة لاجل التمرين كانت مرابطة في الخليل.

وقد كان عدد المحاربين في هذه القوى كلها ٤٠٠٠٠ الشطر الاكبر منهم (٣٣٠٠٠) من المشاة وكان هنالك ٢٦٠ مدفعا

وكانت (حليقات) الواقعة في شمال قرية هوج مقراً عاماً لقيادة الجيش الثامن وقائده جمال باشا الصغير (انظر الى الصورة) ذلك كان موقف الفريقين المتحاربين في الجبهة كلها قبل الشروع في حرب السبع.

جمال باشا الصغير

فلنأت الآن على ذكر القوى التي اشتركت في الحروب التي قامت حولها بالفعل

٥ أما الانكليز فقد عهدوا بهذه المهمة إلى الفيلق العشرين وإلى قسم من خيالة الصحراء المتقدم ذكرهم واليك البيان :

أ الفرقة ٦٠ بقيادة الماسجور جنرال شي Maj. General Shea في جهات أبي غليون ، وبئر الصنى ، ورشاد بك (أي الخبيزة) .

ب الفرقة ٧٤ بقيادة الماسجور جنرال جيردود Maj. General Girdwood في الخسيف على الطريق الموصلة بين تل القارعة وبئر السبع .

ج الفرقة ٥٣ بقيادة الماسجور جنرال موت Maj. Gen. Mott في الخنصاد المحفورة على طول وادي حنفيش

د فرقة الفرسان الاوستراليين في الخلصة .

ه فرقة الفرسان المشتركة من الاوستراليين والنيوزلانديين في عسلاج . وكان مع هذه الفرقة الليفتنانت جنرال شوقل قائد فيلق خيالة الصحراء المتقدم ذكره . وهذه القوى كلها وضعت تحت إمرة قائد الفيلق العشرين الجنرال شتود الذي عهد اليه مهمة ضبط بئر السبع^١ .

٦ وأما الاتراك فقد كانت قوام في بئر السبع لا تزيد عن فيلق واحد هو الفيلق الثالث وهذا كان مؤلفاً من فرقة المشاة ٢٧ ، وفرقة الفرسان الثالثة ، والكتيبة الثانية من الفرقة ٢٤ ، والكتيبة الثامنة والاربعون من الفرقة ١٦ ، وكتيبتان من العرب . وكان عدد المحاربين في هذه القوى ٥٠٠٠ بين مشاة وفرسان معهم ستون رشاشاً وثمانية وعشرون مدفعاً . وقائد هذا الفيلق عصمت بك^٢

إلا أن هذا كان يتلقى أوامره من قيادة الجيش الثامن في حليقات ورئيس أركان الحرب فون كرس باشا الالماني (Kress von Kressenstein)

٧ شرع الانكليز في حركاتهم الحربية المتجهة نحو السبع في ٢١ تشرين الاول

١ وعلى قول ان هذا هو الذي اشار على للورد الذي ينتج السبع قبل غرة .

٢ احد اطباء الكالين ورئيس الوزارة في الجمهورية التركية الان

١٩١٧ وبعد ان قامت بينهم وبين الاتراك معارك شديدة في مواضع مختلفة تمكنوا من الوصول إلى البقار في ٣٠ - ١٠ - ١٩١٧ . وهناك ظاهروا بالتأهب للهجوم على الخط الاساسي من الجهة الغربية . وفيما كانت مشاتهم يتقدمون في تلك الجهة كانت طياراتهم تحلق في السماء . كانت وارجهم الحربية نصب نيرانها على عزة من البحر . وما كانت أحد يربط في ايام كانوا ينتخون من حركاتهم هذه احتلال السبع من الجهة الغربية فركز الاتراك جميع قواهم في هذه الجهة وحصنوها تحصيناً متيناً بالخنادق والجود (أعطى إلى الصورة)



في الجزيرة الغربية

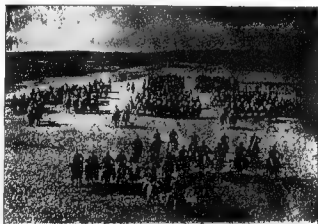
الاتراك همود ضد الانكليز من قرقس

والاسلاك الشائكة وكل ما في أيديهم من وسائل حرية . وبينما كانت نيران الحرب مشتعلة بين الفريقين وكان القتال مجالياً بينهما في الجهة الغربية وفي الجهة الجنوبية الغربية كان الانكليز يقومون بحركة تطويق هائلة من الجنوب إلى الشرق . والغريب انهم تمكنوا من القيام بحركة التطويق هذه بسرعة لم تكن يبال أحد . بل ظن الاتراك انهم (أي الانكليز) يظهرون بالهجوم على بحر السبع خصيصاً ليخفوا غايتهم الحقيقية المتجهة نحو عزة . وبينما كانوا مترددين في تفسير هذه الظلام كانت فرقة الفرسان الأستراليين قد حطت رحالها في الخلصة

(٣٠ - ١٠ - ١٩١٧) وشرعت تعمّر بئر الماء فيها وكذلك فعلت فرقة الفرسان المختلطة من الأوستراليين والنيوزلنديين التي هبطت عصلوج في اليوم نفسه .

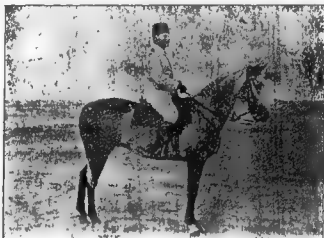
ولقد سارت هذه القوى في طرق مختلفة من عصلوج إلى بئر الحمام ، ومن بئر الحمام إلى عرعره وإلى صويوين . ومن الخلصة إلى عصلوج فصويوين أيضاً . ومن هناك سارت كلها إلى رأس غنام ولم يبق منها في صويوين سوى كتيبة أبقيت هناك لصد الطواريء .

٨ في هذه اللحظة شعر الأتراك بالخطر ، فوضع عصمت بك فوراً فوجاً واحداً من الفرسان ورهطاً من الرشاشات على (تل السبع) ، ثم وضع فوجاً آخر من الفرسان في الجهة الجنوبية الشرقية للبلد (أنظر إلى الصورة) . وأصدر أمره إلى أسعد بك قائد فرقة الفرسان الثالثة كي يربط في الحصاب المرتفعة في الجهة الشمالية الشرقية ، وذلك لاجل خفارة طريق الخليل من جهة ، والحيلولة دون حصار السبع من الشمال من جهة أخرى .



كتائب الفرسان التركية
تأهب القتال الأخير

عندما فهم عصمت بك من تقرير أسعد بك (أنظر إلى الصورة) ومن تقارير الطيارين اللسان أن القوة الانكليزية الراحفة من الشرق والجنوب كبيرة أخير



أسعد بك

قائد فرقة الفرسان

بدوره قائد الجيش ، وطلب منه النجدة . لكن فون كرس باشا لم يصدق الخبر . بل كان يعتقد ان قوة الانكليز لا يمكن بحال من الاحوال ان تعدى الكتيبتين من الفرسان . ولما دنت ساعة الخطر واخذت التقارير تنصب على رأسه من كل جهة أبرق يقول : (سوف نحفظ بالسبع والحرب تدوم) .

وعندما اتصل بعصمت بك بباء الحسارة التي تكبدها اللواء ٦٨ (إذ استشهد منه طابوران) أرسل الفوج الثالث من اللواء الثاني إلى الجهة الجنوبية الغربية . وبذلك يكون قد استعمل جميع القوى الاحتياطية التي كانت تحت تصرفه . ولم يبق بين مدينة السبع وبين الفرقتين الانكليزيتين (٦٠ ، ٧٤) سوى فوج الاحتياط اللواء ٦٧ وفوج آخر من اللواء الثاني .

٩ ولكن هذه التدابير لم تجدد الاتراك فعماً ، إذ ما دقت الساعة الثالثة حتى سقط (تل السبع) بيد الانكليز رغم استماتهم في سبيل الدفاع عنه. وفي الساعة الرابعة أصدر قائد الفيلق أمره إلى الجنود بالانسحاب إلى شمال المدينة ، وإلى المهندسين المراقبين للسرية ٢٧ بأن يخربوا آبار المياه التي فيها . ولكن اللواء الرابع من فرقة الفرسان الاوستراليين تمكن من احتلالها قبل أن يقوم المهندسون بالمهمة الملقاة على عاتقهم . حتى ان عصمت بك نفسه نجح من الوقوع في شرك الامر بالمجوبة .

وهكذا احتل الجيش الانكليزي بئر السبع في الساعة السادسة بعد الظهر ٣١ تشرين أول ١٩١٧ بعد ان قتل من الاتراك ٥٠٠ جندياً وأسر الفين ساقهم فوراً إلى (طوال الحباري) حيث كان المقر العام للفيلق العشرين .

١٠ كان في خويلفة فرقة من الاتراك وفي شمالها فرقتان . وقد عهد إلى هذه الفرق حماية الطريق المؤدية إلى غزة ، ولذلك اضطرت الانكليز إلى مهاجمة خويلفة في صبح اليوم التالي . وقد جرت هناك حروب أشد من الحرب التي جرت حول السبع ، كان القصد منها منع المدد عن غزة ، ولقد أضعاف فيها الانكليز عدداً كبيراً من جنودهم .

ولم يمض على احتلال السبع أكثر من أسبوع حتى سقط خط الدفاع في الشريعة (٦ - ١١ - ١٩١٧) ثم سقطت غزة (٧ - ١١ - ١٩١٧) على يد الجنرال بولفين من غير حرب في هذه المرة ، إذ كان الاتراك بقيادة قائد الفيلق الثاني والعشرين رأفت بك قد أخطوها وانسحبوا — بإشارة فون كرس باشا وموافقة الجنرال فالكنهايم — إلى خط الدفاع الثاني الممتد على طول (وادي الحسي) ، وهذه الحروب التي انتهت بانهزام الاتراك دخلت ديار السبع في عهد جديد (هو عهد الاحتلال الانكليزي)

١١ وفي ذلك اليوم تولى الكبتن ريجلاس (Capt. R. B. Ruggles) لإدارة بئر السبع فكان أول حاكم انكليزي عسكري تولى الادارة في هذا القضاء .

ثم تولاهما الماجور شاتون ، فالستر ناثان ، فالستر كني ليفيك ، فالستر
قروزي ، فالستر كارترايت ، فالستر بيلي ، فالستر شامبيون ، فعد الرزاق أفندي
قليو ، فكتب هذه السطور .

ولم يتعرض الانكليز البدو في عاداتهم ، بل تركوهم يحلون مشاكلهم ويفصلون
قضاياهم وفق تقاليدهم كما فصلنا ذلك في كتابنا (القضاء بين البدو)



الباب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا

الفصل الاول

في

ديرة السبع في يومنا هذا

ديرة السبع تولى في يومنا هذا وحدة إدارية يسمونها (قضاء بئر السبع) ، وهي من أعمال (اللواء الجنوبي^١) بفلسطين . وفلسطين ندار — كما تعلم — من قبل الحكومة البريطانية وعملًا بصك الانتداب الذي منحها إياه (عصبة الأمم) بعد الحرب الكونية (١٩١٤ — ١٩١٨)

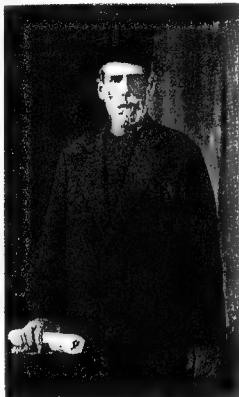
٢ في هذا القضاء شعب لمصالح الحكومة^٢ كالإدارة ، والقضاء النظامي ، والقضاء الشرعي ، والقضاء العشائري ، والشرطة والسجون ، والمعارف ، والزراعة ، والبيطرة ، والجمارك ، والمكوس ، والهبرق والهبريد ، والأراضي ، والصحة ، والاشتغال العامة .

٣ مساحة القضاء أحد عشر مليوناً وثمانمائة ألف من الدونمات ، وهي بالنسبة إلى مساحة القسم الباقي من فلسطين تقرب من النصف . ويحده من الجهة الشمالية الشرقية البحر الميت ، ومن الجنوب خليج العقبة ، ومن الغرب للشمال

١ هناك ثلاثة ألوية : (اللواء الشمالي) قاعده حيفا ، وأقصيه : حيفا وحكا والناصرة وطبريا وصفد وبيسان وجنين ونابلس وطولكرم ؛ و(اللواء الجنوبي) قاعده يافا ، وأقصيه : يافا والرملة وخربة وبئر السبع ؛ و(لواء القدس) قاعده القدس ، وأقصيه : القدس (بما فيها أريحا وبيت لحم) ورام الله والمخيل . في رأس كل قضاء قائم مقام وطني ، وفي رأس كل لواء حاكم إنكليزي ، وفوق الجميع (مستدرب سام) يستعين بمجلس استشاري مؤلف من كبار رؤساء القوائم .

٢ في الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب صورة للوطنين الذين يمثلون هذه المصالح المختلفة .

البحر المتوسط ؛ وهو مناخ أيضاً لامارة شرق الادن في الشرق ، ولشبه جزيرة



السيد تاج الدين شعث
رئيس بلدية شرق السبع

سينا في الغرب .
وعدد سكانه يقرب
من السبعين ألف ،
كلهم مسلمون متوافع
إلا بضعة أسر مسيحية
تميش في المدينة
نفسها . وجميعهم
عربان رحل أو شبه
رحل يسكنون بيت
الشعر ، إلا المدينة
نفسها فإن سكانها حضر
؛ قاعدة القضاء
(مدينة السبع) . وهي
في الوقت الحاضر
مدينة صغيرة
وبالاحرى قرية كبيرة
لا يزيد مجموع نفوسها
عن الثلاثة آلاف .
ماؤها عذب لكنه
قلييل ؛ وهوؤها
عليل ، غير أن الغبار
يكثُر فيها بدرجة

تقلق راحة أهلها . وفيها مجلس بلدي ذو رئيس وخمسة أعضاء ينتخبهم الاهلون لاجل
إدارة الاعمال البلدية من تنظيف ، وتنوير ، وتعمير طرق ، وجو مياه وما إلى ذلك

١ اليك اسماء : الرئيس تاج الدين شعث ، الاعضاء الحاج عيسى عيسر ، سعيد عيسر ، الحاج
يوسف الشرفا ، الحاج محمد البيطار ، وبقو الرزي .

هـ وهناك مستشفى ذو ثمانية أسرة ؛ وفي المستشفى طبيب وصيدلي وثلاث
ممرضات وبضعة افراد من الخارجية . وفيه مستوصف للرضى يعالج فيه ما لا يقل
عن مئتي مريض في كل يوم . ومثل هذا المستوصف ثلاثة في انحاء مختلفة كالعوجا
والعمارة والجماعة يزورها الطبيب في اوقات معلومة .

وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا ، والنشي بالنشي* بذكر ، ان صحة
العرمان برجه الاجمال جيدة . وانهم لولا الفقر المدقع وقلة الغذاء وعدم الاعتناء
بالنظافة والتعرض للبرد القارس ، وبالاخرى لولا اضطرابهم للتقل من
المنطقة الحارة إلى المنطقة الباردة آتية ومن هذه الى تلك آتية اخرى ، لرأيتهم
أشد الناس بأساً ونفاساً . اذ اني الآن - مع ما ذكرته عنهم من اسباب
الضعف - استغرب كل الاستغراب عندما ارى انهم اقوياء الاجسام ، حادو
البصر ، ناصحو البشرة ، ذوو اعضاء متناسقة ، مزاجهم لغاوي في الغالب . واسنانهم
متينة ونظيفة قل ان يشكوا الماء فيها . لا يعرفون اللواط ، ولا يعرفون المسكرات ،
بعيدون عن السم ، يسيرون المسافات الطوال من غير تعب ، يحافظون الزنا كثيراً
وقد انتشرت عادة (تعدد الزوجات) بينهم انتشارها في القرى . ولكنك ، بالرغم
 مما تقدم ، تجد بينهم عدداً غير قليل مصاباً بداء الافرنجي* (Syphilis) لكثرة
اختلاطهم ببعضهم مع بعض . وكذلك قل عن (الزلات الرئوية والشمعية)
و (امراض الجهاز الهضمي*) فانه كثيراً ما نصيبهم ولكنها لا تنتج الموت إلا
بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١ - ٥ .

واما (الامراض الصدرية) فاعلمها السل وهذا متفش في بعض المناطق دون
غيرها . ولا سيما بين عربان المنطقة الشرقية . لانهم يتعرضون لتقلب الطقس
اكثر من غيرهم بسبب رحيلهم . واما (الامراض التناسلية) كاللثة والتهاب الخصيتين
والتهاب الانبوب الاتاجي وما يعترض الرحم من آلام فانه يغلب وجودها في المناطق

١ ان هذا الغذاء منتشر بكثرة بين العرمان الذين يعيشون في المنطقة الشرقية .

٢ هذه الامراض منتشرة بين جميع العرمان على حد سواء .

الشمالية والقرية ، وذلك بسبب الافراط في اللذات من جهة ، وقربهم من القرى والمدن من جهة أخرى .

ومن الغريب ان النساء في هذه المناطق اقوى بنية واقدر على احوال الحمل . ومدة الرضاعة هنا اطول منها في المناطق الاخرى . حتى ان الاطفال يتحملون الامراض اكثر من غيرهم .

واما (امراض العين) فانها قليلة إلا في المدينة نفسها ، فان داء الحبيبات (الترخوما) يكاد يفتك فيها . وقد لا البالغ إذا قلت ان $\frac{80}{100}$ من سكانها مصابون بها ، ولطالما رأيناها تسبب اضراراً جسيمة فتتهدى بالحوادث ، او الالتهابات القرنية ، وبفقدان البصر في اغلب الاحيان .

ما كان البدو ليعتقدون بالطب والاطباء إلا في السنوات الاخيرات حيث اخذوا يفتدون إلى المستشفى . ويتنظرون بحسب الطبيب إلى منازلهم ليدبرهم .

٦ الامن مستتب في جميع انحاء القضاء . وقوة الدرك مؤلفة من مئة واربعين جندياً منهم اثنان وسبعون مهابة اكثرهم من ابناء البدو ، واربعة وعشرون فرسان وثمانية عشر مشاة . وهناك تسعة مخافر للدرك في بئر السبع ، وعسلاج ، وعرجاء الحفير ، وكرنب ، والروبرة ، والنمر ، وأم رشش ، والمهارة ، وجماعة كلها مجهزة باللاسلكي ، إلا المهارة فان فيها هاتفاً ، واما الجماعة فلا هذا ولا ذاك

وعلى رأس هذه القوى ثلاثة ضباط من ابناء البلاد وضابطان إنكليزيان أحدهما (مساعد مدير) ، وهو المسؤول مع القائمقام عن الامن .

١ ان العربان الغنمين في المناطق الشمالية والقرية اكثر اعتقاداً بالطب والاطباء من العربان النازلين في المناطق الشرقية والجنوبية الذين يركنون إلى الاعشاب والكي وورقات الخيرات من القش

٢ على السفن في بحر الشام قائمان يرمين كاسطين من غير معين . ولم اسمع . بقتل امرئ او بآية حادثة جنائية مهمة منذ ثمانية عشر شهراً .

رجال الأمن

عام ١٩٣٣

(لائحة معرفة الاسماء واجبة المقتضى: ٢٨٠ - ٢٨١)



٧ وهناك محكمة الصلح مؤلفة من قاض مدني واحد . وعهاكم للمشارئ مؤلفة من واحد وعشرين عضواً بدوياً ، كل ثلاثة منهم يؤلفون محكمة . ولهذه المحاكم سلطة في حل المناكح التي تحال اليها من لدن رئيس المحكمة المركزية أو من قائمقام القضاء وفقاً لمعادات العريان على أن لا تكون هذه منافية للعدل الطبيعي أو الآداب . وقد كانت أحكام هذه المحاكم تستأف إلى المحكمة المركزية بالقدس إلا أنها أصبحت تستأف (راجع الممدد ٣٣٣ من الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٢ - ١٢ - ٣٢) إلى محكمة الاستئناف المشارية ؛ وهذه مؤلفة من القائمقام رئيساً ، ومن عضوين بمحارم القائمقام من بين أعضاء المحكمة الاصلين الذين لم يلبوا رأياً في أصل القضية . وأما قضايا التملك والنسوي الجنائية فان النظر فيها من اختصاص محكمة الأراضي والمحكمة المركزية ومحكمة الجنابات في القدس .

٨ ليس بمحظور حمل السلاح في النصف الجنوبي من قضاء السبع ، إلا أن ذلك محظور قانوناً في النصف الشمالي منه . وهناك خط وهمي لاجل التفريق بين المنطقتين لإشارت إليه الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٠ - ١٢ - ١٩٢٩

٩ قضاء السبع قضاء زراعي تكثر فيه زراعة الشعير ، والحنطة ، والذرة ، والبطيخ ؛ وقل أن يزرع فيه السمسم ، والكسرة . وقد كان يزرع التبغ المعروف بالميشي محظوراً إلا في منطقة معلومة . فرفع هذا المنع واشير إلى ذلك في العدد ٣٩٠ من الوقائع الفلسطينية الصادرة بتاريخ ٢١ - ٩ - ١٩٣٣ وأصبح يزرعه مباحاً في كل جهة من جهات القضاء . فكان هذا الرفع عيداً لدى البو ، إذ وفر عليهم مبالغ طائلة .

ويبيع البو حاصلاتهم الزراعية التي تفيض عن حاجتهم في سني الحصاد إلى التجار في سوق السبع بالدرجة الاولى ؛ وفي اسواق غزة ، وعان يونس ، والمجدل

١ انه نوع واحد بالنسبة لانواع التبغ الاخرى . ولكن البو يرغبون في تدخينه ، ويؤثرون على جميع الانواع الاخرى

والفالوجة بالدرجة الثانية. ومن هذه الاسواق نفسها يشترون ما يحتاجون اليه من سكر، وبن، وأرز، وأقمشة وما إلى ذلك.

١٠ تفزل المرأة البدوية الصوف، وتحيك بيت الشعر، والاضحية، والفرش والغفور^١، والفرد^٢، والخرجة^٣، والمزاود^٤، والمخالي^٥، والمراتر^٦؛ وذلك كله من شعر المعز أو صوف الضأن أو وبر الابل. يد انت هذه الصنعة لا تزال في طورها الابتدائي، تحتاج الى استكمال وتدريب كي تعود على البدو بالربح الوفير.

١١ لم أجد بدوياً واحداً من سكان هذا القضاء لم يكن مديناً بمبلغ من المال، قل أو كثر، إما إلى الحكومة أو إلى التجار. مع ان الضرائب التي يدفعونها (ضريبة المشر المستبدلة^٧ وضريبة التعداد^٨) قليلة تكاد لا تذكر. ان متوسط الدين للشخص الواحد جنيه واحد. ومع ذلك فان هذه النسبة ايضاً، بالنسبة الى حالة البدو العامة وقعدان العوامل الاقتصادية الاخرى بينهم، كثيرة يكادون لا يحتملونها. انهم لا يعرفون الصكوك والسندات والعقود إلا قليلاً؛ وثرام يكسبون (بالوجه) وقل انت يعتنوا بالفاظ الصك أو تعيين الفائدة أو تحديد الوقت للدفع. لانهم أميون^٩. ويسير كل واحد من التجار في تنظيم الصك وفق هواه.

١ جمع خفرة وهو ما يخطى به الثياب

٢ جمع لرهه وهي الواحدة وهنا معناها الكيس الواحد

٣ جمع خرج وهو الزمام المعروف بوضع على الدابة

٤ جمع مبردة وهو ما يوضع فيه الزاد

٥ جمع غلاة وهي التي يوضع فيها اللبن وتعلق في حق الدابة

٦ جمع مربر والمربر من الخبال ما اشتد قطه. ويقال رجل مربر أي قوي ذو عزم

٧ هي المعدل الرسمي للاحصاء التي خففت في أربع سنوات: ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨

وخمسة ٩٠٠٠ جنيه وكسور

٨ ١٨ ملا عن كل رأس من النعم و ١٢٠ ملا عن كل رأس من الابل

٩ هو ان يذكر المستدين وجه فلان من سرقة القوم أو اسمه ككفيل البالغ الذي استدان

١٠ عدد الاميين لا يقل — على ما اعتقد — عن ٩٥

١٢ البدو اذ كياه فطرة ، ولكنهم غير متعلمين ؛ وليس عندهم سوى خمس مدارس ابتدائية : الاولى عند الجراوين ، والثانية عند الستوت ، والثالثة عند الزريعين ، والرابعة عند الخناجرة ، والخامسة عند الجبارات . في كل مدرسة معلم واحد يعلم الاولاد القراءة والكتابة و قليلا من التاريخ والجغرافيا ومبادئ الدين والحساب .

١٣ وليس في جميع انحاء القضاء اثر للحضارة والعمران الا في المدينة نفسها ففيها ابنية حجرية ، وشوارع فضيحة ، ودار للبلدية ، وبستان ، وسبع يارات ؛ وفيها ناد للموظفين أسس عام ١٩٣٣ ؛ ومدرستان ابتدائيتان ؛ واحدة للذكور وفيها مدير وثمانية معلمين ، واخرى للاناث وفيها مديرة وثلاث معلمات . وللمدرسة المذكور فرع داخلي أسس في العام الفات لاربعة وخمسة وعشرين تلميذاً من ابناء البدو ، يعملون فيه ويأكلون وينامون على نفقة الحكومة .

١٤ وفي المدينة ثلاثة آبار عمومية ينفق عليها المجلس البلدي ، وبحر المياه منها بمعضات إلى الخزان ، ومن الخزان بقساطل إلى البيوت . ولكن لا هذه الآبار ولا الآبار الخصوصية التي يملكها الافراد بكافية لاطفاء عطش السكان الذين كانوا ولا يزالون يشكون شح الماء .

١٥ وفيها مسجدان : واحد كبير بني في اواخر العهد التركي ، وتبرع العربان بنفقات بنائه التي اربست على الالف جنيه . وآخر صغير انشأ الحاج عيسى افندي بسيسو عام ١٩٣١ ووقفه للصالحين .

وفيها كنيسة : واحدة للروم الارثوذكس ، واخرى انجيلية انشئت من لندن الارشالية الاميركية عام ١٩١٠ لليلاد .

١٦ اراضي السبع مفروزة وليست بالمشاع كما يظن بعض الناس . كل امرئ يعرف ارضه . يد ان البدو قل ان يعتنوا بالتطويب^١

١ كان البدوي ، عندما يقال له انه بالطاير يؤد حقه في الارض ، يغير الى سيفه ويقول : هذا لا ينزله يؤد الحق

ولقد اختلف في تعيين مساحة الاراضي القابلة للزرع والاستثمار في هذا القضاء : فمن قائل ان هذه لا تتجاوز في حال من الاحوال المليون من اللونات . ومن قائل انها لا تقل عن الثلاثة ملايين . واني لاشعر بميل لتصديق الفئة الثانية . غير انه مما لاخلاف فيه ان القسم المردوع بالفعل في الوقت الحاضر اقل من المليون بشئ يسير .

لا يميل البدوي لبيع ارضه . وهو يعتبرها كمرصه . وتراه يميل الى رهنها بدلا من بيعها اذا ما عصته الفاقة او دعاه الى ذلك ميسر الحاجة . ومن يدري ؟ لعل هذه الطبيعة تغير بتغير الازمان ، وحكم الظروف القاسية ، والمحول المتواصلة .

١٧ ان سكان هذا القضاء متجانسون من حيث الاصل والدين واللغة : كلهم ينتمون الى امة واحدة هي الامة العربية ، ودين واحد هو دين الاسلام ، ولغة واحدة هي اللغة العربية .

١٨ ليس في هذا القضاء الا ن سوى اربعة رجال من اليهود : واحد في المدينة ، وثلاثة في الجامة . ولم تنشأ هنا (مستعمرات يهودية) بالرغم من ان اليهود شرعوا في امتلاك الاراضي منذ عام ١٣٢٧ رومي (١٩١١ م) . واليك البيان بكافة الاراضي التي يملكونها في يومنا هذا : —

١ كان في بر السبع اربع عائلات يهودية ، وفي الجامة ثلاث عائلات ، عدد افرادها كلها لا يتجاوز العشرين . غادروا كلهم منازلهم على اثر الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٢٩ . وقد باعوا كل ما يملكون من مال ومتاع ولم يرجعوا اليها .

الترتيب	اسم صاحب الارض	الارض التي يملكها			تاريخ الشراء
		الموقع	المساحة	المساحة	
١	يوشع ليفين	الجماعة	قتوش	١٨٨١ دونم	١٩١١ م
٢	ابراهيم حليم حبيب	"	"	٧٠٠	"
٣	سزقيال دانيال	"	"	١٢٢٩	"
٤	يودا سلويم	"	"	٩١٥	"
٥	نسيم القاييم وشعرون	دوس القلق	لوزية	١٢٣	١٩٢٣
٦	الدكتور اسحق ليفي	"	"	١٨٩	١٩٢٦
٧	شركة تحسين الاراضي اليهودية	أم جيمان	"	٤٤٥	١٩٢٧
٨	شركة الاملاك المحدودة (يهودية)	ميسوس	المسعوديون	٤٥٨	١٩٢٧
٩	"	"	السواخنة	٢٠٦	١٩٢٩
١٠	ليون بلوم	وجوم الذهب	الفلايرون	٧٧٥	١٩٢٨
	رشايا قانتانين				
	موريس كالكلان				
١١	رفائيل ماني	غزالة	العلامات	١٤٦	١٩٢٩
١٢	ايزيدور راينرولش	"	"	١٨٧٢	١٩٣٠
١٣	شركة تحسين الاراضي اليهودية	السر	السواخنة	٨٠٠٠	١٩٣٣-١٩٢٩
			والمسعوديون		
			والفراخين		
١٤		"	نحات الصانين	٣٠٠٠	١٩٣٤-١٩٢٩

العرب، اصحاب الاراضي في الاصل، هم الذين لا يزالون يزرعون هذه الاراضي تلقاء حصة من الربح يدفعونها الى اصحابها. ولم يفكر اليهود في استثمار اراضي السبع تفكيراً جدياً إلا في هذه الايام؛ حيث أخذ خبراءهم يجهزون، بين الفنية والفنية، خلال الديار، ويحثون عن الجهات النافذة للزرع والاستثمار.

١٩ ديار السبع ضفة، على ما اعتقد. بالمعادن: كالكبريت، والمغنيزيوم، والنحاس، والملح، والفوسفات، والنفط، والحديد. ويستعد الكثيرون ان هذه المعادن وغيرها موجودة بكثرة في المنطقة الشرقية المتاخمة للبحر الميت، وفي الجبال المطلة على وادي العربة، ولا سيما في القسم الجنوبي القريب من العقبة.

اما (الملح) فهو بلا جدال موجود في (جبل اصدم) بكثرة هائلة . واكثره جاهز للطعام لا يحتاج لاي تركيب او مزج او عناء . وقد منح الخواجا شركى ديب عام ١٩٢٧ امتيازاً من الحكومة الفلسطينية لاجل التنجم في الجبل المذكور لمدة خمس سنوات بحدود تحددها عند انتهائها .

واما (الكبريت) فانه موجود في امكنة كثيرة أهمها (المشبة) . وقد منح المستر ويليامز L. L. Williams امتيازاً للتنجم في هذا المكان . وأسس لهذه الغاية شركة ساهم فيها ليفيف من ابناء البلاد .

واما (النفط) فلم تثمر الجهود التي بذلت لاستخراجه مع ان الباحثين يعتقدون بوجوده في المنطقة الواقعة بين كرب^٢ والبحر الميت . ولا يزال المستر سارزولاند من جهة ، والخواجا الياس جلاد من جهة أخرى يواصلان البحث والتقيب .

وقد لا يخفى من فائدة ان نذكر هنا الامتياز الذي منحه حكومتنا فلسطين وشرق الاردن الى الخواجات نوفومسكى Novomsky وتلوك Tallook لاجل استخراج البوتاس من البحر الميت حيث تكثر الاملاح والمعادن المعروفة بكلوريد البوتاسيوم ، وكلوريد الماغنيزيوم ، وبروميد الماغنيزيوم .

ولقد قيل ان (الذهب) موجود في الجبال المتاخمة لوادى العربية وفي جهات أخرى ، إلا ان هذا القول لم يتحقق بعد .

٢٠ هنالك مشكلة لم تسترع الالتباه الشديد بعد ، وانما ستكون على ما ارى من اهم المشاكل التي يجب ان تتالج في هذا القضاء وهي : مشكلة (الوقود) . اذ يوجد البدوي الحطب لا للاستدقاء لحطب وانما للاستضاءة ، والطبخ ايضاً . ولا اثر للصايح والمواقف الا في بيوت عدد قليل من المشايخ وبعض العربان القريين من

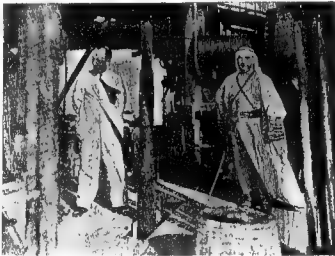
١ على بعد سبعين كيلو متراً من بئر السبع للشرق . وهو من اراضي القديرات والفلاح

٢ على بعد اربعين كيلو متراً من شمال بئر السبع للشرق . وهي من املاك حسنة ابي معين

٣ راجع ما كتبناه عن هذا الموضوع في الصفحتين ٦٩ - ٧٠ من هذا الكتاب .

المدين . واما الاكثرية الساحقة فلا مناص لها من ارتياد القلا وقطع الاشجار والاعشاب اليابسة . اضف الى ذلك ان الاراضي المعدة للزراع قد اتسعت بازدياد العمران والسكان ، وباتساعها قل الوقود وضاق المرعى . وعيناً احاول اقتناع البدو ليكثروا من غرس الاشجار . لان للتشجير وسائل مفقودة بينهم اهمها الاستقرار وعدم الرحيل . وما كانوا ليرحلوا لو ان المياه متوفرة والمرعى كثيرة في ديارهم .

٢١ واما مشكلة (المياه) لحدث عنها ولا حرج . ان البدو بوجه الاجمال يقاسون العذاب من جراء الامطار اللازمة لزراعهم ومن جراء مياه الشرب ايضاً . ولم يبحث عن الماء بصورة جدية إلا في السنتين الاخيرتين حيث قامت الحكومة تبحث عن الماء في قمر الارض بواسطة الماكينات الحديثة التي استحضرتها من انكلترا خصيصاً لهذه الغاية . ولكن المحاولة الاولى في (ابي سمارة) قد فشلت بالرغم

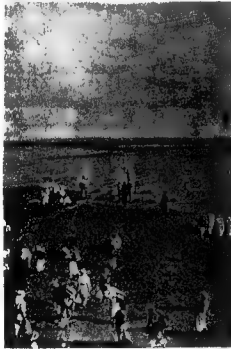


المساعي الجارية

للبحث عن الماء في موقع (ابي سمارة)

يرى في الصورة المؤلف وعلى يمينه المهندس مستر ماك ويليام

من انهم غاصوا في قعر الارض ٣٥٠ متراً . وكذلك كانت نتيجة المحاولة الثانية بالقرب من جسر (أبي رقيق) وقد نزلوا ١٥٠ متراً . ويظهر ان الخبراء عدلوا ، مؤقتاً ، عن فكرة الحفر ، واخذوا يميلون إلى إنشاء السدود . وها هي الاعمال (انظر الى الصورة) قائمة على قدم وساق لاقامة سد في (وادي أبي سمارة) لاجل الاستفادة من مياه الامطار التي تتجمع في ذلك الوادي وارواء الاراضي المجاورة له . وقد تتكرر هذه الاعمال في مواضع أخرى اذا نجحت التجربة في هذا الموضع . عندئذ يمكننا ان نتفأل بان البدو سيتحضرون وانهم سيحتلون المكان الذي يليق بهم تحت الشمس



سد (أبي سمارة)
العمال البدو يهدون في اقامة السد



سدر (ایلی سواره)
فی بدنه اکنون

اصحاب

فريق من رجال الامن
في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من الجين الى اليسار)

ج الصف الثالث	آ الجالسون القرفصاء
١ جودت توفيق العنجاوي بوليس رقم ٢٥٥	١ كامل فلفل بوليس رقم ٤١٦
٢ سليمان ديمتري المستكلب د ٩٧١	٢ عيد ابراهيم ابو رقيق د ١٢٩٠
٣ راغب سعيد ابو رمضان د ٩٧٦	٣ محمد يوسف الظواهري د ٨٣٨
٤ عبدالله عوض يونس د ١٣٢٩	٤ فرح خضر يعقوب د ١٤١٥
٥ شريف سعيد علي د ١٤٥٠	٥ محمد اسماعيل الضاهر د ٩٣٧
٦ كريم راجي حداد د ١٠٣٠	٦ فائق طيش ابو عاصي د ٦٣٥
٧ فوزي اسكندر حداد د ١٤٤٩	٧ حسن عبد الجبار عبود د ٣١١
٨ حنا خليل ابراهيم د ١٤٤٨	ب الصف الثاني
٩ نقولا حبيب كرم د ٩٧٧	١ يوسف افندي السراج جاويز رقم ٤٦٧
١٠ جريس يعقوب الصايغ د ٥٥٢	٢ صبحي افندي عبد الهادي مفتش المركز
١١ خليل الزرد البيبي د ٤٠٧	٣ هاشم افندي الداودي ضابط التحقيق
د الصف الرابع	٤ المستر ليفر ضابط انكليزي
١ سعيد محمد عصفور بوليس رقم ٣١٦	٥ المستر فرادي رئيس قسم البوليس
٢ راجع عبد المالك ابراهيم د ١٣٧٨	٦ حسن افندي فارس مفتش الخارج
٣ شموخ محمد حسين د ٢٣٤	٧ جعفر افندي احمد فلفل رئيس الكتاب

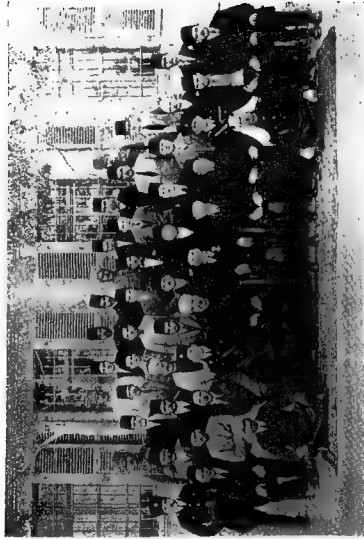
٤	اسماعيل صيد الكركي بوليس رقم ١١١٩	٤	صالح علي الصانع	١٣٢٧
٥	سمعان عيسى الحشوه	٥	سلامه قاسم ابو حجير	١٢٩٣
٦	عوده مصطفى القروتي	٦	سالم ابو ريعه	١٤٥٦
٧	محمد سعيد عبد الحلبي	٣٨١	ج الصف السادس	
٨	محمد علي سالم	٤٣٨	سلامه عوده	بوليس اضافي
٩	شكري عرفات مشتبا	١١٣٢	موسى التتيلي	"
٥	الصف الخامس	٣	سريس حنيني العبيد	"
١	سليمان محمد قبوطة بوليس رقم ١١٣٥	٤	سويلم فرج	"
٢	محمد ابو بنيه	٥	محمد ابو جومعد	"
٣	سليمان احمد الفرايلي	١٢٩٢		

موظفو الحكومة في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من اليمن الى اليسار)

ج الواقفون في الصف الثاني	أ الجالسون القرفضاء
١ فوزي افندي فرح مأمور الجمر	١ مصباح افندي الناظر مأمور جمر
٢ يوسف افندي العيسى الصيدي	٢ يوسف افندي حمو مأمور جمر
٣ كامل افندي مراد مأمور الاجراء	ب الجالسون على الكراسي
٤ جورج افندي يوك كاتب ديوان القائم مقام	١ روك افندي سايلا مفتش الجمر
٥ رشاد افندي حموري كاتب المالية	١ ادب افندي قيسى رئيس الديوان
٦ احمد افندي شراب مدير المال	٣ المستر ليزر مفتش البوليس البريطاني
٧ عبد اللطيف افندي عابدين استاذ في المدرسة	٤ تاج الدين افندي شمس رئيس البلدية
٨ الشيخ سليم افندي عواد استاذ في المدرسة	٥ طاهر بك الافغاني حاكم الصلح
٩ فريد افندي العطوفة كاتب المالية	٦ عارف بك العارف قائم مقام القضاء
١٠ هاشم افندي التركياني جاني الاموال	٧ الشيخ سيف الدين افندي الحناش قاضي الشرع
١١ هاشم افندي الداودي مفتش التحقيق	٨ المستر برود هارست رئيس قسم البوليس
د الواقفون في الصف الثالث	٩ الدكتور سليمان افندي سليم طبيب الصحة
١ بولس افندي صلاح امين الصندوق	١٠ محمود افندي السفاريني مدير المدرسة
٢ الحاج ابراهيم مصلح الخطوط البرقية	١١ يوسف افندي السقا رئيس كتاب
٣ انور افندي الخطيب استاذ في المدرسة	الحكمة الشرعية



موظفو الحكومة

عام ١٩٣٣

(لاجل سرقة الاحياء رابع المئتين ٢٨٦-٢٨٣)

- | | | | |
|----|---------------------------------------|----|------------------------------------|
| ٤ | يوسف افندي غوالي كاتب محكمة الصلح | ٥ | الواقفون في الصف الرابع |
| ٥ | سليمان افندي الحسيني استاذ في المدرسة | ٦ | يوسف افندي بالي مباشر المحكمة |
| ٦ | عبد العزيز افندي المصري مفتش | ٧ | كمال افندي المباشر موزع البريد |
| ٧ | الكرتينا | ٨ | جميل افندي سلطان جاني الاموال |
| ٨ | انطون افندي الترك استاذ في المدرسة | ٩ | ابراهيم افندي ابو غزالة مفتش الصحة |
| ٩ | عبد الخالق افندي يغمور استاذ في | ١٠ | محمد افندي الشريف مفتش الزراعة |
| ١٠ | المدرسة | ١١ | جعفر افندي قفل رئيس كتاب البوليس |
| | احمد افندي النوري مدير البريد | ١٢ | عبد القادر افندي فطاهر مباشر في |
| | محمد افندي علي جواده مباشر المحكمة | ١٣ | المحكمة الشرعية |
| | صابر افندي ابو الخير تمارجي | | |

فهرس هام

للمواضيع والمكتبة والموسم

ابن خلدون ٦، ١٤، ٢٣٢	ابراهيم الخليل ١٠٩، ١٣، ٢٣، ٥٧
ابن دريد ٢٣٣	١١٥، ٥٧، ٢٨، ٢٤
ابن دهم ١٣٠، ١٧١، ١٧٢	٢١١، ٢١٠، ٢٠، ٢١١٧
ابن شديد ١٥٦، ١٦٨	ابراهيم الصانع ١٢٣
ابن شريح ١٩٦	ابراهيم النقي ١١٧، ١٢٠
ابن طلاق ١٨٩	ابراهيم القرنباوي ١٣١
ابن حقيق ٢٧	ابراهيم المسامرة ١٣٠
ابن حرام ١٧٠	ابراهيم باشا ١٠١، ١١٢، ١٤٣، ١٥٢
ابن عرفان ٢٧	٢٤٣، ١٧٦، ١٦٨، ١٦٦
ابن عطيه ١١٦، ١٧٤	ابراهيم (الحاج) ٢٨٢
ابن قار ١٧٠	ابراهيم بن رقاد ١١٥
ابن فضل الله العمري ٨٨	ابراهيم بن حوده ١٦٨
ابن قتيبه ١٤٨	ابراهيم حليم ٢٧٥
ابن كريشان ١٨٠	ابراهيم علي المطاوعة ١١٤
ابن ليحه ١٥	ابشاي بن صروية ٤٤
ابن نيهان ١٨٦	ابن الاثير ٦
ابن القروذ ٢٠٨	ابن الاحرابي ١٤
ابو بكر ٩٣	ابن ثبيت ١٢٠
ابو تلؤل ١٩، ١٢٤، ١٦٩، ١٧٠	ابن جازي ١٨٢
ابو جابر ١٤١، ١٤٤	ابن حاد ١٨٠، ١٨٦، ١٨٩
ابو جيله ١٤٠، ١٥٣	

ابو سليل ١٣٦	ابو جرار ١٤١، ١٤٤
ابو سمارة ١٠٨، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣	ابو جريان ١٥٢
١٨٥، ١٩١، ٢٧٧-٢٧٩	ابو جريغ ٩٣
ابو سورج ١٤٣	ابو جريده ١٩٢، ٢٤٤
ابو شباب ١٩٢	ابو جعفر الطبري ٦
ابو شعرة ١٠٨	ابو جويعد ١٢٨، ١٢٩
ابو شلح ١٧٠	ابو حجاج ١٣٤، ١٣٦، ١٩٢
ابو شله ١٠٨، ١١٥	ابو حسن الملقطه ١٨٩
ابو شثار ١٠٨، ١٠٩، ١٧٧	ابو حطب ٢٠
ابو صبح ١٩٦	ابو الحمام ١٩
ابو صبيح ١٢٦	ابو خضرة ١٤٧
ابو صدر ٨١	ابو خليل (الربايه) ١٢٨
ابو ضاهر ١٣٦	ابو خليل القتلاحي ٢٥١
ابو طرزي ٦٨	ابو دميح ١٤١
ابو طقيقه ٩٧	ابو راشد ٢٥١
ابو عاده ٨٠، ٩٣	ابو رييه ١٢٦
ابو العباس ٢٣١	ابو رقيق ١٢٤، ٢٥١، ٢٧٨
ابو عبدون ١٠٥٠	ابو رواع ١٤١
ابو عبيد البكري ١٥٠٦	ابو رايه ٩٧
ابو العدوس ١٤٧، ١٤٨	ابو زعيزع ١٠٨
ابو عرام ١٢٧، ١٩٦	ابو زبد ١٩٣، ٢٤٥
ابو عطي ١٦٥، ١٨٦	ابو سرحان ١٢٦، ١٢٧، ١٦١، ١٦٤
ابو غاليه ٧٨	١٦٥-١٦٨
ابو غزاله (ابراهيم) ٢٨٣	ابو سعيد البلوي ١١٤
ابو الغزليات ١٥٨	ابو سفيان ١٠٤

أحمد بن طولون ٢٣٦	أبو غليون ٢٥٨١٩٣
أحمد شراب ٢٨٢	أبو غيث ١١٦
أحمد صقر أوست ٨٤	أبو قروش ١١٦
أحمد طارق الحسيني ٨٥	أبو فومه ١٢٠
أحمد القري ٢٨٣	أبو قرينات ١٢٦، ١٢٥
أحيمر ١٥٨	أبو كشك ١٦٨، ١٦٥، ٩١
أحيوات ١٤٥	أبو كف ١٢٤، ١٢٣، ٧١، ٢٤
أخممية ٨٨	أبو له ١٠٩، ١٠٨
أخوش ٢١٢، ٦٠	أبو ماسوح ١٧٣، ١٤٧
أذه ١٨٠، ١٧٩	أبو مدين ١٣٧، ١٣٦، ١٣٩
أدوم ٢١٩، ٢١٦، ٢١٣، ٤٤٣، ٣٨٣، ٧	أبو مر ١٩٥
ألدوميون ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٩، ١٩٧	أبو ميثاق ٢٠٣، ٩٠، ٨٨، ٣٩
٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٢	أبو ناجع ١١٦
أديب قيسى ٢٨٢	أبو هريرة ٢٥٥، ٢٥١
الأراضي القابلة للزرع ٢٧٧، ٢٧٤	أبو اليمن الخنيلي ٦
الأراضي المزروعة ٢٧٤	أيا بن صموئيل ١١
آرام ٢٢١، ٢٢٠، ٤٥، ٤٤	أيبالك ٣٩، ٣٧، ٣٥، ٢٣، ١٣، ١٠، ٩
ارتا كسر كس ٢٢٣	٢١١، ٢٠٣، ١٩، ١٨٨
أرتق بن كسك ٢٣٧	الأيويون ٢١٧، ١٩٧
أرتيم ١٧١، ١٢٩	آحاز (الملك) ٢١٣
أرثور Arthur ٦٩	آحمس ٢٠٥
الأردن ٣٨	أحمد الزوي ٨٤
الأرز ٢٧٢	أحمد السيد فرحان ١٣١
الارسالية الأميركية ٢٧٣، ٣١	أحمد الصوفي ٨١
أرسيس ٢٢٣	أحمد باشا الجزائر ٢٤٢

٢٧٤٠٢٤١٠٢٣٦

اسماعيل ابو خنلة ٩١٠٨٦٠٨٤

اسماعيل ابو محفوظ ٩١

اسماعيل باشا (الخدوي) ٨٤

اسماعيل بك الحسيني ٧٠

اسماعيل بك حقي ٣١

اسماعيل عيد ٢٨١

اسماعيل كال بك ٢٤٥

اسماعيل الملك (السلح) ٢٣٩

الاسماعيلية ٢٥٢

آسيا ٢٠٢٠٤٠

أشبال بن شاذول ٢١٢

الاشتقاق (كتاب) ٢٣٣

اشقة ٩٥

الاشعرون ٢٣٣، ٢٣٧

اشور باتيالك ٢١٦

الآشوريون ١٩٧، ٢٣٠، ٣٨، ٣٦

— ٢١٥، ٢١٣، ٢١٠

٢٣٠، ٢١٧، ٢١٦

اصبذ اليوناني ٧٧

أصف بك ٢٤٨، ٢٤٦، ٣٢

الاصمعي ٧٧

اغسطس قيصر ٢٢١، ٢١٤

افرايم ١١

الافرنسيون ٢٥٦

ارض الميعاد ٢١٢

ارقاديرس ٢٢٧، ٤٧

ارميا ٢٦٧، ٢١٢، ٢١١

ارطاس ٤٦

الارد ٢٣٤، ٢٣٢، ١٠٣

ازرح ١٤٦، ٩٠

ازيون — جبر ٢١٣

استانة ٢٤٨، ٢٤٣، ١٩٦، ١٩١، ١٤٢

اصحق بن ابراهيم الخليل ١٢٨، ١٠٠، ٩

٢١١، ٤٨، ٣٧

اصحق بن ربيعة ١٥

اصحق ليني ٢٧٥

اسد ١٠٨، ١٠٧

اسدود ٢٠٨، ٢٠٢

اسرائيل ٢١٣، ١٢

اسرحون ٢١٦

اسعد بك ٢٦١، ٢٦٠

اسعد منصور ٢١٣، ٤٦، ٦

اسكندر الملقوف ٩٠

اسكندر المكنوني ٢٢٣، ٢٢١، ٢١٤

٢٣٥، ٢٢٤

الاسلام (والمسلون) ٤٧٢، ٣٠، ١٤

١٣٤، ١١١، ١٠٤

٢٢٩، ١٤٤، ١٤٠

٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢

ام دبكل ١٧٨، ١١٤، ١٩	افس ٧٨
ام دمنه ١٩	اقبال ١٥٦
الامراض التناسلية ٢٦٩	الاقرع ابو شعرة ١٠٨
الامراض الصدرية ٢٦٩	اقيان ٩٥
امراض العين ٢٧	اكتافوس ٢٢٦، ٢٢٥
ام الرجوم ١٩	اكرم بك ٢٤٧، ٦٤
ام رشش ٢٧٠	الاباطات ١٦٨
ام الرمامين ١٩	التهاب الانبوب الاتاجي ٢٦٩
امرى القيس ١٠٧	التهاب الخصيتين ٢٦٩
ام صريوط ١٧، ٢٩، ٥٥-٥٦	التهابات القرنية ٢٧٠
امصيا بن يواش ٤٤	آل عزام ٩٤
ام صيرة ٨١	الغني ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٤
ام طيران ٦١	الواس موصل Alois Maali ٩٤، ٨
ام طادرو ١٩	١٢١، ١١٧
ام عجرة ١٠٢	الياس جلاد ٢٧٦، ٧٠
ام عجوه ٨١	اليزاروس ٢٢١
ام غليون ٩٢	اليوس غالوس ٢٢١
ام كلثوم ١٦	ام باطيه ٢٠
ام كلته ١٩	ام بطن ١٩
ام التنور ٨٨	ام ببق ١٩
اميركا ٧٠	ام بتان ١٧٤
امير المؤمنين ١٦	ام الجرار ٢٠٣، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ١٩
امين-امحات الاول ٢٠٤	ام جيعان ٢٧٥
امين-امحب ٢٠٦	ام حواريط ٦١
امين-حوتب الثاني ٢٠٦	ام خشرم ١٩١

لوزرقون ٢٠٨
 الاوس ١٠٣، ١٣٦
 اوسايوس ١٤، ٢٩، ٤٣، ٦٦
 الاوستراليون ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٢
 اوغسبورج ٢٢٧
 اولاد حسين ١٤٤
 اولاد عزام ١٩٠
 اولاد علي ١٨٨
 اياد ١٠٧
 ايرونيوس ١٤
 الايطاليون ٢٥٦
 ايزيدور راينوفتش ٢٧٥
 اليه (العقبة) ١١٣، ٢٣٩

ب

باب المنذب ٢٠٢
 بابل (البابلون) ١٩٧، ٢٠٨، ٢٦٣
 ٢١٨، ٢١٦، ٢١٤
 بانبا ١٠١
 بارد ٤٦
 باركل باشا ١٣٩
 باروا Péro Barrai ٦٠، ٥٠
 بالمر Palmer ٥٤، ٥٠
 البراء ٢١٢، ٢١٨، ٢٦٦، ٢٥٨، ٢٥٧، ٤٥
 ٢٦٨، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٦

امين - حوتب الثالث ٢٠٦
 الانباط ٢١، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٧
 ١٥٨، ١٥٩، ١٩٧، ٢٢٠، ٢٢١
 — ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥
 اتقياس ٢١٤
 اتقيفونوس ٢٢٦
 اندرو Andrew ٢٤٠
 الانس الجليل ٦
 انطاكية ٢٣٩
 انطون الترك ٢٨٣
 انطوني ٢٢٥، ٢٢٦
 الانكليز ٣٤، ٦٥، ٧٨، ٨١، ١٩٧
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨
 ٢٥١ — ٢٥٨، ٢٥٤
 ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣
 انمار ١٠٧، ٢٣٣
 انوجور بن الانخيد ٢٣٦
 انور باشا ٢٥٠
 انور الخطيب ٢٨٢
 اوخوس ٢٧٣
 اود بن زيد ١٤
 اورشليم ١١، ٣٨، ٤٤، ١٧٣، ٢٠١
 ٢١٩
 اوروبا ٢٧٧

بركة جروان ٩٧	بقرو القزى ٢٦٨
البرلمان العشاني ٨٥	البتول ٦٩
برلين ٢٤٠٠٧٢٨	البتون ٢٣٩
بروتس Pruts ٢٤١١٧٤٠	البحر الاحمر ٢٢٠٠٢٠٩٠٢٠٦٤٧
البريج ٢٧	٢٢١
برر ١٦٨	البحر المتوسط ٢١٩٠٥٨٠٤٦٥
بريست ٤١	٢٦٨٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٩٠٢٢٠
البريني ١٠٥	البحر الميت ٢١٩٠٢٠١٠٧٠٠٦٩٠٥
البريكات ١٠٦١٠٥	٢٧٦٠٢٧٥٠٢٦٧٠٢٣٤
بساتين (قرية) ١٦٥	البحرين ٢٣٤٠٢٠٢٠١٤٧١٤٦١٠٧
بسامتيك الاول ٢٠٨١٧٣٠٣٦	البحيرات ٩٦
بسيو ٣١٠٢٥	البحيرة ١٥٨١١٥٠١١٩
بشير بن ابي غازم ١٠٧	بختنصر ٢١٨
بصيص ١٦٩	البدون ١٣٤
البطالة ٢٢٥٠٢٢٤٠٢١٤	البدينات ١٣١٠١١٢٠١٠٥٠١٠٤
بطرس البستاني ٢٣١٦	البرايرة ٢٢٧
بطليموس ٢١٤	براون D. B. Brown ٦٩
بطليموس الاول ٢٢٤	برودهارست Brondhurst ٢٨٢
بطليموس الثاني ١٢٤	البرج ١٩١
بطليموس الرابع ٢٢٤	برجس الوحيدى ١٤٥
بطليموس السابع ٢٢٤	بردويل (الملك) ٢٣٨
بطيحه ١٣٣٠١٣٣٠١٠٩٠١٩	البرديني ٣١
البطيخ ٢٧١	البرشين ١٨٠٠١٧٩
بعل ٦٦	بركة بن ثابت ١٥١
بعله بثرامه ٦٦	

بنو جري ٩١	بعلين ١٦٧
د جفه ٢٢٨	البحريات ١٩٠
د حمير ٢٢٣، ٢٣٢	بغداد ٢٥٦، ٢٣٩
د حثير ٢٣٦	البقوم ٧٧
د زهير ٢٣٥	البقار ٢٥٩، ٢٥٥، ١٠٠
د زيد ١٠٣	بكر بن لبة ١٠٣
د سعيد ٢٣٥	بكر بن وائل ١٠٧
د سليح ٢٣٤	بلعوين الثالث ٢٣٨ Bolduin III
د سويد ١٨٠	٢٤٠
د صخر ٢٣٥	البلقاء ٢٣٥
د طاملة ٢٣٤، ٢٣٢	بلونكن هورن ٦٩ Blankon Horn
د عبد القيس ١٠٧	بلوى ١٣٦
د عزام ٩٤	بلى ١٢٥، ١١٥—١١٤، ١٠٤، ٨٨
د عطا ٩٨، ٨٨	٢٤٣، ٢٣٣، ١٥٢
د عطية ١٠٧، ١١١، ١٥٥—١٥٧	البن ٢٧٢
١٨٢	بنو اسرائيل ١٢، ١١، ٢٨، ١٣٨، ٥٠
د عقبه ١٠٤، ١١٦—١٢٠، ٢٣٥	١١٤—٢١١، ١٩٧، ٧٣
د عمرو ١٨٠، ١١٤	٢٠٠—٢١٥، ٢٠٨، ٢٠٣
د صمون ٤٤	٢٣٤
د عترة ١٠٧	بنو امية ٢٣٦
د قطان ٢٣٤، ١١٦	د تزيذ ٢٣٤
د كلب ٢٣٤، ٢٠٣، ٩٤	د تغلب ١٤٧، ١٤٦
د كنانة ٢٣٤، ٨٨	د ثمود ٢١٥
د كيلان ١٠٣، ٢٣٢	د جذام ٢٣٥، ١١٦، ١١٤، ٨٨
د ليت ٨٨	د جرم ٢٠٣

بيت المقدس ٢٣٩٠٢٣٨٠١٤
 بيت تقيف ١٨١٠١٨٠
 بر بيرن ١٠٠٠٦٢٠٢٢٠١٩
 بر السبع ١٠٠٠١٧—١٠٠١٩٥
 ١٥٢٠٥٠٠٤٧٢٤—٢٨٠٢٣
 ٠٧٧٦٦—٦٤٦٠٠٥٦٠٥٥
 ٢٠٢٠١٩٤٠١٩١٠١٠٠٠٩٧
 ٠٢٢٩—٢٢٧٠٢٢٢٠٢١١
 ٠٢٤٣٠٢٤٠٠٢٣٦٠٢٣٥
 ٠٢٥٨٠٢٥٥—٢٥٣٠٢٥٠
 ٢٧٠٠٢٦٨٠٢٦٧٠٢٦١٠٢٥٩
 بر البد ٢٥١
 بر مذكور ١٥٨
 بر النفل ٢٤٨
 بيروت ٢٣٩
 بيزانس (والبيزانطيون) ٣٠٠٢٨٠٢١
 ٠٥٤٠٥٢—٤٦٠٤٤٠٤٣
 ٠٦٦—٦١٠٥٨٠٥٧٠٥٥
 ٢١٤٠٢٣٠—٢٢٦٠١٩٧٧١
 بيسان ٢١٧٠٨٢
 المطار ٣١٠٢٦
 بيع الاراضي ٢٧٤
 بيلي ٢٦٣
 بنيامين يهوذا ٤٢

بنو مهتدي ٢٢٥
 د هزيل ١٠٧
 د حلال ٢٤٥٠١٩٣٠١٧٥٠١٠٣٧٧
 د واصل ٩٠٠٧٨
 د يهوذا ٢١٥٠٢١٢
 البيات ١٨٠٠١١٢٠١٠٦١٠٤
 بني سيلة ١٣٩٠٩٣
 بنيه ١٠٦
 البيا ١٧٨٠١٩
 براء ٢٣٤٠٢٣٣٠١١٤
 البواصة ١٠٨
 البوشية ٩٧
 بولدن زيت ٢٢٩
 بولس صلاح ٢٨٢
 بولقن ٢٦٢٠٢٥٦
 بومي ٢٢٦٠٢١٤
 البورده ١٥٨
 البوره ٧٠
 البيارات ٢٧٣
 بيت لون ٣٨
 بيت ايل ١٢
 بيت بهلت ٥٩٠٤٠
 بيت جبرين ٢٣٩٠١٨١٠١٨٠٠١١٢
 ٢٤٠
 بيت لحم ٢٦٧

ت

تاج الدين شعث ٢٨٢، ٢٦٨

تاحوتس الاول ٢٠٥

تاحوتس الثاني ٢٠٤

تاحوتس الثالث ٢٠٥٣٦

تاحوتس الرابع ٢٠٦

تاريخ فلسطين ٢١٩، ٢٠٢، ٢١٦

تاريخ الكامل ١٢، ١٦

تاطريت ١٧٢

تاهاوكا ٢١٧

التبغ ٢٧١

تبته ٢١٦

تبوك ١٦٩، ١١١

التيجي ١٥

الترايين ٧٧١٧٥، ٦٣٤، ٥٠٣١، ٩٣

١٧٦، ١٠٦، ١٠١، ٩٧، ٩٦

١٦٣، ١٩٣—١٩٠، ١٦١

١٨٥، ١٨٣—١٧٧، ١٧٠

٢٥٠، ٢٤٤، ٢٤٣، ١٨٩

تراجان ٢٢٧، ٢٢١، ٢٩

تراخوما ٢٧٠

تربان ١٥٨

تربة ٧٧

الترعة ٢٥٢

ترقومية ١٧٩

التركان ١٢٤

تركيا والأتراك ٣٠—٥٦، ٤٧، ٣٣

١٧٠، ١٦٥، ٦٤، ١٦١، ١٦٠

١٩٧، ١٥٨، ٨١، ٨٠

— ٢٤٢، ٢٣٧، ٢٣٤

٢٥٦—٢٥٤، ٢٥٣

٢٦٢، ٢٦٠، ٢٥٩

تربة ١٢٤-١٦

تعدد الزوجات ٢٦٩

تفك فلصر ٢١٣

الطلاقة ١٣٤

تل أبي دلاخ ١٩

تل جة ١٩٧، ١٩٠، ٣١—٣٥، ٣٩، ١٨٢

٢٣٤، ٢١٠، ٢٠٣، ٢٧٠، ٢

تل الحسى ١٩—٧٢٠، ٧٤—٢٠١، ١٧٤

٢٤٠، ١٣٢، ٢١٦، ٢٠٦

تل ديس ١٩١، ٢٠

تل دور ٢٠١—٢١٦

تل السبع ٢٦٠—٢٦٢

تل الشربة ٢٠—٢٥٦

تل الصافي ١٦٧، ١٨٠

تل الصول ٣١—٢١٠

تل عراد ١٩٤، ١٩٥، ٢٠١

تل القارة ١٧، ٢٠، ٣١—٤٠—٤٢

ث

ثابت الصوفي ١٨٩
ثابت الوحيدي ١٧٣
الثلبة ٦٨، ٢١
ثمارا ٢٢٨، ٢١٢، ٦٦
ثيودوسيوس ٢٢٩، ٢٢٧، ٤٦

ج

جابر الانصاري ١٤٢، ١٤٠
الجالية ٢٣٥
جاد ٣٨
جامع السبع ٢٤٨
الجارات ١٥٣-١٤٠، ٧٥، ٧٢
١٧٤، ١٧٠، ١٦٣، ٩٧، ٩٦
١٩٠، ٢٥١، ٢٤٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٨
الجبارين ١٥٧
جبال ١٤٦، ١٥٤
جباليا ٢٥٧
جبرين ابو حرب التميمي ٨٠
جبر ابو زمارك ١٨٩
جبرين عطية ١١٢، ١٨٩
جبل اصمد ٣٧٦
جبل الخليل ١٧٠، ١٦٧، ١٠٦، ٥
١٨٨، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٣، ١٧١

٢٥٨، ٢١٠، ١٥٦

تل قصر الرحيه ٤٩
تل المشاش ٣٠-٢٨، ٢٠
تل الملح ١٧، ٢٠، ٤٣-٤٤، ٤٧
١٨٠، ١٤٧، ١٢٨، ١٢٧، ٧١
٢٣٤، ٢٣٠، ٢٢٢، ٢٠١

تل المليحة ٢٠
تل النجيلة ١٦٨، ٢٠
تلوك ٢٨٦
تمنه ٢١٦
تميم ١٠٧
تسوخ ٢٣٤
تتير ٢١
توت - تسخ - آمون ٧٠٦
التوراة ٢٠٢، ٧٢، ٦١، ٤٠، ٣٨، ٣٧
توفيق بك (المتصرف) ٢٤٤
توفيق عبد الهادي ٢٤٦
توفيق النصين ١٤٦
التيها ١٣٣-١٠٣، ٩٦، ٧٥، ٦٣
١٦٩، ١٦٧-١٦٣، ١٢٦
١٧٨، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٠
٢٤٤، ١٩١-١٨٥، ١٨٣
تيفلات بلازر ٢١٥
تيم اللات ٢٣٣
التينة ١٨٠

جرم ١١٦	جبل الحلال ٩١
جروان ٩٢٠٩١	جبل النار ١٦٣
جروم ٦٦٠٤٦٠٢٩	جبله ٢٣٩
الجريرات ١٤٩	الجبور ١٤٠
جرمس الصايغ ٢٨٠	الجبيات ١٩١، ٨١
الجزار ١٦٧	جبل ٢٢٩
جزيرة العرب ١٤٦ ٢٠٢٠ ٢٠١٣، ٢١٣	الجنادة ٩٦
٢٣٥٠٢٣٣٠٢٣١٠٢٢٩٠٢٢١	جنوح الاصم ١٢٤٠١٢٣٠١٢٢٠٥٥
جسير ١٨١٠١٨٠٠١٧٩	جنوح الصوفى ٨١
جعفر الطيار ١٢٠	جديله ١٠٨
جعفر فقل ٢٨٣٢٨٠	جذام ٢٣٢
الجعية ١٩١	جراية ١٢٨
جغرافية الكتاب المقدس ٤٤٠٦	جراد (اسم جد) ١٧٢
٢١٣٠٦٦٠٦١٦٠٠٥٠٠٤٦	الجراد ١٣٠٠٦٠
الجفافة ١٢٣	جرار ١٢٠٣٠٢٠٢٠٣٩٠٣٨٠٣٦٠٣٥
الجفر ١٢٢	٢٣٤٠٢١٢٠٢٠٨
الجقيات ١٠٨	الجراني ١٠٠
جلاد الياس ٧٠	الجرانة ١٦٨٠١٦٥
الجلادية ١٨٠	الجرارون ٩١-٩٣
الجلجلال ٣٨٠١٢	جرمي رينان ٢٣١٠٢٢٠٠٢٠٩٠٩
جلعاد ٣٨	جرم ٢٣٣٠٢٣٢١١٤٠١٤
جمال الدين ابو الحسن ٢٣٥٠٦	جدة القتال ٢٥٠
جمال باشا الصغير ٢٥٧٠٢٢٨	جرم بنت النوث ٢٣٢
جمال باشا الكبير ٢٤٩٠٢٤٨	جرم طي ٢٣٢
الجماعة ١١٢ ٢٥٨٠٢٥٧٠٢٥٤٠٢٧	جرم قضاة ٢٣٣٠٢٣٢

جياب الوجيدي ١٤٦
جيرد وود Girdwood ٢٥٨
الجيزة ٩٤
الجيش الانكليزي ٢٥٤

ح

حامد بن رقاده ١١٥
حاتون (ملك غرة) ٢١٧
حيون ٢٠١٠٧٣
الحبشة ٢١٦٢٠٦٠٢٠٢
حبة ٢٥٢
حت ١٨٠
حجاج ابو حجاج ١٨٨
الحجاز ١٠٧١٠٤٠٩٦١٩١٨٨٧٧
١٣١٠١١٧٠١١٥١١١
١٦٥١١٥٥١١٤١٠٩٣٧
٢٠٣٢٠٧١٩٠
الحجاب ١٨٢٠١٥٧٠١٢٧
الحجوج ٩٦
الحجيات ٩٦
حداده ١٩
حراة زارع ١٩٠٠١٨٩٠١٠١
حراة عوده وعامر ١١٢٠١٠٩
١٥١٠١٣٢٠١٣٧٠١٢٤٠١١٦٠١١٤
١٨٢٠١٨٢٠١٨١—١٧٥٠١٦١

جمه ابو بكره ٨٧٠٨٦٠٨٥
الجمهورية التركية ٢٥٨
جيمان بن جرمي ٢٥٠
الجنائب ١٢٩٠١٢٦٠٥٧
الجنائن ٢٥٠
جنوب ١٢٦
جيل سلطان ٢٨٣
الجندي ١٣٢٠١١١٠١٩
الجزال موري ٢٥٤
جنين ٢٦٧
الجهار المضمي ٢٦٩
الجهرد ١٩٢
جينة (حي من قضاة) ٢٣٢٠١١٤
الجينية ١٩ ٦٨
جودت العنباري ٢٨٠
الجهالين ١٩٤٠١٨٠
جوديا ٢٧٥
الجور ١٣٥٠١٣٢
جورج آدم سمث (G. A. Smith)
٢٣٤٠٢٢٨٠٢٢٠٠٢١٦٠١٩٩٠٧
جورج يوك ٢٨٢
جورج بوست ١٢٠٦
جوستانيان ٢٣٧٠٦٦٠٦٢٠٥٨٠٤٦
جون وايتنج J. Whiting ٦٢٠٥١
٢٠٠

١٤٤١/١٤٤١	حسن أبو جابر	٩٦	حرب قيلة
٨٠	حسن أبو شباب	٢٥٠	حرب القرة
٢٤٥	حسن أبو عبدون	٢٥١، ٢٤٥	حرب القس
٩١	حسن أبو محفوظ	١٨١-١٧٦، ١٧٥	حرب المطاوعة
١٨٩	حسن الباطل	١٦١-١٦٠، ١٣٣، ١٢٧	الحرب الكونية
٢٣٦	الحسن بن علي	٢٦٧، ٢٥٤، ١٩٤، ١٨١، ١٦٤	
١٠١	حسن الرماطي	١٨٨، ١٨٦	حربة ابوسه
١٣٠	حسن الزفارة	٢٤	الحرفاني
٢٨٠	حسن عبد الجابر	٥٤٥٠	حرمة
١٨٩، ١٠٩	حسن علي أبو شتار	١٦٩	الحره
١٧٦، ١١٢	حسن علي المطاوعة	٢٤٤	الحروب الاهلية
١٠٩	حسن عياده أبو شتار	٣٠	الحروب الصليبية (والصليبيون)
٢٨٠	حسن فارس	١٢٣٨-١٢٢	الحربات
١٩٥	حسن القرقان	٢١٦	حزقيال
١٣٠	حسن المسامرة	٢٧٥	حزقيال دانيال
١٩١	حسن المطلعة	٧٨	الحسابة
١٠٩	حسن موسى أبو شتار	٢٤٨	حسام الدين بك
١٤٥، ٩٠	حسن نمر الوحيدي	٥٥	حسان
٢٥٠	حسن الخليل	٨٤	حسب الله المعازي
١٧٠، ١٢٣	الحسنة	٧٨	حسبل
١٨٢	حسن الوحيدي	٩٠	الحسن
١٣٢	الحسونيون	٨٨، ٨٢، ٣٨	الحسنات (تراثيون)
٨٩	الحسقي	٢٧٦، ٢٠٣، ١٤٩، ٩٠	
١٨٨، ٨٣، ٨٦، ٨٢، ٨٢	حسين ابوسه	١٤٨، ١٤١	الحسنات (جبارات)
٢٤٥	حسين أبو عبدون	١٥٠-١٤٩	

الخلاف ١٤٧
 الحلال ١٠٤
 حلب ٢٤٢:٢٣٩:٢٠٥
 الحلبي ٣١:٢٦
 حلوان ١٤
 الحليسات ١٥٠
 حليقات ٢٥٨:٢٥٧
 حماد ابو شباب ٢٥٠
 حماد بن صقر ٨٤
 حماد الصانع ٢٥٠:٨٠
 حماد الصوف ١١٨٤ ١١٨٣ ١٨٢ ١٨٠
 ١١٩٢:١١٨٩:١١٨٨:١١٨٦:١١٨٥
 ٢٥١:٢٥٠:٢٤٥
 الحمام ٢٦:١٩
 حماد ٢٣٩:١٤٢:١٤٠
 الحمايدة ٩٠
 الحماطة ١٥٤
 حمد ابوست ٨٢
 الحمدات ١٣٦:١٣٤
 حمدان ابو حجاج ٢٤٥
 حمدان الصوف ٨٠
 الحمداني ٢٣٥:٢٣٢:١١٧
 حمد بن سليمان ٩٦
 حمد الزبيدي ١٩٢
 حمد الصانع ٨١:٧٩

حسين ابو كنف ١٢٣:٢٤
 حسين القدس ١٤٤:١٤٢
 حسين الطحير ١١٥
 الحسين بن علي ١٢١
 الحسين بن فاطمة الزهراء ١٤٦:١٤٥
 حسين الطائفة ١١١
 حسين (الملك) ٨٨
 حسين الوحيد ١٤٥
 الحسيني ٢٤
 الحسينيون ١٥٠:٩٠
 الخطب ١٥٨:١١٨:١٠٠
 حصن كوكب ٢٣٩
 الحصينات ٨٢:٧٨
 حضرة ١٠٠:٢١
 حطون ٧٧
 حطين ٢٣٩
 الحفير ٢٢٧:١٥٣:١٢٦:١٢٥:١٦٤
 ٢٥٠
 الحفيرة ١٥٨
 حك ١٠٥
 الحكوك ١٧٨:١٧٧:١٢٦:١٠٥:١٠٤
 الحكومة الاردنية ٢٧٦:١٥٧
 الحكومة البريطانية ٢٦٧
 الحكومة التركية ٢٤-٢٣٣:٢٩:٢٦
 ١٩١:١٥١
 الحكومة الفلسطينية ٦٠:٣٣:٢٥:١٩
 ٢٧٦:١٥٧

خ

- خالد بك ٢٤٨
 خالد بن الوليد ١٤٤
 خان يونس ١٨٩، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٨
 ٢٧١، ٢٥٣، ٢٥١
 خبو الجباري ١٤٠
 خيتان ١٦٨
 الخيرة ٢٥٨
 الختالين ٨٢
 الخزار ١٥٨
 الخربة ١٨٠
 خربة بن زيدان ٢١
 خربة الصوفي ٨١
 الخزرج ١٠٤، ١٠٣
 الخرعلي ١٩١، ١٠٠
 خرمة ٢٣٣، ١٠٧
 الخسيف ٢٥٨
 خشم جيل ١٩١، ١٣٢
 خشم زنة ٦٨
 الخصاب والمحل ٢٧٧، ٦٣٣، ٤٠٢
 الخلالات ٨١
 الخلاوة ١٤٣، ١٤١
 الخلفة ١٧، ٢٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٩١
 ١٤٠، ١٠٠، ٢٠١، ٥٨، ١٥٧
- حرا. البين ٣٣٥، ٢٣٣، ١١٤
 حر القدان ١٥٨
 حصص ١٤٢، ١٤٠
 حموده ١٣٥
 حمود الوحيد ١٩٢، ١٨٤
 حميد ١٥٧
 حميد أبو جريد ١٩٦
 حميدة البئر ٦٨٠، ٢١
 حمير ٣٣٢، ١١٦، ١١٤، ١٠٣، ١١٤
 الحناجرة ١٣٤، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٥
 ٢٥٠، ١٨٦، ١٨١، ١٧٠
 خندس ١٥٨
 حنا خليل ٢٨٠
 حوران ٣٣٥، ٢٣١، ٢٢٠، ٢١٦، ١٩٤
 حوره ١٢٤، ٧١، ١٩
 الحويطات ١٨٢، ١٧٠، ١٥٦، ١٥٥
 ٢٤٣
 حويطات التهامه ١٣٧
 الحياضية ١٠٠
 الحيثيون ٢٠٧
 الحيرة (ملوك) ١١٤
 حيفا ٢٦٧، ٢٣٩

داود (الامير) ١٢٠١١٧
 داود خليل ٦٥١٥٦١٢٧٠٢٤
 داود (المالك) ٦٠١٤٤١٤٢٠٣٨٠٣٧
 ٢٣٤٠٢١٨٠٢١٥٠٢١٣٠٢١٢٠٦٦
 داه الافرنجي ٢٦٩
 داه الحيات ٥٧٠
 دائرة المعارف ٢٢٦
 الدباري ٧٨
 ديس الوحيدي ١٤٦
 درب الكنان ١٢٦
 الدروز ٩٤
 الدروة ١٨٠
 الدردار ١٢٠
 الدقية ١٥٨٢٢
 القدس ١٦٨٠١٤٩٠١٤٣٠١٤١
 دكرين المردان ١٨١٠١٧٣
 الدخ ٩٣
 الدعات ١٦٧٨٢
 دمشق ٢٣٩١٧٧
 الدعاينة ٧٨
 دهشان ابوسه ١٨٣٠١٨٤٠١٨٢
 الدوايمة ١٧٣
 دوتي C. B. Doughty ١٣٦٠٧٧
 دوقدولاييس Due de Lynes ٦٩
 النولة الاخشيدي ٢٣٦

١٢٢٩٠٢٢٧٠٢٢٠٠٢٠٧
 ٢٦٠—٢٥٨٠٢٥١٠٢٤٨
 الخلفاء الراشعون ٢٣٦
 خلكدونية ٧٨
 الخليل ١٧٠١٦٧٠٥٦٠٥٥٠٢٩٠٢٧٠٢٢
 ٢٦٧٠٢٦٠١٢٥٧٠٢٥٠١٢١٢٠١١٢
 خليل ابريعة ١٩٦
 خليل ابو عديوي ١٤٨
 خليل طوطح ٢١٩٠٢٠٢٠٦
 خماروية بن احمد ٢٣٦
 خميس ٩٦
 خميس ابو جويد ١٩٥
 خنيزرة ١٥٨
 خور السعديين ١٥٦
 خويلقة ١٧٣٠١٣٠٠١٢٦٠١٠٩٠١٩
 ٢٦٢٠١٨٦٠١٨٣٠١٧٤
 خيارى الوحيدي ١٤٥
 د
 دارسي Daroy ٦٩
 الدارون ٢٣٩
 داربوس الاول ٢٢٣
 داربوس الثاني ٢٢٣
 داربوس الثالث ٢٢٣
 دالماتسيا ٢٢٨
 دان ٢٨٠١٢٠١١

راغب ابرو رمضان ٢٨٠
 راغب النشاشيبي ٢٤٥
 رأفت بك ٢٦٢، ٢٥٧
 رام الله ٢٦٧
 الرامة ١١
 رامون ٦٦
 رباب (جد التياها) ١١٠١١٠٥١٠٤
 رباح الوحيدي ١٤٥
 ربيعة (طن من نزار) ٢٣٤، ٢٣٣، ١٠٧
 ربيعة بن لقيط ١٥
 الرقة ٢٥٢
 رقيات ١٢٩، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨-١٧١
 رجلاس ٢٦٢
 رجم البلوى ٦٨، ٢١
 رجوم الديب ٢٧٥
 رحايا قانتاتين ٢٧٥
 رجعمام ٢١٣، ٢٠٨
 رجوم ٧٣
 رحيه ١٧، ٢٠١، ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ١٠٠٠١٠١٠٠
 رخمه ١٠٠، ١٥٠، ١٦٩، ١٧٠٠١٠٠
 الرزقات ١٤٧
 رسم باشا ٢٣٩، ١٩٢، ٢٤٤
 الرسم (خرقة) ٨٩
 رئيسية ٢١
 رشاد بك ٢٥٨
 رشاد حوري ٢٨٢

دولة الارتمين ٢٣٨، ٢٣٧
 الدولة الاموية ٢٣٦
 الدولة الطولونية ٢٣٦
 الدولة العلوية ٢٤٣
 الدولة الفاطمية ٢٣٧-٢٣٩
 دولة المماليك ٢٣٧
 الدولة الايوبية ٢٣٧
 دومندفيل Do Maunda Ville ٢٢٩
 دومينوس ٤٧
 دوي Doy ٦٩
 اللويدار ٢٥٢
 اللويش ١١٨
 دياب ٢٠
 دياب المعاونة ٢٥١
 دير اسنيد ٢٥٧
 دير البليح ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ٢٥٥، ٢٥٦

د

الزاوية ٢٨٢، ٩٢
 راتزبون ٢٢٧
 راجع عبد المالك ٢٨٠
 راس سرام ٢٢
 راس العين ١٦٨
 راس غنام ٢٦٠
 راشد الجباري ١٤٠

الرواقعة ٩٧	الرشيدات ١٢٩
الرواقعة ١٤٣	رشيد باشا ٧٢
الرواقعة ١٥٤، ١٤٩	رشيد بك ٢٤٦
روبنسن ١٣	الرصف ١٨٢
Rowland ٥٤، ٥٥	رعميس الاول ٤١
روسيا ٢٥٦	رعميس الثاني ٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٤١
روك سايلا ٢٨٢	رعميس الثالث ٢٠٧، ١٤١، ١٣٦
الروم ٣٠، ١٤	رعميس الرابع ٤١
روما ٢٢٧، ٢٢٦	رعميس الثامن ٤٢
يوم اللي ١٤٢	رعميس الحادي عشر ٤٢
الرومان ٤٥، ٤٢، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ٢١	الرفاية ١٤٣، ١٣٤
١٦٦، ١٦٢، ١٦١، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٤٧	رفع ٢٥٤، ٢٥٣، ٢١٧، ٢١٥، ٢٠٢، ١٣٤
٢١٤، ١٩٧، ١٥٨، ١٧١، ١٦٨	رفيده بن ثور ٢٣٣
٢٣٠—٢٢٥، ٢٢١، ٢٢٠	رقعة ٧٠
روماني ٢٥٣	رقيدة ٢١
الرومة (عشيرة) ١٦٨	رفائيل ماني ٢٧٥
رقوف باشا ١٩١، ١٨٨، ١٣٦، ٩٣	الرماضين ١٢٦، ١١٢، ١٠٤، ١٠٦
الروتية ١٥٠	١٢٩—١٧٤، ١٧٣، ١٧١، ١٤٧، ١٣٠
الرباطية ١٠٢—١٠١	الرامنة ١٥٤
Ritter ٢٢٨	الراميل ٨٩
Rison ٣٥	رمضان (جد الرماضين) ١٧١، ١٢٩
ريكاردوس قلب الاسد ٢٤٠، ١٧٤	١٧٣، ١٧٢
	رهن الاراضي ٢٧٤
	الرملة ٢٦٧، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩، ١٤٥
	الرواشنة ١١١

ز

زارع ١٨٩-١٨٣، ١٦٩

زارقة ٨٠، ٧٨

زالو ٢٠٦

زاهر ١٤٣، ١٤١

الزبالة (غريق من الناس) ١١٤

زبالة (خربة) ١٠٨، ٢٠

زبان بن حلوان ١٤

الزبن ١٧٠

الزبون ١٢٠

زبير افندي ٢٤٥

الزبيلات ٩٦

زحليقة ٢٢٢، ١١٦، ٦٠، ٢١

الزربة ٢٧٥، ١٠١، ٩٨، ٩٦، ٢٤، ٢٢

الزربعيون ١٦٥، ٨٤، ٨٢

الزقازيق ١٢٤

الزليقة ٦٦

زمارة ١٠٨، ٢٠

الزنا ٢٦٩

الزواهرة ١٤١

الزوايدة ١٠٨

الزويديون ١٤٩

الزويرة ٢٧٠، ١٢٨، ٤٣

زياد ١٤٩

الزيادات ١٤٩

الزبادين ٩٦

زيت ١٨١، ١٧٩

زبدان بن سالم ١٧٨

زيد بن كهلان ٢٣٤

زيد بن مالك ١٤

زيد الرتيات ١٤٧

الزبود (أرتيات) ١٤٧

الزبود (سواركة) ١٤٩، ١٣٤

س

ساره ٢١١، ٩

سازولاند Southland ٢٧٦، ١٧٠

سالم ابوريعة ١٩٦، ١٩٥، ١٢٩

٢٨١، ٢٥١

سالم ابو سمرة ٩٨

سالم ابو شلحة ١٠٩

سالم ابو شلحوب ٨٧٨، ٦

سالم او غيث ١١٦

سالم ابو لموة ١١٤

سالم ابو محفوظ ٩١

سالم الاتيم ٩٨

سالم الازرق ٩٩، ٩٨

سالم بن رويض ١٥٤

سالم بن سليم المطاوعة ١٧٦، ١٦٦، ١١٢

محلول ١٠٢	سالم بن علي العطاولة ١١٤
السحاني ٩٠	سالم بن نهبان ١٨٨
السود ٢٧٧٦٨	سالم التيجي ١٠٤
السر ٢٧٥٠١٩١٠١٢٤٠٦٦٢١	سالم السوركي ١٤٩
السراحين ٢٧٥٠١٩١٠١٢٤٠٦٦٢١	سالم الظلامي ٢٥١
٢٢٢٠٢٢١	سالم العوامرة ١٠٦
سرجون ٢١٦٠٢١٥	سالم الوحيددي ١٤٦
سرجيوس ٦١	سام (والساميون) ٢٠٢
سرحان ٩٦٠٩٥	السامرة ٢١٥٠١٢
السرطان ٢٢١	سان لوبر ٢٤٠
سريس العيد ٢٨١	سانيجات ٢٠٤
السعادة ١٥٣-١٥١٠١٤٧٠١١٦	سبا ١١٤٠١٤
١٦٤	سباقون ١٨١٠٢١٧٠٢١٥
سعد ١٥١	سباتك الذهب ١٠٣
سعد الدولة ٢٣٨	سيطة ١٠٠٠٥٤١٥٧-٥٠٠٠٢٠١٧
سعد الدين الخطلي ٦٤	٢٣٠٠٢٢٧
سعد الرحيه ٤٩	ستاركي ٢١٦٠٤١٣٥٧
سمنى ٤٩١٧	ستاندارد اويل قومانتي the Standard
سعوة ١١٦٠٢٠	Oil Company ٧٠
سميد (جد السميديين) ١٥٦	سترابون ٢٢١
السميد (عشيرة) ١٥٦	الستوت ١٨٥٠٨٢٠٧٨
سميد بيسو ٢٦٨	سقى الاول ٢٠٦٠٤١
سميد عصفور ٢٨٠	سقى الثاني ٤٢٠٤١
سميد النشاشيبي ٢٤٥	مجلات العهد القابر ٤١
سميدة ٩٦٠٩٥	مصاب ١٢٤

سلامه القرنباوي ١٣١	السعيدون ١٥٩-١٥٤١٠٦٧٥
السلامين ١٤٩٠٨٩	٢٢٧٠٢٢١٠٢١٩٠٢١١
السلجوقيون ١٤٧	السفاح ٢٤٨
سليان أبو ريعة ١٢٩٠١٢٨	السقاطي ١٥٦٠٥٦٠٥٥٠٢٠
سليان أبو شره ١٣٠	السكر ٢٧٢
سليان الاصم ١٢٤	السكرية ١٤٨
سليان جيعان الهزيمي ١٩٦	السل ٢٦٩
سليان حسن أبو قريبات ١٩٦	السلاسة ١٣٤
سليان المرجاني ٨١٨٠٠٧٨	سلام أبو رواح ١٤٣
سليان القرعان ١٩٦	سلام أبو زكري ٢٤٥
سليان المليحات ١٣٠	سلام أبو شره ١٧٣
سليان الهزبل ١٠٦١٠٥٠٨٢	سلام أبو غيث ١١٦
السلياني ١٥٨	سلام أبو محفوظ ٥٦١٥٥
السليون ١٥٦	سلام السوركي ١٤٩
السلوقيون ٢١٤	سلامه أبو حيدر ٢٨١
سليط الوحيد ١٤٦٠١٤٥	سلامه أبو رقيق ١٢٤
سليم أبو داهوك ١٩٤	سلامه أبو شره ١٠٨
سليم أبو دميك ١٧٠	سلامه أبو شاعر ٢٥١٠١٠٩٠١٠٤
سليم أبو شاعر ١٠٩	سلامه أبو صبيح ١٢٩٠١٢٨٠١٢٥
سليم أبو محفوظ ٩١	سلامه أبو غليون ٩٣
سليم أيوب ٧٠	سلامه أبو نصر الله ٨٧٨٦٠٨٥
سليم البرقي ١٠٦٠١٠٥	سلامه بن روح الجندابي ٢٥
سليم بن سعد ٩٩٠٩٨	سلامه بن عوده ٢٨١
سليم بيسو ٢٤٤	سلامه بن كرفان ٩٨
سليم (جد السواركة) ١٤٩	سلامه القرعان ١٩٦

سليمان الحسني ٢٨٣	سليم (جد الطحاوية) ١٥٦
سليمان ديميري ٢٨٠	سليم الزرجي ٢٥٠٠٨٤
سليمان سليم ٢٨٢٠٥٥	سليم الاول (السلطان) ٢٤٢٠٢٣٧
سليمان الصانع ١٨٩	سليم الثالث (السلطان) ٧٤٢
سليمان الطاوية ١١٢	سليم السعدي ١٣٥٠١٣٤
سليمان الميوحي ١٠٧٠١٠٥	سليم طهوب ٢٤٦
سليمان الغرايلي ٢٨١	سليم علي الطاوية ١١٤
سليمان قبوه ٢٨١	سليم حواد الطاوية ١٦٦٠١١٢
سليمان القرناوي ١٣١	سليم منصور ١٠٣
سليمان الهدي ١٣٠	سليمان أبو ست ٢٥١٠٢٥٠
سليمان محمد القرناوي ١٣٧	سليمان أبو سلمه ١٤٤
سليمان (الملك) ٢١٧٢٠٢-٨٠٧٣٠٤٧	سليمان أبو شامره ١٣٢
٢٣٤٠١٧١٥٠٢١٣	سليمان ابو شرفه ٢٧
سليمان ناصيف ٧٠	سليمان ابو غليون ٩٣
سليمان التلي ٩٩٠٩٨	سليمان الاسد ١٠٦٠١٠٥
سليمان النوري ١٥٢	سليمان الاطرم ١٩٥
السهم ٢٧١	سليمان بن بطيح ٢٥١
سحمان الحشوه ٢٨١	سليمان بن جسيم ٢٥١٠١٩٣
سحوح ١٧٣٠١٧١٨٩	سليمان بن رقاد ١١٥
السهمي ١٣٤	سليمان بن رفيع ٢٤٥٠١٤٩
سنان ١٣	سليمان بن طامر ١٨١٠١٨٠
السناة ٨٠٠٧٨	سليمان بن عبد الملك ٣٠
سخریب ٢١٦٠١٣٠٧٣	سليمان بن مجلان ١٥٠
سنوسرت الثالث ٢٠٥	سليمان بن صلي ١٢٦٠١٠٧
السوي ٢٣٣	سليمان بن غياض ١٢٩

السيدون ١٢٤
 سيزوستريس ٢٠٠
 سيف الدين الخاش ٢٨٢
 سيلان ٤٧٠٤٦
 سليمنخ ١٥٠
 سينا ١٩٦١٩١٩٠٠٧٨١٦٤٠٤٦٠٦٠٥
 ١٦٥٠١٦٣١٠٤٠١٠٠
 ١٢٢١٠٢٢٠١٢٠٩٠٢٠٢
 ٠٢٤٩٠٢٤٣٠٢٣٩٠١٣١
 ٢٦٨١٢٥٣

ش

شافرن ٣٦٣
 شاروجين ٢٠٥
 شاسو ٢٠٩١٢٠٧١٢٠٦٠٢٠٥٠٤٠
 ٢٣١٠٢١٠
 الشام ١٢١٣١٢٠٤١١٤٠٠١٠٧١١٥٠٦
 ٢٤٣١٢٣٦٠٢٣٢٢٢٠١٢١٨
 شاميون ٢٦٣
 شاول (الملك) ٢٣٤١٢١٩٠٢١٢٠٣٨
 الشباية ٧٨
 شبعه ١١
 شتود Chetwood ٢٥٨٠٢٥٥
 الشقيات ١٨٠٠١١٢١٠٥٠١٠٤
 شقيه ١٠٦١٩٠٥

السواخنة ٢٧٥٠٩٨١٩٦٠٢٤
 السواركة ١٤٢٠١٣٦٠١٣٤٠٩٧
 ١٦٧٠١٤٩—١٤٨١٤٥١٤٣
 السوالة ٩١
 سوخم Suchem ٢٢٩
 السودانيون ٢٥١
 سودهايم Sudheim ٢٢٨
 سوريا (والسوربون) ٤٦٠٤١٣٠—
 ١٠٠١٧٣٠٧٢٠٦٢٠٤٨
 ١٢١٠٠٢٠٨—٢٠٤٠٢٠٢
 ١٢٢١٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤
 ١٢٣٦٠٢٢٩٠٢٢٥٠٢٢٤
 ٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٣—٢٤١٠٢٣٩
 سوري ١٥٧
 السوليس ٢٤٨١٨١٧٨١٦٤٠٣٣
 سويلد ١٥٦
 سولم ابو عرقوب ١٨٨١١٨٦
 سولم بن حيله ١٥٤
 سولم بن رمان ١٥٤
 سولم بن عرقان ٢٤
 سولم بن فرج ٨١
 سولم (جد السراحين) ١٠١
 سوليه ٨١
 السيخ (هنود) ٢٥٥
 السيد الزرد ٢٨٠

شكري افندي ٢٤٥	شنيوي ١٣٧
شكري الحسيني ١٩٦	شهادة ابو عرام ١٩٦
شكري ديب ٢٧٦	الشعر ٢٣٣
شكري عرفات ٢٨١	الشرارات ٩٤
شكيب ارسلان ٩٤، ٢٥	الشرقة ١٨٠، ١٥٦، ١٤٦، ٩٠
السلامة ١٩٠٠، ١٦٧، ١٢٦، ١٩٦، ٤٠	الشرياضي ٣١، ٢٧
٢٥٥، ٢٥١، ١٩١	الشرف ٧٨
الشلاليون ١١٥٠، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤	الشرقات ٣١
٢٧٥، ١٨٠، ١٧٨، ١١٦	شرقي الاردن ١٣٤، ١٢٦، ٩٠، ٨٨، ٥
السلامة ١٦٧، ٨٢	١٧٢، ١٥٧، ١٤٦، ١٤٠
شلنصر ٢١٧	٢٦٨، ٢٤٠، ٢٠١
الشلوح ١٠٨	الشركة الافرنسية ٧٠
الشعاعة ٩٦	شركة البرول (الانكليزية-الابانية) ٦٩
شمر ١٧١، ١٤٧، ١٢٩، ١٢١	شركة تحسين الاراضي ٢٧٥
شمروخ محمد ٢٨٠	شركة التنقيب (السورية) ٦٩
السمانيات ١٧٢، ١٣٠، ١٩٧، ٢١	شركة الكاز (التركية) ٦٩
شمعون ٢٧٥، ٦٦	الشركة الهولندية ٧٠
شق ١٨٥، ٤٠	شرمة ٩٦
النهاية ١٥٨	الشريعة ١٧٧، ١٢٤، ١١٢، ١١١، ١٠٨
الشوا الحاج (سعيد) ٢٦، ٢٥٠، ٢٤	٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٥، ١٨٨، ١٨٧
الشوبك ٢٣٥، ١٧٠، ١٢٢	الشريف ١٩١، ١٠٠، ٩٦
الشوشه ٨١، ٢١	شرف سعيد علي ٢٨٠
شوفل Chauvel ٢٥٨، ٢٥٦	الشعوث ٣١
الشويحي ١٦٧، ١٣٥، ٨٢، ٨١	الشعور ١٣٠٠
شي Shea ٢٥٨	الشقيب ١٠٠

صريع ٧٨
 الصب بن جثامة ٨٨
 صمصمة بن معاوية ١٠٣
 صعيد مصر ٨٨
 الصفاة ٥٤١٥٠
 صفد ٢٦٧١٢٤٢
 الصفدي (نعمان) ٢٦١٢٤
 الصفراء ١٣١
 صفورية ٢٣٩
 صفيه ١٢٤
 صقر أبرسه ١٨٥٠١٨٣٠٨٣٠٨٢
 ١٨٩٠١٨٨
 صقر بن صليبه ١٧٠
 الصقور ١٧٠٠٨٢
 الصقيرات ١٨٠٠١١٢٠١٠٦-١٠٤
 صقلج ٢١٢٠٦٠
 صلاح الدين الأيوبي ٢٣٣٠٢٣٧
 ٢٤٠٠٢٣٩
 الصلبة ٢٤١٠١٢٥
 صلح ٧٨٠٧٧
 الصليب ٩٢٠٨٢
 الصليبيون ١٩٧٠١٢٥٠١٢١٠٧٤
 ٢٤١-٢٣٨
 صموئيل ١١-١٣
 صميل ١٦٧

الشياحين ١٥٣١٩٦
 الشيخ زويد ١٨١
 شيشق الاول ٢٠٨٩٣٦
 ص
 صابر ابو الخير ٢٨٢
 صادق المغربي ٢٤٨
 صالح البلاسي ١٣١
 صالح جمرود ٢٧
 صالح الصانع ٢٨١
 الصالحية ٩١
 الصايح ١٤٧
 الصايغ ٣١
 صبح ابو شعره ١٠٨
 صبح الاخشى ٢٣٤٠١١٧٨٨٦
 صبحي عبد الهادي ٢٨٠
 الصبحيون ٤٨-٥٠٠٠١٠٥٣٠١٦١٩٦
 ١٠١١٩٨
 صيحات ١٢٠٠١٠١٩٨١٩٦٠٥٩
 صيحة ١٧٤-١٧١٠١٦١
 الصخور ١٠١٠٨٤٠١٠١٠١٥٣٠١٤٠
 ١٧٠١١٥٧
 صدقيا (الملك) ٢١٣
 الصرايه ٧٨
 صرخند ٧٣٥

الضواجعة ٨٠
الضوامرة ١٣٤
ضمير ١٧٢، ١٧١، ١٣٠
ضيف الله أبو جليدان ٨٠

ط

طاه ١٥٨
طابر ٢٨٣
طاسان ١٥٨
الطاغية ٢٤٨
ظاهر الاثناني ٢٨٢
الطباية ٩٦
الطبرى ١٥٠٦
طبريا ٢١٧، ٢٤٢، ٢٣٩
الطائف ١٤٥، ١٤٠
طراين بن اسباباط ٧٧
الطراين ٧٧
طراد بن زين ٨٤
الطفية ١٧٠، ١٤٠، ١٢٧
طليحان أبو شتار ١٠٩
طهراق ٢١٧
طوال الملاحي ١٢٩
طوران شاه ٣٣٩
طور سينا ١٤٦، ١٤٥، ٧٨
الطوره ١٧٠

الصناع (تراين) ٧٨
الصناع (تياها) ١٢٤، ١٢٣
الصنى ٢٥٨، ٤٠
صبيون ٢٣٩، ١٠١
الصواصين ٤٠
الصوالحة ٢٤٣
الصوابين ٢٦٠، ١٣٦
الصواصة ١٤٧
الصوة ٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ٤٠
صور ٢٤٢، ٢٣٩
صباح ١٧٢، ١٧١، ١٣٠
صيام القرناوي ١٣١
صيدا ٢٣٩

ض

ضانا ١٣٧، ١٣٦
الضامرية ١٨١، ١٧٢، ١٩٦
ضبا ١١٥
الضباين ١٨٤
الضجى ١٠٢
جهم ٢٣٤
الضجيج ٩٠
ضفل ١٥٨
ضرية التعداد ٢٧٧
ضرية العشر ٢٧٧

العايد ٩٠
 طيش الصدر ١٣٥
 عباده الاول ٢٢٠
 عباده الثاني ٢٢٠
 عبد الحيد (السلطان) ٢٤٧، ١٧٠، ١٦٣
 عبد الحائق ينعور ٢٨٣
 عبد الرزاق قليو ٢٦٣
 عبد العزيز السعود ١١٥
 عبد العزيز المصري ٢٨٣
 عبد القادر الجندي ١٠٢، ١٠١
 عبد القادر نطائر ٢٨٣
 عبد القادر الزياطي ١٠١
 عبد الكريم بك ٢٤٦
 عبد الكريم الزبيعي ٨٥
 عبد الكريم الصانع ٢٥١
 عبد الله (جد البارين) ١٥٠
 عبد الله ابو مناصر ١٣٥
 عبد الله ابو النضين ١٢٣
 عبد الله باشا ١٤٣
 عبد الله بن حرب ١٩٥
 عبد الله بن سعد ١٦
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٣٥، ٣٣٠، ١١٥
 عبد الله يونس ٢٨٠
 عبد ربه ابو الحصين ٨٥-٨٧
 عبد ربه ابو عياده ٢٥٠

طولكرم ٢٦٧
 طومان باي ٢٤٢
 الطويسات ٨٩
 طويل الحباري ٢٦٢، ١٩١
 طويل الزنايل ١٧١
 طي ١٠٧، ٨٢، ١٩٤
 الطيبه ١٥٨.

ظ

الظافر بن الحافظ (الخليفة) ٢٣٨
 ظالم ١٢٥
 الظلام ١٢٣، ١٦٦، ١٠٤، ١١٣، ١٢٥-
 ١٢٩، ١٨٠، ١٩٤-١٩٦
 ٢٧٦، ٢٣٤، ٢٢٢، ٢١٦

ع

عارف العارف ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٦٣، ٢١١
 عاقر ٢٠٢
 عامر بن ربيعة ٧٧
 عامر بن سليم العطاوة ١٧٥، ١٦٦-
 ١٨١
 عامر بن صمصمة ١٠٣
 عامر بن الغرب ٧٣٣
 عاملة بن الحرث ٧٣٤
 عاصم ٦١
 العاخذ (الخليفة) ٢٣٩، ٢٣٨

ظره (حي من قضاة) ٢٣٣٠١٤
 عراب ١٤٤٠١٤١
 المرادات ١٤٩٠١١٤
 مرار الوحيدي ٢٥٠
 العراق ١٣١٤٠٢٠٩٠١٤٦٠١٤٦٠١٤٠
 ٢٣٥٠٢٣١٠٧٧٠٠٢١٨
 عراق المنشية ٢٥٧١٢١٧٠٢٠٢٠٢٠١
 المراقيب ١٢٦٠١٢٠١٠٩٠٩٦
 ١٩٠٠١٨٦٠١٨٣٠١٣٣
 عرايف الناقة ٢٢
 العرب ١٧١٠٦٢٠٥٨٠٤٨٠٤٧٠٤٤٠٦
 ١٢٣٧—٢٣١ ١٩٧٠٧٣
 ٢١٦٠٢١٤٠٢١٠—٢٠٩
 ٢٧٥٠٢٢٩٠٢٢٨
 الرنين ١٣٤
 الرية الحجرية ١٢١٠١١٧٠٩٤٨
 مرعرا ١٧٨٠١١٦٠١٧٤٠١٨٠٢٠
 ٢٦٠٠٢٣٤٠١٧٤٠١٦٩٠١٥٦
 مرغان الجاني ٢٤٨
 العرب ٢٨٠
 الرور ١١١
 الرون ٩٧
 عريان ١٤٤٠١٤١
 العريش ١٢٤٧٠٢٣٨٠١٦٣٠٩٦٠٦٩
 ٢٥٢٠٢٥١٠٢٤٣

عبد اللطيف طابدين ٢٨٢
 عبده ١٠٠٠٥٨—٥٧٥٠٠٢٠١٧
 ٢٢٨٠٢٢٠
 عبودا ٥٧
 عيدين الابرس ١٠٧
 العيديدون ٨٩٠٨٨
 عثيا ١٣
 عثيل ١٣٧
 عثمان بن رباب ١٢٢٠١٢١
 عثمان بن صالح ١٥
 عثمان الطباع ٢٣٧٠١٤١٦
 عثمان بن صفان ٢٣٦٠١٦٠١٥
 العثانيون ٢٤٣٠٢٤٢
 العجاري ١٧٣٠١٧١٠١٣٠
 العجرة ٨٢
 العجلان ٢٣٦٠٢٠١٢٠١١٥
 عجلان ٧٣٠٢٢
 العسدين ١٤٩٠١٣٤
 عده ٢٠
 عدنان (والدثانية) ١٠٧٠١٠٣
 ٢٣٣٠١٤٨
 العدون ١٦٥
 عديد ٢١
 عديسان ابو عبود ١٠٦٠١٠٥
 عديسان (السواركة) ١٤٩

عليه ابو خطاب ١٣٣	عز بن بن زيد ١٤
عليه ابو شباب ٨٠	العرازمة ٢٢، ٣١، ٤٥، ٦١، ٦٣
عليه بصل ٢٧	٩٤، ٧٥-١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١٦١
عليه (جديني عليه) ١٥٦، ١٥٥	١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٨
عليه (جد التراين) ١٤٦، ١٧٨، ١٧٧	١٨٢، ١٨٣، ١٩٠-١٩٣
عليه (جد الطاروة) ١١١	٢٥١، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٣٣، ٢٢٢
فتنان بن سرور ١٥٦	عز ام ٩٤
العقبه ١١٤، ١٦٧، ١٥٨، ٤٧، ٤٦، ٢٢، ١٥	العزة ١٧٨، ١٧٩
٢٧٥، ٢٣٩، ٢٣١، ٢٣٠، ٢١٣، ١٥٥	عزة باشا ١٨٩
عقبه ١١٧، ١١٦، ١٠١، ١٦	عقلان ١٨١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٥
عقيل ١٤٦	٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨
عك ٢٣٥	عصيلة ٢٠
عكا ١٧٤، ٢٣٩، ١٦٧، ١٤٢، ٩٣	العشيب ١١١
٢٦٧، ٢٤٣	عصبة الام ٢٦٧
عكاشه ١٤٩، ١٤٨	عسلوج ١٧، ٢٢، ٢٣، ٤٧، ٥٩-٦٠
عكرمة بن حنضل ١٠٣	١٠٠، ١٢٢، ١٩١، ٢١٢
العكوك ٣١، ٢٤	٢٣٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٠
علام ١٠٨، ١٠٥	العصلي ٢٠
العلامات ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩	عصمت بك ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢
١١٢، ١١٥، ١٢٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢٧٥	العصيات ١٠١، ٩٦، ٥٩
العلايا ٨٩، ٨٨	العصبي ١٠٨، ٢٠
عنوان ١٥٦، ١٣	عصا الله مريزق ١١٢
علي ابو شتار ١٠٩	المطاروة ٢٠، ٢٦، ١١١، ١١٦
علي ابو عويل ٢٥٠، ١٦٥	١٧٥-١٨١
علي ابو محفوظ ٩١	المطيات ١٣٣
علي آصف ٢٤٨	

صره ٥٥٠٢٠
 عمرو بن العاص ٢٣٥٠٢٧٣٠٠١٦٠١٥
 عمرو بن النوف ١٤
 عمرو بن مالك ٧٣٤
 العملة ١٧٨
 الممر ١٦٥٠٨٢
 الممريون ٢٠٤٠٢٠١٠١٩٧٧٣٠٥٤
 ٢١٣٢٠٧
 حميرة الممر ٨٧-٨٥
 العنة ٢٦٩
 الصديق ٨٨٢٨٢٧٢٧٢٠١٢٠٩١٦
 علي الطائفة ١٨٩٠١١٣
 حواد بن حسين الطائفة ١١١
 الموازية ١٣٤
 الموازية ١٣٤٠٧٨
 الموجا - خضر ٦١٠٦٠١٥٠١١٧
 ٢٧٠١٢٦٩٠١٥٧٠١٤٠١٠٠٠١٦٥
 حوجان ١٣٢٠١٢٤
 الموج (ياقا) ١٦٨٠٩١
 حوده ابو جليدان ٨٠
 حوده ابو الخيل ٩٩٠٩٨
 حوده ابو زكار ٨٠
 حوده ابو شعره ١٠٨
 حوده ابو حادده ٨١٠٨٠
 حوده ابو غيث ١١٦

علي بن ذكر ١٥٤
 علي بن سليمان الجسوفي ١٩٦
 علي بن عبد المذاني ١٩٦
 علي بن مطلق ١٣٠
 علي بن نجدي ١٢٠
 علي (الامام) ٢٣٦
 علي جواده ٣٠
 علي الطائفة ١٨٩٠١١٢
 علي فواد بك ٢٥٧
 علي القريناري ١٣١
 العلي ١١٥
 عليان الزغارة ١٧٣
 الباربات (عزازمة) ٩٦
 البار ٢٧٠١٢٦٩
 حمارين بن مجلان ١٥٠
 حماريا ٣٧١٣٦
 المعلقة ٢٠٣٠١٦٠١٥٩٠١٥٠١٤٠١٤٢
 ٢١٢٠٢١١٢١٠-٢٠٩
 عمان ٢١٦
 العاوين ١٣٤
 خضر الصالح ٢١٩٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠٢٠
 السمرا (تراين) ٨٩٠٨٢
 عمران بن الحافي ٣٣٠٢٠١١٤
 عمران (جد العمران) ١٥٦
 صهر بن الخطاب ٢٣٥٠٧٨٧٧٠٤٧٠١٦

عين عروس ١٥٨٠٦٨
عين القديرات ١٢٣
عين قديس ١٢٣
عينون ٩٦٩٤

خ

خا٢ ٢١٢
خاليولي ٢٤٨
خالية ٧٨
الخرايلة ١٠٢
خروس الاشجار ٢٧٧
الخرفند ٢١
خربندل ١٥٨١٥٧٠٢٢
الخفة ٢٠
خزالة ٢٧٥٠١٣٢
خزة ١٥٧٠٤٧٠٣١١٢٩٠٢٢١٠١٤١٦
١١٢٠١٠٧٠٩٢٠٧٣٠٧٢٠١٦٩
١١٤٦٠١٤٠٠١٣٥٠١٣٣٠١١٧
١٢٠٥٢٠٢٠١٩٢٠١٩١٠١٥١
٢٣٢٠٢٠١٥٢١٣٢٠١٢٠٧
٢٤٤٤-٢٤٢٠٢٣٩-٢٣٧٠٢٣٥
٢٧١٠٢٦٧٠٢٦٢٠٢٥٩-٢٥٤
خضيان ٢١٣١٥٨٠٢٢
الخمر ٢٧٠١٥٨٠٢٢
خنام ١٥٧

خودة ابو قبيلة ٢٤٥١٢٤
خودة بن جنيد ٩٤-٩٦٠٩٦
خودة الزبيبي ١٨٨٠٨٤
خودة سليم العطاوة ١٧٥٠١٦٦-١٨١
خودة الكشمر ١٢٩
خودة مصطفي ٢٨١
الخوران ١٧٠
الخويجي ٢٣٠
الخويليون ٧٨
الخويوي ٧٠
العيادات ١٠٨
عياده ابو شتار ١٠٩
عيال حمري ١١٢٠١١٠٠١٠٥٠١٠٤
العيادة ٢٤٣٠١٦٣٠١٣٠٠٩٢
عيد ابو رفيع ٢٨٠
عيد ابو غيث ١١٦
عيد انكيز ١٥٧
عيد بن خضيره ٩٩٠٩٨
عيد بن ربيعة ٩٩٠٩٨
عيد القدس ١٨٢
عيسى اسكندر المظوف ٧٧
عيسى ليسو ٢٧٣٠٢٦٨
عيسو بن اسحق ٢١٨
العين البيضاء ١٥٨
عين الدقيق ١٣٧

فرحان بن عزام ٩٦٠٩٥
 فرحان بن قطيش ١٨٩٠١٨٨
 فرحان المصدر ١٣٥٠
 فرح خضر ٢٨٠
 الفرس ٣٦، ٣٧، ٥٨، ٦٢، ١٩٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢
 الفرس (قصر) ٦٨
 الفرس ١٦٩
 فرعون (والقراعه) ٢٣١، ٢٣٠، ١١٣
 الفرما ٢٣٨
 فرنسا ٢٤٨
 فريج بن حمد ٢٥١
 فريج أبو مدبر ١٣٧، ١٣٤
 فريد الطاوة ٢٨٢، ١١٢
 فريد العمري ٢٤٦
 الفسيفساء ٦٣٦، ٦١٤، ٦٣٠، ٢٩
 فطاطه ١٤٥
 فطيس ٢٠
 فميص ١١١
 الفقراء (عشيرة) ١٤٩، ١٤٧، ١٤١
 الفقرة (ماء) ١٥٨
 فقير ١٤٩، ١٤١
 الفقير يون ١٣٥
 فلسطين ١٣، ١١، ١٥، ٢٨، ٣٨
 ٢١٧، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠

غندور ابو صولي ١٤٦
 الغوالي ٨٢٠٧٩، ٧٨، ١٤٤، ١٨٧
 الغوث بن علي ١٤
 الغويه ١٥٨
 الغيوث ١١٦

ف

فارس ٢٣٥
 الفارعه ١٢٠
 فاطمة بنت يذك ٢٣٣
 فاطمة السعدية ١٥١
 فاطمة العقية ١٠٧
 فاعور الوحيد ١٤٥
 فاضي ١٢٨
 فاقوس ١٣١، ١٢٤، ١٨٤
 فالكنهايم ٢٦٢
 الفالوجة ٢٧٢
 الفائر بنصراته ٢٣٨
 فائق ابو حامي ٢٨٠
 الفحص ٧٠
 الفخاري ١٣٣
 الفرات ٢٣١، ٢٢١، ٢١٢، ٢٠٥، ١٤٦
 فراي Faraday ٢٨٠
 الفراحين ٢٧٥، ٩٨، ٩٦، ٥٩
 فرحان ابو يحيى ٩٣

القاهرة ٢٣٩،٢٣٥
 قاروق ٢٠
 قطان ١٠٣٩٤،١٤
 القدس ١٦٦،٥٥،٥٢،٤٦،٣٦،٣١
 ١٣٣٨،٢١٢،١٤٦،٧٣،٦٧
 ٢٧١،٣٦٧
 قدم ٧٠٤
 القديرات ١٢١،١٠٥،١٠٤،٦٨،٦٦
 ١٢٢٢،١٧٨،١٢٦،١٢٥
 ٢٧٦،٢٤١،٢٣٤
 القراقه ١٢٦
 القرعان ١٣٧
 القرن ٨١
 قروزي Orosbie ٢٦٣
 قرش ٢٣٢،١٤٥،٩٤،٧٨،٧٧،١٤
 القريشات ١٢٠
 القرن ١٩١،١٣١،١٠٢،٩٦،٨٢
 القرنات ١١٤
 القريانة ١٣٢-١٣١
 قزور ١٦٥
 قسطنطين ٢٢٧،٢١٤،٤٧
 القسطنطينية ٢٢٧
 قصابه ١١٦
 القصار ٧٨
 قصر المجلان ١٥

٢٢٢-٢٢٠،٢١٨-٢١٤
 -٢٣٤،٢٣٠،٢٢٨،٢٢٦
 ٢٤٢،٢٤٠،٢٣٩،٢٣٦
 ٢٦٧،٢٩٦-٢٥٣،٢٤٨
 الفلسطينيين ٢٩-٣٥،٢٣١،١٠،٩
 ١٩٧،٨٨،٧٣،٥٩،٤٤،٤٢
 ٢١٥،٧١٢،٢١١،٢٠٧،٢٠٣-٢٠٢
 فلندرس بيري ٤٠،٣٦،٣٥،٣١،١٧
 ٢٠،١٠٩٩،٧٣،٧٢،٦٠
 ٢١٨،٢١٦،٢١٠،٢٠٩،٢٠٤

الفنشان ١١٦،٩٦

الفواره ١٥٨

الفوايدة ١٥٠

فوزي حداد ٢٨٠

فوزي فرح ٢٨٢

فون كرس باشا ٢٦٢،٢٦١،٢٥٨

فيثا ٢٢٧

فيليقيا (والفيليقيون) ٢٣١،٧٢

ق

القاضي ٢٠

قاع السعدين ١٥٧

قاعة ابي صوصين ٨١

قاصود ابو منيصب ١٩٢

قاموس الكتاب المقدس ١٢٦

قنسو الغوري ٢٤٢

القنيطرة ١٤٤

قوز الزول ٨١

قوندر ٧٢

قيس ١٢٧

قيساري ٢٣٩

قيس ميلان ١٠٣

القيسية ١٠٦٣٩

قيطون ١٢٩

ك

كارتراي ٣٩٣

كافور الاخشيدي ٢٣٧

كامل باشا ١٩٦

كامل البديري ٢٤٨

كامل ظفل ٢٨٠

كامل مراد ٢٨٢

كتاب الاشتقاق ٦

كتاب الطبقات ١٦٦

كتاب القوائد ١٥

الكتاب المقدس ١٢١٦

كثيا ١٢٦

كله ١٩١٠١٨٥٠٢١

الكرخ ١٠٧

الكرنة ٢٧١

القصوم ٦١

قصيب ١٥٨

قصبة ٢٥٣١٢٥٢٠٢٣٩٠٢٢

قضاء بئر السبع ١٨١٠٦٥٠٣١٠١٩٠٥

٢٤٤

القضاء بين البدو ٢٧٧

القضاء الشرعي ٢٤٥

قضاة ١١٤٠١٠٧٠٩٤٠٨٨٠١٤

٢٣٤١٢٣٣١٢٣٢

القضاة (حاملة) ١١٦

القضاة ٧٣٠٢٨٠١١

القطاطوة ١٣٢

قطنة ٣١

قطنة ٢٥١٠١٣٢

القلازين (تياما) ١٣٣٠١١٢

القلازين (جبارات) ١٥٠٠١٤٢ -

١٥١

قلعة الجدير ٢٤٤

قلعة ملبج ٢٩٣

القلفشندي ٢٣٤٠٢٣٢٠١١٧٠٨٨٠٦

القلعة ٤٠

القناصة ٦٦

قنان بطيحة ١٣٣

قنان السرو ١٦٨

قناة السويس ٢٥٣١٢٥٢٠٢٤٩٠٢٤٨

كنعان (توفيق) ٨٨
 كنعان (الكنعانيون) ١١، ٤٤، ٤٥٠
 ١٩٧، ١٩٩-٢٠٠، ٢٠٦
 ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
 الكنيسة ٢٢٨
 الكنيسة الانجيلية ٢٧٣
 كنيسة الروم الارثوذكس ٢٧٣
 كني ليفيك ٢٦٣
 الكهنة ٢٥٠
 كلان بن سبا ١١٦، ١١٤
 كورش (ملك الفرس) ٢١٤، ٢٢٢
 الكوفة ١٤٦
 كوزالمز ١٦٧

ل

لاخيش ٢٠١، ٧٣، ٧٢
 اللاذقية ٢٣٩
 لحم (من بني كلان) ٢٣٢
 الله ١٨٩، ٢٤٢، ٢٤٣
 اللغة العربية ٢٧٤
 اللقية ١٠٨، ٢٠، ١٢٦
 اللبيب (قوم) ١٢٥، ١٢٨
 اللواط ٣٦٩
 اللورد النبي ٢٥٤، ٢٥٥
 لورنس ٤٥، ٤٨، ٤٠٤، ٦٣٦، ٦٨٠

الكرك ١٤، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٦، ١٣٥
 الكركية ٣١، ١٧٠
 الكرم ٢٥٥
 كرنب ١٧، ٢٠، ٦٦-٢٢٧، ٢٢٧
 ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٧٦
 كربت ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٢٠٢
 كرشان ١٣٥
 كريم حداد ٢٨٠
 كريم الطيطاوي ١٧٩
 كسرى ٢٢٢
 كسركس الاول ٢٢٣
 كسيفة ٢٠، ١٢٨، ١٩٤
 الكمانية ١٢٩
 كعب بن جحره ١١٤
 الكعبة ١٥٦
 كفر قدوم ١٣٧
 كلب (حي من قضاة) ١١٤، ٢٣٣
 كلوب ٩١
 كليوترا ٢٢٥
 كال المباشر ٢٨٣
 الكاليون ٢٥٨
 كيدر ٢١٤، ٢٢٢
 كتله ٢٢
 الكندر ٢٤١
 كنده (حي من بني كلان) ٣٣٧

المحافظ ١٤٩
 المحرق ١٢٠
 محروس بيسو ٢٧
 محسن ابوبله ١٠٩١٠٨
 محفوظ ابو محفوظ ٩١
 حكمة الاراضي ٢٧١
 حكمة الاستئناف ٢٧١
 حكمة الجنائيات ٢٧١
 المحكمة المركزية ٢٧١
 المحل والحساب ١٣٤٠٢٢ ١٣٣١٦٣
 ٢٧٧٠٢٧٤
 محمد (رسول الله) ١٠٤٠٧٧ ١١٤٠١١٤
 ٢٣٥١٤٠١١٧
 محمد ابو بكره ٨٥
 محمد ابو بنية ٢٨١
 محمد ابو تايه ١٧٠
 محمد ابو جزيان ١٥٢
 محمد ابو جويعد ٢٨١
 محمد ابو زريع الزريعي ٨٧٨٦١٨٥
 محمد ابو صبيان ٨١٠٨٠
 محمد ابو صوصين ٨١٠٨٠
 محمد ابو عرام ١٩٦
 محمد ابو صره ٨٥
 محمد ابو فويت ١١٦
 محمد الاخشيدي ٢٣٦

لوية ١٥٨٢٢٠٢٠
 الليانة ١٨٢٠٩٠٠٨٩٠٨٨
 ليث بن بكر ٨٨
 ليند ١٦
 لوزان ٩٤
 ليسينيوس ٢٢٧
 ليفر ٢٨٢٠٢٨٠
 لينش Lynoh ٦٩
 ليون بلوم ٢٧٥

م

الماين ٢٤٤
 مادبا ٤٦
 ماك ويليام ٢٧٧
 مالك بن حمير ٢٣٣
 مالك بن عمرو ١٤
 ماير (الطهان) ٢٦
 ماير (المؤرخ) ٢٢٢
 متصرف القدس ٢٤٤٠٢٤٦٠٢٤٧
 المجالي ١٨٢
 المنجل ٢٧١٠١٧٣
 المجلس الاداري ٢٤٥
 المجلس البلدي ٢٤٥٣١٠٢٥٠٢٤
 المجمع العلمي العربي ٧٧
 المحافظة ٩١

محمد فاعور الوحيدى ١٤٥	محمد البشير ١٣٢
محمد قبوطة ١٩٥١٢٥	محمد البيطار ٢٦٨
محمد نامى بك ٦٤	محمد اسماعيل ٢٨٠
محمد يوسف ٢٨٠	محمد الصانع ٢٤٥١٢٤
المحمديون ١٠١٩٨١٩٦١٣١٢٤١٧٢	محمد الصوفى ٨٠
محمد الثاني (السلطان) ٢٤٣	محمد العتيق ١٢٠١١٧
محمد السفري ٢٨٢	محمد بن حمير الطبري ٢٣٦
محمد القاصور ١٤٦	محمد بن حسن الحضري ٨٠
محمد القريناوي ١٣٢	محمد بن حمدان الصوفى ١٨٣٩٨٢
محمد تديم ٢٤٧	محمد بن سالم القرطان ١٩٦
الخمماس ٣٨	محمد بن سعد الواقدي ٢٦
الخبزين ١٤٥	محمد بن بليط الوحيدى ١٤٦
مدائن صالح ٢٢٠١١٤٥١٢١٨٤	محمد بن صباح ١٥٠
مدونة الآثار اليسوعية ٦٠٥٠	محمد بن عزام ٩٥
• بحر السبع للثلاث ٢٧٣	محمد بن عطية ١٧٠
• بحر السبع للدكور ٢٧٣	محمد بن عمرو بن العاص ١٥
• الجباريات ٢٧٣	محمد جارية ٢٤٦٠٢٤٥
• الجراوين ٢٧٣	محمد سعيد عبد الحليم ٢٨١
• الحناجرة ٢٧٣	محمد سليم عواد ٢٨٢
• الزرعين ٢٧٣	محمد الشريف ٢٨٣
• الستوت ٢٧٣	محمد الشوا ١٠٧
• المشار ٢٤٨	محمد عربي ١٩٥
مدسوس ٢٧٥	محمد علي باشا ٢٤٣
مدين بن ابراهيم ١١٦٠١١٤	محمد علي جواده ٢٨٣
المدينه المنورة ٢٣٦	محمد علي سالم ٢٨١

- المساجد ٢٧٣
 مساعد ٩٦٧٨
 المساعد ١٢٠
 مسالك الابصار ٨٨٦
 المسامرة ١٣٠
 المستشفى ٢٥٠
 المستضي بالله ٢٣٩
 المستعلى (الخليفة) ٢٣٨
 المستعمرات اليهودية ٢٧٤
 المسعده ٢٢٦
 مسجد الحرفي ١١٤
 مسعود (الامير) ١١٧-١٢٠
 مسعود الوحيد ٢٥١
 المسعوديون ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١٠٩٩، ١٠٩٩، ١٠٩٩، ١٠٩٩
 مسلم ابوشنان ٢٤٥
 مسلم بن خنيرة ٢٥١
 مسلم بن سعيد ٢٥١
 المسيح ٢١٤
 المسيحيون ٢٢٧
 المشاركة ١٤٨
 مشاش الملح ١٦٩، ١٢٤، ٩٦، ٧١، ١١٧
 المشاع ٢٧٣
 المشاهير ٩٦
 المشبه ٢٧٦، ١٥٠، ١٣٢
 المشرع ١٥٨
 المذاكير (جارات) ١٥٠
 المذاكير (سعيدين) ١٥٤
 المذبح ٦٨
 مذبح (حي من بني كهلان) ٢٣٢
 مذكرة الادب العربي ١١٤١٦
 مراد (حي من بني كهلان) ٢٣٢
 المرashed ١٤٩
 المراعي ٢٧٧
 المرأة البدوية ٢٧٢
 مرج بن عامر ١٦٧، ١٢٤
 مرج دابق ٢٤٢
 مرشان ١٥١، ٢٠
 مرطبة ١٠٠
 مرقب ضانا ٦٨
 المركبة ٢٠
 مرز بنجاح ٢٠٧، ٤١
 مرزوح ٢٠٤، ٢٠١
 مروان الحكم ٢٣٦
 مروان الحمار ٢٣٦
 مرزوق الكنيشي ١١٤
 المرمعات ٩٧، ٩٦
 المزار ٢٥١
 المزارعة ٨٠٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧
 منزل نياق السعديني ٩٨
 المزريب ١٥٦

٢٦٧	مصلحة الاشتغال	المشقة ١٠٠٠٥٤٠٥٣٠٢١٠١٧
٢٦٧	• البيق والبريد	المصاحبة ١٤٩
٢٦٧	• البيطرة	المصايح ٢٧٦
٢٦٧	• الجمارك والمكوس	المصافير ٩٦
٢٦٧	• الزراعة	المصالحة ١٣٤
٢٦٧	• الشرطة والسجون	مصباح الناظر ٥٨٣
٢٦٧	• الصحة	مصر ٥٣١٣٠٠١٦٠١٥٠١٣٠١٢٠١٦
٢٦٧	• القضاء الشرعي	٤٨٠٤٧٠٤١٠٤٠٠٣٨—٣٥٠٣٣
٢٦٧	• القضاء العشائري	٧٢—٧٤٠١٨٤٠١٩١٠١٢٠٠١١٤
٢٦٧	• القضاء النظامي	١٢٤٠١٤٢٠١٣٧٠١٣١٠١٢٤
٢٦٧	• المعارف	١٩٩٠١٩٧٠١٧٢٠١٦٦٠١٦٥
١١٧٠١١١٠١٠٧٠١٠٣٠١٨٨	مضر	٢٠٩٠٢٠٨—٢٠٤٠٢٠١٠٢٠٠
١٠٦	مضمان المضيضي	٢١٠٠٢١١٠٢١٣٠١٤٠٢١٦—
١٠٥	مضيان	١٢٢٥٠١٢٢٧٠١٢٣١٠١٢٣٥
١٢٣	المطارقية (التيها)	٢٣٦٠٢٣٨—٢٤٠
١٤٣	المطارقية (جارات)	مصطفى الارناؤوط ٧٤٥٠١٩٣
١٢٩	المطرقة	مصطفى خليل ٢٨٠
١٥	معلم بن عيد	مصطفى العقبي ١٨٣
٦٨	المطلع	المصفاة ١١
٢٠	المطلة	المصفرة ١٨٠
١٠٣٠١٣٦	المعارف	مصلح البديتات ١٠٥
٢٨٣٠١٦١٠١٠١٩٤٠١٨٤	الممازة	مصلح بن حمري ٨٧٠١٦
١٧٠٠١٥٦٠١٥١٠١٤٠	معان	مصلح الجمالي ١٨٢
١٠٣	معاوية بن أبي بكر	مصلحة الادارة ٢٦٧
٢٣٦٠١٦	معاوية بن أبي سفيان	• الاراضي ٢٦٧

ن

نابلس ٢٦٧١٢٣٩١١٦٧٠١٣٧١١٢٠
 نابوليون ٢٤٣٠٢٤٢٠٩٣
 ناثان ٢٦٣
 نادي الموظفين ٢٧٣
 ناصر ١٣٧٠١٣٦
 الناصرة ٢٦٧٠٢٣٩
 نامق كال ٢٤٧
 النباهين ١٣٦٠١٣٤
 النجات ٩٣٨٢٠٧٨
 نبة ٧٨
 نبوخذ نصر ٢١٨٠٢١٤
 النوش ٢٧٥٠١٢٦٠١١١٠١٠٤
 النجادات ١٥٦
 نجد ٢٠٢٠١٤٧٠١١١٠١٠٣
 نجم ٩٠٨٠١٧٨
 النجات ٢٧٥٠١٨٣٨١-٧٩٣٩
 النجوم الزاهرة ٢٣٥٠٦
 النجيلة ١٥٠
 النخاير ١٥١
 نفاو الثاني ٢٠٨
 النخل ٢٥٢
 نخل العريش ١٣٦
 النخيلات ١٣٤

النيل ٨٢
 المهابة ١٢٨٠١٢٦
 المهدي بن الواسي ٢٣٦
 منها ١٢٦
 موب ٢١٦٠٢١٢٠٤٤
 المواضي ٩٧
 الموافد ٢٧٦
 موت Mott ٢٥٨
 موجة الدفية ١٠١
 موري Murray ٢٥٤
 موريس كالكلان ٢٧٥
 موسى ابو جليدان ٨٠
 موسى ابو شعرة ١٠٨
 موسى ابو معلق ٩٠
 موسى بن حد ٩٧
 موسى القريناوي ١٣١
 موسى (كلم الله) ٢١١٠١١٦
 موسى النبي ٢٨١
 الموصل ٢٣٩٠١٤٦٠٧٠
 مولاده ٤٤٠٢١
 موبلح ١٢٠٠١١٥٠٢٠
 المياه ٢٧٧٠٢٤٤

١٥٩	نقب الحاج	نزار بن معد ١٠٧١٠٣
١٥٩	د الحفير	الزلات الرثوة ٢٦٩
١٥٩	د الحياني	الزلات الشعبية ٢٦٩
١٥٩	د الدليل	الزلى ٣١
١٥٩	د الراكب	نسيم القايم ٢٧٥
١٥٩	د الروادي	الزفل ٣٣١٢٤
١٥٩	د الزويره	نصار ابو عطي ١٨٤
١٥٩	د سليسل	نصار الوحيدى ١٤٦
١٥٩	د السلى	النصرانية ٢٤١٠٢٢٧
١٥٩	د تشميب	نصره بن حزام ٩٦٠٩٥
١٥٩	د الصفا	نصير (سواركة) ١٤٩
١٥٩	د الصنى	النصيرات ١٣٧١١٣٦١٣٥
١٥٩	د ضانا	التعام ١٣٣
١٥٩	د المروض	التعامين ١٣٦١١٣٤
١٥٩	د العمران	نعم شقير ٦
١٥٩/١٥٣٠٢٢	د غارب	النميات ١٣٦١١٣٤٠١٨٢١٨٠
١٥٩	د التليطه	النقب ٦٨
١٥٩	د المحاملى	نقباني صرايط ١٥٩
١٥٩	د الحيمه	د ابي قرون ١٥٩
١٥٩	د مذل نياق السعدي	د ام بنق ١٥٩
١٥٩	د الفرة	د الاممر ١٥٩
١٥٩	د بن	د الامير ١٥٩
٢٨٠	تقولا كرم	د البوب ١٥٩
١٥٨	التقير	د الياني ١٥٩
٢٥١٠١٤٨	نمر ابو المنوس	د الجرفاني ١٥٩

المبرن ١٩٦
 المزيل ١٠٥-١٠٧، ١٧٨، ١٧٩،
 ١٨٣
 المضامين ١٢٤
 هل Hall ٦٩
 الخليس ١٩٦
 خليل الصباين ١١٤
 حمدان ٢٣٧
 الحميات ١٩٥، ١٢٨، ١٢٦
 الحنادة ١٨٠، ١٧٩، ١٧٠
 الهند ٢٣٠، ٢٢٩، ١٤٨، ١٤٧
 المنود ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥١
 هوج ٢٥٧
 الهون (قبيلة) ١٠٧
 هونوريوس ٢٢٧
 هيرودس (المزورخ) ٢٣١
 هيرودس (المالك) ٢٢٦، ٢١٤
 الخيشي ٢٧١
 هيكسوس ٤٠، ٤١، ٥٠، ٢٠٩-
 ٢٣١، ٢١٠
 و
 الواد (بئر) ٢٦
 وادي أبي حشيش ٥٦
 وادي أبي سمارة ٢٧٧

نهد (سي من قضاة) ٢٣٣، ١١٤
 النهضة العربية ٢٤٨
 النواجعة ١١٦
 نور الدين (أتابك) ٢٣٩، ٢٣٨
 نوران ١٨٨
 نوفومسكي ٢٧٦
 الثوري ١٥٢
 النيل ٢٥٥، ٢٠٩
 النيوزلانديون ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٦
 ■
 هآل ٤١
 هاجر ٩
 هاردنغ L. Harding ٤١، ٣٥
 هاشم التركاني ٢٨٢
 هاشم النابودي ٢٨٢، ٢٨٠
 هانتغتون E. Huntington ١٦١، ١٧
 ٢١١، ١٦٣، ٦٧
 هده بنت أبي حجاج ١٧٧
 هراة الرأس ١٥٦
 هريوت صموئيل (H. Samuel) ١٣٩
 هرقل ٢٢٩
 هرثانوس ٢١٤
 الهرماس ٣٨
 الحروف ١١٤

وادي القاضي ٧٠	وادي الابيض ١٧٤٠١١٠٠١٠٠
وادي قصابه ٢٤٠٠٧٣	وادي ام سدره ٥٦
وادي الليث ٨٨	وادي اليبان ١٦٧
وادي المره ١٣٧٠١٠٠١٢٢	وادي تيمبل ٩٠
وادي المشاش ١٩١	وادي الحفير ١٣٦٠٢٦١
وادي الملح ٢١٢٠٤٤	وادي الحسى ٧٢-١٤٤٤٠١٤٣٧٤
وادي المليحة ١٨٣٠١٨٦	٢٦٢٠٢٥١٠٢٤٠٠١٨٠٠١٤٩
وادي موسى ٢٣١٠٢٢٠٠٨٩٠٨٨٠٥٧	وادي حفيش ٢٥٨
وادي النمل ١٨١	وادي الخليل ١٧٠٠١٣٤٠١٠٠
وادي الثيل ٢٣١	وادي رمان ٢٢١٠١٠٠
الواقدي ١٦٠٦	وادي الرملة ٥٧
واكد العطاره ١١١	وادي الزياتين ٥٢
واكد الوحيدي ٢٤٥٠١٧٣٠١٤٦	وادي السبع ٢٣٠٠١٠١٠
الوجه (من أعمال الحجاز) ١١٥٠٩٦	وادي السرحان ١٠١
الوحيدي (نرايين) ١٤٥٠٩٠٠٨٢	وادي سيال ١٩٤
الوحيدي (جبارات) ١٤٤٠١٤٢-١٤٤٠١٤٢	وادي الصرار ٢٥٠٠١٦٨٠١٤٧٠١٤٦
١٥٢٠١٤٦	وادي الضيقه ٥٥
الوحيدي ١٤٦٠١٢٩٠١٢٠٠١١٨٠١١٧	وادي العرية ١٠٦٠١٠٠٠٧٠٠٦٨٠٥
١٧١٠١٥٠٠١٤٨٠١٤٧	١٥٩-١٥٥٠١٥٤٠١٥٢٠١١٨
١٨٩٠١٧٤	٢٧٦٠٣٢٥٠٢٣٠١-٢١٩٠٢١١
وديان ١٦٤٠١٦١	وادي العريش ١٨١٠٩٧٠٦٥
الوديان (فريق من الوحيدي) ٩٠	وادي عوجان ٥٥
الوطن (خربة) ٧١٠٢١٠١٧	وادي غرة ١٣٥
الوقاديون ١٤٩	وادي الثناري ١٧٢
الولاية ١٤٩٠١٤٤٠١٤٣٠١٤٢	وادي القفرة ١٠٠

٢٣٥٠٢٣٣
 اليهود ١٢١٤٠٢٠٨٠٢٠٢٠٤٢٠٢٦
 ٢٧٥١٢٧٤١٢٧٦١٢٧٢٠٢١٨
 يهوذا ٢١٣٦٦٠٦٠٠٤٤١١١
 يوشافاط (ملك يهوذا) ٧٣١١
 يوشع (ملك إسرائيل) ٢١٧
 يوشع ليفين ٢٧٥
 يوحنا (قديس) ٦٢
 يوحنا كيم (ملك إسرائيل) ٢٠٨
 يوسف جلي ٢٨٣
 يوسف حو ٢٨٣
 يوسف السقا ٢٨٢
 يوسف الشرفا ٢٦٨
 يوسف الصديق ٢١٠
 يوسف العيسى ٢٨٢
 يوسف فزالي ٢٨٢
 يوليوس قيصر ٢٢٥
 يوناثان ٣٨
 اليونان ١٢٣٣١٩٧١٤٨١٤٧٠٤٣١٤٢
 ٢٢٩٠٢٢٥-٢٢٤
 يونس بن عوده ١٧٩٠١٧٨
 يونس الطيحاوي ١٧٩
 بوتيل بن صموئيل ١١

ولي الدين (القاضي) ٢٣٢
 الوهايون ١١٥٠٨٨
 وولي Woolly ١٥٤٠٥٠٠٤٨١٤٥
 ٦٨١٦٣٠٦٢
 ويليامز L. L. Williams ٢٧٦



ياسب خانو ٤٢
 يافا ٢٦٧١٢٤٢١٢٣٤١٢٠٢
 ياقوت الحموي ٢٣٥١٤١٦
 يالو ١٤٦
 يالوت ٦١
 ياووز ٢٤٢
 يحيى بن عثمان السهمي ١٥
 يريعام ٢١٣
 يرموث ٢٠١٧٣
 يس (جد النعيرات) ١٣٧١٣٦
 يشجب بن يعرب ١٤
 يشوع بن نون ٢١٢
 يظه ١٩٦-١٩٤١٦١١٢٧
 يعرب بن قطان ٢٣٣٠٢٣٢٠١١٦١١٤
 يعفر بن مدني ١١٧
 اليين ١٣٣٢٠٢٢٨٠٢٠٢٠١٠٣٨٨

